

بَيْنَ يَدَيِ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ الْمُبَارَكَةِ

من المسلّمات التي لا يُجادل فيها أن التفقه في الدين من أعظم أمارات الخير كما جاء على لسان نبيه ﷺ حيث قال : ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)) .
والحكمة من هذه الخيرية ظاهرة ظهوراً جلياً ، وذلك لأن الفقه ثمرة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ .

والفقه الإسلامي المودع في شتّى الأسفار المطبوعة المطول منها والمختصر هو حقيقة هذه الثمرة ، فقد بذل فقهاؤنا الأعلام من سلف هذه الأمة في عصور الإسلام الزاهية قصارى جهدهم في استنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ملتزمين في ذلك قواعد الاستنباط المبنية على معرفة الناسخ والمنسوخ ، والمطلق والمقيّد ، والخاصّ والعام ، وغيرها من أبواب علم أصول الفقه ، ذلك العلم الذي أهمله كثير من طلاب العلم اليوم ، وأعمل بعضهم - وهم قلة - عقولهم في الاستنباط مع جهلهم بهذا العلم وغيره من علوم الآلة ، فأتوا بالعجائب ، مع تحاملهم على كتب الفقه المعتبرة ، وادّعائهم أنها مجردة من الدليل ، وأن الكثير من أحكامها مبنيّ على أحاديث ضعيفة ، إلى غير ذلك من الدعاوى الواهية .

إن هذه الكتب المصنفة في الفقه كتب محرّرة ، ومن كتاب الله تعالى وأحاديث الأحكام مستنبطة ، مع التعويل على الإجماع ، والقياس ، وما عليه العمل عند السلف ، مع الفهم المبنيّ على هذه الأمور وغيرها .

وتعددت مدارس الفقه الإسلامي بحسب منازع الاجتهاد في فروع الأحكام
وانحصرت هذه المدارس في أربع : آخرها مدرسة الحنابلة المنتسبة إلى
الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى .

ومن رواد هذه المدرسة الإمام الكبير عمدة هذه المدرسة في زمانه :
موفق الدين أبو محمد : عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة رحمه الله تعالى .

عاش هذا الإمام الفحل في القرن السادس الهجري ، وهو قرن زاخر بالعلم
والعلماء ، فتلقى على يد جهابذة عصره ، وارتسمت في ذهنه المنهجية الصحيحة
لطلب العلم فطبّقها طالباً متلقياً ومعلماً مُصنّفاً ، ورأى بثاقب بصيرته أن الأمة
بحاجة إلى تصانيف تأخذ الطالب بالتدرّج بدءاً بالمتون المختصرة ، فالمتوسطة
ثم الكتب المطوّلة فالجامعة .

فألّف في فقه المذهب ثلاثة كتب ، بدأها بمتن مختصر سمّاه ((عُمدة الفقه))
اقتصر فيه - كما ذكر في مقدمته - على قول واحد ليكون عمدة لقارئه ، فلا يلتبس
الصواب عليه باختلاف الوجوه والروايات ، ثم ذكر في آخر مقدمته المختصرة :
أنه أودعه أحاديث صحيحة ، وأنه اختارها من الصحاح لِيُستغنى عن نسبها إليها .
ولقد بارك الله في هذا المتن المختصر ، وكتب له القبول ، فوجد من أهل العلم
عناية كبيرة منذ أن صنّفه الموفق إلى زماننا هذا ، وقد ألّح إلى هذه العناية
المباركة معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد في تقديمه الكريم
لهذا المتن الذي أشرف بإخراجه لطلاب العلم - وهو نظم العمدة كما سيأتي
ذكره - فقال : ((ولقد تعددت عناية العلماء بهذا المتن المبارك بين شارح ومعلق

وناظم، فمّن شرح هذا المتن : الفقيه بهاء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ
بشرحه المسمّى «العدة شرح العدة» وشرحه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ وممن أعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن
البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، ونظمه أيضاً الفقيه محمد بن عبد الواحد
المخزمي المتوفى سنة ٨٤١ هـ.

وامتداداً لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه
المنظومة الموسومة بـ «الموثّق من عُدة الموفّق» لناظمها : فضيلة الشيخ
محمد سالم بن عدّود الشّنقيطيّ» اهـ.

وقبل أن أتحدث عن هذه المنظومة وسبب نظمها لا بد من ترجمة للإمام
الموفّق، ونبذة عن «متن العدة».

❦ لمحة عن حياة الإمام موفق الدين ابن قدامة^(١).

هو الإمام القدوة العابد المجتهد، موفق الدين، أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجَمَاعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

ولد بِجَمَاعِيل من عمل نابلس سنة ٥٤١ هـ، ثم حفظ القرآن في صباه واشتغل بطلب العلم من صغره، وكان حسن الخط، وسمع من عدد كبير من أعلام عصره فأخذ قراءة نافع عن أبي الحسن البطائحي، وقراءة أبي عمرو عن أبي الفتح ابن المني.

رحل إلى بغداد بصحبة ابن خاله: الحافظ عبدالغني المقدسي.
ومن أبرز من أخذ عنهم في بغداد:

- (١) الإمام أبو الفرج جمال الدين: عبدالرحمن بن علي الشهير بـ ((ابن الجوزي)) الحافظ والواعظ المصنّف الشهير، وأشهر أئمة الحنابلة في وقته.
- (٢) الإمام محيي الدين أبو محمد: عبدالقادر بن عبدالله الجيلي الحنبلي.
- (٣) الإمام أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن أحمد، الشهير بـ ((ابن الخشاب)) الذي يعد إمام عصره في النحو وعلوم العربية.

(١) مصادر ترجمته كثيرة، من أهمها: ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي (١٦٥/٢٢-١٧٣) ت (١١٢) و ((البداية والنهاية)) لابن كثير (١١٦/١٧-١٢٠) و ((كتاب الذيل على طبقات الحنابلة)) (١٣٣/٢-١٤٩) ت (٢٧٢) و ((شذرات الذهب في أخبار من ذهب)) (١٥٥/٧-١٦٣).
وله ترجمة وافية ضمن المقدمة الدارسية لتحقيق ((كتاب المغني)) كتبها: عبدالله التركي و عبدالفتاح الحلو.

٤) المسند أبو المكارم: عبد الواحد بن محمد بن المسلم الأزدي الدمشقي.

٥) الحافظ المحدث أبو محمد: المبارك بن علي البغدادي الحنبلي.

٦) شيخ أهل بغداد في وقته أبو الفتح: محمد بن عبد الباقي البغدادي، وغير هؤلاء كثير.

ثم أخذ عن عدد من العالمات المسنيدات، أشهرهن: ((خديجة النهروانية)) و((نفيسة البزاة))، ((وشهادة الكاتبة)).

وأخذ عن الموفق وتفقه به أقوام، من أشهرهم:

١) الإمام الحافظ الشهير، زكي الدين أبو محمد: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي المصري صاحب كتاب ((الترغيب والترهيب)) وغيره من التصانيف النافعة.

٢) شهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي الشهير بـ ((أبي شامة)).

٣) الحافظ المؤرخ، شمس الدين أبو المظفر: يوسف بن قزغلي التركي الشهير بـ ((سبط بن الجوزي)) الحنفي.

وهؤلاء الثلاثة أخذوا عنه في علم الحديث.

٤) تقي الدين أبو العباس: أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحي عمدة الحنابلة في وقته، وقد حفظ على يد الموفق كتابه ((الكافي))^(١).

٥) الفقيه الزاهد، زكي الدين أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد

(١) ((سير أعلام النبلاء)) (٢٣/٢١١) و ((ذيل طبقات الحنابلة)) (٢/٣٢٣).

المعري البعلبي تفقه بالموفق، وحفظ عليه ((المقنع))^(١).

٦ (الحافظ المحدث، سيف الدين أبو العباس : أحمد بن عيسى بن عبدالله
ابن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي .
وأخذ عنه خلق غير هؤلاء .



❁ ثناء أهل العلم على الإمام الموفق :

قال ابن النجار : ((كان إمام الحنابلة بجامع دمشق ، وكان ثقة حجة نبيلاً
غزير الفضل ، نزهة ، ورعاً عابداً ، على قانون السلف ، عليه النور والوقار ، ينفع الرجل
برؤيته قبل أن يسمع كلامه)) .

وقال عمر بن الحاجب : ((هو إمام الأئمة ، ومفتي الأمة ، خصّه الله بالفضل
الوافر ، والخاطر الماطر ، والعلم الكامل ، طنت بذكره الأمصار ، وضنت بمثله
الأعصار ، أخذ بمجاميع الحقائق النّقلية والعقلية - إلى أن قال - : وله المؤلفات
الغزيرة ، وما أظن الزمان يسمح بمثله ، متواضع ، حسن الاعتقاد ، ذو أناة وحلم
ووقار ، مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين ، وكان كثير العبادة ، دائم التهجد ، لم ير
مثله ، ولم ير مثل نفسه)) .

قال الضياء : ((كان رحمه الله إماماً في التفسير ، وفي الحديث ومشكلاته ، إماماً
في الفقه ، بل أوجد زمانه فيه ، إماماً في علم الخلاف ، أوجد في الفرائض ، إماماً في
أصول الفقه ، إماماً في النحو والحساب والأنجم السيارة ، والمنازل))^(٢) .

(١) ((ذيل طبقات الحنابلة)) (٣٢٩ / ٢) .

(٢) أورد هذه الأقوال الذهبي في ((السير)) (١٦٧ / ٢٢ ، ١٦٩) .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : « مارأيت مثل الشيخ الموفق^(١) » .

وأورد الذهبي أقوالاً عدة في الثناء على الموفق نقلاً عن الضياء قال :

(وسمعتُ داود بن صالح المقرئ ، سمعت ابن المنّي يقول - وعنده الإمام الموفق - : « إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه ») .

وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول : كان شيخنا ابن المنّي يقول للموفق : « إن خرجت من بغداد لا يُخلف فيها مثلك » .

وسمعت محمد بن محمود الأصبهاني يقول : « ما رأيت أحداً مثل الشيخ الموفق » .

وسمعت المفتي أبا عبيد الله : عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموفق : « ما رأيت مثله ، وكان مؤيداً في فتاويه » .

وسمعت المفتي أبا بكر : محمد بن معالي بن غنيمه يقول : « ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق » .

وسمعت الحافظ أبا عبد الله اليونيني يقول : « أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيدنا موفق الدين ، فإني إلى الآن ما أعتقدُ أن شخصاً ممن رأيتُه حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه^(٢) » .

وقال الضياء أيضاً : « رأيت أحمد بن حنبل في النوم فألقى عليّ مسألة^(٣) ، فقلت هذه في الخرق^(٤) ، فقال : ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرق^(٣) » .

وقال الضياء أيضاً : « كان الموفق لا يناظر أحداً إلا وهو يبتسم^(٤) » .

(١) « شذرات الذهب » (١٥٩/٧) .

(٢) « سير أعلام النبلاء » (٢٢/١٦٩ - ١٧٠) .

(٣) و(٤) المصدر نفسه (٢٢/١٦٨ و ١٧٠) .

قال الذهبي عقبه: «بل أكثر من عايناً لا يناظر أحداً إلا وينسّم»^(١) يشير بذلك إلى ضيق كثير من معاصريه بالمناظرة، وقوله «ينسّم» أي يصيبه ما يشبه السم. وحكى أبو الحسن بن حمدان الجرائحي قال: «كنت أبغض الحنابلة؛ لما شنع عليهم من سوء الاعتقاد»^(٢)، فمرضت مرضاً شنج أعضائي، وأقمت سبعة عشر يوماً لا أتحرك، وتمنيت الموت، فلما كانت وقت العشاء جاءني الموفق، وقرأ علي آيات، وقال ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ...﴾ الإسراء (٨٢) ومسح على ظهري فأحسست بالعافية، وقام، فقلت: يا جارية، افتحي له الباب فقال: أنا أروح من حيث جئت، وغاب عن عيني، فقامت من ساعتى إلى بيت الوضوء، فلما أصبحت دخلت الجامع، فصليت الفجر خلف الموفق، وصافحته فعصريدي وقال: احذر أن تقول شيئاً. فقلت: أقول وأقول»^(٣).

ووصفه الذهبي في مستهل ترجمته في «السير»^(٤) بقوله: «الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد، شيخ الإسلام».

إلى أن قال: «وكان من بحور العلم وأذكاء العالم»^(٥).

وحسبنا ما قاله ابن تيمية فيه: «ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ

(١) المصدر نفسه (١/١٧٠).

(٢) هذا التشنيع هو من المبتدعة على أهل السنة في كل زمان ومكان، فمن يثبت لله تعالى ما أثبتته لنفسه في كتابه، وما أثبتته له رسوله ﷺ في سنته من الصفات، دون تحريف أو تعطيل، ودون تكييف أو تمثيل؛ فإنه عند هؤلاء مبتدع، والله المستعان.

(٣) «كتاب الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/١٣٨).

(٤) و (٥) في (٢٢/١٦٥ - ١٦٦).

الموفق رحمه الله^(١) .

وذكر بعض معاصريه له كرامات عجيبة^(٢) ، وما ذكره الجرائحي واحدة منها .
ومن مناقبه وفضائله : أنه مجاهد ، شارك في قتال التتار مع صلاح الدين والدنيا
الناصر صلاح الدين عليهم الرحمة والرضوان .



تصانيفه ، ونظمه الشعر :

خلف الموفق تصانيف نافعة طبع الكثير منها .

ونبدأ بتصانيفه في علم الفقه ؛ لأنه موضوع هذه الدراسة ، وقد تقدم معنا في
مستهل هذا التقدير أن الموفق رحمه الله تعالى سلك في التصنيف مسلكاً متدرجاً
فصنّف للمبتدئين متناً مختصراً سماه «عمدة الفقه» كما تقدم ، وذكر - كما
أسلفت - أنه اقتصر فيه على قول واحد ليكون عمدة لقارئه فلا يلتبس الصواب
عليه باختلاف الوجوه والروايات^(٣) .

ومن أهم ما يميز متن «العمدة» أن الموفق أودع فيه أحاديث صحيحة^(٤) .
ثم ألف بعد ذلك متناً متوسط الحجم يصلح لمتوسطي الطلاب وسماه
«المقنع» واقتصر في أكثر مسائله على روايتين ، ليتعود طلبة العلم على ترجيح
الروايات^(٥) .

(١) «شذرات الذهب» (١٥٨/٧) .

(٢) انظر ما أورده أبو الفرج البغدادي في «كتاب الذيل» من كرامات (١٣٧/٢ - ١٣٨) .

(٣) و(٤) انظر «عمدة الفقه» مع حاشية البسام : ص (١١) ط : الميمان .

(٥) راجع مقدمة الطبعة السلفية لكتاب «المقنع» : ص (٣) .

ثم ألف كتابه «الكافي» جمع فيه مسائل المذهب، معتنياً بأدلتها وعزوها إلى مصادرها «ليكون - كما قال - كافياً في فنه عما سواه، مقنعاً لقارئه بما حواه، وافية بالغرض من غير تطويل، جامعاً بين بيان الحكم والدليل».

إن هذه الكتب الثلاثة تمثل التدرج الأمثل في التفقه طبق مدرسة الفقه الحنبلي. ثم ألف كتاباً جامعاً لجلّ مذاهب السلف وأقوالهم، وهو كتاب «المغني في شرح مختصر الخرقى» وهو على اسمه، فقد جمع فيه من فقه السلف فأوعى ولهذا قال عنه العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى: «ما طابت نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني».

قال هذا مع أنه - كما قال ابن العماد بعد أن نقل كلام العز - كان يسامي الشيخ في زمانه، ولكنه الإنصاف.

وهذه الكتب الأربعة مطبوعة، وأحسن طبعات «العمدة» طبعة دار الميمان ومن أحسن طبعات «المقنع» القديمة: الطبعة السلفية، ثم طبع طبعة محققة مع الشرح الكبير والإنصاف بعناية عبد الله التركي و عبد الفتاح الحلو، وصدر عن دار هجر، وصدر «الكافي» و «المغني» عن الدار نفسها محققين فأما «الكافي» فصدر في ستة مجلدات، وأما «المغني» فصدر في (١٥) مجلداً بالفهارس المفصلة. وعن منزلة هذه المصنفات الأربعة وأثرها العظيم في مسيرة التفقه في دين الله قال الشاعر يحيى الصرصري رحمه الله تعالى:

كفى الخلق بـ «الكافي» وأقنع طالباً
بـ «مقنع» فقه عن كتاب مطول
وأغنى بـ «مغني» الفقه من كان باحثاً
و «عمدته» من يعتمدها يحصل

ومن تصانيف الموفق المطبوعة إلى جانب هذه الأربعة :
(٥) روضة الناظر وجنة المناظر .

طبع مرات بمفرده ، ومع الحواشي والشروح عليه .
(٦) لمعة الاعتقاد .

وهي من متون العقيدة التي كتب الله لها القبول والانتشار وقد طبعت طبعات
لا تكاد تحصى ، مفردة ومشروحة .

(٧) التبيين في نسب القرشيين .

(٨) الاستبصار في نسب الأنصار .

(٩) كتاب التوابين .

(١٠) كتاب الرقة والبكاء .

(١١) ذم التأويل .

(١٢) ذم ما عليه معاني التصوف والغناء والرقص .

(١٣) كتاب المتحابين في الله .

وما ذكره العلماء في كتبهم مما لم يُطبع كثير .

وللموفق نظم رقيق يدل على موهبة شعرية ، غير أن عامة العلماء لا يهتمون
كثيراً بهذه الموهبة ؛ لأنها تشغلهم عن العلم تصنيفاً وتدریساً ، والشاعر إذا لم
ينظم في أغراض مختلفة لا يعد عند النقاد شاعراً معتبراً ، والعالم ليس بإمكانه أن
ينظم الشعر في كل غرض ؛ لأن بعض هذه الأغراض مذموم كالغزل
الفاضح والهجاء المقذع ، لا سيما إذا كان فاحش اللفظ ، ومن هنا ندرك

دلالة قول الشافعي رحمه الله تعالى :

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ^(١)

وكثير من العلماء والشعراء يسخرون موهبتهم الشعرية في نظم المتون العلمية وهذا ولا ريب أنفع لطلاب العلم ، وممن سخروا هذه الموهبة الموفق نفسه فقد ذكر صاحب « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » أن له قصيدة في عويص اللغة ، ومقطعات في جوانب كثيرة^(٢).

ومن شعر الموفق ما رواه عنه سبط ابن الجوزي قال : أنشدني الموفق لنفسه :

أَبْعَدَ بَيَاضِ الشَّعْرِ أَعْمُرُ مَسْكِنًا
يُخَبِّرُنِي شَيْبِي بِأَنِّي مَيِّتٌ
يُخَرِّقُ عُمْرِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
كَأَنِّي بِجِسْمِي فَوْقَ نَعْشِي مُمَدَّدًا
إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَعُولُوا
وَعُيِّتُ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَيِّقٍ
وَيَحْثُو عَلَى التُّرْبِ أَوْثَقُ صَاحِبٍ
فَيَا رَبِّ كُنْ لِي مُؤْنِسًا يَوْمَ وَحْشَتِي
سِوَى الْقَبْرِ إِنِّي إِن فَعَلْتُ لِأَحْمَقٍ
وَشِيكًا ، وَيَنْعَانِي إِلَيَّ فَيَصْدُقُ
فَهَلْ مُسْتَطِيعٌ رَفَوْ مَا يَتَخَرَّقُ
فَمِنْ سَاكِتٍ أَوْ مُعُولٍ يَتَحَرَّقُ
وَأَدْمُعُهُمْ تَنْهَلُ : هَذَا الْمُؤَفَّقُ
وَأُودِعْتُ لَحْدًا فَوْقَهُ الصَّخْرُ مُطْبَقُ
وَيُسَلِّمُنِي لِلْقَبْرِ مَنْ هُوَ مُشْفِقُ
فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلَتْهُ لِمُصَدِّقُ

(١) ديوانه : ص (١٩٧) .

(٢) « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » (١٤١/٢) .

(٣) في بعض المصادر : « بياض الشيب » و « الشعر » هنا يأسكان العين وفتحها : لغتان ، واختار

الناظم هنا الإسكان ليستقيم به الوزن ، وهذا لا يعد ضرورة .

وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

ومن شعره :

أَتَغْفَلُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ وَالْمَنَايَا
أَغَرَّكَ أَنْ تَخَطُّتْكَ الرِّزَايَا
كُؤُوسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ عَلَيْنَا
إِلَى كَمْ تَجْعَلُ التَّسْوِيفَ دَابًّا
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ كُلَّ حِينٍ
كَأَنَّكَ قَدْ لَحِقْتَ بِهِمْ قَرِيبًا
وأكثر ما يروى من شعره قوله :

لَا تَجْلِسَنَّ بِبَابِ مَنْ
وَتَقُولُ حَاجَاتِي إِلَيْهِ.....
أَتُرْكُهُ وَأَقْصِدُ رَبَّهُمَا

(١) وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِي أَبْرُ وَأَرْفُقُ

شَوَارِعُ تَخْتَرِمُنَكَ عَنْ قَرِيبٍ
فَكَمْ لِلْمَوْتِ مِنْ سَهْمٍ مُصِيبٍ
وَمَا لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنْ نَصِيبٍ
أَمَا يَكْفِيكَ إِنْذَارُ الْمَشِيبِ
تَمُرُّ بِغَيْرِ خِلٍّ أَوْ حَبِيبٍ
وَلَا يُغْنِيكَ إِفْرَاطُ النَّحِيبِ (٢)

يَأْتِي عَلَيْكَ دُخُولَ دَارِهِ
يَعُوقُهَا إِنْ لَمْ أَدَارِهِ
تُقْضَى وَرَبُّ الدَّارِ كَارِهِ (٣)

(١) وردت هذه الأبيات سليمة من الخلل في « شذرات الذهب » (١٦١/٧ - ١٦٢) ووردت في « البداية والنهاية » (١١٩/١٧ - ١٢٠) و « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » (١٤١/٢ - ١٤٢) وفي بعض مصاريعها خلل في الوزن .

(٢) « الذيل على طبقات الحنابلة » (١٥٩/٧) .

(٣) ذكر هذه الأبيات جلّ من ترجم له .

انظر « البداية والنهاية » (١١٩/١٧) و « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » (١٤٢/٢) و « شذرات الذهب » (١٦٢/٧) .

❁ أهله ، وذريته ، ووفاته ، وراثؤه :

للموفق زوجتان : أولاهما ابنة عمته ، واسمها ((مريم)) أنجب منها : المجد عيسى ، ومحمد ، ويحيى ، وصفية ، وفاطمة .

ثم تزوج أخرى اسمها ((عَزِيَّة)) وماتت قبله ، ولم يُذكر له عقب منها وتسرى بجاريتين ، ولم يُذكر له عقب منهما كذلك^(١) .

مات رحمه الله رحمة الأبرار يوم العيد الموافق للسبت ، ودفن يوم الأحد من عام ٦٢٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة^(٢) .

ورثاه بعض محبيه ، ومنهم : صلاح الدين أبو عيسى المقدسي ، رثاه بقصيدة لا تخلو من مبالغات ، وهكذا مراثي التلاميذ لشيوخهم تجنح فيها العاطفة إلى التهويل في كثير من الأحيان .

واخترت من هذه المراثية ما أراه مقبولا :

قال رحمه الله تعالى :

لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ الْمُوْفَقِ رَغْبَةٌ
صَدُرَ الزَّمَانِ وَعَيْنُهُ وَطِرَازُهُ
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

بِبَصِيرَةٍ يَجْلُو الظَّلَامَ ضِيَاؤُهَا
فَالْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
وَالْعِلْمُ قَدْ أَمْسَى كَانَ بَوَاكِيًا
يُبْدِي الْعَجَائِبَ ، نُورُهَا يَتَشَعَّشَعُ
غَرَضًا لِكُلِّ بَلِيَّةٍ تَتَنَوَّعُ
تَبْكِي عَلَيْهِ وَحَبْلُهُ يَتَقَطَّعُ

(١) و (٢) راجع ((سير أعلام النبلاء)) (٢٢/١٧٢) .

وَتَعَطَّلْتُ تِلْكَ الْمَجَالِسُ، وَانْقَضَتْ
لِلَّهِ دَرُكٌ كَمْ لِشَخْصِكَ مِنْ يَدٍ
قَدْ كُنْتَ عَبْدًا طَائِعًا لَا تَنْشِي
كَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتَهَا وَعَمَرْتَهَا
تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي جِنْحِ الدُّجَى

تِلْكَ الْمَحَافِلُ، لَيْتَهَا لَوْ تَرْجِعُ
بَيْضَاءَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ تَرْتَعُ
عَنْ بَابِ رَبِّكَ فِي الْعِبَادَةِ تُوسِعُ
وَاللَّهُ يَنْظُرُ، وَالْخَلَائِقُ هُجَّعُ
كَزْبُورِ دَاوُدَ النَّبِيِّ تَرْجِعُ^(١)

(١) « ذيل طبقات الحنابلة » (٢/١٤٣ - ١٤٤) .

لم اختيار متن ((عُمدَةُ الفقه)) لِيُنظَمَ دون غيره، وكيف تم ذلك؟

تساءل بعض طلبة العلم لم وقع الاختيار على متن ((عُمدَةُ الفقه)) لِيُنظَمَ مع أن متن ((زاد المستقنع)) أولى منه في نظرهم؛ لأنه أكثر مسائل من متن ((العمدة))؟ إن اختيار متن ((العمدة)) لِيُنظَمَ يرجع إلى اعتبارات عدة من أهمها:

(١) أن متن ((العمدة)) يتميز عن المتون المختصرة في الفقه الحنبلي باقتران جُلِّ المسائل بدليلها من أحاديث الأحكام.

(٢) أنه مختصر سهل العبارة في الجملة، مع جمال الأسلوب وعدم الركاسة.

(٣) أنه يمثل التدرج المنهجي في التفقه، والذي اختاره فقيه من أعظم الفقهاء في تاريخنا الإسلامي، وهو الإمام الموفق، رحمه الله تعالى.

وإذا كان الموفق صنفه للمبتدئين في زمانه في القرن السادس، فإنه في زماننا هذا يصلح لنوابغ المبتدئين فقط.

والقول بأن الزاد أكثر مسائل من العمدة ليس على إطلاقه في كل الأبواب فبعض الأبواب في ((العمدة)) أكثر مسائل من ((الزاد)) مثل ((كتاب الوصايا)) فإنه في ((العمدة)) أكثر مسائل من الكتاب نفسه في ((الزاد))، وهكذا ((كتاب الرضاع)).

ولم يقتصر شيخنا على ((العمدة)) كما سيأتي ذكر ذلك بل زاد عليه مسائل كثيرة من شرحه ((العدة)) لبهاء الدين المقدسي، وبعض ترجيحات ابن تيمية وابن القيم، وغيرها من الفوائد والفرائد، وسيأتي بيان ذلك في هذه الدراسة.

أما كيف تم هذا النظم الفريد، والذي سماه شيخنا - كما تقدم - ((المَوْثَّق مِنْ

عُمْدَةُ الْمُؤَفَّقِ» وسبب ذلك ؟ فقد كنت - ومنذ سنوات طويلة - أتمنى أن أجد نظاماً لهذا المتن النفيس ، يستوعب مسأله ، مع الإشارة إلى بعض الآيات وذكر أطراف الأحاديث وبعض الآثار التي وردت فيه ، ولكنني لم أجد بغيتي ، مع أن من أهل العلم من نظمه كما ذكر صالح بن حُميد في تقديمه لـ ((الموثَّق)) ، غير أنني لم أجد أثراً لهذه المنظومات .

ولمّا كان شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم بن محمد عليّ بن عبد الودود من أمهر الناضمين في زماننا ، بل لا يجاريه أحد في هذا المضمار فيما أعلم ، والواقع خير دليل .

لما كان شيخنا بهذه المنزلة ، رغبتُ إليه ملحقاً في رسالة بعثتها إليه ، مع تلميذه شيخنا الجليل الشيخ محمد الحسن ، وضمّنت الرسالة أبياتاً تفصح عن حقيقة رغبة طلاب العلم في المشرق بأن ينظم لهم متن ((عُمْدَةُ الْفَقْهِ)) .

وقد بلغ شيخنا محمد الحسن هذه الرسالة إلى شيخه ، وكان له - أثابه الله - الفضل في إيصال هذه الرغبة الشديدة إلى الشيخ .

وكان تاريخ كتابة هذه الرسالة هو التاسع من شهر صفر من عام ١٤١٩ هـ . وفي أثناء انتظاري بين الأمل والوجل - وبعد أقل من شهرين - إذا بالشيخ محمد الحسن يتصل بي من موريتانيا مبشراً لي بشروع الشيخ رفع الله منزلته في النظم واسمعي مقدمة النظم وبضعة أبيات من كتاب الطهارة ، فكدت أطير من الفرح ثم أحضر لي حينما قدم بعد الصيف ما يزيد على (٣٠٠) بيت .

ومضت الأيام تباعاً والشيخ ينظم عِقدَ متن ((العُمْدَةُ)) حسب الفرص التي

تتاح له ، لأنه مشغول كثيراً بالتدريس والتصنيف وغيرهما من الأمور ، وأغلب
الفرص المناسبة ما يُتاح له من وقت في أسفاره فإنه يصطحب معه متن ((العمدة))
وينظم ما يتيسر له ، وبعض هذا النظم كتبه في البلد ، وهكذا إلى أن من الله علينا
بإتمامه في فترة سنتين تقريباً .

وكنت ألتقاه تباعاً إلى أن وصلني كاملاً ، ثم شرعت في التعليق عليه
ومكثت زهاء عام ؛ لكن هذا العمل طال ، وظهر لي من خلاله أن المتن لا بد أن
يعرض على الناظم عرضاً مباشراً ، مع سؤاله عن كل إشكال ، فانبرى لهذه المهمة
أخونا فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو الشنقيطي جزاه الله خيراً ، فسافر في
صيف عام ١٤٢٦هـ وعرض عليه النظم كاملاً ، وسأله عن أكثر ما أشكل علينا
واستدرك الشيخ ما ندد عليه وهو يسير ، وأعاد النظر في بعض المواضع ، وزاد
زيادات مهمة .

وحاولت مع الشيخ محمد بن أحمد جدو مواصلة التعليق ، لكننا رأينا أن
هذا العمل سيتأخر بعض الوقت ، فانعقد العزم على إصدار طبعة لهذا النظم
دون تعليق عليه سوى هذه المقدمة ، لا سيما بعد سؤال بعض طلبة العلم
عنه كما مضى في المقدمة الافتتاحية .

وقبل الحديث عن المنظومة لا بد من إشارة إلى حياة الناظم^(١) ، فبمعرفة شيء
من مكانته العلمية ، ومقدرته البديعة على النظم تنهياً نفس القارئ إلى معرفة قدر
هذه المنظومة والعناية بها .

(١) جل اعتمادي في ترجمة الشيخ على ترجمة كتبها تلميذه الشيخ محمد الحسن جزاه الله خيراً
وأضفت إليها بعضاً مما عرفته عن شيخنا .

لمحة موجزة عن حياة العلامة محمد سالم بن عبدالودود الشهير بـ ((عدود))^(١).
هو : محمد سالم بن محمد عليّ - بالتركيب في الاسمين - ابن عبدالودود
((عدود)) ابن محمد يُحظيه - بالتركيب - ابن المختار بن عبدالله - المشهور
بالحاج - ابن المبارك الهاشمي الشنقيطي .

ولد - كما سمعت منه - سنة ١٣٤٨هـ بالملتقى قرب بئر الأجر ، في غرب
((موريتانيا)) الحالية .

نشأته العصامية في طلب العلم .

حينما ينشأ الطفل الموهوب في مجتمع يحتشد فيه العلماء احتشاد النجوم
السيّارة في المجرات ، فإنه يتعلق بالعلم ، بل يصبح له الزاد الذي تقف عليه
جوارحه ، ويكون الاشتغال به هجّيراً وديده .

وهذا ما حصل لشيخنا ، فقد نشأ بين أبوين عالمين كبيرين .

فأبوه ((محمد عليّ)) المشهور بـ ((محمد عالٍ)) كان من أبرز علماء موريتانيا في
زمانه ، بل هو مرجع أكثرهم في معضلات العلم .

وأمه ((ميمونة)) الشهيرة بالنجاح كانت حافظة عالمة .

ولم يقتصر أخذه عن أبويه ، بل أخذ عن أعلام آخرين ، سيأتي ذكر بعضهم .

إن نشأته بين هذين الأبوين ، وفي مجتمع يُعدّ فيه كثرة العلماء ظاهرة من الظواهر
مع ما وهبه الله من حافظة حاوية ، وذهن متوقّد ، وفهم ثاقب ، وغيرها من الأسباب

(١) ((عدود)) نحت لاسم ((عبد الودود)) وقد اشتهر الشيخ وأسرته بهذا اللقب مع أن
الشيخ حفظه الله تعالى لا يرتاح له ؛ لأن فيه حذفاً لبعض حروف اسم من أسماء الله تعالى
ولكنه أصبح لازماً لهم ، ودوّن في الكتب والقصائد الشعرية الكثيرة .

التي كان لها الأثر في إعدادة إعداداً علمياً نادراً .

فاستهل طفولته التي لم تعرف اللهو واللعب بحفظ كتاب الله تعالى حيث أتم حفظه برواية ورش عن نافع المدني ، وفي هذه الفترة المبكرة : أتقن الإعراب وحفظ كثيراً من أشعار العرب وأنسابهم وأخبارهم ، واستوعب أحداث السيرة والتاريخ الإسلامي ، ونهل من معين الأدب .

كل ذلك على يد أمه ((النجاح)) وعمته ((عائشة)) رحمهما الله تعالى .

وفي صباه ، وقبل بلوغ سن الرشد حفظ على يد والديه عشرات المتون المختصرة والمتوسطة والمطولة ، وإليك أخي طالب العلم أسماء المتون التي حفظها قبل البلوغ كما ذكر ذلك تلميذه شيخنا الشيخ محمد الحسن .

(١) الكافية الشافية في النحو والصرف لابن مالك وهي ٢٧٨ بيتاً .

(٢) لامية الأفعال في الصرف لابن مالك مع توشيحها للحسن بن زين وهي ١٩٥ بيتاً .

(٣) ألفية ابن مالك مع الجامع للمختار بن بونا وزيادات الناظمين وهي ٤٠٠ بيت تقريباً .

(٤) موطأة الفصيح في اللغة ، لمالك بن المرحّل الأندلسي وهي ١٣٥١ بيتاً .

(٥) ألفية السيوطي في البلاغة ، المعروفة بـ ((عقود الجمان)) .

(٦) ألفية العراقي في مصطلح الحديث .

(٧) الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع في الأصول ، للسيوطي وهو ١٤٥٠ بيتاً .

(٨) تحفة المودود في المقصور والممدود لابن مالك وهي ٢٥٠ بيتاً تقريباً .

- (٩) إضاءة الدُّجْنَة ، للمقرئ وهي ٥٠٠ بيت .
- (١٠) السلم المنورق في المنطق ، للأخضري وهو ١٤٤ بيتاً .
- (١١) الطيبية في المنطق ، لعبد القادر بن طيب وهي ٢٠٤ بيت .
- (١٢) عمود النسب للبدوي وهو ١٣٠٠ بيت تقريباً .
- (١٣) نظم الغزوات ، للبدوي وهو ٤٥٥ بيتاً .
- (١٤) نظم قرة الأبصار في السيرة لعبد العزيز اللمطي وهو ٣٧٦ بيتاً .
- (١٥) الدرر اللوامع في أصل مقراً للإمام نافع وهو ٢٧٦ بيتاً .
- (١٦) نظم الآجرومية لعبيد ربه محمد بن آبه الغلاوي وهو ١٥٥ بيتاً .
- (١٧) نظم العبري في الفقه وهو ٢٠٠ بيت تقريباً .
- (١٨) نظم ابن عاشر في الفقه وهو ٣١٨ بيتاً .
- (١٩) نظم إشراق القرار في فضل الصلاة ، لمحمد مولود بن أحمد فال ، وهو ١٠٩ أبيات .
- (٢٠) نظم آداب تلاوة كتاب الله العزيز ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو في ٣٩ بيتاً .
- (٢١) نظم البرور ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو ١٠٠ بيت تقريباً .
- (٢٢) نظم مطهرة القلوب ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو ٣٠٠ بيت تقريباً .
- (٢٣) نظم محارم اللسان والسمع والبصر ، له أيضاً وهو ٢١٤ بيتاً تقريباً .
- (٢٤) نظم مآدبة الطعام ، له أيضاً وهو ٢٠٠ بيت تقريباً .
- (٢٥) نظم آداب المسجد ، له أيضاً وهو ٤٧ بيتاً .
- (٢٦) نظم آداب عيادة المريض ، له أيضاً وهو ٤٠ بيتاً تقريباً .

(٢٧) نظم المنهج المنتخب ، للزقاق ، وهو ٤٠٠ بيت تقريباً .

(٢٨) تحفة الحكام في علم القضاء ، لابن عاصم الغرناطي ، وهي ١٣٥٠ بيتاً .

ويضاف إلى هذا :

(٢٩) مجدد العوافي في العروض والقوافي للعلوي .

(٣٠) متن ابن عبّدم في العروض والقوافي .

(٣١) نخبة الفكر في اصطلاح أهل الأثر لابن حجر . وغيرها .

(٣٢) نظم النابغة الغلاوي في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية .

وكان والداه في هذه الفترة المبكرة من عمره يستجيزانه الأبيات الشعرية تدريباً له على ارتجال الشعر في الصبا ، حتى قويت ملكته في نظم الشعر .

وبعد أن علا كعبه في علوم اللغة والشريعة أرسله والده في رحلات علمية إلى العلماء والقضاة ليشهد مجالسهم ، ويجيزوه بمروياتهم ، مثل آل يُحْظِيه ، وآل أُلْمَا ، وآل العاقل ، وآل محمد سالم ، وآل الشيخ سيديا ، وآل محنض بابه وغيرهم من اليعقوبيين والمجلسيين ، والحسينيين والديمانيين .

وواصل بعد ذلك حفظه لمتون أخرى ، منها :

(١) كتاب الإلام بمثلث الكلام في زهاء ٥٠٠٠ بيت .

(٢) ألفية السيرة النبوية للعراقي .

(٣) مختصر خليل في الفقه المالكي .

(٤) الرسالة ، لابن أبي زيد القيرواني .

(٥) التسهيل لابن مالك .

وغيرها من الكتب، والمعاجم، ودواوين الشعر، والمتفرقات المتنوعة التي لا يعرفها حتى أقرب الناس إليه، ولا يُعرف ذلك إلا من خلال استشهاده في الدروس والمناقشات والمحاورات.

المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط.

لقد أكرمني عز وجل بمعرفة الشيخ واللقاء به مرات عديدة فرأيت من تواضعه وبساطته ما يثير الدهشة، ورأيت من علمه وحفظه واستحضاره العجيب ما أدهشني أكثر.

وفي اعتقادي أن هذا التواضع المفرط فوّت عند مشايخنا الشناقطة كثيراً من النفع، ولا سيما شيخنا فهو لا يسمح بتسجيل دروسه صوتياً بحجة أن الكلام الشفهي، يعتريه الحشو أحياناً ويدخله التكرار والركاكة أحياناً من أجل التفهيم، مع أننا نكتب بعض كلامه مما يرتجله ويُسجل بواسطة أداة التسجيل فنجده كلاماً مستقيماً كأننا كتبناه بخط يده، ويُطلب منه جمع شعره الذي يبلغ المجلدات، وجمع محاضراته، وبعض أبحاثه التي كتبها من أجل طباعة ذلك كله، فلا يلقي لهذه الاقتراحات اهتماماً.

في حين تجد الكثير من المؤلفين في دول المشرق العربي يجمعون الخزعات والهراء، أو يقوم بذلك غيرهم، وتُطبع طباعة فاخرة، وكثير منها لا يساوي الحبر الذي كتبت به.

ومن عجيب تواضعه أنني سألته عن أهم المتون التي يحفظها فأجابني قائلاً: «أنا أحفظ القرآن» وحينما سمعت هذه الإجابة تملكنتني الحيرة، كيف

يجبني بهذا الجواب؟ وأنا أعلم يقيناً أنه يحفظ عشرات المتون والكتب
وألف القصائد الشعرية، وسمعت ما يدل على ذلك في لقاءاتي معه .
تأملت في هذه الجملة ((أنا أحفظ القرآن)) فأدركت بعد حين أنها إجابة
ذكية، صرفني بها عن الحديث عن نفسه، وهو لا يحب هذا الأمر .
فما دلالة هذه الجملة إذا؟

وقبل أن أجيب بما فهمته منها، أودّ أن تقف معي - أخي القارئ - متأملاً
وقوفه عند لفظ ((القرآن)) فهو لم يقل بعده ((فقط)) ولو قال بعده: ((فقط)) لوقع
الشيخ في إنكار ما يحفظ من علوم، وحاشاه أن يقع في هذا .
فمراد الشيخ أن هذه المتون التي يحفظها لا يسلم من الخطأ في بعض أبياتها
وقد ينسى الكلمة والجملة، أمّا القرآن فإنه يحفظه حفظاً متقناً، ولا غرابة في هذا
فالشيخ يختمه في رمضان كل يوم قبل غروب الشمس كما أخبرني بذلك شيخنا
محمد الحسن .

ومع تواضعه المفرط يتعجب سامعه حين يسمعه يسوق الأدلة والنقول
والشواهد والحجج في المسألة الواحدة، فإن استدل من القرآن الكريم فإن نظائر
الآيات على طرف لسانه .

وإن استدل بالأحاديث فإنه يورد الحديث بألفاظه، وما سمعته يقول بما معناه
أو كما قال رسول الله ﷺ .

وإن تكلم عن مسألة لغوية أتى بما في المعاجم الكبيرة من مفردات لا يتصرف
فيها بالمعنى مستخضراً الشواهد الشعرية على ما يذكره .

وإن أنشد الشعر، فإن الكثير من شعر العرب بمثابة النفس عنده .

وإن تكلم عن الأنساب، والسير، والأخبار، فالعجب العجاب، ومن قرأ هذا الكلام فقد يحمله على محمل المبالغة والغلو، وتالله ما ذكرت إلا ما رأيت ومن لديه شك في هذا الأمر فإن الشيخ على قيد الحياة، فليجلس إليه لسمع منه كما سمعت، ويرى منه كما رأيت، نسأل الله تعالى أن يمتع الأمة به .
وأذكر بعض المجالس التي حصلت لي معه، بعضها على انفراد وبعضها مع بعض طلبة العلم .

ومن هذه المجالس : مجلس دعا إليه أحد المشايخ الشناقطة، وكانت الدعوة تكريماً للشيخ بمناسبة زيارته الأخيرة إلى الرياض في أوئل ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ، وكنت أحد المدعوين، وكان معي الابن الفاضل الشيخ توكي آل الشيخ وفي بداية اللقاء عرفت به الشيخ، فرحب به وأثنى على بيت آل الشيخ وذكر الشرف الذي نالهم بدعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثم قال له : أنتم من آل السُّود من تميم، وتكلم عن تميم كلاماً لم أسمع به من قبل .

وفي بداية اللقاء طلبت من الشيخ أن يحدثنا عن نسب النبي ﷺ، وما يتصل به من قبائل العرب خوولة أو مصاهرة، فأخذ الشيخ في تفريع الكلام على نسب المصطفى ﷺ، وما يتصل بهذا النسب، وبعد ما يقارب الساعة دعانا مضيفنا إلى العشاء، فقال لي الابن توكي : لقد فقدت التركيز، وأصبت بما يشبه الدوار فقلت له : وأنا مثلك ؛ لأنه ذكر فروعاً لا يمكن استيعابها إلا بالمراجعة المستمرة .
وفي مجلس من المجالس حدثنا عن علم شيخ الإسلام ابن تيمية بالتفسير

خاصّة ، وكيف كان يستنبط من الآيات دقائق ينفرد بها ، وذكر أمثلة على ذلك ودلّ على صحة هذا الاستنباط من النحو واللغة تدليلاً يثير العجب ، وتمنيت لو كنت اصطحب مسجلاً لتسجيل ما سمعته منه حفظه الله تعالى .

وفي لقاء خاص لي معه وجهتُ إليه أسئلة عن إشكالات بعلمي العروض والقوافي ، فذكر عن هذين العلمين تفاصيل لم أجد الكثير مما ذكره في كتب هذين الفنين المطبوعة على كثرتها .

ومثل هذا من الفوائد والفرائد التي سمعتها منه كثير .

❁ ذكر طرف من أخبار حفظه :

إذا عرفت أخي طالب العلم طرفاً يسيراً من أخبار سرعة حفظه ، يزول استغرابك لما ذكرته من غزارة علمه ، ومعرفته التامة بعلوم النقل والعقل .

يذكر تلاميذه وغيرهم أنه يحفظ القصيدة من سماع مرة واحدة ، وهذا الأمر ذكره أنبه تلاميذه من الشباب وهو الشيخ محمد الحسن مراراً .

ومن المواقفات العجيبة أنني كنت في شهر الله المحرم نزيراً في غرفة من غرف الشقق المفروشة في مدينة الخبر ، وكعادة الشخص حينما يرى جهاز التلفاز يعمد إليه ليعرف ما يدور في هذا العالم المضطرب ، وبينما كنت استعرض القنوات بحذر ، خوفاً من وقوع نظري على منظر من المناظر المزرية التي تعرضها الفضائيات في زماننا هذا ، وإذا بي أقع على برنامج من البرامج التي تعرضها قناة موريثانيا وكان هذا البرنامج عن المحاضر العلمية في تلك البلاد ، وخُصّص الحديث في تلك الحلقة عن محاضرة آل عدّود ، وعن جهود الشيخ في هذه المحاضرة .

ومقدم البرنامج أحد أدباء موريتانيا وشعرائها، ولا يحضرني الآن اسمه.

ومما ذكره في تلك الليلة: أنه صحب الشيخ في سفر إلى لبنان لحضور مؤتمر أوندوة، وبينما كانا نزيلين في أحد الفنادق أسمع الشيخ قصيدة ينوي إلقاءها في ذلك المؤتمر أو الندوة، وتقع في ٦٠ بيتاً، وبعد ذلك قال له الشيخ: إنه يريد بقية القصيدة فهو لم يحفظ منها إلا هذا القدر، ثم أسمع ما حفظ فقال له هذا الشاعر: ما أسمعته يا شيخنا هو القصيدة بتمامها.

ثم قال المقدم لهذا البرنامج ما خلاصته: إن الشيخ محمد سالم بن عبد الودود يشركه غيره من العلماء في سائر الصفات غير أنه في الحفظ مدهش.

وحقاً ما قال، فالذي يجلس إليه مستمعاً ومناقشاً يعرف حقيقة ما أقول.

وفي ختام هذا الحديث المقتضب عن حافظة الشيخ المستوعبة أذكر قصة طريفة حصلت لي، تدل على ذلك دلالة واضحة.

هذه القصة حصلت لي حينما دعوت الشيخ لزيارة منزلي يوم الجمعة الموافق للسابع من ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ.

وبعيد جلوس الشيخ، واجتماع جُلٍّ من دعوتهم لحضور هذه المناسبة الكريمة الغالية، أقيتُ بين يديه كلمة موجزة ضمنيتها مقطوعة شعرية ترحيباً بمقدمه، وقلت في مطلعها:

يَا مَرْحَبًا بِقَرِينِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَصَاحِبِ النَّسَبِ الْمُرْمُوقِ وَالْحَسَبِ
شَرَفُكُمْ بَيْتَ تَلْمِيزٍ لَكُمْ فَسَمَتْ أَرْكَانُهُ بِمُحْيَا سَامِقِ الرُّتَبِ

وبعد أن فرغت من إلقائها، طلبت من الشيخ أن يفيد الحاضرين بكلمة عن

طلب العلم ، فافتتح بكلام عجبٍ منه أيما عجب .

وهذا نص ما قاله بعد الاستفتاح : ((عدد الأبيات - أي الأبيات التي ألقيتها -
هو عدد أبواب الجنة ، وعدد كتاب ابن هشام المعروف بـ)) مغني اللبيب عن
كتب الأعراب)) الذي يقول مقرّظه :

مُغْنِي اللَّيْبِ جَنَّةُ أَبْوَابُهَا ثَمَانِيَةٌ
أَمَّا تَرَاهَا وَهِيَ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاحِيَةٌ

ووالله الذي لا إله إلا هو ، لم أعرف أن أبياتها ثمانية إلا بعد أن سمعت
كلامه ، فلم يخطر على بالي عدّها ، فسبحان الوهاب الرزّاق .

وحين اعتذرت إلى شيخنا عن هذه الأبيات التي ألقيتها بين يديه ووصفتها
بأنها ركيكة ، علّق الشيخ على ذلك بقوله : ((إن الشيخ عبد الله قال : إن هذه
الأبيات ركيكة بلغة إخواننا في آسيا ، فإنهم يبدلون القاف كافاً فهي أبيات رقيقة
وليست ركيكة)) .

أعماله التي تولّاها :

لعل الأعمال التي تولّاها شغلت الشيخ عن التصنيف ردحاً من الزمن .
ومن الأعمال التي تولّاها والمناصب التي شغلها .

توليه القضاء الشرعي بالمحكمة الابتدائية بنواكشوط ، وهي إذ ذاك المحكمة
الوحيدة بموريتانيا .

ثم صار مستشاراً بمحكمة الاستئناف ، وهي الوحيدة إذ ذاك .

ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا ، ورئيساً لغرفتها الإسلامية مدة طويلة ، عمل

خلالها على إلغاء القوانين الوضعية ، وإحلال الفقه الإسلامي مكانها .
وخلال هذه الفترة عين عضواً في المكتب السياسي الوطني ، وهو أعلى هيئة
سياسية في البلاد آن ذاك .

تولى رئاسة المحكمة العليا ، بعد إلغاء القانون الوضعي ، وتوحيد القضاء .

ثم أصبح وزيراً للثقافة والتوجيه الإسلامي .

ثم رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى ، وغيرها من المناصب .

وكان ربما فكر في ترك بعض هذه المناصب ، فكان والده يحثه على البقاء فيها

لما يترتب على ذلك من نفع للمسلمين ، ودفع شر قد يحصل من تولي غيره .

ثم اعتزل الأعمال الرسمية وانقطع للتدريس في محضرته ، ودرس في عدد من

المؤسسات العلمية لفترات متقطعة ، منها : معهد الدراسات الإسلامية بأبي

تلميت ، والمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، وجامعة نواكشوط

والقسم الجامعي في معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع لجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية في نواكشوط .

وهو عضو في أشهر المجامع العلمية ، منها : « المجمع الفقهي » التابع لرابطة

العالم الإسلامي ، و « مجمع الفقه الإسلامي » التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

و « مجمع البحوث الإسلامية » في الأزهر ، وفي « المجلس الإسلامي الأعلى

العالمي » وغيرها من المؤسسات ، وشارك في عشرات المؤتمرات ، وطوّف

أرجاء العالم وزار أكثر عواصمه .

مؤلفاته وشاعريته البارزة :

(أ) مؤلفاته :

توزع وقت الشيخ بين التدريس والدعوة والتأليف وشغل المناصب المختلفة .
ولعل التدريس والدعوة مع توليه القضاء وغيره من المناصب أخذ الجانب
الأكبر من حياته الحافلة بالإنجازات الكبيرة ، كما تقدم آنفاً .

ومع هذا فإن للشيخ تصانيف لها القُدح المعلا في التحقيق والتدقيق
وجُل مصنفات الشيخ نظم ؛ لأن المتون المنظومة يحصل بها تيسير العلوم ويسهل
استذكارها ، والنفوس أكثر تعلقاً بالمنظوم واستعداداً لسماعه وحفظه كما قال
ابن عاصم الاندلسي في ((مُرتقى الوصول إلى علم الأصول)) وقد سبق إيرادُه في
التقديم^(١) :

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى	بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى
وَالنَّظْمُ مُدْنٍ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى	مُذَلِّلٌ مِنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى
فَهُوَ مِنَ النَّشْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ	وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وأهم تصانيفه المنظومة :

(١) التسهيل والتكميل لمختصر خليل . في الفقه المالكي .

وهو نظم مطوّل جداً ، يقع في بضعة عشر ألف بيت ، يحوي مختصر خليل
ولب شروحه ، وزيادات كثيرة ، وتحقيقات فريدة .

(١) انظر ص (و) .

وقد افتح هذا المتن المطول بنظم مجمل اعتقاد السلف ، واختتمه
بنظم جامع خليل في الآداب الشرعية .

(٢) الْمُوثَّقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُوَفَّقِ .

وهو هذا النظم الذي بين يديك ، والعنوان يشير إلى عدم اقتصار الناظم على
متن ((العمدة)) فقط ، وأنه أضاف إليه مسائل كثيرة من شرحه ((العدة)) .

وسأتي في الكلام على منهج الناظم مزيد بيان يستثير به الناظر فيه ، ويقع
المتن في ((٣٧٢٢)) بيتاً ، وهو آخر ما دبجته يراعه .

(٣) شراع الفلك المشحون بعناوين تبصرة ابن فرحون .

وهو نظم لعناوين ((تبصرة ابن فرحون)) المألّكي في القضاء ، مع بيان بعض
المقاصد المهمة لهذا الكتاب ، وذكر مسائل مهمة تتعلق بالسياسة الشرعية
وبلغ عدد أبيات هذه الأرجوزة ٤٦٤ بيتاً .

وقد وفقني الله تعالى لطباعتها ، وصدرت عام ١٤٢٣ هـ .

(٤) نظم تقريب التهذيب لابن حجر لم يكمل بعد .

وله منظومات أخرى في مسائل متفرقة .

أما المسائل العلمية التي نظمها فيتعذر حصرها ، وبعضه طواه الضياع والإهمال
وله شعر كثير ، سأتي الكلام عليه إجمالاً .

وللشيخ رسائل نثرية ، منها :

(١) خياطته لطرة لامية الأفعال ، وتعرف اختصاراً بـ ((الخياطة)) .

(٢) رسالة في الاجتهاد في أصول الفقه .

(٣) رسالة في حكمة زواج النبي ﷺ بأكثر من أربع ، والرد على الشُّبه التي أثارها الأعداء حول ذلك .

(٤) رسالة في الرد على شُّبه عدم المساواة في الإرث بين الجنسين في الإسلام .
ب) شاعريته البارزة ، وكيف وظَّفها ؟

يلحظ القارئ أن جُلَّ تصانيف الشيخ نظم ، فهل هو مجرد ناظم كغيره من ناظمي المتون العلمية ؟

كلاً . إن الشيخ يعد من أبرز الشعراء في العالم الإسلامي اليوم ، يصور مآسي الأمة الإسلامية ، ويحذر من أعدائها المتربصين بها ، ويدعوها إلى العودة إلى دينها ، ويرثي علماءها ، ويشيد بأمجادها ، في مئات القصائد العصماء ، وهو ممن يحفظ شعره في الجملة على كثرته .

ومع هذا لا أسمع من أبنائه وتلاميذه حماساً لجمع هذا الشعر الكثير ، ولعل سبب ضعف حماسهم لهذه الفكرة يرجع إلى عدم اهتمام الشيخ نفسه بذلك ، بل سمعت أنه لا يرى داعياً للاهتمام بجمعه .

وسبب ذلك كله يرجع إلى التواضع المفرط الذي ألمحت إليه عند الحديث عن مواهبه التي حباه الله بها ، وليس لأبنائه وتلاميذه عذر إن هم فرطوا في هذا الأمر المهم ، لا سيما وأن بعض هذه القصائد غير مكتوب ، ولا يحفظها غير الشيخ . ولا بد من إيراد نماذج يسيرة من شعره ، ليتضح للقارئ حقيقة ما أقول .

ولم أطلع على كثير من شعره ، وما سؤورده إنما هو قطرة من بحر ، ولقد سمعت له في بعض الإصدارات الصوتية والمرئية روائع يهتز لها الجنان .

ولعل من المناسب أن أبدأ بمرثيته لفقيد الأمة العلامة العلم: الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى.

وهذه المراثية نشرت في مجلة ((الشقائق)) بعد موت الشيخ بأيام.
قال حفظه الله تعالى :

قَدْ نَعَوْا لِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ فَالْتَّهَانِي لَدَى مِثْلِ التَّعَازِي
بَخَرْتُ حُرْقَةً الْأَسَى دَمْعَةَ الْعَيْدِ..... نَيْنٍ حَتَّى كَانَ الْبُكَاءُ بَغَازٍ
كَانَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ حَقًّا بِذَا الْعَصْرِ..... رِ فَمَا إِنْ لَهُ بِهِ مِنْ مُوَازٍ
لَسْتُ أَنْسَى دَارًا كَدَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ..... سِ لَهُ، لِلْعُفَاةِ^(١) دُونَ امْتِيَّازٍ
فَأَرَى الْإِخْوَةَ الْأَفَارِقَةَ السُّو..... دَ يُنَادُونَ قَبْلَ أَهْلِ الْحِجَازِ
وَالْتَّهَامِينَ يَغْبِطُونَ الْأُلَى جَا..... وُوا مِنْ الصَّيْنِ أَوْ مِنْ الْقُوقَازِ
كُلٌّ أَنْ يَرْنَ هَاتِفٌ مُسْتَفٍ..... تِ فَيَلْقَى جَوَابَ شَافٍ عَازٍ
كَمْ كِتَابٍ لَهُ أَبَانَ بِهِ الدَّي..... نَ بِلَا دُلْسَةٍ وَلَا الْفَازِ
كَمْ مَقَامٍ مَعَ الْمُلُوكِ بِهِ قَدْ أَبْرَزَ الْحَقَّ أَيَّمَا إِبْرَازِ
كَمْ غَرِيبٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُو..... نَ أَذَاهُ بِدُونِ أَيِّ احْتِرَازِ
كَمْ عَطَاءٍ جَادَتْ يَدَاهُ بِهِ يَدً..... دَانُ^(٢) وَالْمُوسِعُونَ أَهْلُ اكْتِنَازِ

(١) العُفَاة: جمع عافٍ، وهم طلاب المعروف، كما في ((مختار الصحاح)): ص (٤٣٣ - ع ف ١).

(٢) أصل هذه الكلمة ((يَدَّان)) فكُرِّرت الدال للتشديد؛ لأن في البيت تدويراً، والتدوير يكثر

في بحر الحفيف، وهو يحلو به، ومعنى ((يَدَّان)) : يستقرض، ومراد شيخنا حفظه الله تعالى :

أن الشيخ ابن باز يستقرض ليعطي المحتاجين وهكذا كان حاله عليه الرحمة والرضوان.

رُبَّ حِلْمٍ مِنْهُ عَلَى الْجَهْلِ غَطَى
وَصِلَاتٍ مِنْ عِنْدِهِ وَاصِلَاتٍ
كُنْتُ مَا عَاشَ مُطْمَئِنًّا فَقَدْ أَضْ..... بَحْتُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى أَوْفَازٍ^(١)
لَمْ أَرَ الْبَسْطَ وَافِيًّا بِالَّذِي أَغْ..... لَمْ مِنْهُ فَلَذْتُ بِالْإِيجَازِ
لَا تُوفِّيهِ حَقُّهُ اللَّسَنُ فِي سَوْ..... قِ عُكَازِ السَّجَالِ أَوْ ذِي الْمَجَازِ^(٢)
أَكْرَمَ اللَّهُ نُزْلَهُ وَحَبَاهُ
وَأَرَانَا فِي الْأَهْلِ قُرَّةَ عَيْنٍ
وَقَالَ فِي رِثَاءِ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ الزَّهَادِ :

عَاشَ بِاللَّهِ وَلِلَّهِ وَلَمْ
نَاشِئًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى
فَلَكُمْ ظِلٌّ بِصَيْفٍ ظَامِنًا
وَلَكُمْ عِلْمٌ عِلْمًا نَافِعًا
وَلَكُمْ غَيْرَ نُكْرًا وَنَهَى
يَأْلٌ فِي نَافِلَةٍ أَوْ مُفْتَرَضٍ
أَنْ غَدَا مِنْ كِبَرَةٍ وَهُوَ حَرَضُ^(٣)
وَلَكُمْ بَاتَ شِتَاءٌ مَا اغْتَمَضُ
وَقَضَى عَدْلًا وَأَفْتَى وَفَرَضُ
وَلَكُمْ حَثٌّ عَلَى عُرْفٍ وَحَضُّ

(١) عَلَى أَوْفَازٍ : عَلَى عَجَلَةٍ ، أَوْ عَلَى سَفَرٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ تَلْقَاهُ مُعِدًّا ، وَاسْتَوْفَرَ الرَّجُلُ فِي قَعْدَتِهِ : انْتَصَبَ فِيهَا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ، وَالْمُتَوَفَّرُ : الْمُنْقَلَبُ عَلَى الْفِرَاشِ لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَوَافَرَهُ عَاجِلُهُ .
رَاجِعُ « تَاجُ الْعُرُوسِ » (١٦٨ / ٨ - ١٦٩ - وَفَرِ) .

(٢) هَذِهِ أَسْوَاقُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الشُّعْرَاءُ يَتَنَاشِدُونَ فِيهَا الْأَشْعَارَ ، وَيَتَبَارَوْنَ فِي ذَلِكَ .

(٣) حَرَضَ : أَيُّ مُشَفِّ عَلَى الْهَلَاكِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ... ﴾ الْآيَةُ (٨٥)
مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ، وَلِيَرَاجِعَ « عِمْدَةُ الْحِفَازِ » لِلْسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ (١ / ٤٥٢ - ح ر ض) .

وَلَكُمْ أَنْكَرَ مِنْ مُبْتَدَعٍ
سَادَ فِي الصَّحَةِ مِنْهُ وَالْغِنَى
حُمِدَتْ فِي عَصْرِهِ سِيرَتُهُ
وَهُوَ إِنْ فَارَقْنَا مُغْتَبَطًا
فَابْنُهُ خَالِفُهُ^(١) الْعَدْلُ الرِّضَا
هُوَ مِثْلُ الشَّيْخِ حَتَّى فِي اسْمِهِ
لَيْسَ تَنْكِيرًا وَلَا صَرْفًا وَلَا

وَعَلَى السُّنَّةِ بِالنَّاجِدِ عَضُّ
وَعَلَى الْفَاقَةِ مِنْهُ وَالْمَرَضُ
لَيْسَ فِي أَعْمَالِهِ مَا فِيهِ عَضُّ
وَرَمَانَا فَقْدُهُ رَمَى الْغَرَضُ
حُجَّةٌ فِي عَوْدِ وَقْتٍ وَعَرْضُ^(٢)
غَيْرَ تَنْوِينٍ بِهِ لَا يُعْتَرَضُ^(٣)
غَالِيًا، بَلْ هُوَ تَنْوِينُ الْعَوَضِ^(٤)

ومن أنماط شعره المتنوعة قوله في الارتحال من مكان إلى مكان ، ومن صقع إلى آخر:

خَلُّوا النُّفُوسَ وَحُبَّهَا أَجْنَسَهَا
نَهَوَى أَنْاسًا مَا تُلَائِمُ أَرْضُهُمْ
فَإِذَا أَتَيْنَا الْأَرْضَ لَمْ نَتَنَاسَهُمْ
كَالظَّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ^(٥) نَغْصَ عَيْشَهَا

وَبِلَادَهَا وَاسْتَجْلِبُوا إِيْنَاسَهَا
وَنُحِبُّ أَرْضًا مَا تُلَائِمُ نَاسَهَا
وَإِذَا أَتَيْنَا النَّاسَ لَمْ نَتَنَاسَهَا
أَلَّا تَضُمَّ قَرِينَهَا وَكِنَاسَهَا^(٥)

(١) خالفه : الذي خلفه في القيام بما كان يقوم به والده من أعمال جليلة .

(٢) و (٣) التنوين الذي أشار إليه الشيخ في اسم ابن هذا العالم هو ((محمد)) والذي يكتبه بعض الموريتانيين بالنون هكذا ((محمدن)) والصواب ((بدون النون)) فهو يقول إن هذا التنوين في الابن إنما هو تنوين العوض ، لأن الابن عوض عن والده ، وفي هذين البيتين من لطيف البيان ما لا يخفى .

(٤) و (٥) الأدماء : جمعه ((أدم)) والأدم من الضباء : بيضُ يعلوهم جُدَد - أي طرائق تخالف لونها الأصلي - فيهن غُبرة ، فإن كانت خالصة البياض ، فهي الآرام .

لَمْ نَسْه عَنْ ذَاكَ الْخَلِيطِ وَلَا نَرَى ذَاكَ الْخَلِيطَ لِفَضْلِهِ عَنَّا سَهَا

وغير خاف جمال المقابلة بين أول البيت وآخره .

وله قصائد مطولة قالها في صدر شبابه متينة السبك تشبه شعر غيلان والشمّاخ وغيرهما من فحول الشعراء المتقدمين ، ولو أوردت نماذج منها سأحتاج إلى إجهاد نفسي في شرح ألفاظها والكشف عن أغراضها ، فاكفيت بما أوردته لوضوحه النسبي . وله مقطوعات يرتجلها في الحال إذا عرضت مناسبة ، وأكثرها يذهب في أودية الضياع كما أسلفت .

ومن هذه المقطوعات ما قاله في النسوة اللاتي يقصرن ثيابهن :

لِحَدِّ الرُّكْبَتَيْنِ تَشْمَرِينَا بِرَبِّكَ أَيَّ نَهْرٍ تَعْبُرِينَا
كَأَنَّ الثَّوْبَ ظِلٌّ فِي زَوَالٍ يَزِيدُ تَقْلُصًا حِينًا فَحِينَا

ومرة رأى تهافت بعض الفقراء على مساعدات لجان الصليب الأحمر

النصرانية فقال :

كُنَّا إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِأَرْضِنَا فَنَزَعَ الشُّيُوخُ إِلَى الدُّعَاءِ فَيُصْرَفُ
وَالْيَوْمَ يُلْجَأُ لِلْهَلَالِ وَبَعْدَهُ يَأْتِي الصَّلِيبُ ، وَثَمَّ مَا لَا يُعْرَفُ
وقبل سنوات عُرض على جدول أعمال «المجمع الفقهي» بالرابطة مواضع

= راجع « تاج العروس » (١٦ / ١٠ - أدم) .

وأما كناسها ، فهو كناس الطبي ، وهو المكان الذي يستتر فيه ويكتنّ من شجر وغيره .

راجع « مختار الصحاح » : ص (٥٨٠ - ك ن س) .

(١) و (٢) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، ويطلق على المجاور .

راجع « العين » للخليل بن أحمد : ص (٢٦٢ - خلط) و « أساس البلاغة » : ص (١١٨ - خل ط) .

تتعلق بالاستنساخ ودفن النفايات النووية، وغيرها، فلما خرج الشيخ من الجلسة التي نوقش فيها هذان الموضوعان أملى على ابنه هذه المقطوعة :

رُحِمَى لِأَشْيَاخٍ غَبَرْنَا^(١) بَعْدَهُمْ
ظَعَنُوا إِلَى دُورٍ بَنَوْهَا بِالتُّقَى
فَاللَّهُ يَلْطُفُ بِالْأُلَى خَلَفُوهُمْ
يَالْهَفْنَا لَوْ أَنَّهُمْ قَبَلُوا لَنَا
تَسْوِغَهُ كُنَّا فَتَحْنَا مُتَحَفًا
لَكِنَّهُمْ رَبَّأَوْ بِسَاحَةِ فِقْهِنَا
فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي جَنَّةِ
نَبْقَى عَلَى سُرُرٍ بِهَا مَوْضُونَةٌ
أَفْرَاخَ طَيْرِ صُدُنَ فِي الْإَفْرَاخِ^(٢)
عَنْقًا^(٣) وَإِرْخَاءً^(٤) بِغَيْرِ تَرَاخٍ
وَيُنِيخُ جَامِلُهُمْ بِخَيْرِ مُنَاخٍ
إِذْ يَدْرُسُونَ مَلَفَ الْإِسْتِنْسَاخِ
يُبْقَى لَنَا نُسْخَا مِنْ الْأَشْيَاخِ
عَنْ دَفْنِ خُبْثِ نُفَايَةِ الْأَوْسَاخِ
فِيهَا يَنَالُ الْمَرْءُ مَا هُوَ وَآخٍ
مُتَقَابِلِينَ بِغِبْطَةٍ وَتَاخٍ

هذا غيض من فيض مما يبلغ المجلدات لو جُمع، وقد أعدت رسائل علمية في جوانب من شعره كالمرآثي.

وإذا كانت شاعرية الشيخ - أمتع الله به - بهذه المنزلة فمقدرته على النظم العلمي من باب أولى.

غير أن من الظنون الخاطئة عند بعض النقاد المعاصرين أن الشاعر لا يكون

(١) غبرنا بعدهم : بقينا .

(٢) صُدُنَ فِي الْإَفْرَاخِ : أي في وقت الإفراخ .

(٣) عَنْقًا : بالتحريك ، سيراً سريعاً فسيحاً .

(٤) إِرْخَاءً : سير هادئاً .

شاعراً بحق إلا إذا نظم في الأغراض المذمومة كالغزل الذي يجسد المفاتن
والهجاء المقذع الذي يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، وذلك ما يربأ العلماء
بأنفسهم عنه، وهذا ما عناه الشافعي رحمه الله تعالى في قوله :

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ^(١)
وقد امتدح شيخنا الشاعر والأديب الكبير «حسن الكرمي» صاحب البرنامج
الشهير «قول على قول» فقال :

يَا ابْنَ عَدُوْدَ يَا مَلِيكَ الْبَيَانِ وَخَدِيْنَ الْحِجَا وَرَبَّ الْمَعَانِي
وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمِيرُ الْقَوَافِي قُلْتُ : مَنْ غَيْرُ ذَا الْفَتَى الْمُورِيتَانِي^(٢)
أَيْنَ تَبْنِي ! صَعَّدْتَ صَعَّدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَغْشَى مَنَازِلَ الْعِقْبَانِ
أَنْتَ كَالشَّمْسِ أَنْتَ عَنَّا بَعِيدٌ وَقَرِيبٌ أَنْتَ الْبَعِيدُ الدَّانِي

أما نظمه العلمي فهو نظم أديب، لا تجد فيه الركاكة والحشو والتتميمات
الباردة التي تجدها في جُلّ نظم المتأخرين .

(١) تقدم عزو البيت في ترجمة الموفق ابن قدامه : ص (١٢) .

(٢) لفظ «الموريتاني» هنا يقرأ باختلاس الواو ، وهو المتعارف عليه الآن .

من خصائص نظمه العلمي عامة ، وفي متن ((المَوْثَق)) خاصة :

أولاً - سلاسته وعدوبته وخلّوه من التكلف والركاكة ، كما ستراه في

هذا المتن المبارك ((المَوْثَق مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّق)).

ثانياً - خلّوه من الضرورات المخلة : كاللّحن ، والحشو ، وسلامته من العيوب

المتعلقة بالعروض ، كدخول الكف بحر الرجز ، وهو لا يدخله ، والعيوب

المتعلقة بالقوافي ، كالتذييل أو الإذالة ، والإيطاء ، والإقواء ، والإكفاء ، والسناد

المخل وغيرها من العلل .

ثالثاً - عدم إقحامه بحر السريع في بحر الرجز ، كما فعل أكثر المتأخرين

من الناضجين ، فتجد لبعضهم أبياتاً أو مصاريح بتمامها من بحر السريع ، ومنهم

من يجمع بين ضربين مختلفين ، ونحو ذلك .

رابعاً - براعة الشيخ الفاتكة في الاقتباس من الآيات والأحاديث ، والاستشهاد

بما يريد من الأقوال شعراً ونثراً ، وسيأتي بعض الأمثلة على ذلك .

خامساً - ظهور أثر علم الشيخ الشامل بسائر العلوم سواء كانت من علوم

الوسائل أو علوم المقاصد .

سادساً - حفاظه على عبارة الأصل المنشور الذي ينظمه ، بحيث يورد عبارته

في قالب النظم بتصرف يسير ، وسيأتي مزيد توضيح لهذه الخصيصة .

أما الخصائص التي ينفرد بها نظمه لمتن ((عمدة الفقه)) الذي سماه ((المَوْثَق

من عُمْدَةِ الْمُؤَفَّق)) فهي كثيرة لا يتسع هذا الموضع لتفصيل الكلام عنها

وحسبنا أنه جمع إلى جانب الخصائص العامة التي سبق ذكرها توظيفه

سائر العلوم التي تبخر فيها ، كما سترى في أبواب هذا النظر المبارك .
ومن ذلك :

(١) ظهور علم الشيخ بالحديث وعلمه ، وأقتصر على ذكر ثلاثة أمثلة فقط وهي كافية في الدلالة على ما أقول :

المثال الأول قوله في ((كتاب الجنائز)) :

وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ	تُقْرَأُ الْأَمْرُ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ الْأَمْرِ
تَكْبِيرَةٌ مِنْ بَعْدِهَا يُصَلَّى	عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أُخْرَى تُتْلَى
بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى	أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعَوْفُ أَشْجَعَا
وَالْأَلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا	شَيْخُ سَجِسْتَانَ ، وَشَيْخُ تَرْمِذَا
وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سَفَرِ الزَّكِيِّ	حَافِظٍ بُسْتُ صَحَّ وَالْمُسْتَدْرَكِ
وَالذَّهَبِيُّ قَبْلَ الْمَرْبُورَا	وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورَا ^(١)

فالشيخ - كما ترى - عزا الدعاء الوارد في الصلاة على الميت إلى الصحابيَّين
الجليلين أبي هريرة وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما ، ثم خرج حديث
أبي هريرة تخريجاً مفصلاً ، مع بيان درجة الحديث ، وعزا حديث الأشجعي إلى
صحيح مسلم الذي سمّاه صحيح نيسابور ، لانتساب مسلم إلى هذا الإقليم الشهير .
ولست في حاجة - أيها القارئ الكريم - إلى التعليق على إبداع شيخنا في حَوْكِ
هذه الأبيات ، والقالب الرائع الذي صاغ به هذه الاسماء ، سواء كانت أسماء
أعلام أو أسماء بلدان وأماكن .

(١) الموثق : ص (١٠٨ - ١٠٩) .

المثال الثاني : أنه أشار في ((باب عطية المريض)) إلى حديث علي رضي الله عنه :
 ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ...)) الحديث . فقال :

وَإِنْ عَلَيْهِ صَارَ دَيْنٌ يَغْتَرِقُ لَغَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدَ رِقُّ
 إِذْ بِالْقَضَا الْوَصِيَّةُ الدَّيْنُ تَلِي لِخَبَرٍ بِذَلِكَ يَنْمِيهِ عَلِي
 عَلَّقَ بَعْضُهُ بِلَفْظٍ يُذَكِّرُ مُحَمَّدٌ ، وَذَلِكَ مِنْهُ يُشْعِرُ
 بِصِحَّةِ الْأَصْلِ لَهُ وَالتَّرْمِذِي أَخْرَجَ مَثْنَهُ وَغَيْرُ جِهْدِ
 وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْ... حَارِثِ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ
 وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ... رَةِ الَّتِي فِيهَا مِنَ السُّنَنِ ضَمٌّ
 حَافِظٌ بِيَهْقٍ بِكُبْرَاهُ ، وَعَا... صِمًا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٌّ مَنْ وَعَى^(١)

فالشيخ لم يكتف بذكر الحديث وعزوه إلى علي ، وإنما تكلم عليه حديثاً
 كلام العارف بالعلل ، فذكر أن البخاري علقه بصيغة التمرّض ((يذكر)) وأن هذا
 يشعر بصحة أصله ، وعزاه بعد ذلك إلى الترمذي ، مبيناً أن غيره أخرجه ، وذكر أن
 مداره على ((الحارث الأعور)) مشيراً إلى ضعفه وإلى تقوية الحديث بانعقاد العمل
 عليه ، كما بين ذلك الترمذي في ((جامعه)) عقب إخراج الحديث برقم (٢٠٩٥)
 حيث قال : ((والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم)) ثم بين الشيخ
 كذلك تقوية حديث الحارث هذا بمتابعة ((عاصم بن ضمرة السلولي)) وهو
 صدوق حسن الحديث ، وأثبت في حديث علي رضي الله عنه من الحارث .

راجع أقوال الأئمة في تعديله في كتاب ((تهذيب الكمال)) (١٣/٤٩٧-٤٩٨) .
ثم ختم الشيخ كلامه مفيداً أن متابعة عاصم للحارث وردت في ((السنن الكبرى)) للبيهقي .

ذكر هذا في أبيات قليلة، في حين أن تفصيل الكلام عليه يحتاج إلى صفحات .
المثال الثالث : إirاده ثلاثة أحاديث في أول ((كتاب الطلاق)) أولها :
حديث ((لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ)) حيث قال :

لَا غَيْرَ الطَّلَاقُ ذُو اعْتِبَارٍ	مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ
أَخَذَ بِالسَّاقِ ، يُقَارِبُ الْحَسَنُ	لِخَبَرٍ فِيهِ أَتَى لَفْظُ «لِمَنْ»
قَبْلَ نِكَاحٍ ، طُرْقُهُ قَدْ سَاقَا	وَالْخَبَرُ الذُّفِيهِ «لَا طَلَّاقَا»
وَعَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو	جَمَاعَةً عَنْ جَابِرٍ وَالْبَحْرِ
وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ ^(١)	وَجُلُّهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ إِغْلَالٍ

فبعد أن أورد الحديث ذكر أن جماعة من أهل العلم ساقوا طرده عن جابر وعبدالله بن عباس ، ومعاذ ، وعبدالله بن عمرو ، وعلي رضي الله عنه .

وبعد أن أورد أسماء الصحابة الأربعة ، قال : ((وَجُلُّهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ إِغْلَالٍ)) ثم قال بعد ذلك : ((وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ)) وحين قرأت نظمه هذا أول مرة ظننت أن الشيخ حصل له قلب عند كتابة هذا البيت ، حتى سألت الشيخ بواسطة أخينا الشيخ محمد جدو ، فأبان له مقصده الدقيق الذي لم أفهمه ، حيث إن طرق هذا الحديث عند هؤلاء الصحابة الأربعة قد سبرها وعرف عللها بخلاف

(١) الموثق : ص (٢١٨) .

حديث علي؛ فإنه يُعزى إلى الخلال، ولم يطلع على تصنيف للخلال ورد فيه هذا الحديث، لذلك فإنه لا يعلم شيئاً عن رتبته، فربما يكون ثابتاً، فقال عن طرق الحديث إلى الصحابة الأربعة إنها لا تخلو من إعلال، وسكت عن حديث علي؛ لأنه لا يعلم عنه شيئاً.

وبعد أن فرغ من الكلام على حديث «(لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ)» أورد حديثي «(رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ)» و«(لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ)» مع عزوهما، وبيان رتبتهما وهماهي الأبيات المشتملة على هذين الحديثين دون تعليق عليها.

قال أمتعنا الله بعلمه :

وَلِحَدِيثِ «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ	ثَلَاثَةٍ ...» جَوْدَهُ أَهْلُ السُّنَنِ
وَمَا عَلَى الْمُكْرَهِ مِنْ طَلَّاقٍ	إِذْ جَاءَ «لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ»
كَفَاقِدِ الْعَقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ	وَالنَّفْيِ فِي ذَا صَحِّ عَنْ عُثْمَانَ
وَرَفْعَهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْ	عَقْلِ وَمَعْتُوهِ أَبُو عِيسَى وَصَلَّ

هذه النماذج الثلاثة كافية في تبيان بصر الشيخ بعلم الحديث الشريف وعلمه وجلُّ أبواب هذا النظم حافلة بالكلام على الأحاديث تخريباً وتصحيحاً وتضعيفاً والكلام على الرجال تعديلاً وتجريباً، وهذا الصنيع لا تجده في غير هذا النظم حسب اطلاعي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أما توظيفه القراءات واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والسير في نظم هذا المتن فالتمثيل له يخرج بهذه المقدمة عن القدر المألوف، ويزهد القارئ في قراءتها

لذا فإني أحيل القارئ اللبيب إلى التأمل في أبواب هذا المتن الفريد الموسوم بـ «الموثق» ليستوثق بنفسه من حقيقة ما قلته .

(٢) كثرة ورود الإدماج أو التداخل في نظم الشيخ، وهو ما جمعت كلمة شطرية أو مصراعيه، كما قال العلوي في «مجدد العوافي» الورقة (٨) :
مَا جَمَعَتْ كَلِمَةً شَطْرِيهِ جَاءَ مُتَدَاخِلًا وَجَاءَ مُدْمَجًا
وهذا البيت يجمع بين التعريف والتمثيل له، وهو ينم عن مقدرة فائقة في النظم، وذهن حاضر وقاد .

وسبب إكثار الشيخ من الإدماج أو التداخل، أن هذا أسلوب شعري معروف استعمله الشعراء في قصائدهم، وهو في الرجز يساعد على الإيجاز، فما ينظمه الناظم في بيتين يمكن أن ينظمه في بيت واحد .

(٣) حفاظه على الإتيان بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ نظماً، فقل موضع يربه ذكره دون أن يتبعه بالصلاة والسلام عليه، وانظر على سبيل المثال «كتاب البيع» فقد أتى بها ثلاث مرات في البيت الرابع، والسابع عشر، والسادس والعشرين، من هذا الكتاب، أعني كتاب البيع، ولا يخلو باب من ذلك .

(٤) تواضعه الشديد، وأدبه الرفيع، وتجنبه أسلوب القطع في الأحكام في مضايق المسائل، فإذا عرضت له مسألة لم يستبن له الحكم الواضح فيها فإنه يكفي بالتساؤل عن حكمها، مع أنه بإمكانه أن يذكر ما ترجح له، كما يفعل جمهور الباحثين اليوم، فما أيسر القطع عندهم إذا استراحت نفس أحدهم لقول معين .

ومن الأمثلة على ما ذكرته من أدب الشيخ في هذا الجانب أنه حينما وصل إلى

ذكر التثويب في أذان الفجر قال :

وَلِيَحْدُرَ الْفَاطَ الْإِقَامَةُ وَلَهُ

فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصلوة»

تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ

فِيمَا يُقَدَّمُ «الصلوة خير»

يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ

خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَذَا الْأَوْقَاتُ

«إِنَّ بِلَالاً ...»، فَلَمَّاذَا اجْتُنِبَتْ

أَذَا أَذَانُ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ^(١)

والتثويب لم يتعرض أكثر الفقهاء لموضعه ، هل هو في أذان الفجر

الأول أو الثاني ؟

وذكر بعض الفقهاء أن الأظهر كونه في الأذنين ، وقال بعض الفقهاء : إذا ثوب

في الأول لم يثوب في الثاني ، والمعاصرون من فقهاء الحنابلة : منهم من يراه في

الأذان الأول ، ومنهم من يراه في الثاني والمعمول به في الحرمين : أن التثويب في

الأذان الثاني .

والشيخ اكتفى بالتساؤل : لم لا يثوب في الأذان الأول كما يثوب في الأذان

الثاني ، فهل الأذان الأول هو غير أذان الصبح حتى لا يثوب فيه ، ولم يجزم برأي

يراه ، أو قول يرجحه ، وهذا المسلك هو منتهى الأدب والنبيل .

وفي «كتاب الوصايا» قال عن مسألة لم يتضح له مراد البهاء الحنبلي منها في

«العدة شرح العدة» فقال : «عَلَّ مُرَادُهُ ...»^(٢)

وفي آخر باب وهو «باب الإقرار» استشكل أمراً ذكره البهاء خلاف

ما قرره في موضع قبله فقال :

(١) ، (٢) الموثق : ص (٨٦) و ص (١٧٣) .

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى نِصْفِ خِلَافٍ مَا أَفَادَ أَوَّلًا

وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَا مَا اشْتَبَهَا عَلَيَّ، وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا^(١)

أي حجة البهاء في ذلك ما يوصف به من بهاء، وفي نسخة ((مَنْ يَغْذِرُنِي مِنْ

الْبَهَا))، والمعنى - والله أعلم - : من يقوم بعذري إن أنا لم استطع ذلك؟

هذه ثلاثة مواضع لم يقطع الشيخ بحكم فيها ورعاً وأدباً وتواضعاً.

(٥) تقريبه للمسائل العلمية بإطلاق أسماء تكون في الغالب مشهورة، والأمثلة

على هذا الصنيع في قسم المعاملات كثيرة^(٢).

(٦) إذا وجد ترجيحاً لابن تيمية وتلميذه ابن القيم فإنه يبرزه وانظر على سبيل

المثال قوله في ((باب زكاة الفطر)):

وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَالَّذُ أَمْهَلَا

إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى، بَلْ قَدْ قَضَى بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا

لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجَلُ الْقِيَمِ وَشَيْخُهُ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَمِيِّ^(٣)

هذه الإمامة سريعة بذكر بعض خصائص نظمه، والفاحص المدقق يهتدي

إلى أكثر مما ذكرته.

خلاصة الكلام على منهجه في ((المَوْثِقُ)) :

على ضوء ما سبق يمكن تلخيص منهج شيخنا في ((المَوْثِقُ)) في الأسطر التالية :

(١) يبدأ الشيخ بنظم المسألة، فإن استدل عليها الموفق في ((العُمدة)) بدليل من

(١) و (٣) الموثق : ص (٣٢١) و ص (١١٨) .

(٢) انظر على سبيل المثال : ((باب الميراث بالولاء)) ص (١٩٢) و ((كتاب الرضاع)) : ص (٢٠٤)

و ((كتاب الأطعمة)) : ص (٢٣٨) و ((باب في تعارض الدعاوي)) : ص (٣٠٨) وغيرها .

كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ ، التزم الشيخ بنظم هذا الدليل .

(٢) يورد من الدليل ما يكفي الاستدلال به ، أو يشير إلى طرفه .

(٣) يزيد على ذلك عزو الحديث أو الأثر إلى المصادر المعتبرة ، فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه إليهما أو إلى أحدهما .

(٤) يُعَبَّر عن الحديث المتفق عليه باللفظ نفسه ، وأحياناً بـ «(أخرجاه)» وإذا كان الحديث في البخاري فإنه يصرح بذلك ، وتارة يقول : الجعفي ، وأحياناً يقول : جعفيهم ، وقال في موضع : محمد ، على طريقة الترمذي ، وإذا عزا إلى صحيح مسلم صرح بذلك فيقول في مسلم ، وتارة يقول : صحيح مسلم ، وفي موضع أضاف صحيحه إلى نيسابور ، لأن مسلماً ينتمي إلى هذا الإقليم ، وهكذا يتفنن في ذكر مصنف الأمهات الست وغيرهم ، وتقدم في المثال الأول من الأمثلة التي استشهدت بها على علم الشيخ بالحديث وعلمه أنه ذكر أسماء أصحاب السنن الثلاثة وهم أبو داود والترمذي وابن ماجه ، ثم ذكر ابن حبان والحاكم ، وذكر صحيح مسلم مضافاً إلى نيسابور^(١) ، كما تقدم آنفاً .

(٥) إذا كان الحديث ليس في الصحيحين أو أحدهما ، فإنه يبين درجته ، وإذا اقتضى الأمر الكلام على علل الحديث أبان ذلك بإيجاز ، وقد مضى بعض الأمثلة على ذلك ، ويسكت عن بعض الأحاديث أحياناً لشهرتها ، أو لاعتبارات أخرى .

(٦) يحرص على نقل كلام الأئمة في بيان رتبة الحديث صحة وضعفاً ، لا سيما مع عزوه الحديث ، فإن عزا إلى الترمذي أو الحاكم ، أورد حكمهما على الحديث

(١) انظر «(كتاب الجنايز)» : ص (١٠٩) الآيات (٥٤٢ - ٥٤٤) .

ونقل كلام الذهبي في التلخيص موافقاً للحاكم أو مخالفاً .

ويورد كلام الحفاظ المتأخرين كابن حجر .

(٧) يقتبس بعض الآيات ، أو جمل منها على راوية ورش عن نافع^(١) .

(٨) ومن إنصافه - مع غزارة علمه - أنه إذا وجد حكماً على حديث لأحد العلماء المعاصرين كأحمد شاذلي^(٢) ، والألباني^(٣) ، وعبد القادر الأرناؤوط^(٤) فإنه يورده .

يضاف إلى هذا ما سبق ذكره من خصائص ؛ فإنها سمات واضحة لمنهج في النظم ، فمن حفظ قدرًا من نظمه انتفع بما يحفظه في جوانب عدة : لغة وأسلوباً ويتعلم - كما تعلمت - من طريقته الفريدة في النظم .

فالشيخ كما وصفه تلميذه فضيلة الشيخ محمد الحسن داعياً له :

عَمَّرَهُ لِلْعِلْمِ وَالِدِّينِ الْحَنِيفِ فَلَا
يَزَالُ فِي نَشْرِهِ فِي الْأَرْضِ يَجْتَهِدُ
فَمَا عَلَى الْأَرْضِ فَرْدٌ حَسَبَ مَعْرِفَتِي
لَوْ بِسَدِّ مَسَدِّ الشَّيْخِ فِيهِ يَدُ

(١) راجع - على سبيل المثال - الصفحات (١٩٥) و (٢٣٥) و (٢٤٨) .

(١) انظر ((باب حد القذف)) : ص (٢٨١) البيت (٣٠٨٤) .

(٢) انظر ((باب العاقلة وما تحمله)) ص (٢٦٦) البيتين (٢٨٥٦) و (٢٨٥٧) ، وأحال على

الإرواء في ((باب الشجاج وغيرها)) ص (٢٧١) البيت رقم (٢٩٣٠) .

• مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي :

أشار الشيخ إلى رأيه الفقهي في مواضع يسيرة مع الأدب العالي والتواضع الجرم المفرط .

ففي «باب الأذان والإقامة» عرض لحكم التثويب - كما تقدم - وتساءل عن عدم الإتيان به في الأذان الأول فقال :

وَلِيَحْدُرَ الْفَاطَ الْإِقَامَةُ وَلَهُ
فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصَّلَاةُ
تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ
فِيمَا يُقَدَّمُ» «الصَّلَاةُ خَيْرٌ»
يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَذَا الْأَوْقَاتِ
«إِنَّ بِلَالاً ...» ، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبَتْ
أَذَا أَذَانَ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرِ

مع جلالة قدر شيخنا وتبحره في العلم ، اكتفى بهذا التساؤل ، ولم يزد عليه .
وفي «كتاب الديات» نظم شيخنا ما قاله الموفق في العمدة من أن دية الخطأ

عشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وذكر أن هذا مروي عن ابن مسعود ، وذكر
ضعف الحديث ، وبين علة الضعف ، وأن الخلاف في هذه المسألة كثير بين
السلف ، ثم ذكر ميله إلى مذهب أهل المدينة مشيراً إلى أن اختلاف الأمة في غير
باب الاعتقاد رحمة فقال :

وَدِيَّةَ الْخَطَا يَحْمِلُونَا
عَنْ كُلِّ حَقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ
عِشْرُونَ عِشْرُونَ ، وَمِنْ بَنَاتِ
أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ ، يَعْقِلُونَا
لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ
أَعْنِي الَّتِي تَفِي بِأُخْتِ الْجَذَعِ
مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي

وَقِيلَ : بَلْ ذُكِّرُهَا الْعَشْرُونَ
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ « خِشْفُهُ »
وَرَفَعَهُ عَنْ عَنَنِهِ حَجَّاجُ
بِهِ ضَعِيفٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمٌّ
وَمَا أُبْرِي نَفْسِي الْمُسْكِينَةَ
وَهِيَ بِهَا ، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ

بَنُو لَبُونٍ ، وَالَّذِي يَرُودُنَا
يُجْهَلُ ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ
أَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا حِتْجَاجُ
فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجْمٌ
مِنْ مَيْلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ
فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَةً^(١)

وتأمل - أخي طالب العلم - هذا الأدب الرفيع الذي يجب علينا أن نتحلى به نحن صغار الطلاب ، فلم يقل : ومذهب أهل المدينة خلاف مذهب الحنابلة ، ولم يقل : إن مذهب أهل المدينة هو الراجح ، وإنما أفصح عن ميله إليه ، ووصف نفسه بالمسكينة ، إمعاناً في التواضع ، حيث جعل ذلك بمثابة التهمة له .
وفي قوله : « وهي بها » لطيفة عجيبة فقد كان عند نظمه لكتاب الديات في المدينة زائراً لها بعد حضوره مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي ، ولكثرة شواغل الشيخ نظم الكثير من أبواب « عمدة الفقه » في أسفاره ، كما تقدم .
وفي « باب العاقلة وما تحمله » ذكر الموفق الخلاف عن أحمد في دخول الآباء والأبناء في العاقلة ، وأن مستند الرواية التي تقول بإخراجهم هو حديث الهذليتين إذ في بعض رواياته : « فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عاقلتها وعصبائها وبرأ زوجها وولدها »^(٢) .

(١) الموثق : ص (٢٦٤) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤٥٧٥) من طريق مجالد عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله

وقد عقب عليه الشيخ تعقيباً جميلاً ، كأنه يريد أن يجمع بين القولين مبيناً أن أبناء المرأة إذا كانوا أجنب منها ، أي من غير قبيلتها فإنهم لا يدخلون في عصبتها ، وعليه يحمل حديث الهذليتين .

أما إن كانوا من أبناء عمومتها فهم أولى من يدخل في عصبتها ، وعليه يحمل ظاهر حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده^(١) .

وعلى هذا فلا يقاس عليهم الآباء ، واستدل الشيخ على ذلك بأن الحديث جاء في جناية المرأة ، ولم يرد مثله في جناية الرجل ، والمرأة يكثر أن تتزوج من غير قومها . ويدل للاحتمال الذي أورده الشيخ حفظه الله تعالى تبرئة زوجها مع أبنائها^(٢) ، وفي

= رضي الله عنهما .

وأخرجه ابن ماجه برقم (٢٦٤٨) من طريق مجالد به مختصراً .

ومجالد بن سعيد متكلم فيه ، قال ابن حجر في « التقریب » : ص (٦٠٥) ت (٦٤٧٨) : « ليس بالقوي » ، وقد تغير في آخر عمره » وقال في « التلخيص الحبير » (٥٩/٤) : « مجالد ضعيف لا يحتج بما ينفرد به » ، ونقل الذهبي في « الكاشف » (٢٤٠/٢) تضعيف ابن معين وعن النسائي اختلاف القول فيه ، وأنه قال : ليس بالقوي ، وقال مرة : ثقة . أخرج له مسلم مقروناً .

ومع هذا فقد صححه النووي في الروضة - كما نقل ذلك عنه ابن حجر في « التلخيص » في الموضع الآنف الذكر .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود وابن ماجه ، ولعل تصحيحهما له بما له من متابعات وشواهد ، والله تعالى أعلم .

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أخرجه أبو داود برقم (٤٥٦٤) بسياق مطول وهذا جزء منه ، وإسناده حسن .

(٢) أفادني هذا الزميل محمد بن أحمد جدو .

هذا يقول الشيخ في أول ((باب العاقلة وماتحملة)):

عَاقِلَةٌ الْقَاتِلُ كُلُّ الْعَصَبَةِ دَنَوَا إِلَيْهِ أَوْ نَاوَا فِي الْمَرْتَبَةِ
مِنْ نَسَبٍ، كَذَا الْمَوَالِي، وَعَنْ أَل... إِمَامٍ فِي الْآبَاءِ كَالْأَبْنَاءِ نُقِلَ
نَفِيٌّ لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَّاسِ فِي الْآبَاءِ
قُلْتُ: وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جِنَايَةِ الْأُمِّ فَقَدْ
وَغَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءُ الْمَرَّةِ فُرُوعَ أَصْلِ غَيْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وفي ((باب كفارة القتل)) وبعد أن أورد ما يتعلق بحكم الصبي والمجنون والكافر إذا ارتكب القتل كل واحد منهم، هل يجب عليهم التكفير؟
اختار الشيخ أن لا كفارة عليهم لقوله تعالى: ﴿تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ...﴾
وتكفير هؤلاء لا يعد توبة في حقهم، فقال كما في البيت رقم (٢٩٥١) ص (٢٧٢):

وَيُبْعَدُ التَّكْفِيرُ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَوْ... بَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ وَإِنْ هُمْ اجْتَبَوْا
وفي ((باب حد القذف)) في مسألة من قذف جماعة بكلمة واحدة، هل يلزم فيه حد واحد، أو يلزم لكل واحد حد، لَمَحَ الشيخ إلى ما ذهب إليه أحمد وابن المنذر من أن لكل واحد حداً، لتعدد القذف، وأشار إلى ضعف قول من احتج بحديث عمر رضي الله عنه والذي فيه: أنه حد أولئك نفر الذين قذفوا المغيرة رضي الله عنهم جميعاً حداً واحداً مبيناً أن المرأة التي قذف بها المغيرة لم تطالب بحد هؤلاء نفر فقال كما في البيت رقم (٣٠٩٠): ص (٢٨١)

قُلْتُ: أَطَالَتْ بِحَدِّ النَّفَرِ وَلِلْأَخِيرِ ذَهَبَ ابْنُ الْمُنْذِرِ

ومن ذلك ما جاء في ((باب تعارض الدعاوي والبيّنات)) من تعقبة البهاء في افتراضه لمسألة في صورة بعيدة مع إمكان افتراضها في صورة أقرب ، وذلك عند قول البهاء في ((العدة)) (٢ / ٤١٠) :

((وقد ذكرنا فيما سبق أنه لا ولاء لواحد من الشريكين الموسرين لأنّ كلّ واحدٍ منهما يقول لشريكه : أنت المعتقد ، والولاءُ لك ، لا حقّ لي فيه ، فإن عاد كلّ واحدٍ منهما ، فادّعى أنه المعتقد ، وأنّ الولاءَ له ، ثبت لهما الولاءُ لأنه لا مستحق له سواهما ، وإنما لم يثبت لواحدٍ منهما لإنكاره ، فإذا اعترف به ، زال الإنكارُ فثبت له ، فعند ذلك يتحالفان ، ويكون الولاءُ بينهما ، كما لو تنازعا في شيء في أيديهما ولا بيّنة لأحدهما ، فإنه يكون بينهما)) .

فافتراض أن ذلك حصل فيهما رجوعاً عن دعوى كل واحد أن الآخر هو الذي أعتق لا داعي له ، بل يمكن أن يحصل ذلك منهما ابتداءً ، لذا قال الشيخ :

وَإِنْ كَلَّا مَنْ أَيْسَرَا الْعِتْقَ ادَّعَى
وَفُضِّضَتْ فِيمَا إِذَا الْكُلُّ ادَّعَى
وَلَمْ يَلُحْ لِي مَانِعٌ أَنْ تُفَرِّضَا
تَحَالَفَا وَاسْتَوْجَبَا الْوَلَا مَعَا
عِتْقَ شَرِيكِهِ وَبَعْدُ رَجَعَا
فِيمَا إِذَا ذَاكَ ابْتِدَاءً عَرْضَا

• كلمة لا بد منها :

اجتمع للشيخ من المواهب وأسباب العناية الإلهية ما ندر أن يجتمع لغيره في هذا العصر، فهو من النوابغ المعدودين، ظهرت عليه أمارات النجابة منذ صباه وأوتي من الفهم والحدق ما تفرد به على أقرانه.

أما قوة الحفظ فما أعلم في زماننا هذا من يقاربه، إنه - كما قال عارفوه - مدهش حقاً.

وهو شاعر مجيد مطبوع، ولعل ما تقدم من نماذج من شعره - وهي قليلة جداً - يكشف عن قوة شاعريته.

لقد تلاقت هذه المواهب مع حفظ أشهر دواوين العرب، واستجلاء معانيها وحفظ أهم المتون في علوم الوسائل والمقاصد، وانضاف إلى ذلك تجربته في النظم التي بدأت منذ صباه^(١)، إلى وقتنا هذا، حيث جاوز عمر ممارسته للنظم نصف قرن.

فما ظنك - أخي طالب العلم - بنظم عالم بهذه المثابة ؟

(١) من الأمثلة الكثيرة على سرعة بديهته في صباه أن أمه النجاح كانت تلقي درساً في السيرة فنظمت أسماء الذين أرسلهم النبي ﷺ ليعرفوا أخبار قريش وأين وصل جيش المشركين في قولها:

وَارِدَةُ النَّبِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ ابْنُ أَبِي الزَّعْبَاءِ وَابْنُ عَمْرِو
الْمُزَنِّيَّانِ ، عَدِيٌّ ، بَسْبَسُ

ثم قالت لابنها الشيخ محمد سالم ، وهو يومئذ غلام صغير : أَكْمِلْ ، أو أَجِزْ . فقال :
« مَا كُلُّ أُمَّ نُورُهَا يُقْتَبَسُ »

يقول شيخنا : فقالت لي : ما طلبت منك أن تمدحني .

فانظر لسرعة هذه البديهة من غلام صغير.

أقول هذا الكلام وأنا أتوقع أن هناك من سיתهمني بالمبالغة، وأن كلامي هذا يستند إلى جنوح العاطفة لا إلى الحقيقة.

وأحسب أن أحسن ردّ على من يعتقد هذا، هو أن الشيخ على قيد الحياة يفيد الطالبين فيما كان من يخالجه الشكّ في بعض ما ذكرته أن يلتقي به ليعرف جلية الأمر وحقيقته.

ولن يعرف من أرد ذلك بسؤاله عن المتون التي يحفظها، والعلوم التي يتقنها فإن ذلك مستهجن عنده، ولكن ليسأله عما أشكل عليه من مسائل العلم، وسيسمع درر المسائل كيف تنثال من لسانه، وحقائق العلم كيف تتدفق مع فيض بيانه.

أذكر هذه المقدمة لأن باحثاً فاضلاً من أهل العلم اطلع على بعض الأبواب من «نظم المؤثّق» للشيخ، ووجه بعض السؤالات قائلاً: لِمَ لم يقل كذا مكان كذا؟ ورغب إليّ أن أعرضها على الشيخ، فوعده بذلك نظراً لما يربطني بهذا الأخ الفاضل من ودّ وتقدير.

وقبل أن أعرضها عليه كنت أدرك سلفاً أن هذه السؤالات تنبني على أمور ثلاثة:

أولها - عدم معرفة طلاب العلم في هذا البلد وفي المشرق عامة بالشيخ ومكانته العلمية، ومقدرته الفائقة على النظر.

ثانيها - قصور معرفتنا بعلوم اللغة العربية، وعدم حفظنا لأهم المتون العلمية فيها، وفي علوم الآلة الأخرى، فالمشتغل بالنحو لا يحفظ «ألفية ابن مالك» والمشتغل بعلوم الحديث لا يحفظ أوجز المختصرات فيه، كـ «النخبة»

أو نظمها، والمشتغل بأصول الفقه لا يحفظ أوجز متونه كـ ((الورقات)) أو نظمها
 للعمريّطي، وغيرها من العلوم، ولا أنفي وجود من عُرِفوا بالحفظ ولكنهم قليل .
 ثالثها - عدم ممارستنا للنظم، فمن لم يمارس النظم، ويعرض نظمته على كبار
 شيوخه الناضجين، يأتي بأغرب التراكيب والأساليب الركيكة، بل واللحن الجليّ
 أحياناً، حتى ولو كان يمتلك الحس الشعريّ الجيّد، فقد يقع في الخطأ وهو لا يعلم .
 ولقد عرضت على شيخنا هذه الاستفسارات فكانت الإجابات أمراً منجلاً لي .
 وسأذكر أهم هذه الاستفسارات مورداً إجابات الشيخ عليها .

أول هذه السؤالات : هو عن دخول الخَبَل^(١) في نظم الشيخ وهو من مزدوج
 الزحاف الذي اعتذر الشيخ عن وقوعه في نظمته، في مقدمة هذا النظم المبارك .
 وكانت إجابة الشيخ مقتضبة مفادها : أن الخبل استعمله أمهر الناضجين
 وذكر ابن مالك مثلاً، واستشهد بأبيات من الألفية سأذكرها بعد أسطر .

(١) الخَبَل : هو اجتماع الخن مع الطيّ ((حذف الثاني والرابع الساكنين)) فتصير به
 ((مستفعِلن)) بعد حذف سينها وفائها إلى ((مُتَعِلْن)) ويسمى الجزء مخبُولاً .

والخَبَل : مأخوذ من الخَبَال ، وهو الفساد والاختلال ، يقال : يد مخبولة ، إذا كانت مختلة
 معتلة ، فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه ، شَبّه بالذي اعتلت يده .

وقد علل ذلك أبو إسحاق بقوله : ((لأن الساكن كأنه يد السبب ، فإذا ذهب الساكنان
 فكانه قطعت يده فبقي مضطرباً)) .

راجع ((العيون الغامزة على خبايا الرامزة)) : ص (٨٥) و ((تاج العروس من جواهر القاموس))
 للزبيديّ (١٤/١٨٨ - خبل) و ((الرياض الوافية في العروض والقافية)) ليوسف بن عبدالرحمن
 الجهنيّ : ص (٢١) .

والخبل يدخل أربعة أبحر : الرجز ، والسريع ، والبسيط ، والمنسرح ، وهو توالي أربع حركات .

وجمهور المصنفين في علم العروض يُجمعون على أن الخبل يدخل بحر الرجز وبعضهم يذكر أنه قبيح فيه ، ونادر من ذكر أنه مقبول ، والممارس للنظم ، لا سيما من له إسهام في نظم المتون على بحر الرجز يدرك أن تجنبه متعذر حتى في غير النظم العلمي فوجوده في النظم العلمي أمر يلجأ صاحبه فيه إلى استعمال بعض المفردات ، ولا يمكن إيرادها دون أن يسلم من الخبل ، وسأورد نماذج على ذلك .
ولقد بين الدماميني في ((العيون الغامزة)) بعد أن شرح بعض أنواع الزحاف القبيحة المستكرهة عند نقاد الشعر ، أنه لا يلزم من كون جميع الأنواع المذكورة قبيحة فقال : ((ولا يلزم من كون جميع أنواع هذا الباب قبيحة أن يكون كل ما في الباب السابق حسناً ، بل الأمر في ذلك مختلف ، فتارة يكون حسناً ، وتارة يكون صالحاً وتارة يكون قبيحاً .

فالحسن ما كثر استعماله وتساوى عند ذوي الطبع السليم نقصان النظم به وكماله ، كقبض ((فعولن)) في الطويل ، والقبيح ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتمالُهُ ، كالکف في الطويل ، والصالح ما توسط بين الحالين ولم يلتحق بأحد النوعين ، كالقبض في سباعي الطويل ، إلا أنه إذا أكثر منه التحق بقسم القبيح ، فينبغي للشاعر أن يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب سَوْقُهُ ولا يسامح نفسه فيعتمد الزحاف المستكرهة اتكالاً على جوازه ، فيأتي نظمه ناقص الطلاوة ، قليل الحلاوة ، وإن كان معناه في الغاية التي تستجد ، اللهم إلا أن يستعمل من ذلك ما قل وخف عند الحاجة والاضطرار^(١) .

والخَبْلُ إذا كان قليلاً ، واستعمل عند الحاجة والاضطرار فهو من قبيل ما ذكره رحمه الله تعالى ، وما أحسن قول الأصمعيّ في الزحاف في الشعر إذ قال : « الزَّحَافُ في الشعر كالرخصة في الدين ، لا يُقَدِّمُ عليها إلا الفقيه ؛ لأن الرخصة إنما تكون للضرورة ، وإذا سُوِّغَتْ فلا يُستَكثَرُ منها ^(١) » .

وتأكيداً لما ذكرته آنفاً من تعذر السلامة من الوقوع في الخَبْل في بحر الرجز أذكر نماذج لشعراء بارزين ، ورُجَّاز مشهورين وهذه النماذج قسماً : القسم الأول : نماذج من أراجيزهم في غير المجال العلمي ^(٢) .

وأبدأ بأشهر الرُّجَّاز في تاريخنا الإسلامي ، مراعيًا الترتيب الزمني . وأول هؤلاء الرُّجَّاز : عبد الله بن روبة بن لبيد ، الشهير بـ « العجاج » ومن أراجيزه التي دخلها « الخَبْل » قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَاهُ فَجَبَرَ
وَقَالَ :

أَمْسَى جُمانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضَرَّعًا
إِلَى أَنْ قَالَ :

حَتَّى إِذَا بَدَنُهُ تَضَعُضَعًا
وَاسْتَلَحَقَتْ آطَالُهُ وَاسْتَجْمَعًا ^(٣)

(١) المصدر السابق : ص (٨٦) ، وأقول لعل الذين جعلوا الخبل عيباً في الرجز لم يمارسوا النظم على هذا البحر .

(٢) صرفت النظر عن شرح مفردات هذه الأبيات لما يترتب على ذلك من زيادة الصفحات ، مع بذل الجهد والوقت في أمر ليس تحته كثير طائل .

(٣) و (٤) و (٥) « ديوان العجاج » ص (٦٣ - ٦٤) و (٢٩) .

وقال معاصره أبو النجم العجلي :

وَعَدَدٍ بَخٍ إِذَا عُدَّ اشْتَغَرَ
كَعَدَدِ الثَّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ^(١)

وقال :

يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
فَهَبَطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ^(٢)

وإذا تأملت هذه الكلمات في قول العجاج : «الْإِلَهِ فَجَبَرُ» و«بِبَطْحَانَ» وقوله : «بَدَنُهُ» وقول أبي النجم «كَعَدَدٍ» وقوله «فَهَبَطْتُ» تجدها جميعاً دخلها الخبل حيث حُذِفَ الساكنان في «مُسْتَفْعَلَن» وهما السين والفاء فأصبحت هذه التفعيلة «مُتَعِلْنُ» حيث توالى أربع حركات، تنقل إلى «فَعِلْتُنُ» كما تقدم. وتعال معي إلى قراءة أبيات لشعراء مشاهير، منهم أبو العتاهية، وابن الهبّارية ومن المعاصرين شوقي، لنرى كيف حصل الخبل في أراجيزهم، مع أنهم من فحول الشعراء، ولم تكن هذه الأراجيز علمية، وإنما هي في أغراض شتى.

فلأبي العتاهية الشاعر العباسي الشهير أرجوزة في الحكم مشهورة، يقال : إنها تضمنت أربع آلاف حكمة، وقد دخل الخبل في بعض أبياتها، ومنها قوله :

الْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ شَكُّ
تَفْنَى الْمُلُوكُ وَيَبِيدُ الْمُلْكُ^(٣)

ومن النظم الرائق أراجيز أبي يعلى ابن الهبّارية : محمد بن محمد بن صالح العباسي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، وله نظم كثير على السنة الحيوان، وهو شاعر كبير، لولا إقذاعه في الهجاء، ولهذا قال عنه العماد الكاتب : «والنظيف من شعره في غاية الحسن».

(١) و (٢) «ديوان العجلي» ص (١٠٧) و (١٩٢).

(٣) أبو العتاهية : «أشعاره و أخباره» : شكري فيصل ، ص (٤٥٦).

وذكر ابن خلكان في « وفيات الأعيان » كتابه « الصادح والباغم » وأنه من غرائب نظمه، وأنه أجاد فيه كل الإجادة^(١)، ومما قاله في « الصادح والباغم »^(٢):

فَقَالَ : مَا هَذَا فَقَالَتْ : مِقْنَبُ
مَرَّ عَلَيْنَا وَالرَّجَالُ غُيِّبُ
فَعَقَرُوهَا وَأَصَابُوا مَا اشْتَهَوْا
وَمَا ارْعَوْوا عَنْ مُحْرَمٍ وَلَا انْتَهَوْا^(٣)
وقال :

وَبَرَدَ اللَّيْلُ وَزَادَ أَلْمِي
فَلَمْ أَزَلْ أَتِنُّ مِنْ تَأْلَمِي
فَسَمِعْتُ دَجَاجَةً أَنْيَنِي
قَالَتْ أَنْيَنُ دَنِفٍ مِسْكِينِ
فَسَخِطَ الدَّيْلُ عَلَيْهَا وَغَضِبُ
وَنَقَّ مِمَّا ذَكَرْتُهُ وَصَحِبُ^(٤)

فما دخله الخبل في كلمة واحدة ميّزته باللون الأخضر كما ترى، وما كان في بعض كلمة وضعت تحته خطأ باللون الأخضر كذلك.

ولشوقي أمير الشعراء أرجوزة مطوّلة سماها « دول العرب وعظماء الإسلام » فيها أبيات عدة دخلها الخبل، ومنها بيت مشهور يتعلق بعزل عمر بن الخطاب لـ « خالد بن الوليد » رضى الله عنهما عن قيادة الجيش، وقبول خالد بذلك دون عتاب منه لأمر المؤمنين.

وهذا البيت دخل الخبل آخره، وهو قوله :
وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَلَا تَذَرِي الزُّمَرُ
مَا كَانَ بَيْنَ ابْنِ الْوَلِيدِ وَعُمَرُ^(٥)
وله أراجيز في غاية الجمال طبعت في آخر الجزء الرابع من ديوانه « الشوقيات » تعرف هذه الأراجيز بـ « الحكايات ».

(١) في (٤/٤٥٦) .

(٢) و (٣) و (٤) (٢/٨٤ و ١٥٥) .

(٥) : ص (٤٤) .

ومنها أرجوزة عنوانها ((القرد في سفينة)) قال في مطلعها :

لَمْ يَتَّفِقْ مِمَّا جَرَى فِي الْمَرْكَبِ كَكَذِبِ الْقِرْدِ عَلَى نُوحِ النَّبِيِّ^(١)

فقد دخله الخبل كما ترى في أول المصراع الثاني ، وله أرجيز آخر دخل الخبل مواضع منها .

فأنت ترى أن هؤلاء الشعراء الأفذاذ لم يستطيعوا تجنبه ، مع أن نظمهم في أغراض سهلة ليست كنظم المتون العلمية التي يُجبر فيها الناظم على كلمات محدّدة وألفاظ معيّنة يستحيل أحياناً التعبير عنها بألفاظ أخرى .



ومن أمهر الناظمين في تاريخنا الإسلاميّ ابن مالك وابن عاصم ، و ((الألفية)) للأول ، و ((المرتقى)) للثاني ، وهما من أحسن المتون سبكاً ، وأدقها وأجودها نظاماً وأكثرها سلاسة ، ولو أطلق امرؤ القول بأنهما أجل المتون على الإطلاق صياغة وإحكاماً لما أبعد ، وقد اضطر هذان الناظران البارعان إلى الخبل في بعض المواضع ومن ذلك قول ابن مالك في ((المعرب والمبني)) :

وَكَنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلا تَأْثُرٍ وَكَافُتِقَارٍ أَصْلًا^(٢)

وقوله في أول بيت في ((النكرة والمعرفة)) :

نَكِرَةٌ قَابِلٌ ((أَل)) مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا^(٣)

وقوله في ((العلم)) :

وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَا حِقٍ وَشَدَقِمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ^(٤)

(١) (١٦٠/٤) .

(٢) و (٣) و (٤) ((الألفية)) : ص (١٠) و (١٢) و (١٤) ط : دار الكتب المصرية .

وهناك مواضع عدة في هذه الألفية دخلها الخبل .

ويقول ابن عاصم في مقدمة « مُرْتَقَى الْوُصُول » :

وَبَقِيَتْ سُنَّتُهُ مُسْتَمْسَكًا فَلَنْ يَضِلَّ مَنْ بِهَا تَمَسَّكَ^(١)

وقال في تعريف الوجوب :

فَجَعَلَ الْفَرَضَ عَنِ الْقَطْعِيِّ وَالْوَاجِبَ الثَّابِتَ عَنِ ظَنِّيِّ^(٢)

وهكذا رأينا أن « الْخَبْل » علة يضطر إليها أمهر الشعراء والناظمين إذا نظموا

على بحر الرجز ، وشيخنا في طليعة هؤلاء .

وهذا العيب قليل عندهم ، واستعمالهم له - كما تقدم - من قبيل الحاجة

والاضطرار ، وليس هو مستقبحا في سائر المواضع .

لذلك تجد في بعض نظم الشيخ دخول الخبل من أجل المحافظة على عبارة

« العمدة » فالشيخ يمكنه أن يتصرف في عبارة المتن تحاشيا للوقوع في هذا النوع

من الزحاف ، لكنه يستعمله حفاظا على عبارة المتن كما فعل مهرة الناظمين قبله .

وهذا المسلك يجهله جُلّ طلاب العلم اليوم ، وحتى أصحاب الملكة

الشعرية يجهلون هذا ؛ لأنهم لم يمارسوا نظم المتون ، ولم أعرف هذا الشرط

وهو الحفاظ على ألفاظ المتن قدر الإمكان إلا من مشايخنا الشناقطة .

ثانياً : من سوالات هذا الأخ الكريم قوله : إن الشيخ قال كما في المصراع الثاني

من البيت رقم (١٤٩) ص (٨١) : « فَلَا تَيْمَّمْ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ » فَلِمَ لَمْ يَقُلْ : « فَلَا

تَيْمَّمْ » بالرفع ، وهكذا قول الشيخ في أول المصراع الأول من البيت رقم (٣١٨) :

((ولا تَوْرُكْ بِغَيْرِ ثَانِي)) حيث قال هذا السائل: لِمَ لَمْ يَقُلْ ((تَوْرُكْ)) بالرفع.
 فرد عليّ الشيخ بكلام مفاده - وكان مبتسماً - لِمَ لَا تُعْنُونَ باللغة العربية في
 المشرق، فإنني أرى ضعفاً بين طلاب العلم عندكم أستغرب له، ألم يكن أجدادكم
 من قبل حُرَّاسَ العربية وسدنتها؟ ثم قال لي: ألا تحفظون قول ابن مالك:
 وَالْمُفْرَدَ افْتَحْ مَعَهَا مُرْكَبًا كَلَّا صَلَاحَ لِمُسِيءٍ أَدَبًا^(١)
 فاسم ((لا)) إذا كان مفرداً وجب فتحه في محل نصب.
 هذا خلاصة ما أجاب به حفظه الله تعالى.

وهل فتحة اسمها فتحة إعراب أو بناء؟ جمهور النحاة على القول أن فتحته
 فتحة بناء في محل نصب، ويرى آخرون أن فتحته فتحة إعراب فيكون منصوباً.
 والراجح الأول كما قال الناظم:
 الْفَتْحُ فِي اسْمٍ ((لَا)) إِذَا مَا يُفْرَدُ فَتْحُ بِنَاءٍ ذَلِكَ الْمُعْتَمَدُ^(٢)
 أما إذا تكررت لا فإنه يجوز فيها الرفع كما في قوله تعالى: ﴿... يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا
 خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ...﴾ البقرة: الآية (٢٥٤)، وكما في آية الطور الآتية في ص (٦٦).
 ومن سؤالاته: لم قال شيخنا: ((... عَقِيلَةٌ حَظَايَا الْعَرَبِ)) في المصراع
 الثاني من البيت رقم (٨١٤) ص (١٢٦).

ونص البيت:
 مِنْ عَمَلِ الصَّدِيقَةِ ابْنَةُ أَبِي بَكْرِ عَقِيلَةٌ حَظَايَا الْعَرَبِ

(١) ((الكافية الشافية)) مع شرحها (٥١٩/١) ط: جامعة أم القرى.
 (٢) من أنظام الطرة في الفوائد النحوية المطبوعة مع ((ألفية ابن مالك واحمرار المختار الجكني
 الشنقيطي ابن بونا)) ص: (٧٧).

والمعروف أن اسم «عقيلة» يطلق على الزوجة فلو قال: «عقيلة النبي العربي» .
وهذا الاعتراض يضحك الشكالي، وسببه التأثر بوسائل الإعلام، فنحن نسمع
ونقرأ في وسائل الإعلام: «زار الحاكم الفلاني أو الرئيس الفلاني بلد كذا تصحبه
عقيلته» و «قامت عقيلة فلان بافتتاح كذا» ويقصدون بـ «العقيلة» الزوجة .
وهذا إطلاق لا يصح في اللغة، لأن «العقيلة» في اللغة: هي المرأة المُخَدَّرَة
المحبوسة في بيتها، في عرف الجاهلية، ثم أطلق على المرأة الكريمة النفيسة .
قال الخليل: «العقيلة المرأة المخدرة المحبوسة في بيتها، وجمعها عقائل» .
إلى أن قال: «وقال امرؤ القيس في العقيلة، وهو يريد المرأة المُخَدَّرَة:
عَقِيلَةٌ أَثْرَابٌ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتُ حَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ
وفلانة عقيلة قومها، وهو العالي من كلام العرب، ويوصف به السيد، وعقيلة
كل شيء أكرمه»^(١) .

وذكر ابن منظور: أن العقيلة: هي المرأة الكريمة النفيسة، ثم استعمل في الكريم
من كل شيء من الذوات والمعاني ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر»^(٢) .
ونقل عن الأزهرى قوله: «العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرها، والجمع
العقائل»^(٣) .

ومراد الشيخ: أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: عقيلة حظايا العرب
أي: سيدة نساء العرب اللاتي لهن مكانة عند قومهن .
والْحَظَايَا: جمع حَظِيَّة وهي المرأة ذات المكانة عند قومها .

(١) «العين»: ص (٦٦٤ - عقل)، و «جانب»: القصير اللّحم .

(٢) و (٣) «اللسان» (١١/٤٦٣ - عقل) .

ومن الصيغ التي لا نألفها في النظر ما ورد التساؤل عنه من قول الشيخ في تعريف المزبنة :

..... وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَذَ الْمُدَاهَنَةَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّمَرُ وَهِيَ شِرَا تَمْرٍ بِتَمْرِ الشَّجَرِ
تَحْمِلُهُ...^(١)

وهذا التساؤل هو لماذا لم يقل الشيخ :

وَهِيَ شِرَا تَمْرٍ بِتَمْرِ فِي الشَّجَرِ
تَحْمِلُهُ...

وقد يبدو هذا الأسلوب واضحاً لدى النظرة الأولى ، لكنه غير صحيح من جهة الإعراب ؛ لأن قول شيخنا « (الشجر تحمله) » وصف للتمر ، أي شراء تمر بتمر محمول على الشجر الذي هو شجر النخل ، وهو أسلوب معروف .

أما جملة « (شراء تمر بتمر في الشجر) » فيبقى الموصوف فيها بدون وصف ، ولا يستقيم لفظ « (تحمله) » بعده من جهة المعنى ، هذا خلاصة ما فهمته من شيخنا .

وآخر سؤال لهذا الباحث هو : عن قول شيخنا في « (باب الشركة) » :
يَدْفَعُ ذَا الْمَالِ وَذَا يُتَاجَرُ يَشْتَرِكُ كَانَ رِبْحُهُ...^(٢) البيت .

قال أخونا : لماذا لم يقل الشيخ : « (يَقْتَسِمَانِ رِبْحُهُ) » ؟

والجواب عن هذا يتلخص في أمرين .

أولاً - أن شيخنا تقيّد بعبارته متن « (العمدة) » والتقيّد بعبارته الأصل عند النظر

(١) « (باب الربا) » ص (١٤٦) الأبيات (١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥) .

(٢) « (باب الشركة) » ص (١٥٥) البيت (١٢٤٣) .

شرط يلتزم به الذين ينظمون المتون العلمية ، وشيخنا في طليعتهم ، كما تقدم .
ونص عبارة العمدة ((وَيَشْتَرِكَا فِي رَبِّهِ^(١))) ولم يتصرف الشيخ في
هذه العبارة إلا بنزع الخافض فقط .

ثانيهما - أن هذا أسلوب عربي فصيح ، وقد سألت الشيخ عنه فأجاب بقوله :
« افعل وتفاعل معناهما واحد ، وتفاعل في هذا المعنى تتعدى ، ومن ذلك قوله
تعالى : ﴿ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ الآية (٢٣) من سورة الطور .
ويقول الشاعر :

(٢) يَتَنَازَعَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَاءَةً بَيْضَاءَ مُخْمَلَةٍ هُمَا نَسَجَاهَا

فاشتركا بمعنى تشاركا ، فما دام أن افعل بمعنى تفاعل فهي تتعدى » .
ومع بصر الشيخ التام بالنظم ، وغزارة علمه باللسان العربي لا يستنكف من
إعادة النظر في نظم بيت ظهر له فيه ما يدعو إلى تعديله أو تغييره ، وقد أعاد النظر
بنفسه في مواضع ، وراجعناه في مواضع يسيرة من جمل ((العمدة)) فاستدركها .

وقد قرأت على فضيلة الشيخ عبدالله العقيل شيخ الحنابلة في بلادنا حوالي ثلث
هذه المنظومة المباركة ، وحين وصلت إلى قول الشيخ في ((كتاب الجنائز)) :
عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٌ أَنْ يُسْرَعَ الْ... أَسُونُ لِلْجَسَدِ عَنْهُ وَجَعَلُ
مِنْ بَعْدُ طَيْبًا فِي الْمَغَابِنِ وَفِي مواضع السُّجُودِ ... البيت^(٣)

(٢) ص (١١١) ط : الميمان .

(٢) البيت لعدي بن الرقاع يصف حمارين وحشيّين ، كما جاء فيه ((يتعاوران)) مكان يتنازعان .
انظر ديوانه ص (٥٠) .

(٣) ((كتاب الجنائز)) الأبيات (٥٢٥ - ٥٢٦) ص (١٠٧) .

فقال الشيخ العقيل : المشهور في المذهب أن التنشيف يكون خشية تبلل الكفن ، وحينما نقلت هذا التعليق إلى شيخنا ، غير البيت في الحال ، فقال :
عَنْ بَثْوِبٍ خَشْيَةً أَنْ يُسْرَعَ إِلَيْهِ بَلَلٌ لِلْكَفَنِ مِنْهُ وَجَعَلَ
مِنْ بَعْدُ طَبِيبًا فِي الْمَغَابِنِ . . . البيت .

مع أن ما ذكره الشيخ من التنشيف خشية أن يسرع الأسون إلى الجسد المذكور في بعض شروح كتب المذهب ، والله تعالى أعلم .

الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن :

هناك اصطلاحات سرنا عليها في طباعة هذا المتن المبارك أحب أن أشير إليها

١- ميّزنا الآيات القرآنية والعناوين الرئيسة وبعض الأسماء البارزة باللون الأخضر .

٢- ميّزنا الأحاديث والآثار التي اقتبسها شيخنا أو أشار إليها باللون الأزرق .

وقد تلوّن به بعض الخطوط التي توضع تحت الكلمات ، وهكذا اللون الأخضر .

٣- وباللون الأحمر ميّزنا التقسيمات : كـ ((أولها ، والثاني ، والثالث ... ونحو

ذلك ، وميّزنا به كذلك الخطوط التي توضع تحت التقسيمات ، والجمل التي لها

دلالة معينة ، وتفصيل الكلام على هذا يطول .

وأهم ما نميزه باللون الأحمر علامة النقل ، وهي رأس الصاد الصغيرة ، والتي

ترسم هكذا ((ص)) ، كذلك ألف الإطلاق المنفصلة ؛ لأنها ليست ألفاً أصلية .

فمن الأمثلة عليها قول شيخنا في ((كتاب البيع)) في المصراع الثاني من البيت

رقم (١٠٩٨) ص (١٤٥) : ((صِحَّاحٌ أَوْ بَضِغْفَهَا مُكْسَرَةٌ))

وباللون الأحمر ميّزنا هذه النون التي رُسِمَت بين التنوين ورأس الصاد

الصغيرة - كما ترى في المثال الآنف الذكر - إشارة إلى النطق الصحيح عند قراءة النقل فهي ناشئة عن هذه القراءة .

ويكثر في نظم الشيخ التداخل أو الإدماج ، وهو أسلوب جرى عليه الشعراء قديماً ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة هذا المتن ضمن ما اعتذر عنه .
وقد ميزناه بجعل نقط بين المصراعين إشارة إلى التداخل بينهما .
وهناك اصطلاحات كثيرة يدركها القارئ المتمعن .

والمتن بحاجة إلى تسجيل صوتي يجلي النطق الصحيح لهذه المصطلحات ويضبط ما لا يمكن أن يضبط بالكتابة ، ولكنه أمر مكلف من الناحية المالية إلا إذا انبرى محسن بالإتفاق عليه ، وما ذلك على الله بعزيز .
نسأله تعالى أن يوفق أرباب المال إلى الاتفاق على المشاريع العلمية النافعة ، فإن ذلك من أعظم القربات إليه ، جل وعلا .



كان الفراغ من تدوين هذا التقديم ومراجعته المراجعة الأخيرة عصر يوم الاثنين الموافق للرباع من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٨ هـ ، بقلم الفقير المذنب : عبد الله بن محمد سفيان الحكيم ، سائلاً المولى تعالى أن يجعل هذه الأرجوزة المباركة دليلاً للمتفقهين في دينه القويم ، وأن يجعلنا ممن عناهم نبينا وقدوتنا وحبينا محمد ﷺ بقوله : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْ فِي الدِّينِ » وأن يمتننا مستمسكين به ، داعين إليه ، ذابّين عنه ، إنه خير مسؤول ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

مَتْنُ

الْمَوْثِقِ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ ، مُحَمَّدُ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوُدِّ الْهَاشِمِيِّ
الشَّنْقِيطِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَاطِمًا «عُمْدَةُ الْفِقْهِ» لِلْإِمَامِ مُوَفَّقِ الدِّينِ
ابْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

بِاسْمِكَ رَبِّي أَبْتَدِي وَأَحْمَدُكَ
ثُمَّ أَصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى
وَالَّآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي السَّمْتِ الْحَسَنِ
وَأُسْتَعِينُكَ عَلَى نَظْمٍ يَجِي
تَلْمِيزِ تَلْمِيزِي الَّذِي قَدْ رَاقَنِي
لِعَقْدِ عُمْدَةِ النَّبِيَةِ الْأَنْبَلِ
مُجَاوِزًا خُطْبَتَهَا مُقْتَصِرًا
مِنْ كَدِّ عَاءٍ دُونَ عَقْدِ لَفْظِهِ
مُجْتَنِبَ الْإِكْثَارِ مِنْ أَثَارِ
فَمَنْ يُعْبِرُ عَنْهُ بِـ «الْمَوْثِقِ»
مُعْتَذِرًا مِمَّا يَجُسُّ النُّبْهَا
لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي
وَبِمَجَامِعِ الثَّنَا أُمَجِّدُكَ
مَنْ قَدْ رَضِيَتْهُ إِمَامًا لِلْمَلَا
مُبْلَغِي الْكِتَابِ عَنْهُ وَالسُّنَنِ
طَبَقَ اقْتِرَاحِ الْحَكَمِيِّ الْمَذْهَبِي
خِطَابُهُ فَشَاقَنِي وَسَاقَنِي
مُوَفَّقِ الدِّينِ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ
عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى مَا أَثَرَا
إِذَا لَا يُعِينُ عَقْدُهُ فِي حِفْظِهِ
قِسْمِ الْعِبَادَاتِ لِلِاشْتِهَارِ
مِنْ عُمْدَةِ الْمُوَفَّقِ «اسْمًا يَصْدُقُ
مِنَ الْبُرُودَةِ لِنَظْمِ الْفُقَهَا
يَحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الزَّحَافِ

وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ
وَمِنْ دُخُولِ «أَل» عَلَى مَا أُفْرِدَا
وَقَصْرِ ١٥ أَوْ نَقْلِ وَحَذْفِ حَرْفٍ
وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ «كَعَمَلٍ

يَلُزُّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْظٌ بِقَرْنٍ
لَفْظًا مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدًا
عَطْفٍ وَصَرْفٍ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ
بِرِّ يَزِينُ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلَّ»

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ أَحْكَامِ الْمِيَاهِ

الْخَلْقُ لِلْمَاءِ طَهُورًا دَانَ
هَذَا إِلَى مَتْنٍ « وَطَهَّرَنِي » الَّذِي
فَمَا بِمَائِعِ سِوَاهُ تُلْتَمَسُ
فَإِنْ جَرَى أَوْ قُلَّتَيْنِ بَلْغَا
فَإِنْ يُغَيَّرُ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ
وَمَا عَدَا ذَا إِنْ يُخَالِطُهُ نَجَسٌ
وَالْقُلَّتَانِ بِالدَّمَشَقِيِّ مَائُهُ
أَعْنِي مِنَ الْأَرْطَالِ وَالثَّمَانِيَةِ
وَإِنْ سَوَى الطُّهُورِ فِي الْمَا طُبْخَا
يُسَلَبُ طَهُورِيَّتُهُ بِسَبَبِهِ
وَإِنْ يَشُكَّ فِي الطَّهَارَةِ لِمَا
عَلِمَ قَبْلَ الشُّكِّ بِالتَّعْيِينِ
وَالثُّوبُ أَوْ سِوَاهُ إِنْ مِنْهُ خَفِي
بِغَسَلِ مَائِهِ يَكُونُ غَسْلُهَا

جَنَاهُ فِي الْأَنْفَالِ وَالْفُرْقَانِ
أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُ جَهْدِ
طَهَارَةٍ مِنْ حَدَثٍ أَوْ مِنْ نَجَسٍ
فَنَالَهُ مِنْ نَجَسٍ شَيْءٌ لَغَا
أَوْ رِيحَهُ أَخَذَ مِنْهُ حُكْمُهُ
يَنْجُسُ وَإِنْ لَمْ يَكُ وَصْفُهُ اقْتَبَسُ
وَسَبْعَةٌ وَسُبْعٌ عِنْدَ فِئَةٍ
مَعَ مَائَةٍ فِي الْأَصْلِ جَاءَتْ وَافِيَةٍ
أَوْ سُمِعَتْ اسْمُهُ خِلَاطًا لَطَّخَا
كَذَا إِذَا مَا حَدَثَ رُفِعَ بِهِ
أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ ضِدَّهَا يَعْمَلُ بِمَا
فَذَا هُوَ الْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ
مَا وَقَعَتْ فِيهِ النَّجَاسَةُ اكْتَفَى
مُسْتَيَقْنًا، إِذَا الْبَقَاءُ أَصْلُهَا

وَيَتَيَمَّمُ الَّذِي يَلْتَبِسُ
وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهُمَا ، وَاسْتَعْمَلَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا فِي الثِّيَابِ فَلْيُصَلِّ
وَعُغِلَتْ نَجَاسَةُ الْكِلَابِ
كَذَا الْخَنَازِيرُ بِهَا مُحْتَذِيَةٌ
وَصَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِالْعَيْنِ
لِأَمْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ - فِي الْأَعْرَابِ
بِصَبِّهِمْ ذُنُوبَ مَا عَلَى الْمَحَلِّ
وَالنَّضْحُ فِي بَوْلِ غُلَامٍ مَا أَكَلَ
مِنْهُ وَمِنْ دَمٍ وَذِي تَوْلَدٍ
ذَا بَانْتِفَاءِ الْفُحْشِ فِي النَّفْسِ وَقَرُّ

بَابُ الْآنِيَةِ

وَلَيْسَ بِالْجَائِزِ أَنْ تُسْتَعْمَلَا
فِي الطُّهْرِ أَوْ فِي غَيْرِهِ كَأَكْلِ
صَلَّى وَسَلَّمٍ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَمَا حَوَى الضَّبَّةُ مِنْهُمَا اتَّقِي

عَلَيْهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَنَجِسٌ
كُلًّا إِذَا مَعَ طَهُورٍ حَصَلَا
زَائِدَةٌ عَنْ عَدِّ مَا النَّجَسُ حُلٌّ
سَبْعًا وَإِحْدَاهُنَّ بِالشُّرَابِ
وَلِسَوَى ذَلِكَ ثَلَاثٌ مُنْقِيَةٌ
تَذْهَبُ تُتْقِي الْأَرْضَ مِنْ ذَا الرِّينِ
إِذَا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ - لِلْأَصْحَابِ
صَلَّى وَسَلَّمٍ عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ
يَجْزِي كَمْذِي ، وَالْيَسِيرُ مُحْتَمَلٌ
مِنْهُ كَقَيْحٍ وَصَدِيدٍ ، وَاحِدٌ
طَهْرٌ بِبَوْلِ الْحِلِّ مَعَ مَنِي الْبَشَرِ

آنِيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لَا
وَزِينَةٍ ، لِقَوْلِ خَيْرِ الرُّسُلِ
« (لَا تَشْرَبُوا...) » الْحَدِيثُ ، أَخْرَجَاهُ
مَا لَمْ تَكُنْ يَسِيرَةً مِنْ وَرَقٍ

ثُمَّ اتَّخَذَ طَاهِرِ الْأَوَانِي
كَذَلِكَ اسْتِعْمَالَ مَا لَمْ تُعْلَمْ
مِنَ الْأَوَانِي لِذَوِي الْكِتَابِ
وَشَعَرَ الْمَيِّتَةِ وَالصُّوفِ أَنْ
مِنْهَا وَجِلْدُهَا وَهَبَهُ دُبْغًا
وَسَائِرُ الْمَيِّتَاتِ فِي الْأَنْجَاسِ
وَحَيَوَانَ الْمَا الَّذِي لَيْسَ بِبَرٍّ
فِي الْبَحْرِ أَنَّهُ الْحَلَالُ مَيِّتَتُهُ
وَمَيِّتَةُ الْعَادِمِ نَفْسًا سَائِلَةً
أَصْلٌ بِأَنْ يَكُونَ ذَا تَوَلَّدَ

بَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ قَصَدَا
وَبَعْدَهَا تَعَوُّذٌ بِالْبَاعِثِ
كُلُّ صَحِيحٍ، وَالَّذِي فِي الرَّجْسِ
وَصَحَّ «غُفْرَانُكَ» فِي الْخُرُوجِ، لَا
مِنَ الْمُعَافَاةِ لَدَى ابْنِ مَاجَةٍ

بَعْدُ وَالِاسْتِعْمَالَ جَائِزَانِ
مِنْهُ النَّجَاسَةُ مِنَ الَّذِي نُسِي
وَمِثْلُ ذَا يُقَالُ فِي الثِّيَابِ
إِلَى الطَّهَارَةِ خِلَافَ الْعَظْمِ
بَلْ عَادَ لِلطُّهْرِ لِأَمْرِ سَوَّغًا
تُعَدُّ إِلَّا مَيِّتَةُ الْأَنْبَاسِ
يَعِيشُ؛ إِذَا صُحِّحَ مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ
فَكَمْ إِمَامٍ فِي الصَّحِيحِ يُثْبِتُهُ
إِلَّا الَّذِي يُعْرَفُ فِي الْأَنْجَاسِ لَهُ
عَنْهَا فَيَقْفُو الْفَرْعُ أَصْلُهُ الرَّدِّي

إِلَى الْخَلَا تَسْمِيَةً بِإِدْيِ بَدَا
جَلٍّ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
وَالنَّجَسِ جَاءَ وَاهٍ بِدُونِ لَبْسٍ
حَمْدٌ لِإِذْهَابِ الْأَذَى وَمَا تَلَا
وَلَيْسَ يَدْخُلُ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

بِمَا بِهِ ذِكْرٌ ، وَفِي الْوُلُوجِ
يُقَدَّمُ الْيُمْنَى ، وَيَجْعَلُ لَدَى
وَلَيْنًا فِي الْفَضَاءِ حَتَّى لَا أَحَدٌ
بَوْلًا - لَهُ رِخْوًا ، وَلَا يَبُلُ بِشِقْ
لِنَفْعِهِ أَوْ تَحْتَ مُثْمِرِ شَجَرٍ
وَذَا وَضِدَّهُ جَمِيعًا يَتَّقِي
لِمَا مِنَ النَّهْيِ لِبَوْلٍ وَلِغَا
وَجَازَ فِي الْبُنْيَانِ ذَاكَ ، فَإِذَا
مَسَحَ مِنْ أَصْلِ لِرَأْسِ ذَكَرِهِ
وَلَا يَمَسُ بِيَمِينِهِ الذَّكَرَ
ثُمَّتَ يَسْتَجِمِرُ وَثَرًا ، ثُمَّ
وَيُجْزَى الْمُقْتَصِرَ الْأُلَّ إِذَا
لَكِنْ أَقَلُّ مَا يَكُونُ مُجْزِيَهُ
وَهُوَ بِكُلِّ طَاهِرٍ مُنَقٍّ - خَلَا ال

يُقَدَّمُ الْيُسْرَى ، وَفِي الْخُرُوجِ
جُلُوسِهِ الْيُسْرَى لَهُ مُعْتَمَدًا
يَرَى ، وَيَسْتَتِرُ وَيَرْتَدُّ - إِنْ قَصَدَ
أَوْ ثَقِبَ أَوْ طَرِيقٌ أَوْ ظِلٌّ طَرِقَ
وَلَيْتَقِ اسْتِقْبَالَ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ
بِنِسْبَةِ لِبَيْتِ رَبِّ الْمَشْرِقِ
بُطٍ لَدَى الشَّيْخَيْنِ يُلْفِي مَنْ بَغَى
مَا انْقَطَعَ الْبَوْلُ فَخَافَ عَوْدَ ذَا
مُسْتَبْرئًا ثُمَّ ثَلَاثًا نَتَرَهُ
أَوْ يَتَمَسَّحُ بِهَا مِنَ الْقَدَرِ
يُرْدِفُ الْإِسْتِنْجَاءَ بَعْدُ بِالْمَا
لَمْ يَعُدْ مَا لَهُ قَدْ اعْتِيدَ الْأَذَى
مِنْهُ ثَلَاثُ مَسَحَاتٍ مُنْقِيَةٍ
عِظَامَ وَالرَّوْثَ وَذَا الْحُرْمَةِ - حَلُّ

بَابُ الْوُضُوءِ

مَا لِلْوُضُوءِ صِحَّةٌ دُونَ نِيَّةٍ
لِلشَّدِّ فَهُوَ اللَّغَةُ الْمُعْتَلِيَّةُ
إِذْ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ »
مُمْتَثِلًا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
وَيَتَمَضُّضُ وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ
إِلَى ثَلَاثِ غُرَفَاتٍ يَحْتَجُ
فَيَغْسِلُ الْوَجْهَ مَثَلَّثًا ، وَقَرُّ
إِلَى أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ مَعَ مَا آذَنَ
مُخَلَّلًا لِحَيْتَهُ الْكَثِيفَةَ
وَيَغْسِلُ الْيَدَيْنِ بَعْدَ بُولَا
وَيَمْسَحُ الرَّأْسَ مَعَ الْأُذُنَيْنِ
يُمِرُّ لِلْقَفَا ، فَإِنْ يَصِلُهُ كَرُّ
ثُمَّ ثَلَاثًا يَغْسِلُ الرَّجْلَيْنِ
وَالطَّرْفَ بَعْدَ لِلْسَّمَاءِ يَرْفَعُ
وَإِنَّمَا الْوَاجِبُ مِنْ ذَاكَ النِّيَّةُ
شَرْطِيَّةٌ ، وَحَقُّهَا اعْتِمَادُ

خَفَّفْتُ لِلْإِخْفَاءِ لَا عَنْ مَقْلَبِهِ
وَكُلُّ طَاعَةٍ بِهِ مُحْتَدِيَّةٌ
ثُمَّ بِ « بِسْمِ اللَّهِ » بَعْدُ يَأْتِي
وَيَغْسِلُ الْكَفَّيْنِ ذَا تَثْلِيثٍ
بَعْدُ مَثَلَّثًا بِغُرْفَةٍ ، فَإِنْ
لَمْ يَكُ فِي تَثْلِيثِهَا مِنْ حَرَجٍ
تَحْدِيدُ هَذَا مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ
حَدَرَ مِنْ لَحْيَيْهِ أَيْضًا وَالذَّقْنَ
غَاسِلًا الْخَفِيفَةَ الشَّفِيفَةَ
مَثَلَّثًا ، لِلْمَرْفَقَيْنِ مُدْخِلًا
بَعْدُ ، مِنَ الْمُقَدِّمِ الْيَدَيْنِ
بِتَيْنٍ لِلَّذِي مِنْهُ بَدْءًا قَدْ أَمَرَ
مُخَلَّلًا مُدْخِلًا الْكَعْبَيْنِ
وَهُوَ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَصْدَعُ
وَقَدْ خَلَّتْ عِبَارَةٌ مُقْتَضِيَةً
إِذَا الدَّلِيلُ مَعَهَا وَالزَّادُ

وَالْغَسْلُ مَرَّةً خَلَا مَا مَرَّ فِيهِ الـ..... كَذَلِكَ أَنْ تَرْتَبَ الْأَعْضَاءُ فِيهِ ، فَلَا يُرْجَأُ غَسْلُ ذَا إِلَى وَفِيهِ تُرْعَى حَالَةُ الْهَوَاءِ أَمَّا الَّذِي يُسَنُّ فَهُوَ التَّبْدِيهِ وَالْمَذْهَبُ الْوُجُوبُ عِنْدَ الْقَوْمِ لَدَى التَّمَضُّضِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي لِحْيَةٍ مِثْلَ الْأَصَابِعِ وَمَرُّ وَالْمَسْحَ لِلْأُذُنَيْنِ عَدَّ مُعْرِضًا كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمَيَامِنِ لَدَى الـ..... وَالزَّيْدُ مَكْرُوهٌ كَذَا الْإِسْرَافُ حُرْمَتُهُ خِلَافُ مَا بِهِ جَزَمَ فِيمَا لِعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ وَرَدَا كَذَا لَدَى تَغْيِيرِ الْفَمِ يُسَنُّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ إِذْ جَاءَ مِنْ طُرُقٍ كَمَا تَرَى عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ الَّذِي وَعَنِيَا مَا التَّرْمِذِيُّ مِنْهُ جَاءَ

كَفَّيْنِ وَالْمَسْحُ الَّذِي الرَّأْسَ شَمِلَ عَلَى الَّذِي قَدْ مَرَّ وَالْوَلَاءُ أَنْ يَنْشَفَ الذُّكَانَ قَبْلَ غُسْلِهِ وَقِيلَ : لَا وَجُوبَ لِلْوَلَاءِ لِيُغَسَّلَ كَفَّيْهِ ، وَعَدَّ التَّسْمِيَةَ وَأَنْ يُبَالِغَ بِغَيْرِ الصَّوْمِ وَجَاءَ بِالتَّخْلِيلِ ذَا إِطْلَاقٍ لَهُ اللَّزُومُ عِنْدَ وَصْفِهَا الْبَشَرُ عَنْ مَا لَهُ فِي الْمَسْحِ لِلرَّأْسِ مَضَى كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمَيَامِنِ لَدَى الـ..... غَسْلٍ وَأَنْ يُثَلَّثَ الَّذِي غَسَلَ فِي الْمَاءِ ، وَالزَّيْدُ ارْتَضَى الْأَخْلَافُ إِذْ جَاءَ «أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ» فِي «الْمُجْتَبَى» لِابْنِ شُعَيْبٍ أَحْمَدًا سَوَّلُ ، وَلِلْقَاسِمِ مِنْ نَوْمٍ ، وَمَنْ بِهَا يَصِحُّ - مَثْنُ «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ» عَقَدَ مَا لِابْنِ الصَّلَاحِ الْجَهْدِ بِهِ وَإِلَّا فَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَا

وَسَائِرَ الْأَوْقَاتِ يُسْتَحَبُّ مَا
إِلَى الْإِمَامِ عَدَمُ الْكُرْهِ ، وَذَا

لَمْ تَزُلِ الشَّمْسُ بِصَوْمٍ وَانْتَهَى
مِنْ جِهَةِ الدَّلِيلِ أَقْوَى مَا خَذَا

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

جَائِزُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ
مِنْ الْجَوَارِبِ الصَّفِيقَةِ الَّتِي
كَذَا الْجَرَامِيقُ الَّتِي تُجَاوِزُ الـ.....
بِالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ حَدًّا فِي الْحَضَرِ
مِنْ حِينَ أَحْدَثَ لِمِثْلِهِ، وَقَدْ
وَيُبْطَلُ الطَّهَّارَةُ انْقِضَا الْأَجَلِ
وَإِنْ يَقَعَ مِنْ سَافِرٍ فَيَحْضُرُ
كَذَا عَلَى عِمَامَةٍ قَدْ سَتَرَتْ
فِيهِ ، إِذَا كَانَتْ لَهَا ذُؤَابَةٌ
وَالشَّرْطُ فِي الْمَسْحِ بِكُلِّ مَا خَلَا
وَجَائِزُ مَسْحِ الْجَبِيرَةِ إِذَا
لَهُ ، وَلَوْ فِي غُسْلِهِ حَتَّى يَحُلَّ
أَيُّ مَا مِنْ الْأَحْكَامِ فِي ذَا الْبَابِ نَصُّ

وَكُلِّ مَا يَكُونُ شِبْهَ ذَيْنِ
إِنْ أَلْبَسَتْهَا الْقَدَمَانِ تَثَبَّتِ
كَعَبَيْنِ فِي الطَّهَّارَةِ الصُّغْرَى، وَقُلَّ
فِي مُسْلِمٍ، وَبِثَلَاثٍ فِي السَّفَرِ
قِيلَ مِنَ الْمَسْحِ ابْتِدَاءً ذَا الْعَدَدِ
كَذَا إِذَا أَثْنَاءَهُ الْخَلْعُ حَصَلَ
أَوْ يَكُ عَكْسُ يُرْعَى حُكْمُ الْحَضَرِ
غَيْرِ الَّذِي الْعَادَةُ بِالْكَشْفِ جَرَتْ
وَمَاسِحُ الصَّمَاءِ ذُو إِصَابَةٍ
لُبْسٌ لَهُ عَلَى طُهُورٍ كَمَلَا
لَمْ يَتَعَدَّ شَدُّهَا مَا احْتِاجَ ذَا
وَتَسْتَوِي الْمَرَأَةُ فِي ذَا وَالرَّجُلُ
لَكِنْ بِهِ مَسْحُ الْعِمَامَةِ يَخْصُ

بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ سَبْعَةٌ تُعَدُّ^١
وَالنَّجَسُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِهِمَا^٢
لَمْ يَكُ عَنْ يَسِيرِ نَوْمٍ بِجُلُو...^٣ أَوْ قِيَامٍ، وَكَذَاكَ الرَّجُلُ
يُفْضِي إِلَى ذِكْرِهِ بِاللَّمْسِ^٤
أَيَّ شَهْوَةٍ، وَرِدَّةُ الشَّخْصِ^٥، كَذَا
وَمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ وَشَكَّ^٦
فَهُوَ عَلَى مَا مِنْهُمَا تَيَقَّنَا

بَابُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

وَالْمُوجِبُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ التِّقَا
وَالْوَاجِبُ النَّيَّةُ كَالَّذِ سَبَقَا
وَأَنْ يُعَمَّمْ بِغُسْلِ الْبَدَنِ
وَفِعْلُهُ كَمَا رَوَتْ مَيْمُونَةُ
وَالْمَذْهَبُ الْحَتْمُ لَدَى الذَّكْرِ وَلَا
تَرْوِيَةُ الْأُصُولِ مِنْهُ وَمَتَى
كَالْمُتَيَمِّمِ لِنَوْعِي الْحَدَثِ
وَمَا لِمَنْ بَعْضًا نَوَى مِنْ ذَا سَوَى

بَيْنَ خِتَانَيْنِ وَمَاءٌ دَفَقَا
وَأَنْ يُمَضِّمِضَ وَأَنْ يَسْتَنْشِقَا
وَالَّذِكُ بِالْيَدَيْنِ فِي الْغُسْلِ يُسْنُ
وَعَدَّ تَسْمِيَّتَهُ مَسْنُونَةً
يَجِبُ نَقْضُ شَعْرٍ إِنْ حَصَلَا
نَوَى الطَّهَارَتَيْنِ فِيهِ تَمَّتَا
وَمَا عَلَى بَدَنِهِ مِنَ الْخَبَثِ
ذَاكَ فَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى

بَابُ التَّيْمُمِ

وَصِفَةُ التَّيْمُمِ الَّذِي اجْتَبَى
وَالْمَسْحُ لِلْوَجْهِ وَلِلْكَفَيْنِ
وَلَوْ عَلَى الضَّرْبَةِ زَادَ أَوْ عَدَا أَل... كَفَّيْنِ فِي الْمَسْحِ لَجَازَ مَا فَعَلَ
ثُمَّ التَّيْمُمُ لَهُ شُرُوطُ
أَوَّلُهَا الْعَجْزُ عَنِ الْمَا لِلْعَدَمِ
كَصَاحِبِ الشَّجَةِ ، أَوْ شَدِيدِ صِرٍّ
وَهَاكَذَا إِذَا عَلَى نَفْسٍ خَشْيٍ
وَإِنْ عَلَى النَّفْسِ أَوْ الْمَالِ يَخْفُ
كَذَا إِذَا أَعْوَزَ إِلَّا بِثَمَنٍ
أَوْ وَجَدَ الَّذِي لَيْسَ يَكْفِي اسْتَعْمَلَهُ
وَالثَّانِ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الْمُسْتَحَلِّ
مِنْ بَعْدِ وَقْتِهِ ، وَلَا لِنَفْلٍ
عَنِ الْإِمَامِ الْحِلِّ فِيهِمَا وَقَدْ
الثَّلَاثُ النَّيَّةُ فَالَّذِي فَعَلَهُ
إِذَا تَيَمَّمَ لِفَرَضٍ فَعَلَهُ

ضَرَبُ الْيَدَيْنِ لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ
لِمَا لِعَمَّارٍ لَدَى الشَّيْخَيْنِ
أَرْبَعَةٌ هُوَ بِهَا مَنْوُطٌ
أَوْ خَوْفُهُ ضَرْأً بِهِ جَرًّا سَقَمَ
كَمَا بِهِ اعْتَذَرَ عَمَرُو فَعُذِرَ
أَوْ مَالٍ أَوْ مُرَافِقٍ مِنْ عَطَشٍ
بِطَلَبِ الْمَا يُكْفَى فِي ذَلِكَ الْكُلْفِ
غَلَا ، فَإِنْ أُمِّكَنْ فِي بَعْضِ الْبَدَنِ
وَبِتَّيْمُمٍ لِبَاقٍ أَكْمَلَهُ
فَلَا تَيْمُمَ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ
فِي وَقْتِ نَهْيٍ ، وَأَتَى فِي النَّقْلِ
رَأَى ابْنَ تَيْمِيَّةَ هَذَا الْمُعْتَمَدُ
لِلنَّفْلِ لَا يَأْتِي بِهِ الْفَرَضُ ، وَلَهُ
وَفِعَلَ مَا شَاءَ بَعْدَهُ ، وَنَفْلُهُ

وَفَرَضُهُ سِيَّانِ مَا الْوَقْتُ بَقِيَ
الرَّابِعُ التَّرْبُ وَلَا يُصَارُ
وَمُبْطِلٌ مَا طَهَرَ مَاءٌ أَبْطَلَا
وَأِنْ بِأَثْنَاءِ الصَّلَاةِ وَكَذَا

بَابُ الْحَيْضِ

الْحَيْضُ مِنْ عَشْرَةٍ قَدْ حَظَلَا
قَضَا، وَفِعْلُ الصَّوْمِ^٣، وَالتَّطَوُّفُ^٤
وَاللُّبْثُ فِي الْمَسْجِدِ^٥، وَالْإِثْيَانِ
وَعِدَّةُ الْأَشْهُرِ^٦ كَالَّذِ يُذَكَّرُ
يُوجِبُ، وَالطَّلَاقَ طَهَّرَهَا يُحِلُّ
وَجَائِزٌ مِنْ حَائِضٍ تَمْتَعُ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَالْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ أَذْنَاهُ، وَقَرُّ
وَمَا لِأَعْلَى الطُّهْرِ حَدٌّ وَالْمُقَرُّ
وَالْتَّسَعُ أَذْنَى سِنِّهِ، وَالْأَعْلَى
حَدٌّ لِأَذْنَاهُ وَلَا أَعْلَاهُ

بَلْ فِي اسْتَوَا نَفْلٍ وَفَرَضٍ أَطْلَقَ
إِلَّا لِطَاهِرٍ لَهُ غُبَارُ
كَذَا إِذَا قَدَرَ أَنْ يَسْتَعْمِلَا
خُرُوجُ وَقْتٍ، وَالصَّوَابُ حَذْفُ ذَا

فِعْلُ الصَّلَاةِ^١، وَوُجُوبُهَا^٢، فَلَا
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ^٥، مَسَّ الْمُصْحَفِ^٦
فِي الْفَرْجِ^٧، وَالطَّلَاقِ بِاسْتِنَانٍ
وَالْغُسْلِ^٨، وَالْبُلُوغَ^٩، عِدَّةَ الْقُرُونِ^{١٠}
وَالصَّوْمَ، لَا سَائِرَهَا أَوْ تَغْتَسِلُ
بِمَا عَدَا الْفَرْجَ؛ لِقَوْلِهِ «(اصْنَعُوا)»
مَا ارْتَفَعَ الْحَرْجُ مِنْ فَتْوَاهُ
تَحْدِيدُ الْأَكْثَرِ بِخَمْسَةِ عَشْرٍ
لِحَدِّهِ الْأَذْنَى ثَلَاثَةَ عَشْرٍ
سِتُونَ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ لَا
وَلَا لِسِنَّ هِيَ مُنْتَهَاهُ

بَلْ لَطَبَّاعِ الْبِلَادِ وَالنِّسَاءِ
فَإِنْ رَأَتْهُ غَيْرُ مَنْ قَدْ نَفِسَتْ
فَإِنْ لِدُونِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرُّ
وَلَمْ يَجْزْ أَعْلَاهُ فَهُوَ ، وَإِذَا
يَأْتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَعَادَةٌ
مِنْهُ اسْتِحَاضَةٌ ، كَذَا لَهُ وَمَرُّ
فَالِاسْتِحَاضَةُ الَّذِي لَا يُقْلَعُ
وَكُلَّمَا تَمَّ الْمَدَى تَغْتَسِلُ
وَبِوُضُوئِهَا لَوْ قَتِ كُلُّ
كَمَنْ بِهِ سَلْسُ بَوْلٍ ، وَبِذَا
فَإِنْ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْآخِرِ اسْتَمَرَّ
فَحَيْضُهَا أَيَّامُهَا ، فَإِنْ خَلَتْ
فَجَاءَ بَعْضُهُ شَخِينًا أَسْوَدًا
فَحَيْضُهَا زَمَنُ ذَلِكَ الْأَسْوَدِ
سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ أَيَّامٍ كَمَنْ
تَمِيزَ إِذْ غَالِبُ عَادَةِ النِّسَاءِ

يَرْجِعُ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ أُسْسًا
وَهِيَ بِسِنَّ مَنْ تَحِيضُ جَلَسَتْ
لَمْ يَكُ حَيْضًا ، وَمَتَى بِهَا اسْتَمَرَّ
ثَلَاثَةً مِنْ أَشْهُرٍ كَانَ الْأَذَى
وَإِنْ يَجْزُ أَعْلَاهُ فَالزِّيَادَةُ
تَصَحِيحُ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ مُقَرَّرٌ
أَوْ مُدَدًا يَسِيرَةً يَنْقَطِعُ
وَالْغَسْلُ وَالْعَصَبُ لِفَرْجٍ تَصِلُ
صَلَاةِ الَّذِي تَشَأْ تُصَلِّي
مَنْ هُوَ فِي مَعْنَاهُ فِي الْحُكْمِ اخْتَذَى
وَعَرَفَتْ عَادَتَهَا فِيمَا غَبَرَ
مِنْ عَادَةٍ وَمَيَّزَتْ بِأَنْ بَلَتْ
وَبَعْضُهُ رَفِيقًا أَحْمَرَ بَدَا
وَلَّتِي بِهَا تَمَادَى الْمُبْتَدَى
قَدْ نَسِيتْ عَادَتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
ذَا ، فَلْيَكُنْ بِهِنَّ مِنْهُمَا اثْنَتَا

وَالنَّثْنُ كَالسَّوَادِ ، وَالْحَامِلُ لَا
بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ
بِهِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ إِنْ زَادَ الدَّمُ
تَحِيضٌ إِلَّا أَنْ تَرَاهُ مُقْبِلًا
فَهُوَ نِفَاسٌ ، وَمَحِيضُهَا صَدَعٌ
عَلَى الَّذِي بِهِ الْجَنِينُ يَطْعَمُ

بَابُ النَّفَاسِ

أَمَّا الَّذِي بِسَبَبِ الْوَضْعِ وَرَدُّ
فِيمَا يَحِلُّ فِيهِ أَوْ يَحْرُمُ أَوْ
حَدًّا لَهُ وَالْأَرْبَعُونَ الْأَكْثَرُ
وَهِيَ طَاهِرٌ ، فَإِنْ عَادَ وَلَمْ
فَهُوَ النَّفَاسُ ، وَهُوَ كَالْحَيْضِ يُعَدُّ
يَجِبُ أَوْ يَسْقُطُ ، وَالْأَذْنَى نَفَوًا
وَهِيَ مَتَى الطُّهْرَ رَأَتْ تَطَهَّرُ
تَنْقُضُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا فَلْيُضْمَرْ

كِتَابُ الصَّلَاةِ

فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَا بِالثَّابِتِ
 مِنْ كِتَابِهَا ، وَكَوْنِ مَنْ حَافِظَ لَهُ
 جَنَّتَهُ ، إِلَّا فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ
 وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَاجِبَاتُ
 الْعَقْلِ ، وَالْإِسْلَامِ ، وَالْبُلُوغِ ، مَا
 وَمَنْ وَجُوبَ الصَّلَوَاتِ أَنْكَرًا
 وَغَيْرُ نَاوِي جَمْعِهَا أَوْ مُشْتَغِلٍ
 وَلَيْسَتْ بِآبِ تَهَاوُنًا ثَلَاثَةٌ... ثَلَاثَةٌ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ

بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

بِالْخَمْسِ دُونَ الْغَيْرِ لِلْقَوْمِ فَقَطُ
 وَخَمْسَ عَشْرَةَ بِلَا تَرْجِيعٍ
 وَفِي الْإِقَامَةِ بِتَثْنِيَةٍ «قَدْ
 وَيَنْبَغِي كَوْنُ الْمُؤَذِّنِ لِيَا... لِيَا أَمِينًا صَيِّتًا مُوقَّتًا
 وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى
 وَلَيْلَتْ فِتْ غَيْرَ مُزِيلٍ قَدَمِي... يَمْنَةً وَيَسْرَةً يَقُولُ : «حَيُّ»

فَلَيَاتٍ لِلْيَمِينِ بِالصَّلَاةِ
وَلِيَجْعَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَلِ...
وَلِيَحْدُرَ الْفَاطَ الْإِقَامَةِ وَلَهُ
فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصَّلَاةُ
تَسْبِقُ، إِلَّا مَا لَهَا؛ إِذْ قَدْ ثَبِتَ
فِيمَا يُقَدَّمُ» «الصَّلَاةُ خَيْرُ»
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي سَمِعَ أَنْ
«إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَا»، وَالْحَيْعَلَةُ

وَبِالْفَلَاحِ لِلشَّمَالِ يَأْتِي
يَأْتِي بِهِ تَرْسُلًا عَلَى مَهْلٍ
يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَذَا الْأَوْقَاتِ
«إِنَّ بِلَالًا ...»، فَلَمَّاذَا اجْتَنِبَتْ
أَذَا أَذَانُ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ
يَحْكِيهِ؛ إِذْ قَدْ رَوَى شَيْخَا السُّنَنِ
إِذَا حَكَى يُبَدِّلُهَا بِالْحَوْقَلَةِ

بَابُ شَرَائِطِ الصَّلَاةِ

سِتُّ شَرَائِطُ الصَّلَاةِ، الْأَوَّلُ
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ
وَحَدُّ ذَا لِلظُّهْرِ مِنْ زَوَالٍ
مَعَ الَّذِي هِيَ لَهُ، فَيَبْدَأُ
فَيَذْهَبُ الْوَقْتُ ذُو الْإِخْتِيَارِ
يَبْقَى، وَفِي الْمَذْهَبِ هَذَا الْوُسْطَى
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِلْمَغْرِبِ عُدُّ

طَهَارَةُ الْحَدَثِ؛ إِذْ «لَا يَقْبَلُ...»
وَالْوَقْتُ فِي هَذَا الشَّرْطِ الثَّانِي
شَمْسٍ إِلَى تَمَاضِي الظَّلَالِ
ذُو الْعَصْرِ لِاصْفَرَارِهَا مُمْتَدًّا
وَلِلْغُرُوبِ وَقْتُ الْإِضْطِرَارِ
وَذَا فِي الْإِسْتِدْلَالِ أَوْفَى قِسْطًا
وَبِمَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ حُدُّ

وَالْعِشَاءَ مِنْ ذَاكَ حَتَّى يَنْتَصِفَ
إِلَى طُلُوعِ آخِرِ الْفَجَرَيْنِ
عَنِتُّ عَيْنَ الشَّمْسِ ، وَالْمُكَبَّرُ
وَأَوَّلُ الْوَقْتِ يَفُوقُ آخِرَهُ
وَالظُّهْرُ فِي شِدَّةِ حَرٍّ ، لِلَّذِي
وَالسَّتْرُ لِلْعَوْرَةِ بِالَّذِي لَا يَصِفُ
فَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْأَمَةُ مَا
وَعَوْرَةُ الْحُرَّةِ سَائِرُ الْجَسَدِ
وَالْعِتْقُ لِلْبَعْضِ وَالِاسْتِيلَادُ لَا
وَبَطَلَتْ صَلَاةٌ مَنْ فِيمَا غُصِبَ
وَاللِّسَانُ لِبَسِّ الْحَرِيرِ كَالذَّهَبِ
لَمَّا مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذَيْنِكَ قَدْ
وَإِنْ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ مَرَّةً يُصَلُّ
ذَلِكَ وَأَجْزَأُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ
سَتْرَهَا ، وَسَتَرَ الْفَرْجَيْنِ
إِلَّا فَوَاحِدًا ، فَإِنْ سَتَرَا عَدِمَ

لَيْلٌ فَيَبْقَى مَا ضَرُورِيًّا وَصِفُ
وَالْفَجْرُ مِنْ ذَا طُلُوعِ الْعَيْنِ
قَبْلَ الْخُرُوجِ مُدْرِكًا يُعْتَبَرُ
فِي الْفَضْلِ إِلَّا فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
قَدْ صَحَّ فِي التَّأْخِيرِ فِي تِلْكَ وَذِي
بَشَرَةً ثَالِثَهَا ، وَتَخْتَلِفُ
مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْبَةٍ دُونَهُمَا
مِنْهَا سِوَى الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهِ فَقَدْ
يُحَوَّلَانِ أَمَةً عَمَّا خَلَا
مِنْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْ دَارٍ أَدَّى مَا كُتِبَ
لَا الْقَوْمِ ، إِلَّا لِاحْتِيَاجِ كَجَرَبِ
صَحَّحَهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَنْ نَقَدَ
جَاعِلَ بَعْضِهِ عَلَى الْعَاتِقِ حَلٌّ
إِلَّا الَّذِي الْعَوْرَةُ يَكْفِي فَقَدْ
إِنْ لَمْ يَجِدْ كَافِيًا غَيْرَ ذَيْنِ
بِكُلِّ حَالٍ فَلْيُؤَدِّ مَا لَزِمَ

جَالِسًا ۖ أَيَّمَاءَ إِلَى الرُّكُوعِ مَعَ
أَمَّا إِذَا لَمْ يَجِدِ إِلَّا نَجَسًا
حَتَّمُ أَدَائَهَا بِلاِ إِعَادَةٍ
رَابِعُهَا : طَهَارَةٌ مِنْ نَجَسِ
إِلَّا الَّذِي عَفِيَ عَنْهُ مِثْلُ مَا
وَصَحَّتْ أَنْ يَبْدُونَ عِلْمَ نَجَسِ
وَأِنْ فِي الْأَثْنَاءِ دَرَى أَزَالَهُ
وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَنَا فِيهَا تَصِحُّ
مَقْبَرَةٌ ، كَذَا قَوَارِعُ السُّبُلِ
خَامِسُهَا اسْتِقْبَالُ غَيْرِ نَافِلَةٍ
فَالْوَجْهُ ، أَوْ مَنْ لِكَخَوْفٍ عَجَزَا
وَمَنْ عَدَا هَذَيْنِ لَا تَصِحُّ لَهُ
بِالْعَيْنِ إِنْ دَنَا ، وَبِالْجِهَةِ إِنْ
فِي حَضَرٍ يَسْأَلُ وَيَسْتَدِلُّ بِمَا
فَإِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَاءُ فَلْيُعَدِّ
وَلَا يُعِيدُ ، وَإِذَا مَا اخْتَلَفَا

سُجُودِهِ ، فَإِنْ يَقُمْ كَذَا اتَّسَعَ
مِنْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْ بُقْعَةٍ فَقَدْ رَسَا
إِذَا ذَاكَ أَقْصَى الْجُهْدِ فِي الْعِبَادَةِ
فِي بَدَنِ ، وَمَوْضِعٍ ، وَمَلْبَسٍ
مِنْ نَزَرٍ مَذِيٍّ وَدَمٍ تَقَدَّمَ
صَلَّى بِهِ أَوْ إِنْ دَرَى ثُمَّ نَسِيَ
ثُمَّ بَنَى عَلَى الَّذِي مَضَى لَهُ
لَكِنَّمَا اسْتِثْنَاءُ خَمْسٍ مُتَّضِحٍ
حُشٌّ ، وَحَمَامٌ ، مَعَاطِنُ الْإِبِلِ
فِي سَفَرٍ مِنْ رَاكِبٍ لِرَاحِلَةٍ
فَكَيْفَمَا أَمَكَنَ صَلَّى وَاجْتَزَا
إِلَّا إِذَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ اسْتَقْبَلَهُ
نَائِي ، وَإِنْ خَفَاءُ قِبْلَةٍ يَمْنُ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مَحَارِيبِ انْتَمَى
وَإِنْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ فَلْيَجْتَهِدْ
مُجْتَهِدَانِ لَمْ يَصِحَّ الْإِقْتِفَا

يُنْهَمَا ، وَاتَّبَعَ الْأَعْمَى وَمَنْ

سَادِسُهَا : النِّيَّةُ لِلصَّلَاةِ

تَكْبِيرُهَا بِالزَّمَنِ الْيَسِيرِ

بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَشْيُ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ

بَيْنَ الْخُطَا ، وَلَا يُشَبَّكُ ، وَلِيَقْلُ

فِي وَصْفِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَهُ

قُلْتُ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَذَا مُسْتَنَدًا

فِيهِ : ((بِحَقِّ السَّائِلِينَ ...)) قُلْتُ : قَدْ

وَحَسْبُكَ الَّذِي فِيهِ لَفْظُ النُّورِ قَدْ

فَإِنْ إِقَامَةٌ فِي الْآثِنَا سَمِعَا

وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ أَنْ تُقَامَا

قَدْ صَحَّ ، وَلِيُقَدِّمَ الْيُمْنَى إِذَا أَل...

عَلَى الرَّسُولِ وَلِيُسَلِّمْ وَلِيَسَلِّ

مُسْتَفْتِحًا أَبْوَابَ رَحْمَةِ الْعَلِيِّ

لَكِنَّمَا الرَّحْمَةُ فِيهِ تُبَدَلُ

قَصُرَ مَنْ إِلَيْهِ أَكْثَرُ اطمأنُّ

بِعَيْنِهَا ، وَجَازَ سَبْقُ هَاتِي

إِنْ لَمْ يَقَعْ فَسُخٌ إِلَى التَّكْبِيرِ

بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

لَهَا اسْتِحْبَابٌ ، وَلِيُقَارِبَ حِينَهُ

مِنْ بَعْدِ ((بِاسْمِ اللَّهِ)) مَا أَبُو الرُّسُلِ

فِي الشُّعْرَا لِأَخِيرِ الْمَقَالَةِ

وَلِيُضِفَ الذِّكْرَ الَّذِي قَدْ وَرَدَا

سَلَسَلَهُ بِالضَّعْفَاءِ مَنْ نَقَدَ

جَا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَحْرِ وَرَدَ

لَمْ يَسْعَ لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا مَعَا

إِلَّا الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَى مَا

مَسْجِدَ جَاءَ وَلِيُسَمَّ وَلِيُصَلِّ

مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ مِنْ مَوْلَاهُ جَلَّ

وَالْقَوْلُ فِي خُرُوجِهِ كَالْأَوَّلِ

بِالْفَضْلِ ، وَالْيُسْرَى تَكُونُ أَوَّلُ

عَلَى الَّذِي قَدْ حَسَّنُوا لِمَا اعْتَضَدُوا
إِذْ لَمْ تَكُنْ لِابْنَةِ خَيْرٍ مُدْرِكَةً
وَحَسْبُكَ الذُّعْنُ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

إِذَا إِلَى الصَّلَاةِ قَامَ كَبَرًا
بِالْكُلِّ كَيْ يُسْمِعَ مَأْمُومِيهِ
وَفِي ابْتِدَائِهِ يَدَيْهِ يَرْفَعُ
فُرُوعَ أُذُنَيْهِ، وَتَحْتَ الشَّرَّةِ
لِمَوْضِعِ السُّجُودِ يَجْعَلُ النَّظَرَ
كَانَ بِهِ يَجْهَرُ، وَلَيْسَتْ عِدِ
يَقُولُ مِنْ كُلِّ لِمَا عَنْ أَنَسٍ
وَمَا مَضَى مِنْ جَعْلِهِ الْيَدَيْنِ تَحْتَهُ.....
عَنِ الْإِمَامِ الْوَضْعُ تَحْتَ الصَّدْرِ، وَالْأَوَّلُ.....
وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ، وَالتَّخْيِيرُ فِيهِ أَل.....
وَالْأَمْرُ يَتْلُو- «لَا صَلَاةَ...» لِلَّذِي
كَانَتْ لِمُؤْتَمَّرٍ بِهِ تِلَاوَةٌ

بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولَ السَّنَدِ
فَاطِمَةُ ابْنَةُ ابْنِهَا بِمُدْرِكَةٍ
فِي مُسْلِمٍ جَا أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ

وَقَفًا، فَإِنْ كَانَ إِمَامًا جَهْرًا
فَيَقْتَدُوا، وَغَيْرُهُ يُخْفِيهِ
لِحَذْوِ مَنْكَبَيْهِ، أَوْ يَنْتَجِعُ
يَجْعَلُ تَيْنَ، وَلِقْصَرِ النَّظَرِ
وَبَعْدُ يَسْتَفْتِحُ بِالَّذِي عَمَرَ
ثُمَّ يُسْمِلُ دُونَ جَهْرٍ بِالَّذِي
صَحَّ، فَفِيهِ مَقْنَعٌ لِلْمُؤْتَسِي
تَت الشَّرَّةِ الذُّعْنُ عَنْ عَلِيٍّ جَا، وَصَحَّ
مَذْهَبُ الْأَوَّلِ، وَبِالْثَّانِي الْعَمَلُ
وَجْهَيْنِ ثَالِثُ عَنْ أَحْمَدَ نُقِلَ
لَمْ يَتْلُهَا فَإِنْ تَلَا الْإِمَامُ ذِي
وَتُسْتَحَبُّ خَلْفَهُ التِّلَاوَةُ

فِي سَكَنَاتِهِ وَمَا لَا يَجْهَرُ
فِي مَغْرِبٍ ، وَالطُّولُ فِي صُبْحٍ ، وَفِي
وَكُلِّ ذَا مِنْ سُورِ الْمَفْصَلِ
وَيَجْهَرُ الْإِمَامُ فِي صُبْحٍ وَأَوْ.....لَيْ عِشَاءً فَقَطْ إِذْ يَقْرَأُ
ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَرْ.....فَعُ يَدَيْهِ كَالَّذِي فِي الْبَدْءِ مَرَّةً
وَرُكْبَتَاهُ يَضَعُ الْيَدَيْنِ
وِظْهَرُهُ يَمُدُّ فِي ذِي الْحَالَةِ
مُثَلَّثَ التَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ
يَرْفَعُ مِنْهُ رَافِعًا يَدَيْهِ كَال.....خَالِي مُسَمَّعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ
أَضَافَ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » إِلَى
جُمْلَةٍ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » وَلَا
يَخِرُّ سَاجِدًا لِرُكْبَتَيْهِ
وَبَعْدَ ذَا الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ يَضَعُ
مُجَافِيًا ضَبْعَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ
وَحَذَوْ مَنْكَبَيْهِ كَفَّيْهِ يَضَعُ
وَكُونُهُ فِيهِ عَلَى الْأَطْرَافِ

فِيهِ - وَسُورَةٌ ، وَالْأَوَّلَى الْقِصْرُ
عِشَاءً وَظَهْرَيْنِ التَّوَسُّطُ اضْطَفِي
وَهُوَ مِنْ قَافٍ لِيَخْتِمَ الْمُنْزَلَ
لَيْ عِشَاءً فَقَطْ إِذْ يَقْرَأُ
فَعُ يَدَيْهِ كَالَّذِي فِي الْبَدْءِ مَرَّةً
عَلَيْهِمَا مُفَرَّجًا لَتَيْنِ
وَرَأْسُهُ يَجْعَلُهُ حِيَالَهُ
« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » فِيهِ
خَالِي مُسَمَّعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ
« بَعْدُ » ، وَيَقْتَصِرُ مَا مَوْمُ عَلَى
رَفَعَ عَلَى مَنْ لِلْسُّجُودِ نَزَلًا
بَدْءًا وَيُتْبِعُهُمَا كَفَّيْهِ
مُرْتَبًا مَا مِنْهُ لِلْأَرْضِ يَقَعُ
كَمَا أَتَى ، وَالْبَطْنُ عَنْ فَخْذَيْهِ
عَلَى الَّذِي أَبُو حُمَيْدٍ قَدْ رَفَعَ
مِنْ قَدَمَيْهِ مُكْمِلُ الْأَوْصَافِ

ثُمَّ يُنَزِّهُ الْعَلِيَّ جَلًّا
وَالرَّأْسَ بِالتَّكْبِيرِ بَعْدُ يَرْفَعُ
فَفِيهِ يَجْلِسُ عَلَى يُسْرَاهُ
يَتْنِي مِنَ الْيُمْنَى الْأَصَابِعَ إِلَى الْ...
يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي»
ثُمَّتَ يَسْجُدُ كَالْأُولَى ثُمَّ يَرُ...
عَلَى نُهُوضِهِ قِيَامًا طَوِيلًا
يَجْلِسُ إِذْ يَفْرُغُ لِلتَّشَهُدِ
وَفَوْقَ فَخْذَيْهِ يَدَيْهِمَا يَضَعُ
بِنَصْرِهَا مُحَلِّقَ الْإِبْهَامِ
يُشِيرُ مَرَّاتٍ بِسَبَابَةِ ذِي
بِمَا عَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ سَمِعَ
ثُمَّ يُصَلِّي بِالَّذِي قَدْ صَحَّ عَنْ
يَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ عَلَى
أَيٍّ : مِنْ عَذَابَيْنِ وَفِثْنَتَيْنِ
عَنْ يَمْنَةٍ وَيَسْرَةٍ وَيَنْتَهِي

مُثَلَّثًا «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»
وَبِافْتِرَاشِ الْجُلُوسِ يَقَعُ
فَارِشَهَا وَنَاصِبًا يُمْنَاهُ
... قِبْلَةً يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُثَلَّثًا كَمَا أَتَى فِي النَّقْلِ
فَعُ مُكَبِّرًا ، فَإِنْ رَفَعَ مَرَّةً
يَأْتِي بِثَانِيَتِهِ كَالْأُولَى
مُقْتَرِشًا كَمَا مَضَى بِأَدْيِ بَدْيِ
وَحِنْصَرًا يَقْبِضُ مِنْ يُمْنَاهُ مَعَ
مِنْهَا مَعَ الْوُسْطَى ، وَلِلْإِثْمَامِ
لَدَى التَّشَهُدِ ، وَمِنْ ذَا يَحْتَذِي
فِي لَفْظِهِ فَهُوَ أَصَحُّ مَا رُفِعَ
كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ
مَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ نَقَلَا
وَبَعْدَ ذَا يُسَلِّمُ اثْنَتَيْنِ
لِـ «رَحْمَةِ اللَّهِ» فَإِنْ لَمْ تَنْتَه

صَلَاتُهُ وَيَنْهَضُ إِلَى الْبَقِيَّةِ
كَمَا مَضَى، وَغَيْرَ الْأَمْرِ يَتْرُكُ
يُشْرَعُ، يَنْصِبُ بِهِ يُمْنَاهُ
إِلَى الْيَمِينِ بِافْتِرَاشِ الْوَرِكِ
وَلَا تَوَرُّكَ بِغَيْرِ ثَانِي
وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ إِذَا مَا سَلَّمَ
مِنْ ذَلِكَ ثَوْبَانُ كَمَا لِمُسْلِمٍ

بَابُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَوَاجِبَاتِهَا

مِنْ الْجُلُوسِ عَقِبَ التَّحِيَّةِ
وَفِي الْجُلُوسِ الْآخِرِ التَّوَرُّكُ
مُفْتَرِشًا وَمُخْرِجًا يُسْرَاهُ
حَسْبُ، فَقَدْ أَبِي حَمِيدٌ ذَا حُكِي
فَرِيضَةٍ فِيهَا تَشْهَدَانِ
مِنْهَا ثَلَاثًا؛ لِانْتِهَاءِ مَا نَحَى
فَفِيهِ أَسْوَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

أَوَّلُهَا عَدَا : قِيَامٌ مَنْ قَدَرُ
قِرَاءَةُ الْأَمْرِ مِنَ الْإِمَامِ
وَاعْدُدْ سُجُودَهُ عَلَى ذِي السَّبْعَةِ
فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ مِنْ أَرْكَانِهِ
فِي حُكْمِهِ جُلُوسُهُ لَهُ اخْتِذِي
فَلَا تَتِمُّ دُونَ مَا قَدْ سُرِدَا
غَيْرَ الَّتِي بِهَا تُقَادُ عِيرُهَا
كَذَا يُعِيدُ فِي السُّجُودِ الْكَرَّةَ

عِدَّةُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ اثْنَا عَشَرَ
ثُمَّ تَلِي تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ
وَالْفَذُّ، وَالرُّكُوعُ، وَاعْدُدْ رَفْعَهُ
جُلُوسُهُ عَنْهُ، مَعَ اطْمِئْنَانِهِ
كَذَا التَّشَهُدُ الْآخِرُ، وَبِذَا
تَسْلِيمَةُ أُولَى، وَتَرْتِيبُ الْأَدَا
وَالْوَاجِبَاتُ سَبْعَةٌ : تَكْبِيرُهَا
تَسْبِيحُهُ كُلُّ رُكُوعٍ مَرَّةً

كَذَاكَ تَسْمِيعٌ لِّغَيْرِ ذِي اقْتِدَا

مُقْتَدِيًا أَمْ لَا ، وَقَوْلُ الْكُلِّ

تَشْهَدُ أَوَّلُ وَالْجُلُوسُ لَهُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ^٧ ، صَلَّى اللَّهُ

فَيُبْطِلُ الْعَمْدُ لِتَرْكِ مَا ذُكِرَ

وَمَا عَدَا ذَا سُنَنِ لَا تُفْسِدُ

تَحْمِيدُ مَنْ مِنَ الرُّكُوعِ نَهْدًا^٣

مِنْ بَيْنِ سَجْدَتَيْهِ : ((رَبِّ اغْفِرْ لِي))

وَأَنْ يُصَلِّيَ بِمُعْطَى التَّكْمِلَةِ

عَلَيْهِ مَعَ ذَوِيهِ ، مَا أَعْلَاهُ

وَالْتَّركُ سَهْوًا بِالسُّجُودِ يَنْجَبِرُ

فِي الْعَمْدِ ، وَالسَّاهِي لَهَا لَا يَسْجُدُ

بَابُ سَجْدَتِي السَّهْوِ

ثَلَاثَةٌ : زَيْدٌ ، وَنُقْصَانٌ ، وَشَكٌّ

فِي السَّهْوِ ، وَالْبُطْلَانُ جَرَّ إِنْ عَمَدُ

إِلَى الْجُلُوسِ إِنْ بِهِ فِيهَا دَرَى

نَقْصٍ ، وَيَسْجُدُ جَابِرًا مَا مِنْهُ عَنْ

مَا قَلَّ كَالْحَمْلِ لِبِنْتِ زَيْنَبٍ

بَأْسَ ، وَمَا كَثُرَ مِنْهُ أَبْطَلَا

رَجَعَ إِنْ ذَكَرَ قَبْلَ مَا اسْتَقَلَّ

ذَكَرَ إِذْ نَسِيَ رُكْنَ قَبْلَ أَنْ

عَادَ فَجَا بِهِ وَبِالَّذِي يَلِي

السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ ، دَامَ الذِّكْرُ لَكَ

فَمَنْ يَزِدْ مِنْ جِنْسِهَا فِعْلًا سَجَدُ

كَرْكُنٍ أَوْ كَرَكْعَةٍ وَبَادِرًا

وَلِيَّاتٍ بِالْبَاقِي إِذَا سَلَّمَ عَنْ

وَالْعَمْدُ كَالسَّهْوِ بِزَيْدِ الْأَجْنَبِيِّ

وَالْفَتْحُ لِابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَلَا

وَمَنْ عَنِ التَّشْهَدِ الْأَلَّ غَفَلَ

لَا بَعْدَ مَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا ، وَمَنْ

يَشْرَعُ فِي قِرَاءَةِ الَّتِي تَلِي

وَأِنْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ذَكَرًا
وَأِنْ سَهَا عَنْ سَجَدَاتِ أَرْبَعٍ
بِسَجْدَةٍ أُخْرَاهُ ، وَالثَّلَاثُ
وَأِنْ يَقَعُ فِي تَرْكِهِ لِلرُّكْنِ شَكٌّ
وَلَيْسَ يَلْتَفِتُ لِلَّذِي طَرَا
كَذَا ؛ إِذَا الظَّاهِرُ أَنْ صَحَّحْتُ ، وَإِذَا
وَأِنْ يَشُكُّ مَنْ سِوَى الْإِمَامِ
عَلَى يَقِينِهِ ، وَيَكْفِي مَنْ يَوْمُهُ
وَلَهُمْ أَيْضًا رَوَايَتَانِ
وَكُلُّ سَهْوٍ سَجَدَتَيْنِ يُلْزَمُ
عَنْ نَقْصِ أَوْ يَنْبِي عَلَى غَالِبِ ظَنٍّ
سَلَّمَ يَذْكُرُ ، فَكُلُّ يَسْجُدُ
ثُمَّ السَّلَامُ ، وَانْفِ عَمَّنْ يَقْتَدِي
إِمَامَهُ لِسَهْوِهِ فَيَتَّبِعُهُ
وَمَنْ سَهَا إِمَامَهُ أَوْ نَابَهُ
وَلَا تُسَبِّحُ مَرَّةً ؛ لِمَا اتَّفَقَ

بَطَلَتْ الَّتِي بِهَا ذَلِكَ جَرَى
مِنْ أَرْبَعٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ يَرْقِعْ
مِنْ قَبْلِهَا لَيْسَ بِهَا اكْتِرَاثُ
مِنْهُ يَكُنْ كَمِثْلٍ مَنْ جَزَمَا تَرَكَ
مِنْهُ ، وَسَاءَتْ الْعِبَادَاتُ تُرَى
يَكْثُرُ ، وَالْحَرْجُ فِي الدِّينِ نُبْذُ
فِي الرِّكَعَاتِ يَبْنِ بِالْإِلْزَامِ
غَالِبُ ظَنٍّ ؛ إِذَا يُصَحِّحُونَ هُمْ
بِالِاسْتِوَا فِي أَوَّلِ وَثَانِ
قَبْلَ السَّلَامِ ، غَيْرَ مَنْ يُسَلِّمُ
أَوْ عَنْهُمَا يَغْفُلُ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ
ثَنَتَيْنِ بَعْدُ ، وَيَلِي التَّشَهُدُ
حُكْمَ سُجُودِ السَّهْوِ مَا لَمْ يَسْجُدِ
إِذَا « (الْإِمَامُ ضَامِنٌ) » عَمَّنْ مَعَهُ
أَمْرٌ بِهَا سَبَّحَ لِلَّذِي رَابَهُ
مِنْ رَفْعِهَا لِلصَّوْتِ ، وَلِتُصَفَّقَ

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

إِنَّ التَّطَوُّعَ مِنَ الصَّلَاةِ
أَحَدُهَا : رَوَاتِبُ السُّنَنِ قَرُّ
مِنْ كَوْنِهِ حِفْظٌ عَدَّ عَشْرُ
وَبَعْدَ كُلِّمَا الْمَغْرِبَيْنِ قَدْ حَفِظَ
حِفْظَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ
أَنْ كَانَ بَعْلُهَا إِذَا الْفَجْرُ طَلَعَ
ثِنْتَيْنِ ، صَلَّى رَبُّنَا وَسَلَّمَا
وَتَانِ آكَدُ رَوَاتِبِ السُّنَنِ
تُؤَدِّيَا فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ كَذَا
وَتَانِ الْأَضْرِبُ : مُسَمَّى الْوُثْرِ
أَقْلَهُ وَاحِدَةً ، وَالْكَثْرَةَ
أَدْنَى كَمَالِهِ ثَلَاثُ تَشْمَلُ
قُنُوتَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا
وَالثَّلَاثُ التَّطَوُّعُ الْمُطْلَقُ ، وَالْأَلْفُ
وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ مَا قَدْ عَنَّا

خَمْسَةُ أَضْرِبٍ عَلَى مَا يَأْتِي
فِي عَدِّهَا مَا أَخْرَجَنَا لِابْنِ عُمَرَ
ثِنْتَانِ مِنْ قَبْلِ وَبَعْدِ الظُّهْرِ
ثِنْتَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي الْفَجْرِ الْيَقِظُ
فَقَدْ رَوَى عَنْ أُخْتِهِ ذُو النُّصْحِ
وَأَذَنَ الَّذِي يُؤَدِّنُ ، رَكْعُ
عَلَيْهِ مَا أَسْفَرَ صُبْحٌ فِي السَّمَاءِ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُخَفَّفَا ، وَأَنْ
فُضِّلَ فِي رَكْعَتِي الْمَغْرِبِ ذَا
وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ
مَحْدُودَةٌ فِيهِ بِإِحْدَى عَشْرَةَ
تَسْلِمَتَيْنِ ، وَفِي الْآخِرَى يَحْصُلُ
لَدَيْهِمَا أَبُو هُرَيْرَةَ نَحَى
لَيْلِي مِنْ هَذَا النَّهَارِيِّ فَضَّلُ
فِي النِّصْفِ الْآخِرِ وَمِثْنِي مِثْنِي

لَيْلِيَّةٌ، وَنِصْفُ مَا لِلْقَائِمِ
وَالرَّابِعُ الَّذِي لَهُ الْجَمَاعَةُ

وَهِيَ التَّرَاوِيحُ بِشَهْرِ الصَّوْمِ
وَالثَّانِ : مَا كُوفُ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ

جَمَاعَةً إِنْ شَاءَ أَوْ فُرَادَى

وَبَعْدَ أَنْ يُحْرِمَ الْأَمْرُ يُتَّبِعُ

يَرْفَعُ يَقْرَأُ وَيَرْكَعُ كَمَا

يَرْفَعُ يَسْجُدُ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ

فِي رَكَعَتَيْهَا السَّجَدَاتِ الْأَرْبَعَا

ثَالِثُ ذِي : صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ

فَيَخْرُجُ النَّاسُ مَعَ الْإِمَامِ

بِمَا اقْتَضَى الْمَقَامُ مِنْ تَخَشُّعٍ

ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ كَالْعِيدِ ثُمَّ

يُكْثِرُ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْأَلَمِ...

وَحَوْلَ النَّاسِ بِهَذِي الْأَرْدِيَةِ

لَمْ يُمْنَعُوا وَبِأَنْفِرَادٍ أَمَرُوا

لِقَاعِدٍ إِلَّا لِعُذْرٍ قَائِمٍ
سُنَّتٌ فَخُذْ ثَلَاثَةً أَنْوَاعَهُ

عِشْرُونَ مِنْ بَعْدِ عِشَاءِ الْقَوْمِ

سَبَبٌ ، لِلصَّلَاةِ يَفْزَعُ النَّفَرَ

وَقَبْلُ حُكْمِ الْجَمْعِ قَدْ أَفَادَا

طَوِيلَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ يَرْكَعُ

مَرَّ طَوِيلًا دُونَ مَا تَقَدَّمَ

يَفْعَلُ فِي الْأُخْرَى كَذَا فَهِيَ تَضُمُّ

فَقَطُ ، وَمِثْلَهَا رُكُوعَاتٍ مَعَا

فِي جَدْبِ أَرْضٍ وَاحْتِبَاسِ مَاءٍ

مُسْتَمْطَرِينَ سَبَلَ الْغَمَامِ

تَبَذْلٍ ، تَذَلُّلٍ ، تَضَرُّعٍ

يَخْطُبُ خُطْبَةً فَرِيدَةً بِهِمْ

آيِ الَّتِي الْأَمْرُ بِهِ فِيهَا نَزَلَ

وَإِنْ أَتَتْ ذِمَّتُهُمْ مُسْتَسْقِيَةً

فَلَا يَضُمُّ النَّاسَ مَعَهُمْ مَحْضَرُ

خَامِسُ الْأَضْرِبِ السُّجُودُ لِلثَّلَاةِ..... وَهَذَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ ، وَلَا

تُعَدُّ فِي الْمَذْهَبِ صَادٌّ ، وَتُعَدُّ

تَأْتِي ذَوَاتُ النَّجْمِ ، الْإِنْشِقَاقِ

وَسُنَّ لِلتَّالِيِ وَلِلْمُسْتَمِعِ

تَكْبِيرَتَا خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، وَإِذَا

بَابُ السَّاعَاتِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ عَنِ الصَّلَاةِ

مِنْ بَعْدِ فَجْرِ لَطُلُوعِ الشَّمْسِ

كَكَيْدِ رُمَحٍ ٢ ، وَمِنْ الْقِيَامِ

وَبَعْدَ عَصْرِ لِلتَّضْيِيفِ ، وَمِنْ

إِعَادَةِ لِفْضْلِ جَمْعٍ إِنْ تَقَمَّ

بَعْدَ الْإِقَامَةِ فَلَا فِيمَا شُهِرَ

وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ بَعْدُ ، وَصَلَا..... هُ الْمَيْتِ ، وَالْقَضَاءُ لِلذُّغْفَلَا

مِنْ رَاتِبِ السُّنَنِ بَعْدَ الْفَجْرِ

وَالْعَصْرِ ، وَاقْضِ الْفَرَضَ دُونَ حَجْرِ

ثَانِيَةِ الْحَجِّ ، وَفِي هَذَا الْعَدَدِ

وَاقْرَأْ ، وَلَا خَفَاءَ بِالْبَوَاقِ

لَا سَامِعٍ ، وَفِيهِ عَنْهُمْ قَدْ وُعِيَ

رَفَعَ مِنْهُ فَلَيْسَ إِثْرَ ذَا

بَابُ الْإِمَامَةِ

جَا فِي الْإِمَامَةِ حَدِيثُ الْبَدْرِيِّ
لِمُسْلِمٍ وَفِيهِ : أَنَّهُ يَوْمٌ
وَفِي اسْتَوَا يُرْعَى مَزِيدُ خَبْرِهِ
وَفِي اسْتَوَا يَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ
الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي مَكَانِهِ
كَذَا جُلُوسُهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ
بِمَا عَلَيْهِ يَجْلِسُ الْإِنْسَانُ
وَجَاءَ أَيْضًا فِيهِ مَا قَدْ أُخْرِجَا
إِلَى السَّمَاءِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
لِمَالِكٍ نَجَلِ الْحَوِيثِ وَمَنْ
يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ حِينَ تَحْضُرُ
وَلَا تَصِحُّ خَلْفَ مَنْ قَدْ فَسَدَتْ
فَاسِدَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ يُسَلَّمَ
فَعِنْدَ ذَا يُعِيدُهَا الْإِمَامُ
أَوْ خَلْفَ تَارِكٍ لِرُكْنٍ مَاعَدَا

نَزِيلِ بَدْرِ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو
الْقَوْمِ فِي صَلَاتِهِمْ أَقْرَبُهُمْ
بِسُنَّةٍ ، فَقَدِمَ فِي هِجْرَةِ
سِنًا ، وَفِيهِ : جَاءَ نَهْيٌ أَنْ يَوْمٌ
أَوْ أَنْ يَوْمَ الْمَرْءِ فِي سُلْطَانِهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقَدْ فَسَّرَتْهُ
مُعَدَّاءُ أَكْرَامًا لَهُ اللِّسَانُ
مِنْ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بِهِ قَدْ عُرِجَا
مُسْلِمًا مَعَ كُلِّ مَنْ وَالَاهُ
مَعَهُ وَقَدْ دَانَاهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ
بَعْضُهُمَا وَأَنْ يَوْمَ الْأَكْبَرِ
صَلَاتُهُ صَلَاةٌ إِلَّا إِنْ بَدَتْ
وَلَمْ يَكُنْ كِلَاهُمَا قَدْ عَلِمَا
دُونَ الَّذِي كَانَ لَهُ انْتِمَامُ
إِمَامٍ حَيٍّ أَبْتَدَاءَ قَعْدَا

لِمَرَضٍ يُؤْمَلُ بِرُؤُوهُ فَذَا
جَلَسَ فِي الْأَثْنَا لِمَا الْقِيَامَا
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَوْمَ الْمُبْتَلَى
يُحْسِنُ الْأَمَّ أَوْ يُرَى مُخِلًا
وَالْمُتَيَّمُ يَوْمُ ذَا الْوُضُو
وَالْمَذْهَبُ الْمَنْعُ بِذَا ، وَالْمُقْتَدِي
وَبَطَلَتْ إِنْ عَنِ يَسَارٍ يَقِفِ
إِنْ تَنْفَرِدُ خَلْفَ ، كَذَا الْجَمْعُ يَقِفِ
أَوْ عَنْ يَمِينٍ لَا يَسَارٍ فَقَدْ
وَمَنْ تُصَلِّ بِالنِّسَاءِ فَلْيَكُنْ
كَذَا إِمَامُ زُمْرَةِ الْعُرَاةِ
وَفِي اجْتِمَاعٍ يَتَقَدَّمُ الذُّكُورُ
مِنْهُمْ ، وَبَعْدُ فِئَةُ الْخِنَاثِ
وَيُذْرِكُ الْجَمَاعَةَ الذُّكُورَ
وَالرَّكْعَةَ الذُّكُورَ قَبْلَ رَفْعِهَا رَكْعَ

يَوْمُهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ ، وَإِذَا
حَتَّى أَتَمُّوا مَعَهُ قِيَامًا
بِسَلْسِ الْبَوَلِ أَوْ الْأُمِّيِّ لَا
بِحَرْفٍ أَوْ مَرَأَةً إِلَّا الْمِثْلَا
كَالْمُتَنَفِّلِ لِمَنْ يَفْتَرِضُ
يَقِفُ عَنْ يَمِينٍ إِنْ يَنْفَرِدُ
أَوْ وَحْدَهُ فَذَا ، وَالْأُنْثَى أَوْقِفِ
وَصَحَّتْ إِنْ عَنْ جَانِبَيْهِ يَضْطَفِفُ
وَلَا إِذَا قُدَّامَهُ صَلَّى الْبُحْدَى
قِيَامُهَا فِي الصَّفِّ وَسَطًا مَعَهُنَّ
لِأَنَّهَا أَسْتَرُ لِلْعَوْرَاتِ
رُ مَذْرُكُوهُمْ ، فَلِأُلَى لَمْ يُذْرِكُوا
وَيَنْتَهِي التَّرْتِيبُ بِالْإِنَاثِ
قَبْلَ سَلَامٍ مِنْ يَوْمِ النَّفَرَا
لَدَى ابْنِ الْأَشْعَثِ ابْنُ صَخْرٍ ذَا رَفَعِ

بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

إِنْ مِنْ مَزِيدٍ بِالْقِيَامِ يُشْفِقُ
 صَلَّى لِجَنْبِهِ لِقَوْلِ الْمُصْطَفَى
 لِابْنِ حُصَيْنٍ «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ
 سَفَرُ الْبُخَارِيِّ فَإِنْ شَقَّ يُصَلِّ
 وَلْيَوْمٍ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الْ.....عَجَزَ وَإِيمَاءُ الرُّكُوعِ لَا يَصِلُ
 بِهِ إِلَى الْإِيمَاءِ لِلسُّجُودِ
 لَخَبَرٍ فِي الدَّارِقُطِيِّ اسْتَنْدَ
 وَلِيَقْضَ مَا قَدْ فَاتَ فِي الْإِغْمَا وَذُو الْ.....مَرَضَ إِنْ شَقَّ عَلَيْهِ فَعَلْ كُلَّ
 فِي وَقْتِهَا فَجَمَعَهُ لِلظُّهْرِ وَالْ.....عَصَرَ، وَلِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَلَّ
 فِي وَقْتِ أَيِّ شَاءَ، ثُمَّ إِنْ جَمَعَ
 فَعَلِيهِمَا مَعًا كَذَلِكَ اسْتَمَرَّ.....رُ عَذْرِهِ إِلَى شُرُوعِ الْآخِرَى
 كَذَلِكَ انْتِفَاءً فَصَلِّ يَعْزِضُ
 وَالشَّرْطُ إِنْ فِي وَقْتِ الْآخِرَى الْجَمْعُ عَنْ
 يَضِيقَ عَنْ أَدَائِهَا وَاسْتَمَرَّ.....رُ الْعُذْرِ أَيْضًا لِحُضُورِ الْآخِرَى
 وَجَازَ لِلْمُجِيزِ قَصْرًا مِنْ سَفَرٍ
 وَلِلْعِشَاءِ مِنْ خُصُوصًا فِي الْمَطَرِ

بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

لِمَنْ لَهُ تَبْلُغُ سِتَّةَ عَشَرَ
حَلًّا - وَذَا إِنْ قِيسَ بِالزَّمَانِ
مِنْ الْفَرَاخِ مَسَافَةٌ سَفَرُ
مِقْدَارُهُ يَوْمَانِ قَاصِدَانِ -
قَصْرُ الرُّبَاعِيَّةِ لَا غَيْرُ سِوَى الْ..... مُؤْتَمَّرٍ بِالْمُقِيمِ وَالَّذِي غَفَلَ
عَنْ قَصْدِهِ وَذَا كَرُّ مَنْ حَضَرَ
فَلْيُكْمِلُوا، وَإِنْ سِوَاهُمْ يُكْمِلُ
وَمَنْ لَمَّا إِحْدَى وَعِشْرِينَ صَلَاةً..... فَاقَ أَجْمَعَ مُقَامًا طَوَّلًا
وَأَبَدًا يَقْصُرُ مَنْ لَمْ يَكُ قَدْ
أَجْمَعَ، وَالْكَشَافُ بِالْعِشْرِينَ حَدًّا
فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ مِنْ سَفَرٍ

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

إِنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَفُقَ كُلِّ
تَجَوُّزٍ، وَالْمُخْتَارُ جَعْلُ مَنْ يَسُو..... سِ أَمْرَهُمْ طَائِفَتَيْنِ : تَحْرُسُ
إِحْدَاهُمَا، وَرَكْعَةً بِالْبَاقِيَةِ
قَامَ نَوْتُ فِرَاقِهِ وَأَكْمَلَتْ
أَخْرَاهُمَا فَأَمَّهَا فِي الثَّانِيَةِ
أَيُّ لِلتَّشْهَدِ، وَمِنْهَا ذَا انْتِظَرُ
خَوْفٌ شَدِيدٌ صَلُّوا أَلَّا كَانَا
مَا صَحَّ مِنْ صِفَاتِهَا فِي النُّقْلِ
مَعَهُ يُصَلِّي فَإِذَا لِلثَّانِيَةِ
وَذَهَبَتْ تَحْرُسُهُمْ، وَأَقْبَلَتْ
وَلَتَاتِ فِي جُلُوسِهِ بِالْخَالِيَةِ
حَتَّى يُسَلِّمَ بِهَا، فَإِنْ حَضَرَ
صَوْبُهُمْ رَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا

وَبِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يَوْمِيَّو... نَ قَدَرُوا سَعِيَهُمْ كَذَا مَنْ يُلْجِئُ
خَوْفٌ عَلَى النَّفْسِ شَدِيدٌ حَسَبَ الْ... حَالِ يُصَلِّي ، مَا لَهُ يُحْتَجُّ فَعَلُ
مِنْ هَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ لِمَا أَثَرُ شَيْخَا الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

مَنْ لَزِمَتْ مَكْتُوبَةٌ فَالْجُمُعَةُ تَلَزَمُهُ إِنْ يَتَوَطَّنَ مَوْضِعَهُ
وَيْكُ مَا يَسْكُنُهُ مِنْهُ بِنَا إِلَّا رَقِيقًا ، مَرَأَةً ، وَذَا سَفَرٍ
وَأَجْزَأَتْ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ شَهِدَ إِلَّا أَخَا الْعُذْرِ فَإِنْ يَحْضُرُ طَلِبَ
وَمِنْ شُرُوطِ صُحَّتِهَا أَنْ تُفْعَلَ مُسْتَوَظِنِينَ ثُمَّ أَرْبَعِينَ
وَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ خُطْبَتَيْنِ تَكُونُ مَعَ تِلَاوَةِ لَآيَةٍ
مَا لَمْ تَكُنْ وَأَرْبَعُوهُمْ مَعَهُ وَعَنْهُ أَيْضًا بِثَلَاثَةِ تَصْحُحُ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُؤَدِّيَا عَلَى الْ... مِنْبَرٍ وَاسْتَقْبَلَهُمْ إِذَا مَثَلُ

تَلَزَمُهُ إِنْ يَتَوَطَّنَ مَوْضِعَهُ
مِنْهَا بِفَرَسَخٍ فَمَا دُونَ دَنَا
وَعُذْرُ خَوْفٍ أَوْ سَقَامٍ أَوْ مَطَرٍ
عَنْ ظَهْرِهِ لَكِنْ بِهِ لَا تَنْعَقِدُ
حَتْمًا بِهَا وَفِي نِصَابِهَا حُسْبُ
فِي وَقْتِهَا فِي قَرْيَةٍ وَمِنْ مَلَا
يَعْنِيهِمُ الْوُجُوبُ أَجْمَعِينَ
بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ كِلْتَا تَيْنِ
وَعِظَةٍ ، وَلَا تَتِمُّ الْغَايَةُ
كُلًّا وَتَتَّصِلُ بِالْآخِرَى الْجُمُعَةُ
وَلِابْنِ تَيْمِيَّةٍ هَذَا الْمُتَّصِحُ

مُسْلِمًا وَبَعْدَ جَلْسَةِ يَنُوءِ

لِلْخُطْبَةِ الْأُولَى إِذَا الْمُؤَذِّنُ

فَرَغَ ثُمَّ بَعْدَ جَلْسَةِ إِلَى الـ.....

أُخْرَى فَإِنْ يَفْرُغُ أُقِيمَتْ وَنَزَلَ

فَأَمَّهُمْ بِرَكَعَتَيْنِ وَجَهَرَ

وَلْيُكْمِلْنَهَا جُمُعَةً مَنْ إِذَا حَضَرَ

أَدْرَكَ مَعَهُ رَكْعَةً وَإِلَّا

أَتَمَّهَا ظَهْرًا كَذَا إِنْ قَلَّ

عَنِ النَّصَابِ الْقَوْمُ بَعْدَ رَكْعَةٍ

أَوْ خَرَجَ الْوَقْتُ أُتِمَّتْ جُمُعُهُ

إِلَّا فَظْهْرًا ، وَبِمَضْرُوعٍ

تَعَدُّ إِلَّا لِمُقْتَضٍ دَعَا

وَلَبَسَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ اسْتَحَبَّ

لِمَنْ أَتَاهَا ، وَلَهَا الْغُسْلُ طَلَبُ

كَذَاكَ ، وَالْبُكُورُ وَالتَّطَيُّبُ

وَمَنْ أَتَاهَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

لَمْ يَجْلِسْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَا

ثَنَتَيْنِ وَلْيُوجِزْ كَمَا قَدْ رُويَا

وَلَا تُجْزِ فِي الْخُطْبَةِ التَّكْلُمَا

إِلَّا مِنَ الْإِمَامِ أَوْ مَنْ كَلَّمَا

بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

فَرَضُ كِفَايَةِ صَلَاةِ عِيدِي الـ.....

فِطْرٍ وَالْأَضْحَى إِنْ بِمَضْرٍ يَسْتَقِلُّ

مِنْ أَهْلِهِ عَدَدُ أَرْبَعِينَ

بِفِعْلِهَا تَسْقُطُ عَنِ الْبَاقِينَ

وَوَقْتُهَا مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ

كَالرُّمَحِ لِلزَّوَالِ دُونَ لَبْسِ

وَالسُّنَّةُ الْإِثْيَانُ فِي الصَّخْرَاءِ

بِهَا كَذَا التَّعْجِيلُ لِلْأَدَاءِ

لَهَا فِي الْأَضْحَى ، وَكَذَا أَنْ يُفْطَرَا

فِي الْفِطْرِ قَبْلَهَا ، وَأَنْ تُؤَخَّرَا

كَذَا لَهَا الْغُسْلُ اسْتِنَانًا يُطْلَبُ كَذَا التَّنْظُفُ ، كَذَا التَّطْيِبُ
 وَيَتَقَدَّمُ إِذَا مَا حَلَّتِ الـ... إِمَامٌ وَلْيَوْمٌ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
 لَهَا بِتَأْذِينٍ وَلَا إِقَامَةٍ بِرَكْعَتَيْنِ حَاسِبًا إِحْرَامَهُ
 مِنْ سَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ الْأُولَى وَبِلَا قِيَامِ الْآخِرَى خَمْسَهِنَّ مُكْمِلًا
 يَرْفَعُ مَعَ كُلِّ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثِنْتَيْنِ يَحْمَدُ كَمَا يُصَلِّي
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَ جَمِيعِ مَنْ وَالَاهُ
 ثُمَّتَ بِالْأَمْرِ وَسُورَةٍ كَمَا سَبَقَ يَأْتِي ، فَإِذَا مَاسَلَمَا
 خُطِبَهُمُ ثِنْتَيْنِ ، فِي الْفِطْرِ يَحْضُ عَلَى التَّصَدُّقِ ، وَحُكْمَ مَا افْتَرَضَ
 مِنْهُ يُبَيِّنُ ، وَبِیَوْمِ الْأَضْحَى حُكْمَ الضَّحِيَّةِ يُبَيِّنُ نَصْحًا
 وَسُنَّةُ زَوَائِدُ التَّكْبِيرِ وَالْخُطْبَتَانِ دُونَمَا نَكِيرِ
 وَلَيْسَ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ قَبْلِ أَدَائِهَا أَوْ بَعْدَهُ مِنْ نَفْلِ
 وَمُذْرِكُ إِمَامِهَا مِنْ قَبْلِ سَلَامِهِ يَتِمُّ طَبَقُ الشَّكْلِ
 وَمَا عَلَى الَّذِي تَفَوُّتُهُ قَضَا فَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا كَمَا مَضَى
 وَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا تَطَوُّعًا ثِنْتَيْنِ إِنْ شَاءَ وَإِنْ شَاءَ أَرْبَعًا
 وَلَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ يُسْتَحَبُّ فِي كِلْتَاهُمَا التَّكْبِيرُ ، وَالْأَضْحَى اصْطُفِي
 فِيهِ بِأَعْقَابِ الْفَرَائِضِ إِذَا مَا أُدِيتْ جَمَاعَةً ، وَبَدَءُذَا

لِغَيْرِ مُحَرَّمٍ صَلَاةُ فَجْرِ
مِنْ رَابِعِ النَّحْرِ عَلَى التَّحْقِيقِ
وَيَبْدَأُ الْمُحَرَّمُ ظَهَرَ النَّحْرِ
وَاللَّفْظُ شَفَعُ ، بَعْدَ ثِنْتَيْنِ بِ «لَا
يَأْتِي ، وَيُعْطَفُ اثْنَتَيْنِ بَعْدُ

عَرَفَةٍ وَيَنْتَهِي بِالْعَصْرِ
أَيَّ آخِرِ الْأَيَّامِ لِلتَّشْرِيقِ
لِخَتْمِ أَيَّامٍ مِنْهُ بِالْعَصْرِ
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَطْفًا بِوَلَا
ثُمَّ «وَلِلَّهِ» يَلِيهِ «الْحَمْدُ»

كِتَابُ الْجَنَائِزِ

إِذَا تَحَقَّقَ مَنَى الْإِنْسَانِ فَلْيُضْبَطِ اللَّحْيَانِ وَالْعَيْنَانِ
بِالشَّدِّ وَالْإِغْمَاضِ، وَلْيُجْعَلْ عَلَى الْ..... بَطْنٍ لِمَنْعِ الْإِنْتِفَاحِ ذُو ثِقَلٍ
مِرَّاةً أَوْ حَدِيدَةً أَوْ غَيْرَ ذَا
فَإِنَّهُ الْعَوْرَةُ مِنْهُ يَسْتُرُ
ثُمَّ يَلْفُ خِرْقَةً عَلَى الْيَدِ
ثُمَّ لِيَتَوَضَّعَ يَنْتَقِلُ
بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ فَشِقًّا أَيْمَنَا
فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَمُرُّ بِيَدِهِ
سَدًّا بِقُطْنٍ بَعْدَ غَسْلِهِ الْأَذَى
مُسْتَمْسِكًا، ثُمَّ يُعِيدُ التَّوَضُّعَ
عَنْهُ فِي الْإِنْتِقَا زَادَ فِي الْغَسْلِ إِلَى الْ..... خَمْسٍ أَوِ السَّبْعِ وَنَشَفَ الْبَلَلُ
عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةً أَنْ يُسْرَعَ الْ..... بَلَلٌ لِلْكَفَنِ مِنْهُ وَجَعَلَ^(١)
مِنْ بَعْدُ طَيِّبًا فِي الْمَغَابِنِ وَفِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ بَلٌّ إِنْ يَغْلِفُ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ:

عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةً أَنْ يُسْرَعَ الْ..... أَسُونٌ لِلْجَسَدِ عَنْهُ وَجَعَلَ

جَمِيعُهُ بِالطَّيِّبِ كَانَ حَسَنًا
وَمَا مِنْ الشَّارِبِ طَالَ أَخَذًا
وَلَا يُسْرَحُ لَمِيتٍ شَعْرُ
شَعْرُ الْأُنْثَى ثُمَّ يُسَدَلُ وَرَاءَ.....
كُفْنٍ فِي بَيْضٍ مِنَ الثِّيَابِ
قَمِيصٌ أَوْ عِمَامَةٌ بَلْ يُدْرَجُ
إِلَى قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلِفَا.....
خَمْسَةُ أَثْوَابٍ ، هِيَ الدَّرْعُ مَعَهُ
ثُمَّ أَحَقُّ النَّاسِ إِنْ كَانَ وَصِي
فَالْأَبُ ، فَالْجَدُّ ، فَمَنْ يَعْصِبُ
ثُمَّ بِغَسْلِ الْمَرْأَةِ الْأَحَقُّ أُمُّ
كَمَا مَضَى ، لَكِنْ عَلَى الْأَبِ وَمَنْ
وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ
تَكْبِيرَةٌ مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي
بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى
وَالْأَلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا

وَجَمَرَ الْأَكْفَانَ أَيْضًا بِاعْتِنَا
مِنْهُ وَبِالْأَظْفَارِ يَفْعَلُ كَذَا
وَبِثَلَاثَةِ قُرُونٍ يُضْفَرُ
.....عَهَا فَإِنْ فُرِغَ مِمَّا ذُكِرَا
ثَلَاثَةٌ وَمَا مَعَ الْأَثْوَابِ
فِيهِنَّ إِذْرَاجًا ، وَإِنْ هُمْ خَرَجُوا
فَإِنَّ فَلَابَأْسَ ، وَفِي الْأُنْثَى كَفَى
لِفَافَتَانِ ، وَإِزَارٌ ، مِقْنَعَةٌ
بِالْغَسْلِ وَالصَّلَاةِ وَالْدَّفْنِ الْوَصِي
بَعْدَهُمَا : أَقْرَبُهُمْ فَالْأَقْرَبُ
فَجَدَّةٌ ثُمَّ نِسَاهَا بَعْدُ أُمُّ
بَعْدُ الْأَمِيرِ فِي الصَّلَاةِ قَدَمَنْ
تُقْرَأُ الْأَمُّ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمِّ
عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أُخْرَى تُتْلَى
أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعَوُفُ أَشْجَعَا
شَيْخُ سَجِسْتَانَ ، وَشَيْخُ تَرْمِذَا

وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سِفْرِ الزِّي
وَالذَّهَبِيِّ قَبْلَ الْمَرْبُورَا
وَالشَّيْخُ فِي الْأَوَّلِ « إِنَّكَ » إِلَى
كَلِمَةٍ « الْإِسْلَامِ » زَادَ « السُّنَّةُ »
وَزَادَ فِي الْآخِرِ أَيْضًا « وَافْسَحِ
ثُمَّ يُكَبِّرُ وَعَنْ يَمِينِهِ
يَأْتِي ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ
لَمْ تَعْقِدِ الذِّمَّةَ مِنْ دُعَاءٍ أَوْ رَدَا
وَالْحَتْمُ مِنْ ذَلِكَ تَكْبِيرَاتُهُ الـ..... أُمُّ صَلَاتُهُ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ
أَذْنَى دُعَاءِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ السَّلَامُ..... مُمْ ، وَلَدَى الْقَوْتِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى
شَهْرٍ تُؤَدِّي ، وَلِمَنْ عَنِ الْبَلَدِ
وَيُحْتَمَمُ الذِّمَّةُ غَسْلُهُ تَعَذُّرًا
عَلَيْهِ مِنْ تَقَطُّعِ كَالْمُحْتَرِقِ
كَذَاكَ إِنْ بَيْنَ نِسَاءٍ مَاتَ رَجُلٌ
لَكِنْ لِرِزْوَجَةٍ وَأُمٌّ وَلَدِ
كَالْعَكْسِ ، وَالشَّهِيدُ إِنْ يَمُتُ فِي

حَافِظِ بُسْتِ صَحِّ وَالْمُسْتَدْرَكِ
وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورَا
لَفْظِ « قَدِيرٌ » زَادَ ، هَكَذَا عَلَى
عَطْفًا وَإِضْمَارًا فَخَرَّجَهُنَّ
لَهُ « إِلَى آخِرِهِ ، فَاصْفَحِ
تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً لِحِينِهِ
تَكْبِيرَةً ، وَلَا تَقُلْ لِي يَارِجُلُ
فَمَا التَّزَمْتُ عَقْدَهُ بِأَدْيٍ بَدَا
أُمُّ صَلَاتُهُ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ
أَذْنَى دُعَاءِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ السَّلَامُ..... مُمْ ، وَلَدَى الْقَوْتِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى
قَدْ غَابَ بِالنِّيَّةِ تَفَعَّلُ فَقَدْ
لِفَقْدِ مَاءٍ أَوْ لِمَا قَدْ حُذِرَا
وَمَنْ بِرِيقِ الْجُدْرِيِّ قَدْ شَرِقَ
أَوْ بَيْنَ قَوْمِ مَرْأَةٍ يُحْتَمَمُ كُلُّ
غَسْلِ الْحَلِيلِ جَائِزٌ وَالسَّيِّدِ
مَعْرَكَةٍ فَالْغَسْلُ عَنْهُ مَنْفِي

مِثْلَ الصَّلَاةِ ، وَيُنَحِّي مَا مِنْ أَل.....حَدِيدٍ وَالْجُلُودِ كَانَ قَدْ حَمَلَ
وَفِي ثِيَابِهِ يُزْمَلُ ، وَلَا
وَمُحَرَّمٌ بِمَا وَسَدِرٌ غُسْلًا
وَلَا يُغَطَّى رَأْسُهُ ، وَشَعْرُهُ
وَيُسْتَحَبُّ اللَّحْدُ مَعَ نَصَبِ اللَّبَنِ
صَلَّى وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى
وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُدْخَلَ الْقَبْرَ خَشَبٌ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْزَى الْأَهْلُ ، وَال.....بُكَاءُ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ
مَعَ ذَلِكَ نَدْبٌ ، أَوْ نِيَاحَةٌ ، وَالْأَلْ
حَوَى ، وَرَفَعَ صَوْتَهُمْ بِذَلِكَ
هَذَا ، وَلَا بَأْسَ إِذَا الرَّجَالُ
لَدَى الزِّيَارَةِ أَوْ الْمُرُورِ
مَا فَاحَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْهُ الشَّذَا
وَأَيُّ قُرْبَةٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمٍ

بَأْسَ إِذَا الْكَفَنُ غَيْرًا جُعِلَا
وَعَنْهُ طِيبٌ وَمَخِيطٌ عَزِلَا
لَا قَطَعَ فِيهِ ، وَكَذَاكَ ظَفْرُهُ
فَهَكَذَا النَّبِيُّ قَدْ كَانَ دُفِنَ
عِشْرَتِهِ وَصَحْبِهِ اللَّهُ عَلا
أَوْ آجُرًا أَوْ كُلُّ مَا مَسَّ اللَّهَبُ
بُكَاءُ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ
تَعْدَادُ مَا مِنَ الْمَحَاسِنِ الرَّجُلُ
مَعَ رَنَّةٍ : نِيَاحَةُ الْهُوَالِكِ
زَارُوا الْقُبُورَ ، وَالَّذِي يُقَالُ
أَدْرَجَ مِنْهُ الشَّيْخُ فِي الْمَأْثُورِ
وَشَيْخِ قَزْوِينَ وَشَيْخِ تَرْمِذَا
تُهَدَّ تَصِلُ كَمَا لِأَحْمَدَ نُمِي

كِتَابُ الزَّكَاةِ

إِنْ مَلَكَ النَّصَابَ حُرٌّ مُسْلِمٌ
وَلَا زَكَاةَ قَبْلَ حَوْلٍ غَيْرَ مَا
نُصِبَهَا مِنْ رِبْحٍ أَوْ نِتَاجٍ
وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ الْأَنْوَاعِ
وَخَارِجِ الْأَرْضِ ، وَفِي الْأَثْمَانِ
وَغَيْرِ مَا مِنْهَا نَصَابًا بَلَاغًا
وَزُكِّيَتْ زِيَادَةُ النَّصَابِ
مِلْكًا يَتِمُّ فَالزَّكَاةُ تَلْزَمُ
تُخْرِجُ الْأَرْضَ ، وَالَّذِي بِهِ نَمَى
فَنَهَجَ حَوْلِ الْأَصْلِ ذُو انْتِهَاجٍ
فِي سَائِمِ الْأَنْعَامِ فِي الْمَرَاعِي
وَالْعَرَضِ ذِي التَّجَرُّبِ لَا زَيْدَانَ
لَغًا وَأَوْقَاصُ السَّوَائِمِ لَغًا
مِمَّا سِوَى الْأَنْعَامِ بِالْحِسَابِ

بَابُ زَكَاةِ السَّائِمَةِ

سَائِمَةُ الْأَنْعَامِ - وَهِيَ الرَّاعِيَّةُ -
أَزْوَاجُهَا ، أَحَدُهَا الْإِبِلُ لَا
فَإِنْ تَصِلَ فَفَرَضُ كُلِّ خَمْسٍ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَعِنْدَ ذَا تَجِبُ
فِي الْفَرَضِ عَنْهَا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرًا
ثُمَّتَ أَنْثَاهُ فَرِيضَةُ الْإِبِلِ
وَحِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ تَفِي
ثَلَاثَةُ أَنْوَاعِهَا ، ثَمَانِيَّةٌ
شَيْءٌ بِمَا لَمْ يَكُ خَمْسًا وَصَلَا
شَاةٌ ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تُمَسِيَ
بِنتُ مَخَاضٍ ، وَلَدَى الْفَقْدِ أَنْبُ
فَاتِ السَّبَاعِ وَأَطَاقِ الشَّجَرَا
إِنْ هِيَ سِتًّا وَثَلَاثِينَ تَصِلُ
بِعَقْدٍ أَرْبَعِينَ مَعَ ذَا النَّيْفِ

فَإِنْ تَصِلْ إِحْدَى وَسِتِّينَ الْإِبِلِ
سِتًّا وَسَبْعِينَ بِسِينَ قَبْلَ بَا
أَعْنِي بِهِ بِنْتِي لَبُونِ ، وَمَتَى
تَصِلْ فَحِقَّتَانِ ، ثُمَّ إِنْ تَصِلْ
فَثَلَثُ السَّنِّ الَّتِي مِنْ قَبْلُ
بِنْتُ لَبُونِ حَقُّ الْأَرْبَعِينَا
وَالْمَائَتَانِ فِيهِمَا الْفَرَضَانِ
فَإِنْ يَشَاءُ رَبُّهُ بِالْحَقِّاقِ
وَإِنْ يَشَاءُ خَمْسَ مِنْ بَنَاتِ
وَعَادِمُ الْفَرَضِ مِنَ الْأُسْنَانِ
فَلْيُعْطِ أَكْبَرَ مِنَ الذَّوْجَبَا
شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرَيْنِ دِرْهَمًا ، كَذَا
ثُمَّ ابْنَةُ الْمَخَاضِ مَا أُوفِتْ سَنَهُ
وَتَانِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الْبَقَرِ
وَفِي ثَلَاثِيهِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيءٌ مَعَهُ ، وَأَرْبَعُوهُ فِيهَا أُوجِبُ
مُسِنَّةً ، وَالْفَرَضُ فِي السَّتَيْنَا

تَجِبُ بِهَا جَذَعَةٌ ، فَإِنْ تَصِلْ
فَضِعْفُ مَا مِنْ قَبْلِ تَيْنِ وَجَبَا
إِحْدَى وَتَسْعِينَ بِسِينَ بَعْدَ تَا
مَعَ مَائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ الْإِبِلِ
لَهَا ، وَيَجْلُو الْأَمْرُ فِيمَا يَغْلُو
وَحِقَّةٌ فَرِيضَةُ الْخَمْسِينَا
إِذْ يَسْتَوِي فِي الْقِسْمَةِ الْوُجْهَانِ
مُلَبِّيَا نِدَاءَ الْإِسْتِحْقَاقِ
لَبُونَهَا فَرِيضَةُ الزَّكَاةِ
مُخَيَّرٌ فِي الرَّدِّ وَالْجُبْرَانِ
عَلَيْهِ وَلِيَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ جَبَا
إِنْ دَفَعَ الْأَصْغَرَ فَلْيَجْبُرْ بِذَا
وَأَتْبَعَ الْبَابَ عَلَى ذَا سَنَتِهِ
لَيْسَ بِمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ مُقَرَّرٌ
مِنْهُ تَبِيعَانِ ، وَفِي السَّبْعِينَا

مِنْهُ تَبِيعٌ وَمُسِنَّةٌ ، وَلَا

يَزَالُ فَرَضَاهُ عَلَى ذَا مَا عَدَلَا

وَالسَّنَةُ أَحْسَبُ لِلتَّبِيعِ وَالتَّبِيعُ.....عَةِ وَلِلْمُسِنَّةِ الضَّعْفُ أَحْسَبُ

وَالثَّالِثُ الْغَنَمُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِيهَا

وَفَرَضُ الْأَرْبَعِينَ لِلْمِائَةِ وَال.....عِشْرِينَ شَاةٌ ، فَإِذَا الْعَدُّ وَصَلَ

مَعَ مِائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تُضْمُ أُخْرَى لَهَا ، فَإِنْ يَصِلُ عَدُّ الْغَنَمِ

لِمِائَتَيْنِ مَعَ شَاةٍ فَثَلَا.....ثٌ لِثَلَاثِمِائَةٍ ، وَمَا عَدَلَا

يَكُونُ فِيهِ الْفَرَضُ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً كَذَلِكَ تَسْتَمِرُّ التَّجْزِئَةُ

هَذَا ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي حَقِّ النَّعَمِ تَيْسٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، أَوْ هَرَمٌ

كَلَاً ، وَلَا مَا خِضُّ أَوْ رُبِّي ، وَلَا أَكُولَةٌ : مَا سُمِّنَتْ لِتُؤْكَلَ

لَمْ يُتَبَرَّعْ فِي الْكَرَائِمِ إِذَا لَمْ يُتَبَرَّعْ فِي الْكَرَائِمِ بِذَا

أَنْفًا أَجْزَاءُ التَّبِيعِ فِي الْبَقَرِ بِنْتٌ مَخَاضٍ ، وَمَتَى مَا تَنْفَرِدُ

مِنْهَا ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا مَا مَلَكَ مِنْهَا ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا مَا مَلَكَ

فِي الضَّأْنِ أَوْ ثَنِيَّةٍ فِي الْمَعْزِ لَمْ يَكُورُ أَوْ مِرَاضٌ فَلْيُزَلَّ

وَمَا سِوَى جَذَعَةٍ لَا يَجْزِي كَغَيْرِ سِنَّةٍ نَصَّتِ أَنْ لَمْ يَطْعَ

أَوْ يَلُكُ كُلُّهَا صِغَارًا فَلْيُؤَدَّ صَغِيرَةٌ فَهِيَ مُوَاسَاةٌ فَقَدْ

بِأَكْبَرَ الْمَالِكِ عَنْ تَبَرُّعِ صَغِيرَةٍ فَهِيَ مُوَاسَاةٌ فَقَدْ

وَيُخْرِجُ الَّذِي إِنَاثًا وَذُكُورًا أَوْ صِحَاحًا وَمَرَاضًا يَمْلِكُ

أَوِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ يَجْمَعُ صَحِيحَةً كَبِيرَةً ، وَتَتَّبِعُ

قِيمَتُهَا قِيمَةً مَالِيَةً فَلَا تَكُونُ مِمَّا قَدْ عَلَا أَوْ نَزَلَا

وَمَنْ قَنَا مَعَ بَخَائِي عِرًا..... بَا أَوْ جَوَامِيسَ قَنَا وَبَقَرَا

أَوْ مَعَ ضَانٍ مَعَزَا أَوْ قَنَا مَهَا..... زِيلَ مَعَ السَّمَانِ ، أَوْ كِرَامَهَا

مَعَ اللَّثَامِ الْفَرَضِ يُعْطِي مِنْ أَحَدٍ مَالِيَهُ بِاعْتِبَارِ قِيمَةِ الْعَدَدِ

وَإِنْ جَمَاعَةٌ نَصَابٍ سَائِمَةٌ حَوْلًا تَمَامًا وَحَدُّوا سَوَائِمَهُ

فِي سِتَّةٍ : مَرْعَى ، مَحَلٍّ ، وَمَبِيٍّ..... تٍ ، مِخْلَبٍ ، وَمَشْرَبٍ ، فَحْلٍ جُبِي

مِنْهُمْ كَمَا يُجْبَى مِنَ الْفَرْدِ ، وَيَرَى..... جِعُ الَّذِي أَدَّى عَلَى بَاقِي النَّفَرِ

بِحَسَبِ الْحِصَصِ ، وَالْخُلْطَةِ لَا تَأْثِيرَ مِنْهَا فِي سِوَى الَّذِي خَلَا

بَابُ زَكَاةِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ

مَا يُخْرِجُ الرَّحْمَنُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَرْضِهِ مِنْ فَضْلِهِ نَوْعَانِ

الْأَوَّلُ النَّبَاتُ : فَهِيَ فِي الشَّمْرِ وَالْحَبِّ فِي كُلِّ مَكِيلٍ مُدَّخَرٌ

فَرَضُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا وَبَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِنَصٍّ قَدْ بَزَغَ

عَنْ شَيْخٍ بِلُخْدَرَةٍ بَدْرُهُ ، نُمِي تَخْرِيجُهُ إِلَى صَحِيحٍ مُسْلِمٍ

وَالْوَسُقُ سِتُّونَ مِنَ الصَّيْعَانِ فَجُمْلَةُ النَّصَابِ لِلْمُعَانِي

ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ رِطْلًا
سُبْعَ رِطْلٍ بِالدَّمَشَقِيِّ فَذَا
فَمَا السَّمَاءُ وَالسُّيُوحُ تَسْقِي
بِكُلْفَةٍ مِثْلَ الدَّوَالِي وَالنَّوَا
يُجِبُكَ أَنَّ مَا إِلَى الْإِنْفَاقِ
ذُو كُلْفَةٍ فِي حَطِّ نِصْفٍ تُعْتَبَرُ
وَأَجْرَةَ الْعَامِلِ فِي حَرْثٍ وَفِي
وَبِاشْتِدَادِ الْحَبِّ فَرَضُهَا اسْتَقَرَّ
وَلَا يُؤَدَّى ذَاكَ دُونَ التَّصْفِيهِ
هَذَا، وَلَا زَكَاةَ فِيمَا يُكْتَسَبُ
تَرَكَهُ مَنْ كَانَ جَدًّا أَوْ حَصَدُ
وَلَا الَّذِي يَأْخُذُهُ أَجْرًا عَلَى
وَلَا يُضْمَرُ صِنْفُ حَبٍّ أَوْ ثَمَرٍ
وَضُمَّ مَا يَكُونُ صِنْفًا اتَّحَدَ
وَأُخْرِجَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَمَتَى
يُجْزَى وَيُؤْجَرُ، فَالْكَرِيمُ الْبَرُّ لَا

مَعَ ثَلَاثٍ مِنْ مِثْلِهِ إِلَّا
تَقْرِيْبُهُ الَّذِي الْمَوْفَقُ حَذَا
يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ، أَمَّا الْمَسْقِي
..... صَحِّحَ فِيهِ نِصْفُهُ، سَلْ مَنْ رَوَى
فِي الرَّفْعِ لِلْمَا احْتِاجَ كَالسَّوَاقِ
خِلَافَ حَفْرِ لِقْنَاءِ أَوْ نَهْرٍ
بَذَرٍ، فَلَا اسْتِثْمَارَ دُونَ كُلْفِ
كَذَا إِذَا بَدَأَ الصَّلَاحُ فِي الثَّمَرِ
وَيُبْسُ ذَا مُشْتَرَطٍ فِي التَّأْدِيهِ
مِنْ ثَمَرٍ مُبَاحٍ أَوْ مُبَاحٍ حَبٍّ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مَكَانُهُ مِلْكًا أَحَدٍ
مَا كَحَصَادٍ مِنْ نِصَابٍ كَمَلَا
إِلَى سِوَاهُ فِي النِّصَابِ الْمُعْتَبَرِ
وَهُوَ كَالثَّمُورِ أَنْوَاعُ عَدَدُ
عَنِ الرَّدِيِّ جَيِّدًا أَدَّى الْفَتَى
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا

وَالْآخِرُ الْمَعْدِنُ ، مَنْ يَسْتَخْرِجُ
أَيَّ ذَهَبٍ ، أَوْ مَا نِصَابُ ذَيْنِ
كَجَوْهَرٍ ، كُحْلٍ ، حَدِيدٍ ، صُفْرِ
زَكَاتِهِ مُجْزِئَةٌ فِي التَّادِيَةِ
وَلَيْسَ فِي مِسْكِ ، وَعَنْبَرٍ ، وَمَرْ...
أَوْ غَيْرِهِ شَيْءٌ ، وَفِي الرِّكَازِ
مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ قَلٌّ أَوْ كَثُرُ

بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ

وَالْآنَ لِلزَّكَاةِ فِي الْأَثْمَانِ
وَمِائَتَا دِرْهَمٍ أَذْنَى مَا تَجِبُ
فِي ذَلِكَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَلَا
عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَفِيهِ نِصْفُ
فِي الَّذِي الْخَالِصُ مِنْهُ يَرْتَقِي
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَدْرِهِ فِي شَكٍّ
وَالْحَلِيُّ إِنْ كَانَ مِنَ الْحَلَالِ
أَعِدَّ لَمْ تَجِبْ بِهِ ، وَلِلنِّسَاءِ

مِنْهُ نِصَابُ فِضَّةٍ أَوْ زَبْرَجٍ
قِيمَتُهُ وَهُوَ غَيْرُ عَيْنِ
أَوْ غَيْرِهِ أَذْنَى ، وَلَيْسَ يُجْرِي
حَتَّى يُتِمَّ سَبْكُهُ وَالتَّصْفِيَةُ
جَانٍ ، وَلَوْلُو ، وَلَا صَيْدٍ بِبَرٍّ
خُمْسٌ لِأَهْلِ الْفَيْءِ ذُو امْتِيَازٍ
وَالْبَاقُ لِلْوَاجِدِ يُعْطَى أَوْ يَصْرُ

نَاطِي ، وَذِي كَمَا تَرَى نَوْعَانِ
فِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَالَّذِي يَجِبُ
زَكَاةُ فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَصِلَا
مِثْقَالٍ أَمَّا فَرَضُ مَا لَمْ يَصْفُ
إِلَى نِصَابِ ذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ
خَيْرَ بَيْنَ دَفْعِهَا وَالسَّبْكِ
وَلِإِعَارَةٍ أَوْ اسْتِغْمَالِ
يُبَاحُ مَا الْعُرْفُ جَرَى أَنْ يُلْبَسَا

مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَلِلرَّجَا لِ خَاتَمِ الْفِضَّةِ ، وَالَّذِ أَدْرَجَا
مِنْ حِلْيَةٍ فِي السَّيْفِ أَوْ فِي الْمِنْطَقَةِ أَوْ نَحْوَهَا ، ظَاهِرُهُ مِنَ الرَّقَّةِ
أَمَّا الْمَعْدُّ لِادِّخَارٍ أَوْ كِرَا فَهِيَ فِيهِ ، كَالَّذِي قَدْ حُظِرَا

بَابُ حُكْمِ الدِّينِ

مَنْ مِنْ مَدِينِهِ الْمَلِيَّ قَبْضَا دَيْنًا لَهُ يُزَكِّهِ لِمَا مَضَى
كَكُلِّ مَالٍ مُمَكِّنٍ خَلَاصُهُ كَمَثَلِ مَغْصُوبٍ لَهُ اسْتِخْلَاصُهُ
طَاعَ ، وَمَجْحُودٍ عَلَيْهِ شُهَدَا وَمَا عَلَيْهِ فِي التَّعَذُّرِ الْأَدَا
كَدَيْنٍ مُفْلِسٍ ، وَمَالٍ لَا يَجِدُ بَيِّنَةً تُثْبِتُهُ حِينَ جُحِدَ
كَكُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ مَالٍ لَا يُرْجَى مِنَ الْمَغْصُوبِ أَوْ مَا ضَلَّ
وَالْمَهْرُ كَالدِّينِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحِيطٌ بِالَّذِي لَدَيْهِ
مِنْ النَّصَابِ أَوْ بِهِ يَنْقُصُ لَا تَلْزَمُهُ الزَّكَاةُ فِيمَا خُوْلَا

بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوضِ

وَلَا زَكَاةُ فِي الْعُرُوضِ حَتَّى يُنَوَّى بِهَا - وَهِيَ نِصَابٌ بَتًّا -
تَجَرُّ بِحَوْلٍ فَإِذَا الْحَوْلُ انْصَرَمَ قَوْمَهَا فَإِنْ تَصِلَ بِهَا الْقِيَمُ
أَقَلَّ مَا فِيهِ الزَّكَاةُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يُؤَدُّ عَنْهَا مَا وَجِبَ
مِمَّا بِهِ التَّقْوِيمُ ، وَلِيُضْمَرَ إِلَى ال قِيَمَةٍ نَقْدًا عَنْ نِصَابِ الْعَيْنِ قُلْ

حَتَّى يَتِمَّ ، وَالَّذِي بَعَرَضَ
لِلْفَرَضِ يَسْقُطُ الْأَدَاءُ عَنْهُ فِي
حَوْلًا ، وَذِي الرَّوَايَةِ اخْتَارَ أَبُو
وَعَنْهُ : لَا يَعُودُ ذَا تَجَارَهُ

بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

صَدَقَةُ الْفِطْرِ بِنَصِّ مُتَّفَقٌ
فِي فَاضِلٍ عَنْ قُوتِهِ فِي لَيْلَتِهِ
بِصَاعِ بُرٍّ ، أَوْ شَعِيرٍ - وَرَأَوْا
بِصَاعِ تَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبٍ ، وَإِذَا
مَا كَانَ ، وَالَّذِي لَزِمَتْهُ فِطْرَتُهُ
لَيْلَتُهُ إِنْ كَانَ يُلْفِي ، وَلِيزَكُّ
فِي وَاحِدٍ كَالشُّرْكَاءِ فِي الْعَبْدِ
مَنْ بَعْضُهُ حُرٌّ مَنْابَ مَا عَتَقَ
وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ
إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى ، بَلْ قَدْ قَضَى
لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجْلُ الْقِيَمِ

تَجَرَّ نَوَى الْقُنْيَةِ دُونَ رَفْضِ
ذَلِكَ فَإِنْ تَجَرَّ نَوَى يَسْتَأْنِفُ
بِكْرِ لِمَنْ مِّنْ أَبَوِهِ جُنْدُبُ
مَا لَمْ يَبِعْ بِنِيَّةِ التَّجَارَةِ

عَلَيْهِ ، بِذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ
وَيَوْمُهُ وَقُوتٍ مِّنْ فِي مُؤْنَتِهِ
إِجْزَاءً دَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ ذَيْنِ - أَوْ
لَمْ يَجِدْ آدَى صَاعَهَا مِمَّا اغْتَذَا
تَلَزَمَهُ عَنْ عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ
بِحَسَبِ الْمُؤْنَةِ جَمْعٌ اشْتَرَكُ
وَأَقْرَبُ الْمُغْسِرِ ، وَلِئُودَ
مِنْهُ ، وَبَاقِيهَا عَلَى السَّيِّدِ حَقٌّ
بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا
وَشَيْخُهُ ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَمِي

وَسَبْقُهُ بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ حَلٌّ بَلْ هُوَ الْأَفْضَلُ اتِّبَاعًا لِلْعَمَلِ

مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَدَفَعُهَا عَنْ أَل..... جَمَعَ لِوَاحِدٍ كَعَكْسِهِ قَبْلَ

بَابُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ

يُمنَعُ أَنْ تُؤَخَّرَ الزَّكَاةُ عَنْ

تُخْرَجَ فِيهِ ، وَإِذَا فَعَلَ لَمْ

وَسَقَطَتْ إِنْ قَبْلَهُ يَتَلَفُ ، وَلَا

نِصَابُهَا وَقَبْلُ يُمنَعُ ، وَإِنْ

وَإِنْ يَصِرْ عِنْدَ الْوُجُوبِ أَهْلًا

يُضْمَنُ إِذَا مَا ارْتَدَّ أَوْ لَاقَى الْمَنَى

وَلَيْسَ يَرْجِعُ الْمُعَجَّلُ إِذَا

وَنَقَلَهَا لِمَا الصَّلَاةُ تُقْصَرُ

بَابُ مَنْ يَجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَفِي «بَرَاءة» أَتَى عَلَانِيَةً

الْفُقَرَاءُ : وَهُمْ مَنْ مَا لَهُمْ

مِنْ فَاقَةٍ مِنْ كَسْبٍ أَوْ سِوَاهُ بَلْ

ثُمَّ الْمَسَاكِينُ : إِلَى الْكِفَايَةِ

فَالْعَامِلُونَ بَعْدُ كَالسُّعَاةِ

مَنْ يَسْتَحِقُّهَا ، وَهُمْ ثَمَانِيَةٌ

مَا مَوْقِعًا يَقَعُ مِمَّا نَالَهُمْ

مَا مِنْ كِفَايَةٍ يَسُدُّونَ الْخَلَائِفَ

مَا هُمْ وَلَيْسُوا وَاجِدِينَ الْغَايَةَ

وَمَنْ لَهُمْ يُحْتَاجُ فِي الزَّكَاةِ

ثُمَّ الْأُلَىٰ قُلُوبُهُمْ مُّوَلَّفَهُ
مِمَّنْ بَدَفَعَهَا لَهُمْ دَفْعُ أَذَى
أَوْ دَفْعُهُمْ عَنْ أَهْلِ ذِي الْمِلَّةِ أَوْ
وَبَعْدَهُمْ نَأْتِي إِلَى الرَّقَابِ
فَالْفَارْمُونَ بَعْدُ : مَنْ أَبَاسَهُمْ
فِي حِلٍّ أَوْ يُصْلِحُ ذَاتَ بَيْنٍ
ثُمَّ نَجِي إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ جَلُّ
وَابْنُ السَّبِيلِ شَامِنُ الْأَنْوَاعِ
وَإِنْ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ ذَا وَجْدٍ
إِخْرَاجُهَا لِغَيْرِهِمْ ، وَالْدَّفْعُ
مِنْ خَبَرِي سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ
فَالْأُلُ جَا فِي التَّرْمِذِيِّ وَأَبِي
وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَلْبَانِي
جَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَقَدْ عَبَّرَ
يُدْفَعُ لِلْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ مَا
كَذَلِكَ لِلْعَامِلِ مِقْدَارُ الْعَمَلِ لَهٗ ، وَثَلَّثَ فَاءَهَا : الْعَيْنُ ، كَمَا
يُدْفَعُ لِلْمُؤَلَّفِ الْكَافِي فِي

مِنْ سَادَةِ الْعَشَائِرِ الْمُكْتَنِفَةِ
يُؤْمَلُ أَوْ قُوَّةُ إِيْمَانٍ بِذَا
عَوْنُهُمْ فِيمَنْ زَكَاتُهُمْ حَمَوْا
بِالْعِثْقِ وَالْعَوْنِ عَلَى الْكِتَابِ
دَيْنٌ لِّمَا يُصْلِحُهُمْ أَنْفُسَهُمْ
لِمُسْلِمِينَ اخْتَرَبُوا حِزْبَيْنِ
أَيِ الْغُزَاةِ دُونَ دِيْوَانِ كَفَلِ
وَهُوَ الْمُسَافِرُ ذُو الْإِنْقِطَاعِ
فَهَؤُلَاءِ أَهْلُهَا ، لَا يُجَدِّي
لِوَاحِدٍ بِهِ أَتَانَا السَّمْعُ
وَإِنْ الْمُخَارِقِ الشَّهِيرِ الذِّكْرِ
دَاوُدَ وَالْمُسْتَدْرَكِ الْمُهَذَّبِ
مُجِيزُنَا حَسَنُهُ ، وَالثَّانِي
قَنْطَرَةُ النَّقْدِ لَدَى أَهْلِ الْخَبَرِ
بِهِ الْكَفَايَةُ تَتِمُّ لَهُمَا
لَهٗ ، وَثَلَّثَ فَاءَهَا : الْعَيْنُ ، كَمَا
مُرَادِنَا بِهِ مِنَ التَّأْلِيفِ

وَالْمُكَاتِبِ وَاللِّغَارِمِ مَا
وَالْفَارِ مَا احتَاجَ لَهُ لِلْغَزْوِ
وَلَا يُزَادُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى
لَا يَأْخُذُونَ دُونَ حَاجَةٍ هُمُ الْ.....
فَقِيرٌ وَالْمَسْكِينُ وَالَّذِي السُّبُلُ
انْقَطَعَتْ بِهِ وَمَنْ كُتِبَ وَال.....
غَارِمٌ لِلنَّفْسِ، وَضِعْفُ اثْنَيْنِ حَلٌّ
دَفْعٌ لَهُمْ مَعَ الْغَنَى الْعَامِلُ، وَال.....
مُؤَلَّفٌ، الْغَازِيُ، وَمُصْلِحٌ حَمَلٌ

بَابُ مَنْ لَا يُجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَلَا تَحِلُّ لِفَنِيٍّ أَوْ قَوِيٍّ
مِنْ هَاشِمِيٍّ نَسَبًا أَوْ بَوْلًا
كَابْنٍ وَإِنْ سَفَلَ، حَجَرٌ، وَكَزَوْ.....
جَةِ وَزَوْجٍ، وَبَذَا الْحِلَّ عَزَوْا
أَيْضًا لِأَحْمَدَ وَذَا الَّذِي يُبْدِي
وَكَالَّذِي مُؤَنَّتُهُ عَلَى الَّذِي
كُفِّرَ، وَحِلُّ الدَّفْعِ فِي التَّطَوُّعِ
وَلَا يُجُوزُ الدَّفْعُ لِلزَّكَاةِ
مِنَ الْإِمَامِ أَخَذَهَا قَهْرًا، وَلَا
إِلَّا الَّذِي إِلَى غَنِيٍّ يَدْفَعُ

مُكْتَسِبٍ أَوْ ذِي انْتِسَابٍ نَبَوِيٍّ
وَدَفْعُهَا لِوَالِدٍ وَإِنْ عَدَا
حَدِيثُ زَوْجَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ
يُخْرِجُهَا وَكَرْقِيٍّ وَكَذِي
لِهَؤُلَاءِ وَلِغَيْرِهِمْ وَعِي
إِلَّا بِنِيَّةٍ إِذَا لَمْ يَأْتِ
يُجْزَى دَفْعُهَا لِمَنْ مَا أَهْلًا
لِظَنِّهِ فَقِيرًا أَذْ قَدْ يُخْدَعُ

كِتَابُ الصِّيَامِ

يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ قَدْ بَلَغَ الْ... حُلْمَ وَالصَّوْمَ اسْتَطَاعَ وَعَقَلَ
 صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَإِذَا
 إِذَا الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ تَمَّ يَجِبُ
 بِغَيْمٍ أَوْ بِقَتَرٍ فِي الْمُكْمَلَةِ
 فِي صَوْمِهِ لَا فِطْرَهُ ، وَلَزِمَ الْ... كُلَّ الصِّيَامِ إِنْ بِهَا الْعَدْلُ اسْتَقْلُ
 وَإِنْ يَكُنْ بِرُؤْيَا الْعَدْلَيْنِ
 بِهَا ثَلَاثِينَ فَذَا التَّمَامُ
 حَتَّى يَرَوْهُ أَوْ يُتِمُّوا الْعِدَّةَ
 ذِكْرَ مَشْهُورِ الَّذِي عَنْ أَحْمَدَ
 أَنْ يُقْتَفَى الْإِمَامُ فِيمَا انْتَهَجَا
 ذُو الْأَسْرِ وَلِصُّمٍ ، وَمَا لَمْ يَظْهَرْ
 أَنَّ الَّذِي قَدْ صَامَ قَبْلَ رَمَضَا... نَ كَانَ لَا يُطْلَبُ فِيهِ بِالْقَضَا

بَابُ أَحْكَامِ الْمُفْطَرِّينَ فِي رَمَضَانَ

مَنْ لَهُمُ الْفِطْرُ يُبَاحُ أَرْبَعَةٌ
 أَوْ سَفَرٍ يَقْصُرُ فِيهِ ، وَعَلَى
 ذُو مَرَضٍ يَضُرُّهُ الصَّوْمُ مَعَهُ
 ذَيْنَ الْقَضَاءِ إِنْ أَرَادَا الْأَفْضَلَ

أَعْنِي بِهِ الْفِطْرَ ، فَإِنْ تَكَلَّفَا

وَأَثَرَا الصَّوْمَ عَلَى الْفِطْرِ كَفَى

وَحَائِضٌ وَنُفَسًا ، وَلَا صِيَا.....مَ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا وَلْتَقْضِيَا

مَ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا وَلْتَقْضِيَا

وَحَامِلٌ وَمَرْضِعٌ قَدْ خَافَتَا

بِالْوَلَدَيْنِ ضَرَرًا إِنْ صَامَتَا

فَلْتُفْطِرَا ، وَلْتَقْضِيَا ، وَلْتُطْعِمَا

لِلْيَوْمِ مِسْكِينًا ، وَيَجْزِي عَنْهُمَا

صَوْمُهُمَا ، وَعَاجِزٌ عَنِ الصِّيَةِ.....مَ كَبِيرًا أَوْ مَرَضًا مَا رُجِيَا

مَ كَبِيرًا أَوْ مَرَضًا مَا رُجِيَا

شِفَاؤُهُ يُطْعِمُ مِسْكِينًا كَمَا

مَرَّ ، وَإِنْ أَفْطَرَ غَيْرُهُمْ فَمَا

يَلْزَمُهُ إِلَّا الْقَضَا ، إِلَّا إِذَا

أَفْطَرَ بِالْجَمَاعِ فِي الْفَرْجِ فَذَا

يَقْضِي وَيُعْتَقُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ

يَصُومُ كَزَوْجِ بَظْهَارٍ مُعْتَدٍ

وَلْيُطْعِمِ أَنْ يَعْجِزَ عَنِ الصَّوْمِ كَذَا

وَسَقَطَتْ بِالْعَجْزِ عَنْهُ ، وَإِذَا

عَادَ وَمَا كَفَّرَ أَغْنَتْ وَاحِدَهُ

وَلَزِمَتْ بِالْعَوْدِ بَعْدَ زَائِدَةٍ

وَكُلُّ مَنْ لَزِمَهُ أَنْ يُمْسِكَ

فِي رَمَضَانَ ، إِنْ يَطَأُ مُنْتَهَكًا

تَلْزَمُهُ ، وَالَّذِي الْقَضَاءُ أَخْرَا

لِرَمَضَانَ آخِرٍ إِنْ عُذِرَا

فَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، أَمَّا إِذَا

أَخَّرَهُ مُفَرِّطًا فَإِنْ ذَا

يَلْزَمُهُ مَعَ الْقَضَا أَنْ يُطْعِمَا

لِلْيَوْمِ مِسْكِينًا ، وَإِنْ مَاتَ وَمَا

قَضَى لِعُذْرٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْ

وَيَلْزَمُ إِلَّا طَعَامُ فِي انْتِفَاهٍ ، أَيْ

كَمَا مَضَى فِيمَنْ مُفَرِّطًا إِلَى

دُخُولِ آخِرِ الْقَضَاءِ أَمْهَلَا

وَالشَّيْخُ لِلصِّيَامِ عَنْهُ مَالًا
وَإِنْ يَكُنْ مَنْذُورًا ۖ الصَّوْمُ يُصَمُّ

كَمَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ قَالَ
عَنْهُ كَكُلِّ طَاعَةٍ لَهَا التَّزَمُ

بَابُ مَا يُفْسِدُ الصَّوْمَ

مَنْ عَامِدًا ذَاكَرَ الصَّوْمَ فَقَطَّ
أَوْ شَيْئًا ۖ أَوْ صَلَ إِلَى الْجَوْفِ بِأَيِّ
جَاءَاهُ بِاسْتِدْعَاءٍ ۖ أَوْ أَنْزَلَ عَنْ
قَبْلَ، أَوْ لَمَسَ، أَوْ أَمَذَى، فَسَدَ
كَذَا إِذَا احْتَجَمَ فِيهِ أَوْ حَجَمَ
يَفْسُدُ، وَلَا إِنْ حَلَقَهُ الْمَا وَصَلَا
إِنْ كَانَ فِي إِحْلِيلِهِ قَدْ قَطَّرَا
أَوْ إِنْ إِلَى الْحَلْقِ ذُبَابٌ أَوْ غُبَابٌ...
قِيءٌ، أَوْ احْتَلَمَ، أَوْ أَكَلَ مَعَ
يَرَاهُ لَيْلًا ثُمَّ بَعْدَ ظَهَرًا
وَأَكَلَ مَنْ يَشْكُ فِي الْغُرُوبِ

أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ فِيهِ اسْتَعَطَّ
وَجْهِ، أَوْ اسْتَمْنَى، أَوْ اسْتَقَاءَ: أَيُّ
تَكْرِيرِهِ النَّظَرَ، أَوْ أَمْنَى لِأَنَّ
صِيَامَهُ، وَالنَّفْيُ فِي الْمَذْيِ وَرَدَ
فَإِنْ يَكُنْ نَسِيًّا أَوْ أَكْرَهَ لَمْ
مُسْتَنْشِقًا أَوْ مُتَمَضِّضًا، وَلَا
دَوَاءً ۖ أَوْ أَنْزَلَ حِينَ فَكَرًا
رُطَارًا أَوْ ذَرَعَهُ أَيُّ: غَلَبَا
شَكٌّ بِفَجْرِ، وَإِنْ الْأَكْلُ وَقَعَ
أَنْ كَانَ أَكَلُهُ نَهَارًا أَفْطَرَا
مُفْسِدُ صَوْمٍ، مُوقِعٌ فِي حُوبِ

بَابُ صِيَامِ التَّطَوُّعِ

وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ فِي التَّطَوُّعِ

مِنَ الْمُعَاقَبَةِ بَيْنَ الصَّوْمِ

وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ

يَدْعُونَهُ مُحَرَّمًا رَأْسَ السَّنَةِ

وَسَنَتَيْنِ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ

وَمَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ فِيهَا

جَلَّ مِنْ أَيَّامِ ذِهِ الْعَشْرِ ، وَمَنْ

أَتْبَعَ صَوْمَ رَمَضَانَ الْمُنْزَلَ

وَصَوْمُ أَيَّامِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ

وَجَاءَ الْإِسْتِحْبَابُ ذَا تَأْسِيسِ

وَالْمُتَطَوُّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ

وَكُرَهُ فِطْرُهُ بِلَا عُذْرِ أَضَا

وَذَا بَغَيْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ خَصُّ

فِي حَتْمِ الْإِتْمَامِ لَذَا يُقْضَى مَا

وَجَاءَ نَهْيٌ مُقْتَضٍ لِلْحَظْرِ

مَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَعِي

وَالْفِطْرِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَوْمٍ

عَاشِرُهُ مَكْفَرٌ ذَنْبِ سَنَةٍ

يَكْفِي ، وَلَا اسْتِحْبَابَ لِلذِّ وَقْفَةٍ

صَالِحِ الْأَعْمَالِ إِلَى هَادِيهَا

أَرَادَ أَنْ يُرَى كَمَنْ صَامَ الزَّمَنَ

فِيهِ الْهُدَى بِسِتَةٍ مِمَّا يَلِي

جَاءَ بِهِ الْأَمْرُ بِلَا تَمْرِيطِ

فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ مَعَ الْخَمِيسِ

يَقْطَعُ أَوْ يُمْضِي كَبَاقِي جَنْسِهِ

وَمَا فِي الْإِفْطَارِ عَلَيْهِ مِنْ قَضَا

إِذْ ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾ نَصُّ

فَسَدَ مِنْ نَفْلِهِمَا الْإِزَامَا

فِي صَوْمِ يَوْمِي فِطْرِنَا وَالنَّحْرِ

وَصَوْمِ أَيَّامٍ مِّنِي ، وَإِنْ عَجَزَ
وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ بِوَتْرِ الْعَشْرِ
مَنْ قَدْ تَمَتَّعَ عَنِ الْهَدْيِ يُجْزَى
أَعْنِي الْأَوَّخِرَ لِشَهْرِ الصَّبْرِ

بَابُ الْإِعْتِكَافِ

لَزُومُ مَسْجِدٍ لِّطَاعَةِ الصِّمَّةِ
فَمَا بَغَيْرِ النَّذْرِ يَلْزَمُ ، وَلَد...
وَالْمَرْءُ لَمْ يُصَحِّحُوا إِيقَاعَهُ
تُقَامُ ، وَالْأَوَّلَى لَهُ أَنْ يُوقِعَهُ
وَنَازِرُ اعْتِكَافٍ أَوْ صَلَاةٍ
بِهِ بَغَيْرِهِ سِوَى هَذِي الثَّلَا...
يُوفَى بِغَيْرِهِ ، وَنَذْرُ مَسْجِدٍ
وَفِيهِمَا يُجْزَى مَا قَدْ نَصَّا
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي يَعْكِفُ أَنْ
مَعَ تَرْكِ كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ لَا
إِلَّا الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَلِمَنْ
يُبَاشِرَ الْمَرْأَةَ لِلنَّصِّ ، وَلَا
مِنْ غَيْرِ تَغْرِيجٍ عَنِ الْمَرِيضِ
مِنْ عَمَلِ الصَّدِيقَةِ ابْنَةِ أَبِي

جَلَّ : اعْتِكَافٌ وَهُوَ سُنَّةٌ فَقَدْ
لَهُ بَغَيْرُ مَا بِهِ الْجَمَاعَةُ
فِي مَسْجِدٍ فِيهِ تُقَامُ الْجُمُعَةُ
فِي مَسْجِدٍ جَازَ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ
ثَلَاثَةً ، وَنَذْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَا
طَيْبَةَ يُجْزَى بِهَذَا الْمَسْجِدِ
فِي نَذْرِهِ عَلَى الْوَفَا بِالْأَقْصَا
يَشْغَلُ بِالْقُرْبِ سَائِرَ الزَّمَنِ
يَعْنِي ، وَتَرْكُهُ الْخُرُوجَ إِلَّا
شَرْطَ شَرْطُهُ ، وَلَا يَحِلُّ أَنْ
يُمْنَعُ فِي طَرِيقِهِ أَنْ يَسْأَلَ
وَبِغَيْرِهِ فَهُوَ كَمُسْتَفِيزٍ
بِكُرِّ عَقِيلَةٍ حَظَايَا الْعَرَبِ

كِتَابُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ كُلُّهُمَا فِي الْعُمْرِ
بَالِغٍ حُلِمَ، مُسْلِمٌ، ذُو حِجْرٍ
وَالِاسْتِطَاعَةِ وَجُودُ الزَّادِ
لِذَيْنِ فِي تَرْحَالِهِ وَحِلَّهِ
وَفَاضِلًا عَمَّا لَهُ يَحْتَاجُ فِي
لِلنَّفْسِ وَالْعِيَالِ بِالدَّوَامِ
بَعْدُ، وَفِي حَقِّ النِّسَاءِ يُعْتَبَرُ
مُؤَبَّدِ التَّحْرِيمِ لِلنِّكَاحِ
وَمَنْ يَمُتْ مُفَرِّطًا أَخْرَجَ مِنْ
وَنَفِي صِحَّةِ لِذِي الْكُفْرِ وَضَحُ
كَالْعَبْدِ لَكِنْ دُونَ إِجْزَاءٍ، وَمَا
جَزَى، كَمَرْأَةٍ بِلَا ذِي حُرْمَةٍ
أَهْلًا قَبْلَ فَرَضِ نَفْسِهِ انْتَقَلَ

يَجِبُ مَرَّةً عَلَى مَنْ هُوَ حُرٌّ
إِذَا السَّبِيلَ اسْطَاعَ دُونَ حَضَرِ
وَالظَّهْرِ وَالَّذِي مِنَ الْعَتَادِ
مِمَّا يَكُونُ صَالِحًا لِمِثْلِهِ
دَيْنٍ، وَعَمَّا بِالْمُؤُونَةِ يَفِي
عَلَى اعْتِبَارِ الْعَوْدِ وَالْمُقَامِ
وَجُودُ مُحَرَّمٍ: حَلِيلٍ أَوْ ذَكَرٍ
بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ مُبَاحٍ
مَتْرُوكِهِ الَّذِي الْأَدَا عَنْهُ ضَمِنَ
كَذِي الْجُنُونِ، وَمِنْ الصَّبِيِّ صَحُ
مِنْ غَيْرِ ذِي اسْتِطَاعَةٍ تُجْشِمَا
وَقَدْ أَسَاءَتْ، وَإِذَا عَنْ شُبْرُمَةٍ
لَهُ كَمَنْ بِنَذْرٍ أَوْ نَفْلٍ أَهْلٌ

بَابُ الْمَوَاقِيتِ

بِذِي الْحُلَيْفَةِ يُهَلُّ الْمَدَنِي كَذَا يَلْمَلُمُ مُهَلُّ الْيَمَنِي
وَمِصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالشَّامُ لَهَا جُحْفَةُ، قَرْنُهَا لِنَجْدِ الْمُهَلِّ
وَذَاتُ عِرْقٍ لِذَوِي الْمَشْرِقِ قَدْ
فَهَذِهِ لِأَهْلِ ذِي الْآفَاقِ
وَمَنْ يَكُونُ دُونَهَا مَحَلَّةُ
حَتَّى الَّذِي مَكَّةُ دَارُهُ يُهَلُّ
يُهَلُّ لِلْعُمْرَةِ، وَالَّذِي لَا مَمَرٌ
لَهُ، وَلَا يَجُوزُ لِلَّذِي قَصْدًا
حِلًّا، سِوَى مَنْ لِمُبَاحٍ مِنْ قِتَا لِأَوْ لِحَاجَةٍ تَكَرَّرَ أَتَى
أَحْدَثَ لِلنُّسْكِ إِرَادَةً فَمِنْ
حِلًّا يَعُدُّ حَتَّى يُهَلَّ بِالْمَدَى
لِأَنَّهُ مِنَ الْمُهَلِّ أَحْرَمًا
رَجَعَ لِلْمِيقَاتِ بَعْدُ أَوْ لَمْ
وَمُحْرَمٌ مِنْ قَبْلِ حِرْمَانِ يَأْتِي
مِنْ بَدَأِ شَوَّالٍ لِحَتْمِ الْعَشْرِ

بَابُ الْإِحْرَامِ

لِنَاوِي الْإِحْرَامِ اسْتَحَبَّ أَوَّلًا
جَعَلَ بِثَوْبٍ هَبَهُ فِي الْمَفَارِقِ
تَجَرُّدًا ، لُبْسُ إِزَارٍ وَرَدًا
مَعَ لُبْسِ ذَيْنِ لُبْسَهُ نَعْلَيْنِ
كَمَا لَهُ لُبْسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا
عَقِيبَ رَكْعَتَيْنِ يُحْرَمُ بِأَنْ
وَلِيَشْتَرِطُ كَمَا بِهِ ضُبَاعُهُ
أَفْتَى ، عَلَيْهِ وَعَلَى ذَوِي النَّسَبِ
يَقُلُّ : أُرِيدُ النَّسْلُ الْفُلَانِي
كَانَ مَحَلِّي حَيْثُمَا تَحْبِسُنِي
وَفِي تَمَتُّعٍ وَفِي إِفْرَادٍ
وَهِيَ فِي الْفَضْلِ بِذَا التَّرْتِيبِ وَالْأَوَّلُ : أَنْ يُهْلَ مَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا
مِنْ عُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ أَهْلًا
وَالثَّانِ : أَنْ يَنْوِيَهُ مُنْفَرِدًا
لَهَا ، فَإِنْ يَسْبِقُ وَتَلْحَقُ عُمْرَتُهُ

غُسْلُ ، تَنْظُفُ ، تَطْيِبُ بِلَا
يُرَى وَبَيْضُهُ لَوْ قَتَ لَا حِقِ
وَالْكُلُّ أَبْيَضُ نَظِيفٌ ، وَاعْدَدَا
وَلْيَلْبَسِ إِنْ يَعْدَمُهُمَا الْخُفَّيْنِ
لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَا
يَنْوِيَهُ ، وَالنُّطْقُ بِالْقَصْدِ حَسَنٌ
بِنْتُ الزُّبَيْرِ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ
مِنْهُ سَلَامًا اللَّهُ مَالِي مُلْبٌ
رَبِّ فَإِنْ عَنْهُ ثَنَانِي ثَانٍ
فَشَرَطُهُ لَهُ مَتَى عَنْهُ ثَنِي
وَفِي قِرَانِ الْخِيَارِ بَادٍ
أَوَّلُ : أَنْ يُهْلَ مَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا
بِهَا بِحَجِّ عَامِهِ وَمَا قَفَلَ
وَالثَّلَاثُ الْجَمْعُ أَوِ الْقَصْدُ ابْتِدَا
لَمْ تَنْعَقِدْ ، ثُمَّ إِذَا رَاحِلَتُهُ

بِهِ اسْتَوَتْ لَبَّى بِمَا كَانَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَالْإِكْثَارُ
بِهَا مِنَ الرِّجَالِ وَحَدَهُمُ ، وَذَا
هُبُوطُ وَادٍ ، وَسَمَاعُ مَنْ يُهْلُ
أَذْبَارُ خَمْسٍ أَبْتَدَا نَهَارِ

بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ

يُحْظَرُ بِالْإِحْرَامِ حَلْقُ شَعْرٍ
فِي ثَلَاثٍ مِنْهُمَا دَمٌ وَفِي
أَيِّ رُبْعٍ صَاعٌ ، لَا إِذَا أْزَالَ مَا
كَنَازِلٍ مِنْ حَاجِبِيهِ مِنْ شَعْرٍ
وَاللَّبْسُ لِلْمَخِيطِ إِلَّا الْخَالِي
وَلَيْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ أَوْ الـ.....
عَنِ الْإِمَامِ نَفْيُ قَطْعِ ذَيْنِ
وَأَنْ يُغَطَّى الرَّأْسُ ، وَالْأُذُنَانِ
وَصَيْدُ مَا أَحِلَّ مِنْ وَحْشِيٍّ
وَغَيْرِ مَا كُؤِلَ ، وَمَا تَوَلَّدَا

بِهِ يُلَبَّى وَالْخَلِيلُ بِأَبِي
مِنْهَا اسْتُحِبَّ وَكَذَا الْجُؤَارُ
إِذَا عَلَوْا نَشْرًا أَكَدُ كَذَا
لِقَاءُ رَكِبٍ ، فِعْلُ نَاسٍ مَا حُظِلَ
يُقْبِلُ ، أَوْ لَيْلٍ ، وَبِالْأَسْحَارِ

رَأْسٍ وَغَيْرِهِ وَقَلَمُ ظُفْرِ
أُذُنٍ بِمُدٍّ مِنْ طَعَامٍ يَكْتَفِي
مِنْ شَعْرٍ بِعَيْنَيْهِ قَدْ آلَمَا
عَيْنَيْهِ غَطَّى وَكَظْفَرٍ انْكَسَرَ
فِي عَدَمِ الْأُزْرِ وَالنِّعَالِ
خُفَّيْنِ فِيهِ فِدْيَةٌ وَقَدْ نُقِلَ
وَالْقَطْعُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
مِنْهُ ، وَطِيبُ اللَّبْسِ وَالْأَبْدَانِ
وَحَلَّ صَيْدِ الْبَحْرِ كَالْإِنْسِي
مِنْهُ ، وَمِمَّا حِلُّ أَكْلِهِ بَدَا

فَمِثْلَ مَا قَدْ غُلِبَتْ فِي الْأَكْلِ

وَالْعَقْدُ لِلنِّكَاحِ^٧، وَانْفِ إِنْ جَرَى

كَذَا الْمُبَاشَرَةُ لِلشَّهْوَةِ دُونَ..... نَ الْفَرْجِ، وَالْحَجُّ بِهَا لَا يَفْسُدُ

إِنْ انْتَفَى الْإِنْزَالُ لَكِنْ تَلَزَمَتْهُ

بَدَنَةٌ، وَفِي الْفَسَادِ مِنْهُ جَا

وَالْوُطْءُ فِي الْفَرْجِ^٩، وَإِنْ ذَا حَصَلَا

يُفْسِدُهُ، لَكِنْ التَّمَادِي يَلْزَمُ

بَدَنَةٌ عَلَى الْمُجَامِعِ تَحِقُّ

تَجْزِيهِ شَاةً، وَمِنْ التَّنْعِيمِ ذَا

بِوُطْئِهِ الْعُمَرَةُ تَفْسُدُ، وَلَا

وَتَسَعَةُ الْحَظْرِ الَّتِي الشَّيْخُ ذَكَرَ

فَإِنَّمَا إِحْرَامُهَا فِي وَجْهِهَا

وَلَيْسَ بِالْمَعْقُولِ أَنْ تَجَرَّدَا

حُرْمَتُهُ قَدْ غُلِبَتْ فِي الْقَتْلِ

فِيهِ افْتِدَا كَمَنْ مَصِيدًا اشْتَرَى

شَاةً، وَإِنْ يُنْزَلُ بِهَا يَكُنْ دَمُهُ

قَوْلَانِ وَالنَّفْيُ أَسَدُ مِنْهَجَا

قَبْلَ التَّحَلُّلِ عَنِتُّ الْأَوَّلَا

وَالْحَجُّ قَابِلًا، وَفِي هَذَا الدَّمُ

وَمَابِهِ التَّحَلُّلُ الثَّانِي سُبِقَ

يُحْرِمُ كَيْ يَطُوفَ مُحْرِمًا كَذَا

يَفْسُدُ نُسْكَ بَسِوَاهُ مُسْجَلَا

فِيهَا. سِوَى اللَّبْسَيْنِ. الْأُنْثَى كَالذَّكَرِ

إِذْ لَيْسَ فِي عَوْرَتِهِ بِشِبْهِهَا

مِنَ الْمَخِيطِ فِي إِزَارٍ وَرِدَا

بَابُ الْفِدْيَةِ

لِضَرْبِي التَّخْيِيرِ وَالتَّرْتِيبِ

وَمِثْلُهَا نَصًّا جَزَاءُ الْمُقْتَنَصِ

تَنْقِسُ الْفِدْيَةَ فِي التَّبْوِيبِ

فَفِدْيَةُ الْأَذَى مِنَ الْأَلِّ: بِنَصِّ

وَبِالْأَذَى الْحَقِّ بِالْقِيَّاسِ
فَهِيَ لِهَذِهِ وَمِمَّا يُشْرَكُ
إِذْ لَيْسَ فِي التَّخْيِيرِ مَعَهَا يُسَلِّكُ
صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ
بِأَصْعِ ثَلَاثَةٍ مِنْ تَمَرٍ
قَدْ أَضْعَفُوا، لِكُلِّ فَرْدٍ ضِعْفُ مُدٍّ
بِمِثْلِ مَا قَتَلَهُ مِنَ النَّعَمِ
فَقِيَمُ الطَّيْرُ لَهَا الْفِدَى مَا
فَانَّمَا الْفِدْيَةُ فِي النَّعَامِ
شَاةٌ، وَغَيْرُ الطَّيْرِ خَيْرٌ قَاتِلَهُ
هَذِيًا، وَفِي قِيَمَتِهِ طَعَامًا
يُوزَعُ الطَّعَامُ فِي الْإِطْعَامِ
يُقَابِلُ الْأَمْدَادَ بِالْأَيَّامِ
وَالثَّانِ : مَا يُوجِبُهُ التَّمَتُّعُ
بَدْعًا، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ
بِصَوْمِ سَبْعَةٍ إِذَا مَا وَطَنَهُ
وَلْيَصُمْ الْعَاجِزُ عَنْهَا عَشْرَةَ

تَرْفُهُ بِالطَّيْبِ وَاللَّبَّاسِ
مِنْ وَاجِبٍ عَلَى الْبَهَاءِ دَرَكُ
صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْلُكٍ
أَوْ التَّصَدُّقُ مِنَ الطَّعَامِ
عَلَى مَسَاكِينٍ عَلَى ذَا الْقَدْرِ
أَوْ ذَبْحُ شَاةٍ، وَجَزَاءُ الصَّيْدِ حُدٌّ
وَحُكْمُ ذَا فِي الصَّيْدِ إِلَّا الطَّيْرَ عَمَّ
كَانَتْ، خَلَا النَّعَامَ وَالْحَمَامَا
بَدَنَةً، وَهِيَ فِي الْحَمَامَةِ
فِي جَعْلِهِ مِنْ نَعَمٍ مُمَاتِلَةٌ
كَفَّارَةً، وَعَدْلُ ذَا صِيَامًا
مُدًّا لِمَسْكِينٍ، وَفِي الصَّيَامِ
وَالصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ كَالْإِحْرَامِ
أَوْ نَحْوِهِ فَالشَّاةُ هَذِيًا تُشْرَعُ
ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ، ثُمَّ يُثَمَّرُ
وَافِي، وَفِدْيَةُ الْجَمَاعِ بَدَنَةً
بِصَوْمِ ذِي تَمَتُّعٍ مُغْتَبَرَةٍ

وَأَجْرَ هَذَا الْحُكْمِ فِي الْمَسَاسِ
وَهَكَذَا تُجْزَى فِي الْإِعْسَارِ
وَعَبْرُ قَتْلِ الصَّيْدِ مِمَّا حُظِرَ
كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَقَدْ نُقِلَ
لِسَبَبِ مُتَّحِدٍ ، وَيُضْمَحِلُّ
ثَانٍ وَلَا اتِّحَادَ فِي الْأَجْنَاسِ
وَعَنْهُ : فِي الْفِعْلِ مَعًا تُجْزَى تِي
وَيَسْتَوِي فِي الْحَلْقِ وَالتَّقْلِيمِ وَالْـ...
وَمَا عَنِ السَّهْوِ أَتَى ، وَالسَّهْوُ
وَعَنْهُ أَيْضًا اسْتَوَا التَّعَمُّدُ
وَمَا يَكُنْ مِنْ هَذِي ٥ أَوْ إِطْعَامِ
مِنَ الْمَسَاكِينِ سِوَى مَا لِلْأَذَى
يُمَاطُ ، وَالْمُخَصَّرُ يُهْدَى حَيْثُ حَلُّ

أَعْنِي الْمُبَاشَرَةَ بِالْقِيَاسِ
عَنْ دَمِي الْفَوَاتِ وَالْإِخْصَارِ
فِيهِ إِذَا مَا الْجِنْسُ مِنْهُ كُرَّرَا
عَنِ الْإِمَامِ أَنَّ ذَا فِيمَا فُعِلَ
حُكْمُ الَّذِي كُفِّرَ قَبْلَ أَنْ فُعِلَ
كَالْحَلْقِ وَالتَّقْلِيمِ وَاللَّبَاسِ
لَا مَا بَوَقْتُ بَعْدَ وَقْتِ قَدْ أَتَى
وَوَطِءِ وَقَتْلِ الصَّيْدِ مَا عَمَدًا حَصَلَ
فِي سَائِرِ الْمَحْظُورِ بَعْدَ عَفْوِ
وَالسَّهْوِ فَهُوَ فِي الْجَمِيعِ يَفْتَدِي
فَهُوَ لِمَنْ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ
مِنْ فِدْيَةٍ ، فِدْيِ تَوَدَّى حَيْثُ ذَا
وَيُجْزَى الصِّيَامُ فِي كُلِّ مَحَلٍّ

بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

لِنُسُكِ ٥ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَاهَا
شَيْبَةَ مُقْتَفِي ذِي السَّمْتِ السَّنِي

مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِلذَّ جَاهَا
وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ بَنِي

صَلَّى وَسَلَّم عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
وَيَرْفَعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيِهِ أَلَا.....
أُورَدَهُ الْأَثَرُ لَكِنْ مَا اتَّصَلَ
بِسَنَدٍ لَمْ يَتَّصِلْ فِي الْمُسْنَدِ
وَبِطَوَافِ الْعُمْرَةِ الَّذِي يَرِدُ
لِلْحَجِّ بِالتُّدُومِ كَالَّذِي قَرَنُ
يَجْعَلُ تَحْتَ الْعَاتِقِ الْأَيْمَنِ مِنْ
بِطَرَفِيهِ الْعَاتِقِ الْأَيْسَرِ فِي
ثُمَّتَ بِالْحَجَرِ يَبْدَأُ أَوَّلًا
مُكَبِّرًا ، وَأَهْمَلُ الشَّيْخُ الْبُكَاءَ
إِلَى تَمَامِ مَا رَوَى ابْنُ السَّائِبِ
دُونَ النِّدَاءِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ عَلَى
يَسَارِهِ يَطُوفُ سَبْعًا ، يَرْمُلُ
بَدْعًا مِنَ الْحَجَرِ حَتَّى الْحَجَرِ
وَكُلَّمَا حَازَى الْيَمَانِي اسْتَلَمَ
مُكَبِّرًا ، مُهَلَّلًا ، وَقَائِلًا

حَجَّ وَمَا اعْتَمَرَ شَالِبٍ مَاثِمًا
بَبَيْتِ بَذِكْرِ وَدُعَاءٍ قَدْ نُقِلَ
وَالشَّافِعِيُّ طَرَفًا مِنْهُ نَقَلَ
فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ بِالْمُعْتَمِدِ
مُعْتَمِرًا يَبْدَأُ ، وَيَبْدَأُ الْمُفْرِدُ
وَلِيَضْطَبِعَ ، وَمَعْنَى الْإِضْطِبَاعِ أَنْ
رِدَائِهِ وَسَطُهُ ثُمَّ يُكِنُّ
تَخَالِفِ كَعَاتِقِ الْمُلتَحِفِ
مُسْتَلِيمًا ، مُقَبِّلًا ، مُبَسِّمًا
قَائِلًا اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ
حَكَاةً فِي كَافِيهِ غَيْرَ عَائِبِ
يَمِينِهِ جَاعِلًا الْبَيْتَ إِلَى
فِي الْأَوَّلِ الثَّلَاثِ مِنْهَا الرَّجُلُ
ثُمَّتَ يَمْشِي فِي الْبَوَاقِ الْآخِرِ
بِالْيَدِ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ لثُمَّ
بَيْنَهُمَا «اللَّهُمَّ آتِنَا» إِلَى

آخِرَهَا وَدَاعِيَا فِي سَائِرِهِ
خَلْفَ الْمَقَامِ الرَّكَعَتَيْنِ يَفْعَلُ
يَعُودُ يَسْتَلِمُهُ فَيَخْرُجُ
يَرْقِي ، يُكَبِّرُ بِهِ ، يُهَلِّلُ
يَمْشِي إِلَى الْعَلَمِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
يَمْشِي إِلَى الْمَرْوَةِ يَفْعَلُ عَلَى الْ..... مَرْوَةِ مِثْلَ مَا عَلَى الصَّافَا فَعَلُ
وَهَكَذَا يُتِمُّ سَبْعًا سَعْيَهُ
يَبْدَأُ بِالصَّافَا كَمَا قَبْلُ ذَكَرُ
وَمُتَمَتِّعٌ بِهِدْيٍ يَقْدَمُ
مِنْ قَبْلِ حِلِّ الْحَجِّ حِلٌّ وَهُنَا الْ..... مَرْأَةً كَالرَّجُلِ إِلَّا فِي الرَّمْلِ
فَمَا عَلَيْهَا فِي الطَّوَافِ أَوَّلُ

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ

وَصِفَةُ الْعَمَلِ فِي الْحَجِّ هِيَ
حِلٌّ بِهَا ، وَالشَّيْخُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَا
وَمِنْ مَنِىٍّ يَجْعَلُ صَوْبَ عَرَفَةَ
وَبِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ
يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ
أَدَاءَ خَمْسٍ وَمَبِيتاً بِمَنِىٍّ
طُلُوعَ شَمْسٍ يَوْمَهَا مُنْصَرَفَهُ
عِنْدَ الزَّوَالِ يَجْمَعُ الظُّهْرَيْنِ

يَرُوحُ لِلْمَوْقِفِ يُلْقِي رَسَنَهُ
أَيُّ : بَطْنَهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقِفَ
أَوْ قُرْبَهُ بِالصَّخَرَاتِ أَوْلَدَى الْ...
حَبْلَ الْمَشَاةِ فِي الْوُقُوفِ يَجْعَلُ
وَجَعْلُهُ حَبْلَ الْمَشَاةِ إِذْ يَقِفُ
فِي مَوْقِفِ الْهَادِي فَلِلْمُزْدَلِفَةِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَّفَهُ
وَرَاكِبًا يَكُونُ وَهُوَ الْأَفْضَلُ
وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ بِمَا قَدْ وَرَدَا
فِي رَغْبَةٍ - وَلَمْ أَكْلَفْ نَفْسِي
ثُمَّ مَعَ الْإِمَامِ لِلْمُزْدَلِفَةِ
عَلَى طَرِيقِ الْمَازِمِينَ يَلْتَزِمُ
عَلَى الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ وَالتَّلْبِيَةِ
حَتَّى إِذَا وَصَلَ جَمْعًا صَلَّى
جَمْعًا عِشَاءً وَحَطَّ وَاحْتَبَسَ
ثُمَّ عَلَى الْمَشْعَرِ قَامَ فِدْعًا

وَكُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا عُرْنَهُ
مَوْقِفَ مَنْ عَنَّا بِهِ الشَّرْكَ صُرِفَ
بِحَبْلِ قُرْبِهَا وَفِي هَذَا الْمَحَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِهِ يَسْتَقْبِلُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْحَدِيثِ قَدْ وَصِفَ
يُزَجِّهِمْ فِي دَفْعِهِ مِنْ عَرَفَةَ
مَا ذَكَرَ اللَّهُ عِلًّا بِعَرَفَةَ
وَالْعَكْسُ جَاءَ ، وَالِاسْتِوَا مُحْتَمَلٌ
وَيُكْثِرُ الدُّعَاءَ بِهِ مُجْتَهِدًا
عَقْدَهُمَا - إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
يَدْفَعُ ذَا إِفَاضَةٍ مِنْ عَرَفَةَ
فِيهِ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ ، يَتِمُّ
كَانَ عَلَيْهِ مِنْذُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ
بِهَا وَلَمْ يَحُطَّ بَعْدَ الرَّحْلَا
بِهَا وَفِيهَا الْفَجْرَ صَلَّى بِغَلَسِ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي الدُّعَاءِ

مَا الشَّيْخُ لَمْ يُسْنِدْ ، وَدَاعِيَا وَقَفَ
قَبْلَ الطُّلُوعِ ثُمَّ رَمِيَةَ حَجَرُ
قَدْ صَحَّ أَنْ أَنْشَدَ فِيهِ حِينَ إِذْ
{إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِيئُهَا
يَبْدَأُ إِذَا وَافَى مِنْى بِالْعَقَبَةِ
أَوَّلَ رَمِيهِ كَمَا الْفَضْلُ نَقَلَ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَا
يَسْتَبْطِنُ الْوَادِي يَرْمِي الْجَمْرَةَ
مِنْهَا يُكَبِّرُ ، وَيَرْفَعُ - إِذَا
قَدْرًا بِذِي الْخَذْفِ وَلَيْسَ يَقِفُ
لِلرَّحْلِ وَالَّذِ مَعَهُ هَذِي يَنْحَرُهُ
فَحَلَّ مَاسِوَى النِّسَاءِ مِمَّا حُظِرُ
يَطُوفُ نَاوِي الزِّيَارَةِ ، وَذَا
أَتَى بِهِ فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّه
لِلسَّعْيِ إِنْ كَانَ ابْتِدَأَ تَمَتَّعَا
فَحَلَّ مِنْ كُلِّ ، وَثَمَّ يُسْتَحَبُّ

حَتَّى إِذَا اسْفَرَ جَدًّا أَنْصَرَفَ
أَسْرَعَ فِي مُحَسِّرٍ ، وَعَنْ عُمَرُ
مَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي السَّيْرِ مُغْدُ
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا {
فَيَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ الْمُسْتَضْحَبَةَ
فَهُوَ أَذْرَى بِالَّذِي الْهَادِي فَعَلَ
لِكُونِهِ إِذْ ذَاكَ كَانَ الْمُرْدَفَا
مُسْتَقْبِلًا بِالسَّبْعِ ، كُلَّ مَرَّةٍ
رَمَى - يَدِيهِ وَحَصَى الرَّمْيِ اخْتَذَى
بِهَا بُعِيدَ الرَّمْيِ بَلْ يَنْصَرِفُ
وَيَحْلِقُ الشَّعْرَ أَوْ يُقَصِّرُهُ
ثُمَّ لِمَكَّةَ مُفِيضًا يَنْحَدِرُ
هُوَ الطَّوَافُ الْوَاجِبُ الَّذِي إِذَا
ثُمَّ إِذَا أَكْمَلَهُ تَوَجَّهَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْقُدُومِ قَدْ سَعَى
تَشْرَابُ زَمْزَمَ لِكُلِّ مَا أَحَبُّ

وَلَيْتَضَلَّعَ وَلْيَقُلْ مَا قَدْ وَرَدَ

وَكَُنْتُ قَدَّمْتُ مِرَارًا عُذْرِي

فِي الْأَصْلِ مِنْ دُعَاءِ بِلَا ذِكْرِ سَنَدٍ

فِي تَرْكِ عَقْدِي لِلدُّعَا وَالذِّكْرِ

بَابُ مَا يُفْعَلُ بَعْدَ الْحِلِّ

ثُمَّتَ يَرْجِعُ إِلَى مِنْى لَا

بِهَا فَيَرْمِي الْجَمْرَاتِ - بَعْدَ أَنْ

بَدَأَ بِمَا جَمَعَا تَلِي عَنْ مَقْرُبَةٍ

مُسْتَقْبِلًا جَاعِلَهَا يَسَارَهُ

يَقِفُ يَدْعُو، ثُمَّ لِلْوُسْطَى يَجِي

وَهِيَ إِلَى يَمِينِهِ وَيَنْصَرِفُ

عَقِبَ رَمِي هَذِهِ، وَلْيَفْعَلْ

فَعَلَ، وَالَّذِ بِالْتَّعَجُّلِ اخْتَنَى

وَلَزِمَ الْمَبِيتُ وَالرَّمْيُ مِنَ الْ...

وَبِتَمَامِ الرَّمْيِ إِنْ تَمَتَّعَا

وَلْيُحْرِمِ الْمُفْرَدُ فِي التَّنْعِيمِ

يَجِيءُ مَكَّةَ يَطُوفُ يَسْعَى

لِحِلِّهِ يَخْلِقُ أَوْ يُقْصِّرُ

يَبِيتُ سَائِرَ اللَّيَالِي إِلَّا

تَزُولَ شَمْسُ كُلِّ يَوْمٍ - فِي قَرْنٍ

لِلْخَيْفِ يَأْتِي مَا أَتَى بِالْعَقَبَةِ

ثُمَّ بِمَنَاءٍ عَنْ مَدَى الْحِجَارَةِ

مُنْتَهَجًا فِيهَا بِذَلِكَ الْمَنْهَجِ

إِلَى الَّتِي الْبَيْتُ تَلِي وَلَا يَقِفُ

فِي يَوْمِهِ الثَّانِي كَمَا فِي الْأَوَّلِ

يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْغُرُوبِ مِنْ مِنْى

بَعْدَ إِذَا مَا غَرَبَتْ، وَمَا فَصَلَ

أَوْ قَرْنَ اسْتَتَمَ نُسُكِيهِ مَعَا

بِعُمْرَةٍ إِرَادَةَ التَّثْمِيمِ

كَمَا مَضَى، وَبَعْدَ مِنْهُ الْفَرَاعَا

وَيُسْتَحَبُّ إِنْ جَفَاهُ الشَّعْرُ

إِمْرَارُهُ الْمَوْسَى ، وَبِالْعُمْرَةِ تَه
 وَيَسْتَوِي الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ فِي الْ.....عَمَلٍ لَكِنْ بِدَمٍ ذَا يَسْتَقِلُّ
 مِثْلَ التَّمَتُّعِ لِجَامِعِ رُعي
 أَدْخَلَهُ : وَهُوَ أَذَا النُّسْكَيْنِ
 ثُمَّ إِذَا أَرَادَ قَاضٍ نُسْكَه
 جَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ شُغْلٍ
 حَتَّى يُودَّعَ بِأُسْبُوعٍ بِهِ
 يَكُونُ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَا بِالْمُلْتَزِمِ
 يَدْعُو بِمَا اسْتَحَبَّ بَعْضُ الْحَنَفَا
 وَلَمْ أَكُنْ لَكَ التَّزِمْتُ قَبْلُ أَنْ
 ثُمَّ يُصَلِّي آخِرَ الدُّعَا عَلَى
 صَلَّى وَسَلَّمَ مَعَ الْآلِ وَمَنْ
 عَادَ لَهُ ، فَإِنْ تَنَاءَى بَعَثَا
 يُعِيدُهُ ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ نِفَا.....سٍ وَمَحِيضٍ سَاقِطٌ ، وَلْتَقِفَا
 وَلْتَدْعُوا ذَاكَ الدُّعَا بِبَابِ
 يَتِمُّ نُسْكََا حَاجِهِ وَعُمْرَتِهِ
 بَيْنَهُمَا فِي آيَةِ التَّمَتُّعِ
 بِسَفَرَةٍ بَدَلَ سَفَرَتَيْنِ
 قُفُولُهُ وَقَدْ قَضَى فِي مَكَّه
 فَلَا يُغَادِرُهَا لِأَرْضِ الْأَهْلِ
 آخِرُ عَهْدِهِ بِبَيْتِ رَبِّهِ
 بِصَدْرِهِ يَلْتَزِمُ الْبَيْتَ ، وَثُمَّ
 وَالشَّيْخُ قَدْ أَوْدَعَهُ مَا صَنَّفَا
 أَعْقَدَ مِثْلَ ذَا ، وَمَا زَادَ حَسَنُ
 مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ رَبُّهُ عَلَا
 بِهَدْيِهِ هَدًى ، فَإِنْ قَبْلُ ظَعْنُ
 بِالْهَدْيِ ، وَالَّذِي لِكَتَجْرِ مَكَّنَا
 ذَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِاسْتِحْبَابِ

بَابُ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَرْكَانٌ : فَلِدْ حَجُّ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ الَّذِي يَحِلُّ

بِهِ ، وَوَاجِبَاتُهُ الْإِحْرَامُ بِالْأَلَمِ حَقِيقَاتِ وَالْوُقُوفِ حَتَّى يَنْسَدِلَ

جَنَحُ دُجَى عَاشِرَةِ بِعَرَفَةَ مَبِيتُهُ لِلنِّصْفِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

وَالسَّعْيُ ، وَالْحَلْقُ ، الْبَيَاتُ ، الرَّمْيُ طَوَافُ تَوْدِيعٍ ، وَعَنْهُ : السَّعْيُ

رُكْنٌ ، وَعَنْهُ : مُسْتَحَبٌّ ، وَانْفَرَدَ لِلْعُمْرَةِ الطَّوَافُ رُكْنًا فِي الْأَسَدِ

وَاجِبُهَا : إِحْرَامُهَا ، وَالسَّعْيُ ، وَالْأَلَمُ حَلْقُ ، وَمَا لِلرُّكْنِ إِنْ يُشْرَكَ بِدَلٍّ

وَيُجْبَرُ الْوَاجِبُ بِالذَّمِّ وَلَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سُنَّةٌ قَدْ أَغْفَلَا

وَعَنْهُ : رُكْنِيَّةُ إِحْرَامٍ وَسَعْيٍ فِي عُمْرَةٍ ، وَفَاتَ حَجٌّ مَنْ طَلَعَ

عَلَيْهِ فَجَرُ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ وَبِطَوَافٍ وَبِسَّعْيٍ يَنْصَرِفُ

حِلًّا ، وَيَنْحَرُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَيَقْضِي قَابِلًا مَا ضَيَّعَهُ

وَبِسَوَى التَّاسِعِ يَجْزِي الْأَكْثَرَا وَقُوفُهُمْ عَنْ خَطَا لَا النَّفَرَا

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ حَجَّ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ مَنْ لَنَا سَنَ السَّنَنِ

وَقَبْرِي الَّذِينَ مَعَهُ دُفِنَا عَلَيْهِ أَنْتَمِي صَلَوَاتِ رَبِّنَا

وَلَا بِنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الزِّيَارَةِ بَحْثٌ ، وَحَسْبُ الْحَاقِقِ الْإِشَارَةُ

بَابُ الْهَدْيِ وَالْأُضْحِيَّةِ

وَالْهَدْيُ وَالْأُضْحَاةُ سُنَّتَانِ
وَفَضَلْتُ تَضْحِيَّةً بِذَلِكَ الثَّمَنِ
لِيَتْرَكَ الْأَفْضَلَ، ثُمَّ الْأَفْضَلُ الـ..... إِبِلُ، فَالْبَقَرُ، فَالشَّاءُ بِكُلِّ
وَفِيهِمَا اسْتُحِبَّ الْإِسْتِحْسَانُ
وَأَصْغَرَ الْمُجْزِي سِنَّ تَنْزُو
وَالْإِبِلُ وَالْبَقَرُ لَيْسَتْ تُغْنِي
فَإِنَّهَا يُجْزَى مِنْهَا جَذَعُ
ذُو ضِعْفِهَا، وَضِعْفُ هَذَا لِلْبَقَرِ
وَسَبْعَةُ بَدَنَةٍ وَبَقَرَةٌ
وَلَيْسَ تَجْزِي فِيهِمَا عَوْرَاءُ
لَيْسَتْ بِذَاتِ نِقْيٍ أَوْ عَرَجَاءُ
ذَاهِبَةُ الْأَكْثَرِ مِنْ قَرْنٍ وَمِنْ
وَتُجْزَى الْجَمَاءُ وَالْبَثْرَاءُ
وَذَاتُ قَطْعِ أُذُنٍ إِنْ يَنْقُصُ
وَسُنَّةُ الذَّكَاءِ نَحْرُ الْإِبِلِ
فَمَا بَغَيْرِ النَّذْرِ تَلْزَمَانِ
صَدَقَةٌ؛ مَا كَانَ مِنْ سَنِّ السَّنَنِ
وَالْأَفْضَلُ الْبَيْضُ وَالْإِسْتِسْمَانُ
ذُكُورُ صِنْفِهَا، لِذَلِكَ الْمَعْزُ
مِنْ قَبْلِ إِثْنَاءِ خِلَافِ الضَّأْنِ
ذُو سِتَّةٍ، وَالْمَعْزُ مِنْهَا الْمَقْنَعُ
وَالْإِبِلُ فِيهَا الْخَمْسُ سِنًا تُغْتَبَرُ
تُجْزَى، وَالشَّرْكَ بِشَاةٍ لَمْ يَرَهُ
بَيْنَهُ الْعَوْرُ أَوْ عَجَفَاءُ
بَيْنَهُ الْعَرَجُ أَوْ عَضْبَاءُ
أُذُنٌ أَوْ مَرِيضَةٌ إِنْ يَسْتَبِنُ
وَتُجْزَى الشَّرْقَاءُ وَالْخَرْقَاءُ
عَنْ نِصْفِهَا، كَذَاكَ يُجْزَى الْخَصِي
قَائِمَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالْعُقْلِ

أَيْسَارُهَا ، وَذَبْحُ شَاءٍ وَبَقَرٍ
مُسَمًّى مُكَبَّرًا ، فَإِنْ نَسَكَ
عَنِتُّ إِنْ ضَحَّى ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي
ذَكَاتُهَا ، وَإِنْ ذَكَاتَهَا وَلِي
وَالْوَقْتُ يَوْمُ الْعِيدِ مِنْ صَلَاةٍ
مِنْ قَدَرِهَا تَحَرِّيًّا - لِثَانِي
لَا التَّالِي إِذْ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِدْخَا.....
وَوَجْهُ الْإِسْتِدْلَالِ أَنْ لَيْسَ يَضَحُّ
فِي الزَّمَنِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ اتَّسَعَ
وَتَتَعَيَّنُ إِذَا مَا قَالَ ذِي
وَفِيهِ بِالْإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ
وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ بَعْضِهَا لِمَنْ
يَأْكُلُ ثُلُثَهَا وَيُهْدِي إِلَى الْ.....
ثُلُثًا تَصَدَّقًا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى
وَلَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِالْجِلْدِ ، وَلَا
وَالْأَكْلُ مِنْ هَذِي التَّطَوُّعِ اسْتُحِبُّ

عَلَى صِفَاحِهَا ، وَمَنْ ذَكَى ذَكَرَ
فَلْيَزِدِ اللَّهُمَّ ذَا مِنْكَ وَلَكَ
مِمَّنْ سِوَى الْإِسْلَامِ دِينًا يَبْتَغِي
صَاحِبُهَا فَقَدْ أَتَى بِالْأَفْضَلِ
عِيدٍ - وَلِلْإِسْفَارِ وَالْبُدَاةِ
ثَلَاثَةُ التَّشْرِيقِ لِلْحُمَانِ
رُ لَحْمِهَا مُنِعَ ثُمَّ نُسِخَا
نَهَى عَنْ أَمْسَاكِ لِلْحَمِ مَا ذُبِحَ
فِي يَوْمِهِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ وَقَعَ
أُضْحِيَّةً ، وَذَاكَ فِي الْهَدْيِ اخْتِذِي
مَعَ نِيَّةٍ مَزِيَّةٍ الْمَزِيدِ
جَزَرَهَا فِي الْأَجْرِ ، وَالسُّنَّةُ أَنْ
جِيرَانِ ثُلُثًا ، وَيُنِيلَ مَنْ سَأَلَ
ثُلُثٍ فِي الْأَكْلِ جَازَ مَا قَدْ فَعَلَ
يَبِغُهُ أَوْ سِوَاهُ مِنْهَا مُسْجَلًا
لِمَا رَوَى جَابِرٌ أَنَّ مَا يَجِبُ

فَلَمْ يُجَوِّزْ أَكْلَهُ الشَّيْبَانِي
وَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ أَتَى أَنْ جَوَّزَا
وَأَمَرَ الَّذِي يُضَحِّي أَنْ يَذَرَ

فِيمَا سِوَى الْمُتَعَةِ وَالْقِرَانِ
أَكَلَ الْجَمِيعَ غَيْرَ نَذْرٍ وَجَزَا
- فِي الْعَشْرِ قَبْلَ - أَخَذَ ظُفْرًا وَشَعْرًا -

بَابُ الْعَقِيقَةِ

عَقِيقَةُ الشَّاتَيْنِ بِالتَّكَافِي
سَابِعٌ مَنْ يُولَدُ سُنَّةً ، كَذَا
بِالْحَلْقِ فِيهِ ، وَكَذَا التَّصَدُّقُ
لِمَا أَتَى فِي فِعْلِهِ بِحَسَنِ
فَإِنْ يَفُتَ فِي سَابِعٍ فَلْيَكُنْ
فَشَالَتْ ، عَائِشَةُ الْأَعْضَاءُ لَا
لِلطِّفْلِ بَلْ مِنْهَا جُدُولًا تُنَزَعُ
أَوْ مَا عَنِ الْأُمِّ أَتَى قَوْلُ عَطَا
وَالنَّهْيُ عَنِ كَسْرِ عِظَامِهَا وَرَدُّ
فِي نَحْوِ رُبْعِ أَلْفٍ الْحَجُّ نُظِمَ

عَنْ ذَكَرٍ ، وَالشَّاةِ عَنْ أَنْثَى فِي
تَسْمِيَةٍ ، كَذَا إِمَاطَةُ الْأَذَى
بِرِقَةٍ بِزِنَةِ الذِّ يُحْلَقُ
وَبِحُسَيْنٍ مِنْ حَدِيثِ حَسَنِ
فِي سَابِعٍ ثَانٍ ، فَإِنْ لَمْ يُمَكَّنْ
تُكْسَرُ فِي انْتِزَاعِهَا تَفَاؤُلًا
وَهِيَ وَالْأَضْحَاةُ بَعْدُ شَرْعٌ
أُدرِجُ فِي كَلَامِ الْأُمِّ عَنْ خَطَا
مَرْفُوعًا إِلَّا أَنَّهُ وَاهِي السَّنَدُ
وَبِتَمَامِهِ الْعِبَادَاتُ تَتِمُّ

كِتَابُ الْبَيْعِ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ
 الْبَيْعَ... ﴾ وَالْبَيْعُ - كَمَا نَرَى - هُوَ
 تَعَاوُضٌ فِي الْمَالِ بِالْمَالِ وَفِي الْ... مَمْلُوكٍ ذِي النِّفْعِ الْمُبَاحِ قَدْ أُحِلَّ
 مِمَّا سِوَى الْكَلْبِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ... وَكَذَا لَيْسَ لَهُ إِنْ يُتْلَفَ
 غُرْمٌ لِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْ ثَمَنِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَدَّ زَمَنِهِ
 وَقَوْلِهِ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا... » إِلَى
 يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَا سَلَكَ
 أَوْ الْوَلَايَةِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ نُهِيَ
 أَغْنَى حَكِيمًا وَكَذَاكَ الشَّيْءُ لَا
 أَوْ نَفْعُهُ مُحَرَّمٌ كَالْخَمْرِ وَال... مَيْتَةٍ لِلَّذِي فِيهِ جَابِرٌ نَقَلَ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ وَجِدَ بَعْدَ مِثْلٍ مَا تَحْمِلُهُ أَشْجَارُهُ أَوْ الْإِمَامَا
 كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ كَالْحَمَلِ وَكَأَل... غَيْبِ الَّذِي لَمْ يُرَقِّبْ أَوْ يُحْلَ
 كَذَلِكَ الْمَعْجُوزُ أَنْ يُسَلَّمَ كَأَبَقِ ، وَشَارِدِ ، سَمَكِ مَا
 طَيْرَهُوَا ، مَغْصُوبٍ إِلَّا لِلَّذِي غَضَبَ ، أَوْ مَنْ إِنْ يَشَاءُ يَسْتَنْقِذُ
 كَذَا سِوَى مُعَيَّنٍ مِنْ عَدَدِ كَالْفَرْدِ مِنْ قَطِيعٍ شَاءَ أَوْ أَعْبَدَ
 إِلَّا فِي الْإِسْتِوَاءِ فِي الْأَجْزَاءِ إِذْ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِالْإِسْتِوَاءِ
 مِثْلُ قَفِيزٍ ، وَهُوَ كَيْلٌ عُلِمَا مِنْ صُبْرَةٍ وَهِيَ طَعَامٌ كُومًا

فَصْلٌ

عَنِ الْمَلَامَةِ قَدْ نَهَى النَّبِيُّ
وَهِيَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِ سَأَلَكَ
بِدِرْهِمٍ، كَذَا عَنِ الْمُنَابَذَةِ
فِي السَّوْمِ: أَيَّالِي نَبَذْتَ يَا قُطْنُ
يَذْكُرُهُ، كَذَاكَ عَنِ بَيْعِ الْحَصَا
بِأَنْ يَقُولَ أَرِمَ بِهَا بَزِّي ذَا
أَوْ أَنْ يَبِيعَ بِكَذَا ذُو الْأَرْضِ مَا
كَذَا عَنِ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ الْأَخِ
بِالنَّهْيِ كَوْنَهُ لَهُ سِمَسَارًا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَالَ الزَّمَنُ
لَيْسَ مُرِيدًا الشَّرَّاءَ، كَذَاكَ بَيْدُ.....
سِلْعَتَهُ مِنْ خَالِدٍ بَعَثَهُ
أَوْ أَنْ يَقُولَ: بَعْتُكَ الثَّوْبَ عَلَى
وَالنَّهْيِ مِنْهُ عَنِ تَلْقِي السِّلْعِ
وَبَيْعِ مَا مِنَ الطَّعَامِ يُشْتَرَى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ طُولَ الْحَقَبِ
فِي أَثْوَابٍ أَيَّا لَمَسْتَ فَهُوَ لَكَ
نَهَى بِأَنْ يَقُولَ فِي الْمُجَابَذَةِ
مِنْ قُطْنِهَا فَهُوَ عَلَى بِثْمَنٍ
ة قَدْ نَهَى أَكْرَمُ مَنْ مَسَّ الْحَصَا
فَمَا تُصَبُّ فَهُوَ عَلَيْكَ بِكَذَا
تَبْلُغُهُ حَصَاتُهُ إِذَا رَمَى
وَبَيْعِ حَاضِرٍ لِبَادٍ، وَيَخِي
وَالنَّجْشُ فِيهِ سَارَ ذَا الْمَسَارَا
وَهُوَ أَنْ يَزِيدَ فِي السِّلْعَةِ مَنْ
مَعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ أَيُّ بَيْعٍ أُبِيَّ
صِحَاحٍ أَوْ بَضْعِهَا مُكْسَرَةً
بَيْعِكَ مِنِّي أَوْ شِرَاكَ الْجَمَلَا
حَتَّى هُبُوطِهَا لِلْأَسْوَاقِ وَعِي
مِنْ قَبْلِ الْإِسْتِيفَاءِ أَيْضًا حَظَرَا

بَابُ الرَّبَا

﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ تَمَامُ الْفَائِتِ

فِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَقَمْحٍ

تَحْرِيمُ فَضْلِ وَنَسَا فِي الْمُؤْتَلَفِ

وَبَيْعُ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ مِنْ

بِالْمَنْعِ ، وَالْمَكِيلُ مِنْ ذَلِكَ بِالْـ

وَالْبَيْعُ إِنْ تَخَالَفَ الْجِنْسَانِ قَدْ

وَلَمْ يَجْزُ نَسَا وَلَا الْفُرْقَةُ عَنْ

وَجِنْسُ اثْنَانِ حَوَاهُمَا اسْمُ

لَأَصْلٍ إِذَا فُرِغَ الْأَجْنَسِ تُعَدُّ

مِثْلُ الْأَدِقَّةِ وَالْأَدَهَانِ ، وَلَا

بِرَطْبِ جِنْسِهِ وَلَا نِيءٍ بِمِطٍ

مَعَهُ سِوَاهُ ، وَعَنِ الْمُرَابَنَةِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّمَرُ

تَحْمِلُهُ ، وَفِي الْعَرَايَا أَرْخَصَا

فَيَأْخُذُ الْأَرْطَابَ ذِي أَهْلُوهَا

وَصَحَّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

مَعَ شَعِيرٍ ثُمَّ تَمْرٍ مِلْحٍ

جِنْسًا وَتَحْرِيمُ النَّسَا فِي الْمُخْتَلَفِ

قُوتٍ بِجِنْسِهِ بِلَا اسْتِوَا قِمِنْ

جِنْسٍ عَلَى الْوِزْنِ كَعَكْسِهِ حُظْلٌ

حَلَّ كَمَا شَاءَ إِنْ يَكُنْ يَدَا يَدٍ

غَيْرِ تَقَابُضٍ وَيُسْتَثْنَى الثَّمَنُ

خَصَّ إِذَا لَمْ يَكُ كُلُّ يَسْمُو

أَجْنَسًا إِنْ فَرَضَ كَلًّا إِنْ اسْمَانِ اتَّحَدَا

يَجُوزُ بَيْعُ يَابِسٍ مِمَّا خَلَا

بُؤْخٍ وَخَالِصٍ بِمَا قَدْ اخْتَلَطَ

نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَذَ الْمُدَاهَنَةَ

وَهِيَ شِرَاءُ تَمْرٍ بِتَمْرِ الشَّجَرِ

دُونَ نِصَابٍ ، أَيْ : بِأَنْ تُخْرَصَا

بِالْخِرْصِ مَقْبُوضَا فَيَأْكُلُوهَا

بَابُ بَيْعِ الْأُصُولِ وَالْثَّمَارِ

وَفِي الْأُصُولِ وَالْثَّمَارِ صَحَّ أَنْ
بَاعَ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمُشْتَرِي
إِنْ كَانَ مَا بِهِ مِنَ الثَّمَارِ
وَقُلْ كَذَا فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الزَّرْعِ لَا
مَا مَرَّ فِي الثَّمَرِ ، أَمَّا مَا يُجَزُّ
إِذَا بِيْعَ لِلْبَائِعِ ، وَالْمُبْتَاعِ

ثَمَرُ نَخْلٍ كَانَتْ أَبْرَتْ لِمَنْ
وَطَرَدُوا ذَا فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ
مِنَ الَّذِي يُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ
يُحْصَدُ إِلَّا مَرَّةً فَهُوَ عَلَى
فِي فتراتٍ فَالَّذِي كَانَ بَرَزَ
لَهُ الْأُصُولُ حَازَ الْإِبْتِياعَ

فَضْلٌ

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ
إِذَا بَدَأَ الْحِلُّ عَلَى التَّرْكِ إِلَى
بَائِعِهِ لِقَوْلِهِ : «لَوْ بَعْتُ مِنْ
ثَمَرِ صَلَاحِ الثَّمَرِ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ
تَمَوْهَا وَالْغَيْرُ يَبْدُو حِلُّهُ

مِنْ قَبْلِ مَا بَدَأَ الصَّلَاحُ فَظَهَرَ
جِدَاذِهِ فَإِنْ يُجْحُ يَرْجِعُ عَلَى
أَخِيكَ» مِمَّا نَصَّ مُسْلِمٌ ضَمِنَ
يَصْفَرُّ ، وَالْعِنْبُ فِيهِ قَدْ رَعَوْا
إِذَا بَدَأَ النُّضْجُ وَطَابَ أَكْلُهُ

بَابُ الْخِيَارِ

الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ
فَإِنْ يَكُنْ يَجِبُ إِذَا لَمْ يُشْتَرِطْ

يَكُونُ مِنْهُمَا افْتِرَاقٌ بِالْبَدَنِ
خِيَارُ الْإِثْنَيْنِ أَوْ الْفَرْدِ فَقَطْ

لِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَيَقَعَا
وَإِنْ يَجِدُ بِمَا اشْتَرَاهُ عَيْبًا
يَكُنْ لَهُ الرَّدُّ أَوْ الْأَرْشُ ، وَمَا
مُنْفَصِلًا وَالْكَسْبُ يَبْقِيَانِ
وَالْأَرْشُ إِنْ حَصَلَ عِتْقٌ أَوْ تَلَفٌ
وَ «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ» صَحَّ
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ
إِنْ يَرْضَ ، أَوْ يَرُدُّهَا مَعَ صَاعٍ
وَإِنْ دَرَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْلُبَ رَدُّ
فِي كُلِّ تَدْلِيلٍ بِمَا قَدْ كُتِمَهُ
يَرُدُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ دَارِيهِ
كَذَاكَ تَسْوِيدُ وَتَجْعِيدُ شَعْرُ
كَذَا إِذَا يُعْطَى الْمَبِيعُ وَصَفًا
لَيْسَ بِهِ كَمِثْلُ كَوْنِ الْعَبْدِ
صَيُودًا أَوْ مُعَلَّمًا ، وَالْفَرَسِ
مُصَوَّتًا وَنَحْوِ ذَا ، وَإِنْ ذَكَرَ

عَلَيْهِ مَا طَالَتْ إِلَى أَنْ يَقْطَعَا
لَمْ يَكُنْ قَدْ عَلِمَ مِنْهُ الْغَيْبَا
مِنْ قَبْلِ عِلْمِهِ بِهِ الشَّيْءُ نَمَى
لَهُ إِذِ «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ»
مَا بِيَعٍ أَوْ تَعَذُّرُ الرَّدِّ الْخَلْفُ
وَفِيهِ أَنْ مَنْ لَهُ الْأَمْرُ وَضَحَّ
يَحْلُبَهَا يُمَسِّكُهَا ، أَيْ بِالثَّمَنِ
تَمْرٍ بِنَصِّ قَاطِعِ النَّزَاعِ
بِغَيْرِ شَيْءٍ وَكَذَا الْحُكْمُ اطَّرَدَ
مُبْتَاعُهُ فَهُوَ بِهِ إِنْ عَلِمَهُ
كَمِثْلٍ تَحْمِيرِ لَوَجْهِ جَارِيَةٍ
وَحَبْسُ مَا الرَّحَى وَفِي الْعَرْضِ أَمْرٌ
يَزِيدُ فِي ثَمَنِهِ فَيُلْفَى
كَاتِبًا أَوْ ذَا صَنْعَةٍ ، وَالْفَهْدُ
هِمْلَاجَةٌ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَأْنِسُ
ثَمَنًا أَكْثَرَ مِنَ الْوَاقِعِ كَرُّ

عَلَيْهِ بِالزَّيْدِ وَمَا قَدْ نَاوَحَهُ
وَحَيْرَ الْمُبْتَاعِ فِي دَفْعِ الْغَلَطِ
وَإِنْ يَبْنِي مُؤْجَلًا وَكَانَ قَدْ
وَفِي اخْتِلَافِ الْبَيْعَيْنِ فِي الثَّمَنِ
شَا فَسَخُّهُ إِلَّا إِذَا مَا عَرَضَا

بَابُ السَّلَمِ

مِنْ رِبْحٍ أَنْ كَانَ عَلَى الْمُرَابَحَةِ
وَالرَّدِّ إِنْ غَلَطَا الْبَائِعُ حَطُّ
كَتْمَهُ خَيْرٌ فِي اخْتِذِ وَرَدِ
أَيُّ قَدَرِهِ يَحْلِفُ كُلُّ وَلِمَنْ
لِلْآخِرِ الرِّضَا بِمَا قَدْ رَفَضَا

رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثَ السَّلَفِ
فِيهِ بِكَئِيلٍ، أَوْ بَوَزْنٍ، وَالْأَجَلُ
وَصَحَّ فِي مُنْضَبِطٍ بِالْوَصْفِ
وَذَكَرَ الْقَدْرُ بِمَا بِهِ يُحَدُّ
وَأَجَلَ الْعَقْدِ بِمَعْلُومِ الزَّمَنِ
وَفِي الَّذِي يُقْبَضُ أَجْزَاءً يَحِلُّ
وَسَلَّمَ الْوَاحِدِ فِي شَيْئَيْنِ لَا
بِأَنْ يُبَيَّنَ لِكُلِّ جِنْسٍ
وَمَنْعُوا فِي السَّلَمِ الصَّرْفَ إِلَى
وَالْبَيْعِ قَبْلَ الْقَبْضِ وَالْحَوَالَةِ

فِي التَّمْرِ فِي وَجُوبِ عِلْمِ الْمُسْلَفِ
وَالسَّلَفُ السَّلَمُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ
إِذَا عَلَيْهِ الْوَصْفُ ضَبْطًا أَضْفَى
كَيْلًا، وَوَزْنًا، وَكَذَا ذَرْعٌ، وَعَدُّ
وَقَبْلَ الْإِفْتِرَاقِ أُعْطَاهُ الثَّمَنُ
إِنْ عَلِمَتْ أَوْقَاتُ قَبْضِ مَا يَحِلُّ
يَجُوزُ مَا لَمْ يَكُ بَدْءًا فَصَلَا
ثَمَنُهُ كَخَشَبٍ وَجَبَسِ
غَيْرِ الَّذِي أُسْلِمَ فِيهِ أَوَّلًا
بِهِ، وَفِيهِ جَوَّزُوا الْإِقَالَه

مِنْ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ ؛ لِأَنَّهَا فَسَخُ فَشَانُ الْبَيْعِ لَيْسَ شَأْنُهَا

بَابُ الْقَرْضِ

فِي الْقَرْضِ قَدْ سَأَلَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ قَدْ رَدَّ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ
عَنْ بَكْرِ اسْتَلْفَهُ خِيَارًا رِبَاعِيًا وَاصِفًا الْخِيَارًا
بِأَنَّهُمْ هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ قَضَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا نَجْمُ أَضَا
وَيَلْزَمُ الْمُقْتَرِضُ الْمِثْلُ وَلَا بِأَسَ بِأَن يَرُدَّ عَنْهُ أَمْثَلًا
وَجُمْلَةً عَنِ التَّفَارِيقِ بِلَا شَرْطٍ بِذَيْنِ ، وَإِذَا مَا أَجَّلَا
لَمْ يَتَأَجَّلْ ، وَاشْتِرَاطُ مَا بِهِ الـ..... مُقْرِضٌ يَنْتَفِعُ فِيهِ لَا يَحِلُّ
إِلَّا كَرَهْنٍ وَكَذَا قَبُولُ مَا يُهْدَى سِوَى مَا اعْتِيدَ قَبْلُ مِنْهُمَا

بَابُ أَحْكَامِ الدِّينِ

لَيْسَ يُطَالَبُ الَّذِي قَدْ لَزِمَهُ دَيْنٌ مُؤَجَّلٌ بِأَن يُقَدِّمَهُ قَبْلُ ، وَلَا حَجَرَ عَلَيْهِ قَبْلُ
كَالْمَوْتِ إِنْ وَثَّقَهُ مَنْ يَرِثُهُ وَلَا بِتَفْلِيسٍ لَهُ يَحِلُّ
وَاللَّغْرِيمِ مَنْعُهُ إِنْ أْزَمَعَا بِرَهْنٍ أَوْ بِضَامِنٍ يَسْتَلْبِثُهُ
لِمُدَّةٍ يَحِلُّ قَبْلُ أَنْ تَتِمَّ سَفَرًا أَوْ بِغَزْوِهِ تَطَوُّعًا
مِمَّنْ يُطَالَبُ بِهِ الْإِعْسَارُ إِلَّا لِتَوْثِيقٍ بِذَا ، وَإِنْ عُلِمَ
وَكَانَ حَلٌّ ، وَجَبَ الْإِنْظَارُ

وَأُحْلِفَ الَّذِي ادَّعَى وَخُلِّيَا
قَبْلُ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ بِلَا
وَلِيٍّ حَبَسَ أَنْ أَبَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا
وَسَّأَلُوا الْحَجَرَ عَلَيْهِ فَالْحَكْمُ
يَجْزِلُهُ تَصَرُّفٌ فِيمَا حُجِرَ
وَيَتَوَلَّى الْحَكْمُ الْقَضَاءُ
يَدْفَعُ مِنْ قِيَمَةِ ذَا الَّذِي جَنَى
ثُمَّ عَنِ الرَّهْنِ يُؤَدِّي الدُّونَ مِنْ
ثُمَّ يَكُونُ فِي الَّذِي قَدْ بَقِيََا
وَمَنْ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ وَجَدَ
زِيَادَةَ ذَاتِ اتِّصَالٍ أَوْ يُصَبُّ
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
وَيُقْسَمُ الْبَاقِي بَيْنَ الْغُرَمَا
مَالِ الْمُفْلَسِ ، لَهُ نَفَقَتُهُ
وَإِنْ لَهُ حَقٌّ بِعَدْلٍ وَجَبَا

سَبِيلُهُ إِلَّا لِمَالِ دُرِيَا
بَيْنَهُ وَلِيُوفٍ فَوْرًا ذُو الْمَلَا
لَمْ يُوفِ مَا لِلْغُرَمَا مَا عِنْدَ ذَا
يُجِيبُهُمْ لَهُ ، فَإِنْ فَعَلَ لَمْ
فِيهِ وَلَا الْإِقْرَارُ إِنْ فِيهِ يُقَرَّرُ
يَنْظُرُ فِي رِقِّ جَنَى ابْتِدَاءً
وَأَرْشَهَا لِلْمُسْتَحَقِّ الْأَدُونَا
ثَمَنِهِ وَدَيْنِهِ لِلْمُرْتَهِنِ
مِنْ دَيْنِهِ بِالْغُرَمَا مُؤْتَسِيَا
لَمْ يُقْضَ مِنْ ثَمَنِهِ وَلَمْ يُزَدْ
بِتَلَفِ الْبَعْضِ اسْتَرَدَّ إِنْ أَحَبَّ
«مَنْ أَدْرَكَ...» الْحَدِيثَ ، أَخْرَجَاهُ
بِقَدْرِ كُلِّ ، وَإِلَى أَنْ يُقْسَمَا
فِيهِ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ
فَمَا لَهُمْ أَنْ يُحْلِفُوهُ إِنْ أَبَى

بَابُ الْحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ

وَمَنْ يُحَلِّ بِدَيْنِهِ عَلَى الَّذِي
وَيَبْرَأُ الَّذِي أَحَالَهُ ، وَمَنْ
يَحْتَالَ ؛ إِذْ قَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَلَيْسَ يَبْرَأُ الْمَدِينُ بِضَمًّا نِ ضَامِنٍ ، وَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا
بِهِ مَدِينًا يَتَّبِعُ الْغَرِيمُ
فَإِنْ يُؤَدِّ دَيْنَهُ الْأَصِيلُ
وَلَيْسَ يَبْرَأُ إِذَا الْكَفِيلُ
وَيَرْجِعُ الْكَفِيلُ إِنْ أَدَّى عَلَى
أَنْ يُحْضَرَ الْمَدِينُ إِنْ لَمْ يُحْضَرَ

عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَيَرْضَى تَنْفُذَ
يُحَلِّ عَلَى ذِي جِدَةٍ يُلْزِمُهُ أَنْ
صَلَّى « إِذَا أَتَبَعَ ... » أَخْرَجَاهُ
مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا فَلَا يَرِيمُ
أَوْ مِنْهُ يُبْرَأُ يَبْرَأُ الْكَفِيلُ
بَرِيءٌ مِنْ ضَمَانِهِ الْأَصِيلُ
مَكْفُولِهِ ، وَيَغْرَمُ الذُّ كَفَلَا
مَكْفُولُهُ الدَّيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ بَرِي

بَابُ الرَّهْنِ

الرَّهْنُ فِيمَا حَلَّ بَيْعُهُ اتَّسَعَ
وَلَيْسَ يُلْزَمُ بِدُونِ الْقَبْضِ لِلدَّ آيَةٍ ، وَاللُّزُومُ دُونَهُ عُمِلَ
بِهِ ، وَذَا النِّقْلُ لِمَا كَالَأَكْسِيَّةِ
وَقَامَ قَبْضٌ مِنْ أَمِينِ الْمُرْتَهِنِ
أَمَانَةٌ بِيَدِ أَلٍّ أَوْ بِيَدِ

وَفِي الَّذِي امْتَنَعَ بَيْعُهُ امْتَنَعَ
مِنْ قَابِلٍ وَلِسَوَاهُ التَّخْلِيَةِ
مَقَامَ قَبْضِهِ وَيَبْقَى مَا ارْتَهِنَ
ثَانٍ ، فَلَا يُضْمَنُ إِلَّا بِتَعَدُّ

وَلَيْسَ لِلْمُرْتَهِنِ اسْتِهْلَاكُ نَفْذٍ.....عَ غَيْرِ حَلْبٍ وَرُكُوبٍ فِي الْعَلْفِ
وَالْغُنْمِ لِلرَّاهِنِ ، أَي : مِنْ مَنَفَعَةٍ كَسْبٍ نَمًا ؛ لَكِنَّهَا رَهْنٌ مَعَهُ
عَنَيْتُ بِالْمَنَفَعَةِ الْغَلَّةَ ، وَال.....غُرْمٌ عَلَيْهِ مِنْ مَوْؤُونَةٍ مَحَلٌ
أَي : مَخْزِنٍ وَكَفَنٍ إِنْ مَاتَا وَلِيَّاتٍ بِالْقِيَمَةِ إِنْ أَفَاتَا
إِثْلَافًا أَوْ عِتْقًا أَوْ اسْتِيلَادًا رَهْنًا ، فَإِنْ جَنَى سِوَاهُ عَادَا
خَصْمًا لِمَنْ جَنَى فَمَا بَذَلَ لَهُ مِنْ أَجَلِهِ فَهُوَ رَهْنٌ بَدَلَهُ
وَإِنْ بِهِ قَتَلَ جَاءَ بِالْأَقْلُ مِنْ قِيَمَةِ الرَّهْنِ وَمَنْ بِهِ قَتَلَ
وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ يَكُنْ مِنْ جُنْيَا عَلَيْهِ أَوَّلًا ، فَإِذَا مَا افْتَدِيَا
فَهُوَ رَهْنٌ ، وَإِذَا مَا الدَّيْنُ حَلٌ فَلَمْ يُوفَ الرَّاهِنُ الَّذِي حَمَلَ
بِيعَ وَوُفِّيَ فَإِنْ زَادَ الثَّمَنُ عَلَى الْوَفَا فَالزَّيْدُ لِلَّذِي رَهْنُ
وَإِنْ أَبَى الرَّاهِنُ أَنْ يُسَلَّمَ رَهْنًا عَلَيْهِ الْبَيْعُ شَرْطًا أُبْرِمَا
أَوْ يَأْبَ أَنْ يَضْمَنَ مَنْ شَرْطَ فَال.....بَائِعُ بِالْخِيَارِ فِي إِبْقَا وَحَلٍ
فَهُوَ يُقِيمُ دُونَ رَهْنٍ أَوْ ضَمًا.....نِ أَوْ يَحُلُّ عَقْدَهُ الذَّأْبْرَمَا

بَابُ الصُّلْحِ

إِنْ أَسْقَطَ الْغَرِيمُ بَعْضَ دَيْنِهِ أَوْ وَهَبَ الْمَدِينُ بَعْضَ عَيْنِهِ
أَعْنِي الَّتِي فِي يَدِهِ جَازَ إِذَا لَمْ يَشْرِطِ الْوَفَاءَ بِالْبَاقِي لِيَذَا

أَوْ يُمْنَعِ الْحَقُّ إِذَا لَمْ يَفْعَلِ
لِيَكِي يُعَجَّلَ ، وَجَازَ الْإِقْتِضَا
مِنْهُ إِذَا كَانَ بِسَعْرِ الْوَقْتِ ذَا
وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْـ.....
وَهُوَ فِي حَقِّ الَّذِي الْكَذِبَ دَرَى
فِي ثَابِتٍ : مِقْدَارُهُ كُلُّ جَهْلٍ

بَابُ الْوَكَالَةِ

أَوْ يَضَعِ الْبَعْضَ مِنَ الْمُؤَجَّلِ
لِذَهَبٍ مِنْ وَرِقٍ وَتُقْتَضَى
وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ كُلُّ أَخِيذَا
عَالِمٍ صَلَحُهُ عَلَى شَيْءٍ يَحِلُّ
مِنْ نَفْسِهِ بَاطِلٌ أَمَّا إِنْ جَرَى
أَيُّ : مَنْ لَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ فَهُوَ حِلٌّ

وَكَالَةً ؛ إِنْ كَانَ مِنْ كُلِّ قَبْلُ
بِأَيِّ ذَيْنِ الْمَوْتِ أَوْ يَفْسَخُ بَطْلُ
وَضَمَّتِ الشَّرْكَةَ فِي هَذِي الصِّفَةِ
وَشَرَكَتِي سَقِي وَزَرَعَ هَالَهُ
تَنَاوَلَ الْإِذْنَ بِلَفْظٍ أَوْ بِمَا
غَيْرًا ، وَلَا لَهُ الشَّرَاءُ يُقْبَلُ
بِإِذْنِ مَنْ وَكَّلَ فِي ذَا كُلَّا
فِيهِ لَهُ فَيُضْمِهُ يَمْضٍ ، وَإِنْ
وَهُوَ أَمِينٌ : مِنْ ضَمَانٍ مَا عَرَى

فِي كُلِّ قَابِلٍ نِيَايَةٍ تَحِلُّ
وَهِيَ عَقْدٌ جَائِزٌ فَإِنْ نَزَلَ
كَذَا الْجُنُونُ وَكَذَا حَجَرُ السَّفَةِ
مَعَ الْمُسَابَقَةِ وَالْجِعَالَةِ
وَلَيْسَ يَفْعَلُ الْوَكِيلُ غَيْرَ مَا
عُهِدَ مِنْ عُرْفٍ فَلَا يُوَكَّلُ
لِنَفْسِهِ وَالْبَيْعُ مِنْهَا إِلَّا
وَإِنْ لِللِّتْسَانِ اشْتَرَى الذَّ مَا أَذِنُ
يَرُدُّدُ يَكُنْ لَا زِمَاءَ الَّذِي اشْتَرَى

مِنْ تَلَفٍ بَرَاءٌ إِنْ لَمْ يَتَعَدَّ
كَذَا إِذَا نَفَى التَّعَدِّيَ ، وَإِنْ
إِلَّا بِحَضْرَةٍ مِنَ الذِّ وَكَلَا
جُعِلَ ، وَبِعَ ذَا بِكَذَا وَلَكَ مَا
لِحَبْرِ الْأُمَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ

بَابُ الشَّرْكَةِ

وَقَوْلُهُ يُقْبَلُ فِي تَوَى وَرَدُ
قَضَى بِلا بَيِّنَةٍ دَيْنًا ضَمِنُ
وَجَازَ تَوْكِيلٌ بِجُعِلَ وَبِلا
زَادَ ، يَصِحُّ لِلَّذِي فِيهِ انْتَمَى
أَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِهِ مِنْ بَاسِ

تَنْقَسِمُ الشَّرْكَةُ فِيمَا فَضَّلُوا
شَرِكَةَ الْعِنَانِ : شَرِكُ اثْنَيْنِ
وَالثَّانِ : شَرِكَةُ الْوُجُوهِ يُسَمَّى
يَشْتَرِيَانِهِ بِمَالٍ صَاحِبَهُ
يَدْفَعُ ذَا الْمَالِ وَذَا يُتَاجَرُ
شَرِكَةُ الْأَبْدَانِ فِيمَا ذَانِ
بِالْبَدَنَيْنِ صَنْعَةً أَوْ مَا شَاءَ.....
إِذَا يَوْمَ بَدَرَ شَارَكَ ابْنًا أُمَّ
يَكُونُ - سَعْدًا فَاتَى بِرَجُلَيْنِ.....
وَالرَّيْبُ فِي الْجَمِيعِ لِلشَّرْطِ تَبَعُ

لِأَضْرِبِ أَرْبَعَةٍ : فَالْأَوَّلُ
بِبَدَنَيْهِمَا وَبِالْمَالَيْنِ
وَهِيَ : أَنْ يَشْتَرِكَمَا مَعًا مَا
جَاهَاهُمَا ، وَالثَّالِثُ : الْمُضَارَبَةُ
يَشْتَرِكَا رِبْحَهُ ، وَالْآخِرُ
مِنْ مَكْسَبِ أَبِيحَ يَكْسِبَانِ
بِهِ اضْطِیَادًا قُلْ أَوْ اخْتِشَاشًا
عَبْدٍ وَيَاسِرٍ - بِمَا مِنْ غَنَمٍ
نِ ذَا ، وَلَمْ يَأْتِ شَرِيكَاهُ بِشَيْءٍ
وَحَسَبَ الْمَالِ الْوَضِيعَةَ تَقَعُ

وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ
أَوْ رِبْحُ مَا عُنِيَ ، وَالشَّرَكَةُ فِي
وَيَجْبُرُ الْوَضِيعَةَ الرَّبْحُ وَلَا
أَوْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنَ الرَّبْحِ إِذَا
ذَيْنِ دَرَاهِمُ تُعَيَّنُ بَعْدُ
سَقِي وَزَرَعَ فِيهِمَا هَذَا اقْتُنِي
يَبِيعُ وَاحِدٌ بِمَا تَأْجَلًا
لَمْ يَأْذِنْ الْآخَرُ فِي ذَلِكَ وَذَا

بَابُ الْمُسَاقَاةِ وَالْمُزَارَعَةِ

إِنَّ الْمُسَاقَاةَ بِكُلِّ شَجَرٍ
إِنْ كَانَ مَعْلُومًا مُشَاعًا ، وَالْمُزَا..... رَعَةً فِي الْأَرْضِ مِنَ الذَّجُورَا
بِجُزْءِ زَرْعِهَا كَذَا ، أَخْرَجَ مَا
لَمَّا رَوَى فِي خَيْبَرَ ابْنُ عُمَرَ
بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ
أَنْ يُخْرِجَ الْبَذْرَ الَّذِي الْأَرْضُ مَلَكٌ
وَهُوَ قَوْلُهُ : « عَلَى أَنْ يَغْمُرُوا..... هَا » فَتَمَامُ لَفْظِهِ الَّذِي يُؤْثَرُ
كَلِمَةً « مِنْ أَمْوَالِهِمْ » ثُمَّ عَلَى..... عَامِلٍ مَا يُعْتَادُ فِي ذَا مِنْ عَمَلٍ
وَ« يَغْمُرُوهَا » قَدْ أَتَى يَغْتَمِلُوا..... هَا بَدَلًا مِنْهُ ، وَهَذَا الْبَدَلُ
لِمُسْلِمٍ ، وَالْكُلُّ يُلْفِي الْمُتَجِي
وَلَفْظُ الْإِعْتِمَالِ جَا فِي أَعْتَقَ
وَرَبُّ فَاعِلَةٌ دَبَّ سَاغَ لَهُ
إِلَى أَبِي عَوَانَةَ الْمُسْتَخْرِجِ
مَا الْآنَ رِي مِنْ « عُمْدَةِ الْمُوفَّقِ »
عَلَى قِيَاسِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ

دَفْعُ إِلَى الَّذِي عَلَيْهَا يَعْمَلُ لَهُ عَلَى الشَّرَكَةِ فِيمَا يَحْصُلُ

بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

دَاشِرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا مَالِكُ لَهَا بِإِحْيَاءٍ بِذَلِكَ الْإِحْيَاءِ ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِمَا تَهَيَّأَ كَمِثْلِ تَحْوِيطٍ وَسَوْقٍ مَاءٍ وَقَلْعٍ مَا مِنْ شَجَرٍ أَوْ مِنْ حَجَرٍ بِشَرَأٍ بِهَا فَوَصَلَ الْمَاءَ مَلَكُ خَمْسِينَ لِلْعَادِيَةِ اَعْدُدْ ، وَاعْدُدْ

يُذَرَى لَهَا مَوَاتُهَا ، وَالسَّالِكُ يَمْلِكُهَا لِقَوْلِهِ : «مَنْ أَحْيَا» بِهِ لَمَّا يُرَادُ مِنْهَا : الْإِحْيَاءُ إِنْ كَانَ بِالزَّرْعِ أَخَا اِعْتِنَاءٍ مِنْ غَرْسٍ أَوْ زَرْعٍ حَتَّى ، وَإِنْ حَفَرَ حَرِيمَهَا ذَرْعًا مُحِيطًا كَالْفَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حَرِيمًا لِلْبَدِي

بَابُ الْجُعَالَةِ

قَوْلُكَ : مَنْ رَدَّ عَلَيَّ لُقْطَتِي أَوْ لِي بَنَى ذَا الْحَاظِ الْمُنْهَدِمَا وَيَسْتَحِقُّ الْفَاعِلُ الْجُعْلَ لَمَّا مِنْ «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ» نَفُوسَهُمْ ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَلَيْسَ يَسْتَحِقُّ جُعْلًا فِي اللَّقْطِ

أَوِ الَّذِي أَضَلَّتْهُ مِنْ صِرْمَتِي يَنْلُ كَذَا جُعَالَةً قَدْ عَلِمَا أَبُو سَعِيدٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ نَحَى بَعْدَ «خُذُوا» مُطِيبًا بِالْغَنَمِ فِي قِصَّةِ الدَّيْعِ ، أَخْرَجَاهُ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ الْجُعْلُ التَّقَطُّ

بَابُ اللَّقْطَةِ

ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ مَا يُلْتَقَطُ
لِلْإِنْتِفَاعِ دُونَ أَنْ يُعَرَّفَا
كَالسَّوِطِ وَالْعَصَا ، وَذُو امْتِنَاعٍ
أَعْنِي صِفَارَهَا كَخَيْلٍ وَإِبِلٍ
وَلَيْسَ يُمْلِكُ ، وَفِي الضَّمَانِ
عَنْتٌ نَائِبُ الْإِمَامِ فَإِذَا
وَمَا مِنَ الْأَثْمَانِ وَالْمَتَاعِ
كَالشَّاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّبَاعِ
فَذَا يَجُوزُ أَخْذُهُ وَيَجِبُ
مِنَ الْمَجَامِعِ كَالْأَسْوَاقِ وَأَبُ...
لِلصَّلَوَاتِ ، فَمَتَى مَا وَصَفَهُ
أَعْنِي بِلَا بَيِّنَةٍ وَإِنْ لَمْ
بِلَا تَصَرُّفٍ بِدُونِ مَعْرِفَةٍ
وَأَدْفَعُهُ يَا أَخِي لِلَّذِي سَأَلَكَ
وَلَكَ أَكُلُ مَا تَخَافُ تَلْفَهُ
كَحَيٍّ أَحْتَاجُ إِلَى مَا تَصْرِفُهُ

قَلِيلُ قِيَمَةٍ فَهَذَا يُلْقَطُ
لِأَثَرٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَضُعْفًا
بِالنَّفْسِ مِنْ عَادِيَةِ السَّبَاعِ
وَنَحْوِهَا فَأَخْذُهُ لَيْسَ يَحِلُّ
يَبْقَى إِلَى الدَّفْعِ لِدِي سُلْطَانٍ
أَدَّى لَهُ بَرِيءٌ مِمَّا أَخَذَا
قِيَمَتُهُ كَثِيرَةٌ وَرَاعٍ
صِفَارِهَا بِالنَّفْسِ ذَا امْتِنَاعٍ
تَعْرِيفُهُ حَوْلًا بِحَيْثُ يُطْلَبُ
وَأَبِ الْمَسَاجِدِ إِذَا الْجَمْعُ ذَهَبَ
طَالِبُهُ يُدْفَعُ إِلَيْهِ بِالصَّفَةِ
يُعْرِفُ يَكُنْ لَهُ كَمَالٌ سَلِمَ
أَيُّ لِلْوَعَاءِ وَالْوِكَاءِ وَالصَّفَةِ
وَاصِفُهُ وَالْمِثْلُ إِنْ كَانَ هَلَكُ
أَوْ بَيْعُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْرِفَهُ
مِنْ مُؤْنَةٍ وَبَعْدَ ذَا تُعْرِفُهُ

وَالْأَصْلُ فِي ذَا الْبَابِ مَا رَوَاهُ
وَإِنْ عَرَا اللَّقْطَةُ هَلَكٌ فِي أَمَدٍ

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَأَخْرَجَاهُ
تَعْرِيفَهَا لَمْ تُضْمَنْ إِلَّا بِتَعَدُّ

فَصْلٌ

وَالطِّفْلُ يُنْبَذُ لِقِيطًا سَمًّا
وَالْمَالُ مَعَهُ مِلْكُهُ ، وَالْمُلْتَقِطُ
وَمُؤْنَةُ اللَّقِيطِ إِنْ لَمْ يَكُ مَعَهُ.....
كَمَا لَهُ مَتْرُوكُهُ إِذَا هَلَكَ
وَمُدَّعِي نَسَبِهِ يُلْحَقُ بِهِ
فَلَيْسَ تَابِعًا لَهُ دِينًا وَلَا

وَهُوَ حُرٌّ مُسْلِمٌ بِالْحُكْمِ
مِنْ مُسْلِمٍ عَدْلٍ وَلِيٍّ مَنْ لُقِطَ
..... هُ مَابِهِ يُنْفَقُ فِي الْفَيْءِ تَقَعُ
عَنْتُ بَيْتَ الْمَالِ بِالَّذِ قُلْتُ لَكَ
وَلَيْسَ لِلْكَافِرِ غَيْرُ نَسَبِهِ
نُسْلُهُ إِلَيْهِ إِنْ ذَا سَالَا

بَابُ السَّبْقِ

إِنَّ الْمُسَابَقَةَ دُونَ الْجُعْلِ فِي ال.....
وَحِلَّهَا بِالْجُعْلِ مَخْصُوصٌ بِنَصٍّ.....
وَمِنْ سِوَى الْمُسْتَبَقَيْنِ جَازا
وَإِنْ يَكُ الْمُخْرَجُ مِنْهُمَا فَإِنْ
بِهِ وَلَا شَيْءَ لَهُ سِوَاهُ
أَوْ أَخْرَجَا لَمْ يَجْزِ أَنْ لَمْ يُدْخَلَا
أَعْنِي الْمُكَافَأَةَ بِالرَّمْيِ وَبِال.....

أَشْيَاءُ كُلُّهَا مِنَ الَّذِي يَحِلُّ
لِ ، حَافِرٍ ، خُفٍّ ، كَمَا صَحَّ بِنَصٍّ
وَهُوَ لِمَنْ قَصَبَهَا قَدْ حَازَا
سَبَقَ أَوْ جَاءَا مَعًا فَهُوَ قَمِنْ
وَهُوَ لِلْآخِرِ إِنْ شَاءَ
بَيْنَهُمَا مُكَافِئًا مُحَلَّلًا
..... فَرَسٍ وَالْبَعِيرِ لِلَّذِي نُقِلَ

مُضَعَّفَ الرَّفْعِ ، فَإِنْ ذَا سَبَقَا

أَمَّا إِذَا أَحَدُ ذَيْنِ بَرَزَا

ثُمَّ هُنَا لَا بُدَّ أَنْ تُحَدِّدَا

وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الرَّمْيِ عَلَى

بُدٍّ مِنْ أَنْ تُحَدِّدَ قَدْرًا وَصِفَةً

أَحْرَزَ مَا قَدْ أَخْرَجَاهُ سَبَقَا

فَإِنَّهُ يُحْرِزُ مَا قَدْ أَبْرَزَا

مَسَافَةُ الْجَرِيِّ وَيُذَكِّرُ الْمَدَى

إِصَابَةً لَا بَعْدَ مَرْمَى ، ثُمَّ لَا

كَعَدَدِ الرَّشْقِ بِكَافِي الْمَعْرِفَةِ

بَابُ الْوَدِيعَةِ

إِنَّ الْوَدِيعَةَ أَمَانَةٌ تُعَدُّ

فِيهَا ضَمَانٌ ، وَهُوَ فِي عَدَمِ حِفْظِهَا بِمَا لِمِثْلِهَا حِرْزًا أَلْفٌ

أَوْ مِثْلُ مَا أَمَرَ أَنْ يُحْرَزَا

كَذَا إِذَا لِنَفْسِهِ تَصَرَّفَا

أَوْ فَضَّ خَتَمَ كَيْسِهَا أَوْ أَخْرَجَا

أَوْ مَعَ الْإِمْكَانِ مِنَ الرَّدِّ امْتَنَعَ

إِلَى ادِّعَا تَلْفٍ أَوْ رَدٍّ فَلَا

بِقَوْلِهِ : مَالِكَ شَيْءٍ عِنْدِي

رَجَعَ ، يُقْبَلُ ، وَالْعَوَارِي تُعَدُّ

مَضْمُونَةً ، وَقِيلَ : ذَا إِنْ فَرَطَا

فَمَا عَلَى الْمُودِعِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ

ظَهَرَا بِمَا لِمِثْلِهَا حِرْزًا أَلْفٌ

فِيهِ ، وَخَلَطَ يَمْنَعُ التَّمْيِزَا

فِيهَا ، أَوْ اعْتَرَفَ بَعْدَ أَنْ نَفَى

بِقَصْدِ إِنْفَاقٍ وَرَدَّ الْمُخْرَجَا

إِذْ طَلِبْتُ ، وَإِنْ نَفَى ثُمَّ رَجَعَ

قَوْلَ لَهُ ، وَإِنْ أَجَابَ أَوَّلًا

ثُمَّ لِدَعْوَى تَلْفٍ أَوْ رَدٍّ

مِنْ مُسْتَعِيرِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَعَدَّ

أَوْ إِنْ تَعَدَّى أَوْ مُعِيرٌ شَرْطَا

كِتَابُ الْإِجَارَةِ

عَقْدٌ عَلَى الْمَنَافِعِ الْإِجَارَةُ
وَهِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ مَا لِأَحَدٍ
وَمَا بِمَوْتٍ أَوْ جُنُونٍ يَقَعُ الـ.....حَلٌّ وَلَكِنْ تَلَفُ الْعَيْنِ يَحُلُّ
أَعْنِي الَّتِي الْعَقْدُ عَلَيْهَا وَقَعَا
وَالَّذِي اسْتَأْجَرَ بِالْعَيْبِ قَدِيدٍ.....مَا أَوْ حَدِيثًا فَسُخِّهَا طَوْعُ الْيَدِ
وَالشَّرْطُ فِي صِحَّتِهَا الْعِلْمُ بِمَا
عُرِفَا كَسَكْنَى دَارٍ أَوْ وَصْفًا كَأَنَّ
عَيْنَ أَوْ يَبْنِي حَائِطًا أَوْ أَنَّ
مَعَ ضَبْطِ ذَلِكَ بِصِفَاتِهِ وَمَعَهُ.....رِفَةِ الْأَجْرِ، وَإِنْ الْعَقْدُ وَقَعَ
فِيهَا عَلَى عَيْنٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنَّ
وَالَّذِي اسْتَأْجَرَ أَنْ يُقِيمَا
كَانَ لَهُ بِأَجْرٍ أَوْ سِوَاهُ
وَالَّذِي أَرْضًا لِزَرْعٍ اكْتَرَى
فَإِنْ بِمَا الضَّرَرُ مِنْهُ أَكْثَرُ
مِنْهُ خِلَافَ ضَرَرِ الذُّسْمَى

لِلْبَيْعِ فِي جُلِّ الْوُجُوهِ جَارُهُ
مَنْ عَقَدَاهَا حَلٌّ مَا مِنْهَا انْعَقَدَ
كَذَا إِذَا مَا النَّفْعُ مِنْهَا انْقَطَعَا
مِنْ نَفْعِ الْعَقْدِ عَلَيْهِ أَبْرَمًا
يَخِيطُ ثَوْبًا لَكَ مِنْ نَسَجِ الْيَمَنِ
يَحْمِلُ مَا اسْتَحْمَلْتَهُ إِلَى عَدَنُ
تُعْرِفُ، مِثْلُ الدَّارِ تُكْرَى لِلْسَّكَنِ
مَقَامُهُ آخِرَ يَسْتَوْفِي مَا
إِنْ دُونَهُ ذَا كَانَ أَوْ سَاوَاهُ
زَرْعٌ لِمَا هُوَ أَقْلُ ضَرَرًا
زَرْعٌ أَوْ بِمَا يَكُونُ الضَّرَرُ
فَأَجْرَةُ الْمِثْلِ، كَذَا إِنْ عَمَّا

سَمَى يَزِدُ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ حِمْلٍ فِي الزِّيَادَتَيْنِ أَجْرُ الْمِثْلِ
وَالْغُرْمُ إِنْ تَلَفَتِ الْعَيْنُ ، وَلَا ضَمَانٌ إِنْ دُونَ تَعَدُّ حَصَلًا
وَلَا عَلَى مَنْ نَفْسُهُ لِمُدَّةٍ بِعَيْنِهَا يُؤْجَرُ فِيمَا عِنْدَهُ
يَتَلَفُ دُونَ أَنْ يُفَرِّطَ وَلَا أَلْ.....حَجَّامٍ وَالْخَتَّانِ وَالطَّبِيبِ دَلُّ
لِحَذَقِهِمْ فِي الصَّنْعَةِ التَّجْرِبُ إِنْ لَمْ تَجْنِ أَيْدِيَهُمْ وَلَا الرَّاعِي يَعْنُ
تَلَفُ مَا يَرْعَى إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ وَيُضْمَنُ الذُّ فِي مَكَانِهِ قَعْدُ
يَسْتَقْبِلُ الْعَمَلُ كَالْقَصَّارِ وَال.....خَيَّاطٍ مَا تَلَفَ مِنْ أَجْلِ الْعَمَلِ
وَهُوَ فِي انْتِفَا ضَمَانٍ مَا تَلَفَ مِنْ حِرْزِهِ عَنِ مُودَعٍ لَا يَخْتَلِفُ

بَابُ الْغَضَبِ

الْغَضَبُ بِاسْتِيلَاءِ إِنْسَانٍ عَلَى مَالٍ سِوَاهُ دُونَ حَقٍّ يُجْتَلَى
ثُمَّ عَلَى الْغَاصِبِ أَنْ يَرُدَّهُ وَأَجْرَةُ الْمِثْلِ طَوَالَ الْمُدَّةِ
إِنْ تَكُ كَالَّذِ لِكِرَاءٍ يُقْتَنَى وَأَرْشُ نَقْصِهِ وَإِنْ عَبْدٌ جَنَى
فَأَرْشُ مَا جَنَى عَلَى الْمُغْتَصِبِ جَنَى عَلَى سَيِّدِهِ أَوْ أَجْنَبِي
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَجْنَبِيٍّ الْجِنَا.....يَةُ فَلِلْسَيِّدِ أَنْ يُضْمَّنَا
مَنْ شَأْ ، وَرَدَّ مَعَهُ زَيْدًا حَصَلًا مُتَّصِلًا يَكُونُ أَوْ مُنْفَصِلًا
كَسِمَنْ وَوَلَدٍ، وَالزَّيْدُ إِنْ يَزِدُ وَيَنْقُصُ رَدًّا، وَالنَّقْصُ ضَمْنُ

وَصَحَّفَ الْوَاوَ بِأَوْ مَنْ لَا اعْتِنَا
فِي الزَّيْدِ بَيْنَ مَا بِفِعْلِهِ طَرَا
عَمِلَ ، أَوْ خَشَبَةً بَابًا نَجَرَ
كَذَاكَ لَوْ غَزَلَ قُطْنًا أَوْ نَسَجَ
كَذَاكَ لَوْ فَصَّلَهُ وَخَاطَهُ
وَمِثْلُ ذَا فِي الْحَبِّ يَنْبِي فِي الثَّرَا
وَالْبَيْضِ يُفْرِخُ ، وَإِنْ عَبْدًا غَضِبَ
فَذَهَبَ الزَّيْدُ فِيهِ الرَّدُّ قَدْ
وَالْمِثْلُ فِي التَّلَفِ لِلْمَكِيلِ وَالْ
كَذَاكَ فِي تَعَذُّرِ الرَّدِّ ، فَإِنْ
مِنْ قِيَمَةٍ ، وَإِنْ بِجِنْسِهِ خَلَطَ
ضَمَانُ مِثْلِهِ ، وَإِنْ بِالْغَيْرِ شَا
وَغَاصِبُ الْأَرْضِ إِذَا مَا غَرَسَا
وَرَدَّهَا وَرَدَّ أَرْضَ النَّقْصِ
وَرَدَّهَا وَرَدَّ الْأَجْرَةَ إِذَا
وَحَيْرَ الْمَالِكِ إِنْ أَدْرَكَ قَبْ

لَهُ فَافْسَدَ وَلَا فَرَقَ هُنَا
وَغَيْرُهُ ، فَلَوْ حَدِيدًا إِبْرًا
رَدَّهُمَا بِالزَّيْدِ وَالنَّقْصِ جَبَرَ
غَزْلًا ، وَقَصُرُ الثَّوْبِ ذَا النَّهْجِ انْتَهَجَ
فَزَادَهُ التَّفْصِيلُ وَالْخِيَاطَةُ
زَرْعًا ، وَفِي النَّوَى يَصِيرُ شَجَرًا
فَزَادَ فِي بَدَنِهِ أَوْ بِأَدَبٍ
وَجَبَ مَعَ قِيَمَةٍ مَا كَانَ فَقَدْ
مَوْزُونٍ ، وَالْقِيَمَةُ لِلْغَيْرِ بَدَلُ
قَدَرِ رَدِّ وَاسْتَرَدَّ مَا ضَمِنَ
مَا لَيْسَ يَمْتَّازُ فِي الْخِلَاطِ فَقَطُ
بِ فَعَلِيهِ مِثْلُهُ مِنْ حَيْثُ شَا
أَخِذَ بِالْقَلْعِ لِمَا بِهَا رَسَا
وَأَجْرَةَ الْمُدَّةِ لِلْمُسْتَقْصِي
زَرْعَهَا وَزَرْعَهَا ذَا أَخَذَا
لِ الْحَصْدِ فِي أَخَذِ الْكِرَامِ مَنْ غَضِبَ

تَارَكَ الْأَرْضَ إِلَى أَنْ يُحْصَدَا
فَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ لَا مَا ابْنُ أَخِي
فَلَا تَوَلَّ الْوَجْهَ شَطْرَ قِبْلَتِهِ
يَلْزَمُهُ الْحَدُّ ، وَرَدُّهَا ، وَرَدُّ
وَأَرْضُ نَقْصِهَا ، وَمَهْرُ الْمِثْلِ
وَإِنْ يَبِيعُهَا فَيَطَاها الْمُشْتَرِي
غَضَبَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ
إِنْ كَانَ ، لَكِنْ يَدْفَعُ الْقِيَمَةَ الْآبَ

وَأَخَذَهَا بِقِيَمَةِ الزَّرْعِ ابْتِدَا
تَرَاهُ مِنْ خِلَافِهِ فِي النَّسْخِ
وَغَاصِبٌ جَارِيَةٌ بِوَطْءِ تِه
وَلَدَهَا إِنْ جَاءَ مِنَ الْوَطْءِ وَلَدٌ
وَأَجْرَةُ الْمِثْلِ طَوَالَ الْعَضْلِ
وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمُجْتَرِي
وَأَجْرَةُ الْمِثْلِ ، وَالْإِبْنُ حُرٌّ
عَنْهُ ، وَيَتَّبِعُ بِكُلِّ مَنْ غَضِبَ

بَابُ الشُّفْعَةِ

الشُّفْعَةُ اسْتِحْقَاقُ الْإِنْسَانِ انْتِزَا..... عَ حِصَّةِ الشَّرِيكِ مِمَّنْ أَحْرَزَا
وَشَرْطُهَا الْبَيْعُ لِذَا انْتَفَتْ فِي
وَكَوْنُ مَا بِيَعَ عَقَارًا وَهُوَ الْ..... أَرْضُ وَمَا كَالْغَرَسِ وَالْبِنَا اتَّصَلَ
وَكَوْنُهُ شَقْصًا ^٢ مُشَاعًا ^٣ فَإِذَا
جَاءَ حَدِيثُ جَابِرٍ ، وَكَوْنُ مَا
خِلَافَ كَالْحَمَّامِ ، وَالْبُرِّ ، وَ أَنْ
عَنْ بَعْضِهِ أَدَّى فَلَا شُفْعَةَ لَهُ
صُرِفَتِ الطَّرُقُ لَمْ تَجِبْ ، بِذَا
ذَا الشَّقْصُ فِيهِ شَائِعٌ مُنْقَسِمًا ^٤
يَأْخُذُهُ كُلًّا ، فَإِنْ بَعْضُ الثَّمَنِ
وَإِنْ يَكُونَا اشْنَيْنِ فَهِيَ مُعْمَلَةٌ

بَيْنَهُمَا حَسَبَ مَا يَمْلِكُ كُلُّ
لَمْ يَكُ لِلْآخِرِ إِلَّا أَخْذُهَا
وَقُدْرَةٌ عَلَى أَدَاءِ الثَّمَنِ
لِلْكُلِّ أَوْ لِلْبَعْضِ لَمْ تَجِبْ لَهُ
إِلَّا فَعْدَلُهُ، وَإِنْ يُخْتَلَفَ
بَيْنَهُمَا قَوْلُ قَوْلِ الْمُشْتَرِي
طَلَبُهُ عَنْ عِلْمِهِ لَمْ تَجِبْ
لَا لِكَفَيْتِهِ، ضَنْيَ، حَبْسٍ، صِغَرٍ
لَكِنْ إِنْ الْإِشْهَادُ بِالطَّلَبِ أَمْ...
وَإِنْ بِلَا عِلْمٍ تَبَايَعَ نَفَرٌ
ثَانٍ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْهُ أَخْذًا
وَإِنْ يَكُنْ فِيهِمَا الشَّفِيعُ أَخْذًا
لِلْمُشْتَرِي الَّذِي بِهِ الْأَرْضُ عَمَرٌ
وَبُقْيَى الزَّرْعُ وَبَادِي الثَّمَرِ
وَيَأْخُذُ الشَّقْصَ الَّذِي فِي عُقْدَتِهِ

وَإِنْ يَدْعُ شُفْعَتُهُ هَذَا الرَّجُلُ
بِدُونِ تَشْقِصٍ لَهَا أَوْ نَبْذَهَا
فَإِنْ عَنِ الْأَدَاءِ بِالْعَجْزِ ثَنِي
وَإِنْ يَكُنْ مِثْلِيًّا آدَى مِثْلَهُ
فِي قَدْرِهِ وَلَمْ تَقُمْ لِطَرْفٍ
مَعَ يَمِينِهِ وَإِنْ يُؤَخَّرُ
فَالْفَوْرُ سَابِعُ شُرُوطِ الْمَطْلَبِ
فَهُوَ عَلَى شُفْعَتِهِ مَتَى قَدَرَ
كَ... كُنْ فَلَمْ يُشْهَدْ فَلَا شُفْعَةَ ثُمَّ
طَالِبَ مَنْ شَاءَ وَعَلَى الْأَوَّلِ كَرٌّ
إِنْ طَالِبَ الْأَوَّلَ بَدْءًا وَكَذَا
بِنَاءً^٦ أَوْ غَرْسٌ تَجِبُ قِيمَةُ ذَا
إِنْ لَمْ يَشَأْ قَلْعًا لَهُ دُونَ ضَرَرٍ
إِلَى حِصَادٍ أَوْ جِذَاذِ الْمُشْتَرِي
دَخَلَ سَيْفٌ مِثْلًا بِحِصَّتِهِ

كِتَابُ الْوَقْفِ

تَحْبِيسُكَ الْأَصْلَ وَتَسْبِيلُ الثَّمَرِ
 بِهِ انْتِفَاعٌ مَعَ بَقَا الْأَعْيَانِ
 لَا فِي سِوَى ذَلِكَ كَالْأَثْمَانِ
 فَلَا يَصِحُّ ، وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ
 مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا عَنْ عُمَرَا
 وَلَمْ يُصَبْ أَنْفَسَ مِنْهُ فَسَأَلَ
 فَحَبَسَ الْأَصْلَ عَنِ الْهَبَةِ وَالْأَرْضَ
 صَدَقَةً فِي الْفُقَرَا وَالْقُرْبَى
 وَابْنَ السَّبِيلِ وَسَبِيلَ اللَّهِ ، لَا
 وَيُطْعَمُ الصَّدِيقَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَصَحَّ بِالْقَوْلِ وَبِالْفِعْلِ يَدُلُّ
 فِي أَنْ يُصَلِّيَ وَكَالسَّقَايَةِ
 وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ إِلَّا إِذَا
 يُبَاعُ كَيْ يُبْتَاعَ مَا يَقُومُ
 صَلَاحُهُ لِمَا عَلَيْهِ حُبْسًا
 وَقَفْتُ ، وَفِي مُبَاحِ بَيْعِ اسْتِمْرَارِ
 يَجُوزُ كَالْحُقُولِ وَالْمَبَانِي
 وَكَصُنُوفِ الْقُوتِ وَالرَّيْحَانِ
 إِلَّا عَلَى مَعْرُوفٍ أَوْ بِرٍّ يَضَحُّ
 فِي مَالِهِ الَّذِي نَالَهُ بِخَيْبَرَا
 فِيهِ النَّبِيُّ فَأُشَارَ فَاُمْتَثَلَ
 بَيْعُ وَالْأَرْضِ وَالْمَنَافِعِ جَعَلَ
 وَالضَّيْفِ وَالرَّقَابِ يَبْغِي الْقُرْبَى
 يَنْهَى الَّذِي وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَا
 بِلَا تَمَوُّلٍ مِنَ الْمَصْرُوفِ
 مِثْلُ بِنَا الْمَسْجِدِ وَالْإِذْنِ لِكُلِّ
 تَشْرِعٍ لِلنَّاسِ بِلَا حِمَايَةٍ
 مَا نَفَعُهُ كَلَّا تَعْطَلَ فَذَا
 مَقَامُهُ ، فَالْفَرَسُ الْمَعْدُومُ
 مِنَ الْجِهَادِ نَسْتَعِيزُ فَرَسَا

يُصْلَحُ لِلْغَزْوِ بِمَا بَغْنَاهُ
كَذَلِكَ الْمَسْجِدُ إِنْ لَمْ يُنْتَفَعْ
لِنَقْلِهِ لِمَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ
وَفِي شُرُوطِهِ وَفِي الْمَصَارِفِ
يُتَّبَعُ فِي التَّرْتِيبِ وَالْإِدْخَالِ
أَعْنِي بِهِ نَاطِرُهُ وَالنَّفَقَةُ
فَإِنْ عَلَى وَلَدٍ زَيْدٍ وَقَفَا
صَارِفُهُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى إِذَا
فَلِلْمَسَاكِينِ رُجُوعُهُ ، وَعَمُّ
مَنْ غَيْرِ تَفْضِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصٌّ
أَحَدُهُمْ بِهِ وَأَنْ يُفْضَلَ

بِهِ ، وَقَسْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ
بِهِ بِمَوْضِعٍ بِهِ كَانَ ، يُبَعُ
فِيهِ بِهِ ، وَالْوَقْفُ فِيهِ يُرْجَعُ
وَالدَّفْعُ وَالْمَنْعُ لَشَرْطِ الْوَاقِفِ
وَضِدُّهُ لَصِفَةِ وَالْوَالِي
عَلَيْهِ ، لَا يُخْرَجُ عَمَّا وَثَّقَهُ
ثُمَّ الْمَسَاكِينِ يُسَوُّ مُنْصِفًا
مَا لَمْ يُفْضَلْ ، فَإِنْ انْقَرَضَ ذَا
لِزُومًا الْمُمْكِنُ عَدًّا حَضْرَهُمْ
بِهِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجُوزُ أَنْ يُخْصَّ
بَعْضُهُمْ مِثْلُ بَنِي عَمْرِو الْعَلَا

بَابُ الْهَبَةِ

الْهَبَةُ التَّمْلِيكُ فِي الْحَيَاةِ
تَصِحُّ بِالْإِجَابِ وَالْقَبُولِ وَالْأَلْ.....عَطِيَّةُ الَّتِي بِمَا عَلَيْهِ دَلٌّ
اِقْتَرَنْتَ ، وَيَقَعُ اللَّزُومُ بِالْأَلْ.....قَبْضِ ، وَغَيْرُ الْأَبِ عَوْدُهُ حُظْلٌ
رَفَعَ الْأَرْبَعَةَ فِي ذَا أَثَرًا
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ عُمَرَ

وَجَمَعَ الْحُسْنَ مَعَ الصَّحَّةِ لِد..... أَلْ أَبُو عَيْسَى، وَذَا مِنْهُ قُبْلُ
 وَفِي الْعَطِيَّةِ لِلْأَوْلَادِ شَرَعُ
 فِي خَبَرِ صَحَّ عَنْ النُّعْمَانِ
 وَإِنْ تَقُلْ لِرَجُلٍ أَعْمَرْتُكَ
 فَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَلِلَّذِي
 رَوَى حَدِيثَ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ
 أَمَّا إِذَا مَا قُلْتَ : سَكْنَاهَا لَكَ
 تَأْخُذْهَا مِنْهُ مَتَى شِئْتَ فَذِي
 تَسْوِيَّةً خَيْرُ إِمَامٍ يُتَّبَعُ
 نَجْلٍ بِشِيرِ سَاقِهِ الشَّيْخَانِ
 دَارِي، أَوْ : دَارِي عُمَرُكَ لَكَ
 يَرِثُهُ مِنْ بَعْدُ، لَا عَوْدَ لِيذِي
 أَمْوَالِكُمْ لَا تُفْسِدُوهَا مُسْلِمُ
 عُمَرُكَ فَهِيَ لَا تَزَالُ مَالَكَ
 مِنْ الْعَوَارِيَّ بِهِنَّ تَحْتَذِي

بَابُ عَطِيَّةِ الْمَرِيضِ

تَبَرُّعَاتُ ذِي ضَنْى خِيفَ الرَّدَى
 كَوَاقِفِ مَا بَيْنَ صَفَى مُلْتَحِمُ
 وَكُمُقَرَّبِ لِقَتْلِ، وَكَمَنْ
 أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ الْبَلَايَا
 فِي سِتَّةٍ، أَحَدُهَا : أَنْ لَا تَجُوءَ..... زَلِسَوَى الْوَارِثِ بِالَّذِي يَخْرُجُ
 عَنْ ثُلْثٍ، أَوْ لِمَنْ لَهُ مِيرَاثُ
 لِمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَنْ كَانَ فَلَكَ
 بِهِ، وَمَنْ عَلَيْهِ خِيفَ دُونَ دَا
 وَكَمُلَجَّجٍ بِبَحْرِ أَغْتَلَمُ
 لِأَرْضِهِ الطَّاعُونَ الْقَى بِالرَّسَنِ
 إِنْ بِهِمُ اتَّصَلَ - كَالْوَصَايَا
 بِشَيْءٍ إِنْ لَمْ يُجِزِ الْوَرَاثُ
 سِتَّ رِقَابِ رَجُلٍ حِينَ هَلَكَ

لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَاهُمْ فَدَعَا
ثَلَاثَةً فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ هُمَا
أَرْقٌ بِالْقُرْعَةِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
وَالثَّانِ : جَمَعَ الْعَتَقَ بِالْقُرْعَةِ فِي
بِالْكُلِّ لِلْخَبَرِ ، وَالثَّالِثُ : أَنْ
يَعْتِقُ إِنْ أَعْتَقَ وَاحِدًا بِلَا
وَالرَّابِعُ اعْتِبَارُ حَالِ الْمَوْتِ فِي
وَشِبْهِهِ ، فَلَوْ تَبَرَّعَ أَوْ أَعَدَّ.....
غَيْرُ الَّذِي ذَاكَ بِهِ قَدْ فَعَلَا
مَبْلَغَ ضِعْفِي قِيمَةِ الْعَبْدِ جَلَا
فِيْمَلِكُ الْعَبْدُ الَّذِي قَدْ أَعْتَقَا
وَإِنْ عَلَيْهِ صَارَ دَيْنٌ يَغْتَرِقُ
إِذْ بِالْقَضَا الْوَصِيَّةُ الدَّيْنُ تَلِي
عَلَّقَ بَعْضُهُ بِلَفْظٍ يُذَكِّرُ
بِصِحَّةِ الْأَصْلِ لَهُ وَالتِّرْمِذِي

بِهِمْ نَبِيْنَا فَجَزَاهُمْ مَعَا
مِنَ الْجَمِيعِ الثُّلُثُ بِالْعَدْلِ كَمَا
فَكَانَ ذَاكَ السُّنَّةُ الْمُتَّبَعَةُ
كَانَ أَصَحَّ عِلْمُهُ وَأَحْكَمَا
بَعْضُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُ الثُّلُثُ يَفِي
يُخْرِجُ بِالْإِعْمَالِ لِلْقُرْعَةِ مَنْ
تَعَيَّنَ أَوْ بِهِ وَلَكِنْ أَشْكَلَا
خُرُوجَهَا مِنْ ثُلُثِ مَالِ الدَّنْفِ
تَمَّتْ عِنْدَ مَوْتِهِ تَمَوْلَا
نَفَاذُ مَا فَعَلَ يَوْمَ فَعَلَا
مَا بَعْدَهُ بِكَسْبِهِ قَدْ حَقَّقَا
لَغَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدُ رِقُّ
لِخَبَرِ بِذَاكَ يَنْمِيهِ عَلِي
مُحَمَّدٌ ، وَذَاكَ مِنْهُ يُشْعِرُ
أَخْرَجَ مَثْنُهُ وَغَيْرُ جِهْبِذِ

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْ..... حَارِثِ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ
وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ..... رَّةَ الَّتِي فِيهَا مِنَ السَّنَنِ ضَمٌّ
حَافِظُ بَيْهَقَ بِكِبْرَاهُ، وَعَا..... صِمًا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٌّ مَنْ وَعَى
كَذَاكَ لَوْ أَوْصَى فَكَانَ أَخْذُ مَنْ أَوْصَى لَهُ بَعْدَ الْوَفَاةِ بِزَمَنْ
لَا عَتَبَ الثَّلَاثُ وَقْتُ الْمَوْتِ لَا ال..... أَخْذِ إِذَا الزُّومُ بِالْمَوْتِ حَصَلَ
وَالْخَامِسُ اعْتِبَارُ الْأَمْرِ الْحَادِثِ فِي وَارِثٍ يَكُونُ غَيْرَ وَارِثٍ
وَعَكْسِهِ، فَلَوْ بِمَالٍ عَهْدًا لِلصَّنَوِ أَوْ أَعْطَاهُ إِذَا لَا وَلَدًا
لَهُ وَبَعْدُ صَارَ ذَا ابْنٍ صَحَّتَا أَوْ كَانَ ذَا ابْنٍ مَاتَ قَبْلُ طُلَّتَا
وَالسَّادِسُ انْتِفَااعْتِبَارِ رَدِّ وَ..... رِثٍ وَالْإِمُضَا فِيهِمَا قَبْلَ التَّوَي
وَهِيَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنَ الْوُجُوهِ..... هِ عَنْ مُسَاوَاةِ الْوَصَايَا تَخْرُجُ
أَحَدَهَا النَّفَاذُ إِنْ أُعْطِيَ أَوْ آغَد..... تَقَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَنَعَ
فَيَمْلِكُ الرَّقِيقَ مَنْ لَهُ وَهَبَ وَيَعْتِقُ الْعَبْدُ وَيُخَوِي مَا كَسَبَ
أَمَّا إِذَا دَبَّرَ أَوْ أَوْصَى فَلَا عِشْقَ وَلَا مِلْكَ إِلَى أَنْ يَنْزِلَا
بِهِ الْمَنَى، فَكَسْبُهُ كَالْحَادِثِ مِنَ النَّمَا مُنْفَصِلًا لِلْوَارِثِ
وَالثَّانِ الِاعْتِبَارُ لِلْقَبُولِ وَالرَّدِّ فِي عَطِيَّةِ الْمَنْحُولِ
مِنَ الْوُقُوعِ كَالصَّحِيحِ وَانْتِفَا ذَا فِي الْوَصِيَّةِ إِلَى أَنْ يَتْلَفَا

وَالثَّالِثُ اللُّزُومُ فِي الْعَطِيَّةِ

فَفِي الْعَطِيَّةِ رُجُوعُهُ اِمْتِنَع

رَابِعُهَا بَدْءُ الْعَطَايَا اَوَّلًا

يَحْمِلُهَا، وَتُرْسَلُ الْعِرَاقَا

عَوَّلًا ، فَفِيهَا النِّقْصُ يَدْخُلُ عَلَى

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِهَا عِتْقٌ ، وَقُلْ

وَعَدَمُ اللُّزُومِ فِي الْوَصِيَّةِ

وَفِي الْوَصِيَّةِ مَتَى شَاءَ اتَّسَعَ

فَأَوَّلًا إِنْ يَكُنِ الثُّلُثُ لَا

فِيهِ الْوَصَايَا وَيَكُونُ ذَاكَ

كُلٌّ عَلَى حَسَبِ مَا قَدْ خُوَّلَا

ذَا فِي الْعَطَايَا إِنْ بِوَقْتٍ كَانَ كُلُّ

كِتَابُ الْوَصَايَا

رُويَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي
عَلَيْهِ أَنْمَى صَلَوَاتِ الْوَالِي
وَمَا لَهُ سِوَى ابْنَةِ ذُو إِرْثٍ
فَقَالَ: «لَا» وَإِذْ عَنِ الشَّطْرِ سَأَلَ
قَبْلَ ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ ثُلَاثَةَ
ذَوِي غِنَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَدْعَهُمْ
إِذْ يَتَكَفَّفُونَ ، مَا أَحْنَاهُ
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي خَيْرًا تَرَكَ
وَهِيَ وَالتَّدْبِيرُ مِمَّنْ هَبَّتْهُ
فِي حَجَرِهِ السَّفَهُ وَالطُّفْلُ الَّذِي
لِكُلِّ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْهَبَةُ وَالْأَلْمُ...
فِي حِينِهَا وَبِمُبَاحِ النَّفْعِ كَالْأَلْمِ...
مِنَ النَّجَاسَاتِ عَلَى نَفْعٍ وَمَا
تَحْمِلُ ، وَالْمَعْجُوزُ أَنْ يُسَلَّمَ
وغيرَ مَا يَمْلِكُهُ نَحْوُ مَائَةِ

وَقَاصٍ أَنْ سَأَلَ فِي الْجَهْدِ النَّبِيَّ
وَفِي السُّؤَالِ أَنَّ ذُو مَالٍ
أَيَّتَصَدَّقُ بِضِعْفِ الثُّلُثِ
أَجَابَ: «لَا» وَإِذْ إِلَى الثُّلُثِ نَزَلَ
مُرْشِدًا أَنْ تَرَكَهُ لِلْوَرَثَةِ
فِي عَيْلَةٍ بِهَا يُرَى ضَيْعُهُمْ
مِنْ رُؤْفِ رَحِيمِ أَسْنَدَاهُ
وَصِيَّةٌ بِالْخُمْسِ مِمَّا قَدْ مَلَكَ
صَحَّتْ يَصِحَّانِ ، وَمِمَّنْ عَلَّتْهُ
يَعْقِلُ مَا يَأْتِي ، كَذَا تَصِحُّ ذِي
حَمْلٍ إِذَا عُلِمَ أَنْ كَانَ حَصْلُ
كَلْبٍ لَصِيدٍ أَوْ لِشَا وَمَا اشْتَمَلَ
لَمْ يَكُ كَالَّذِ نَخْلُهُ أَوْ الْإِمَامَ
كَالطَّيْرِ فِي هَوَاً وَكَالْحُوتِ بِمَا
مِنَ الدَّرَاهِمِ وَلَيْسَتْ الْمَائَةُ

فِي مِلْكِهِ ، وَغَيْرَ مَا قَدْ عَيْنَا
فَيَدْفَعُ الْوَرَاثُ فِي ذِي الْحَالَةِ
وَذَلِكَ الْحُكْمُ إِذَا أَوْصَى لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ بِمِثْلِ حَظِّ أَحَدٍ
عَلَى الْفَرِيضَةِ ، فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثًا
وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ
مِنْ ضِعْفٍ تِسْعَةٍ فَرَدَّ مَا وَصَّى
تَجِدُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ فَلَهُ
وَلَوْ بِمِثْلِ حِصَّةِ ابْنٍ وَصَّى
لَا خَرَ اسْتِحَالَ رَبُّ سُدُسٍ أَلِ
فَصَحَّ الْأُخْرَى كَالْأُولَى قُلْتُ عَلَّ
فَسُدُسُ الْبَاقِي وَمِثْلُ مَوْرَثٍ
وَإِنْ تَكُنْ وَصِيَّةُ الثَّانِي سُدُسٌ
هَذَا كَمَا قُلْنَا سَوَاءً وَرَدَّ أَلِ
فَأَعْطِ ذَا السُّدُسِ سَهْمًا وَاحِدًا
فَفِي الثَّمَانِيَّةِ وَالسَّتِينَ قَرُّ

كَمِثْلِ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ ذِي الضَّنَى
أَيُّهُمْ شَاؤُوا إِلَى الْمُوصَى لَهُ
بِحَظِّ أَوْ جُزْءٍ عَلَى جَهَالَةٍ
وَرَاثَةٍ فَمِثْلُ أَذْنَاهُمْ زِدْ
ثَلَاثَةً بَيْنَ نَالَ رُبْعًا مَثَلًا
كَمِثْلِ أُمِّ فَهْيَ فِي ذَا الْفَرَضِ
بِهِ عَلَى ذَا الْعَدَدِ الَّذِي نَصَّا
مِثْلُ نَصِيبِ ابْنٍ بِأَصْلِ الْمَسْأَلَةِ
ثُمَّ بِسُدُسِ الْبَاقِي وَصَّى نَصَّا
بِأَقْبَى كَذِي فَرَضٍ بِسُدُسٍ مُسْتَقِلُّ
مُرَادُهُ إِذَا أُجِيزَ مَا فَعَلَ
أَحَدِهِمْ فَاقًا حِسَابَ الثُّلُثِ
بَقِيَّةُ الثُّلُثِ فَصَحَّ يَأْنَدُسُ
مِثْلَيْنِ تِسْعَةً وَسِتِّينَ تَصِلُ
وَسَوِّ بِالْأَبْنَاءِ ذَاكَ الثَّالِدَا
رُبْعٌ لِكُلِّ وَهُوَ سَبْعَةٌ عَشْرُ

وَأِنْ يَزِدَّ عَدَدُ الْآبِنَا فَزِدْ
ثَنًّا لَهُ مِمَّا تَصِحُّ الْمَسْأَلَةُ
ثَلَاثُ إِذَا مَا خَمْسَةٌ كَانُوا ، وَلَا
وَأِنْ تَكُنْ بِثَلَاثٍ بَاقِي الرَّبْعِ وَالْأَلْفِ.....بَنُونَ عَدُّ مَنْ قُصِيَّ قَدْ نَجَلْ
كَانَ لَهُ سَهْمٌ وَإِنْ زَادَ الْعَدَدُ
وَأِنْ بِضِعْفٍ حَظٌّ فَرْدٍ أَوْ بِضِعْفٍ.....فِيهِ تَكُنْ فَذَا لِمِثْلِيهِ وَضِعْ
عُرْفًا ، وَفِي ثَلَاثَةِ الْأَضْعَافِ
وَفِي كَثَلٍ مِنْ مُشَاعٍ يَتَّجِهْ
فَمِنْ ثَلَاثَةِ أَنْلَهُ ثُلُثَهُ
وَأِنْ بِثَلَاثٍ وَبِرُبْعٍ مَثَلًا
فَمَخْرَجُ الْجُزْءَيْنِ بَدْءًا يُعْتَبَرُ
وَيُقَسَّمُ الْبَاقِي عَلَى الْوَرَاثِ
فَجُعِلَ الثُّلُثُ لِلْجُزْءَيْنِ
وَأِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا مَا وَصَّى
عَلَيْهِ لَمْ يُنْفَذْ لَهُ مَا ثُلُثُهُ
وَأِنْ عَلَى الْمَالِ الْوَصَايَا تَزِدْ

ذَا السُّدُسِ سَهْمًا بِتَنَامِي الْعَدَدِ
مِنْهُ إِذَا أَرْبَعَةٌ كَانُوا ، وَلَهُ
تَزَلْ كَذَا مَا عَدَدُ الْقَوْمِ عَلَا
يُزِدْ بِكُلِّ وَاحِدٍ سَهْمًا فَقَدْ
ثَلَاثَةُ الْأَمْثَالِ بِاعْتِرَافِ
أَخَذَكَ ذَا الْجُزْءِ لَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ
ثُمَّ اقْسِمِ الْبَاقِي بَيْنَ الْوَرَثَةِ
أَوْصَى - يُرِيدُ وَأَجَازَهَا الْمَلَا -
وَهُوَ فِي صُورَتِنَا ذِي اثْنَا عَشَرَ
وَأِنْ أَبَوَا صِيرَ إِلَى الْأَثَلَاثِ
وَحُصِّصَ الْوَرَاثُ بِالثُّلَاثَيْنِ
بِهِ وَضَاقَ الثُّلُثُ عَمَّا نَصَّأَ
يَفُوقُ إِلَّا أَنْ يُجِيزَ الْوَرَثَةَ
كَرَجُلٍ بِالثُّلَاثِ أَوْصَى لِعَدِي

وَالْكُلِّ لِلْفَضْلِ فَضْمَ الثُّلُثِ لِد..... كُلِّ فَأَرْبَعَةٌ أَثْلَاثٍ تَصِلُ
فَاقْسِمُهُ هَكَذَا إِذَا مَا الْوَرَثَةُ
فَلِعَدِي رُبْعُهُ كَمَا اسْتَقَرُّ
وَإِنْ لِيَذَا ثُمَّ لِيَذَا أَوْصَى بِمَا
ثُمَّ ابْنِ سَهْلٍ فَالْوَصَاتَانِ ، فَلَا
وَتَبْطُلُ الْأُولَى إِذَا قَالَ الَّذِي
بِهِ لِيَذَا أَوْصَيْتُ بَدءًا فَلِذِي

فَصْلٌ « فِي بَطْلَانِ الْوَصِيَّةِ »

إِنْ بَطَلَتْ وَصِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا
فَإِنْ يَقُلْ غُلَامَ زَيْدٍ اشْتَرَوْا
عَلَيْهِ مَاتَ أَوْ أَبِي سَوْمَ مَائَةٍ
كَمَائَةٍ وَصَّاهُمْ أَنْ تُنْفَقَا
وَأَلْفٍ أَوْصَى أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ حُجَّة..... رُبُّ ابْنٍ حُنْدُجٍ بِهَا فَلَمْ يَحْجِ
أَنْتَتْهَا بِحَسَبِ الدَّرَاهِمِ
فَإِنْ يَقُلْ : لِلْحَجِّ قُصُّوا قِسْطَهُ
وَإِنْ يَرُدُّ أَوْ يَمُتُ مِنْ قَبْلِ مُو..... صِ مَنْ لَهُ أَوْصَى تُعَدُّ إِلَيْهِمْ
وَإِنْ لِحَيٍّ وَلِمَيَّتٍ يُوصُّ
أَفَادَ حَظَّ الْوَارِثِينَ نَقَضُهَا
بِمَائَةٍ فَأَعْتَقُوا فَعَثَرُوا
سَيِّدُهُ فَلِذَوِي الْإِثْرِ الْمَائَةِ
عَلَى حَبِيسٍ فَرَسٍ فَنَفَقَا
فَلَسْتُ فِي تَأْنِيثِهَا بِوَاهِمٍ
وَسَلَّمُوا لِي فَضْلَهَا لَمْ يُعْطَهُ
صِ مَنْ لَهُ أَوْصَى تُعَدُّ إِلَيْهِمْ
فَالْحَيُّ يُعْطَى نِصْفَ مَا عَلَيْهِ نَصٌّ

وَإِنْ بَثُلَتْ مَالِهِ لِأَجْنَبِيٍّ وَوَارِثٍ وَصَّى فَسُدُسُ الْأَجْنَبِيِّ
مَاضٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتِلْبَاطِ وَالثَّانِ تَحْتَ رَحْمَةِ الْوَرَاثِ

بَابُ الْمُوصَى إِلَيْهِ

يَجُوزُ أَنْ يُوصَى إِلَى كُلِّ حَنِيفٍ..... فِ عَاقِلٍ عَدْلٍ ، وَبِالْقِسْطِ زِنْ
فَلَيْسَ لِلذُّكُورِ مِنْ خُصُوصِ بِمَا يَجُوزُ فِعْلُهُ لِلْمُوصِي
كَنَظَرٍ فِي أَمْرِ الْأَطْفَالِ ، أَدَا دُيُونِهِ ، تَفْرِيقِ مَا قَدْ عَهْدَا
بِهِ وَإِنْ أَوْصَاهُ بِالْأَطْفَالِ أَوِ الْمَجَانِينَ مِنَ الْعِيَالِ
يُصْبِحُ وَلِيَّهُمْ وَيَنْفُذُ مَا لَحَظَ لَهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ الَّذِي فِيهِ حَظُّ
مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ قَبُولِ لِمَا لَهُمْ يَجِيءُ مِنْ مَبْذُولِ
وَالصَّرْفِ بِالْمَعْرُوفِ لِلَّذِي مِنْ مُؤْنِ إِلَيْهِ يَحْتَاجُونَ ، أَوْ يَحْتَاجُ مَنْ
تَلَزَمَهُمْ مُؤْنَتُهُ وَالتَّجَرُّ لَهُمْ لَمَّا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو
نَجَلَ شُعَيْبٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَقْوَى ، وَلَا رِبْحَ لَهُ إِذَا تَجَرَ
وَدَفَعَهُ مُضَارِبًا أَمْوَالَهُمْ بِالْجُزْءِ الَّذِي يُنَمِّيهَا لَهُمْ
وَمَا عَلَيْهِ غُرْمٌ أَنْ أَكَلَ بِال..... مَعْرُوفٍ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَا عَمِلَ
وَإِنْ غَنِيًّا كَانَ يَسْتَعْفِفُ كَمَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ جَاءَ مُحْكَمًا
وَمَا لَهُ إِلَّا يَصَا وَلَا شَرًّا وَلَا أَل..... بَيْعٍ لِنَفْسِهِ وَذَا لِلْأَبِ حَلُّ

وَلِأَبٍ وَلِوَصِيٍّ وَحَكَمٍ
لَا غَيْرِهِمْ ، وَاخْتَارَ بَعْضُ مَا وَرَدَ

نَظَرُ مَالِ الطِّفْلِ وَالْمَجْنُونِ ثُمَّ
عَنِ الْإِمَامِ مِنْ وَلَايَةِ لِحْدٍ

فَصْلٌ « فِي الرُّشْدِ وَالْحَجْرِ »

وَلِلْوَلِيِّ الْإِذْنُ فِي تَصَرُّفِ
مِنْهُمْ عَلَى الرُّشْدِ ، وَيَعْنُونَ بِذَا
وَالَّذِي أَنَسَ مِنْهُ رَشْدًا
كَانَ الَّذِي الرُّشْدُ مِنْهُ أَوْ نِسَا
فَإِنْ يُعَاوِدُ سَفَهَا يُعَدُّ لَهُ
مِنْهُ سِوَى الْحَاكِمِ إِذْ يَلِي النَّظَرَ
فِي الْمَالِ رُدًّا ، وَمَتَى كَانَ بِحَدِّ
فَإِنْ يَقَعَ طَلَاقٌ أَوْ إِعْتِاقٌ

مُمَيِّزِ الصَّبِيَّانِ لِلتَّعَرُّفِ
هُنَا الصَّلَاحُ فِي الَّذِي ذَا أَخَذَا
إِنْ بَلَغَ الْمَالَ يُؤَدِّي مُشْهَدًا
ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى لِآيَةِ النَّسَا
بِالْحَجْرِ ثُمَّ لَا يَفُكُّ كَبَلَهُ
فِي مَالِهِ مُنْفَرِدًا ، وَإِنْ أَقْرَ
أَوْ بِقِصَاصٍ أَوْ طَلَاقٍ لَمْ يُرَدَّ
مِنْهُ مَضَى الطَّلَاقُ لَا الْإِعْتِاقُ

فَصْلٌ « فِي الْعَبْدِ الْمَأْذُونِ »

إِنْ أَذِنَ الْمَالِكُ لِلْمَمْلُوكِ فِي
بَيْعًا ، شِرَاءً ، عُرْفًا ، وَلَا يَنْفَذُ لَهُ
وَلَا يُعَدُّ تَرْكُهُ النَّهْيَ إِذَا
كَذَلِكَ تَرَكَ النَّهْيَ مِنْ وَلِيٍّ

تَجَرَّ يُفِذُهُ صِحَّةَ التَّصَرُّفِ
إِلَّا بِقَدْرِ مَا بِالْإِذْنِ خَوَّلَهُ
رَأَاهُ ذَا تَصَرُّفٍ إِذْنًا بِذَا
رَأَى تَصَرُّفًا لِكَالصَّبِيِّ

كِتَابُ الْفَرَائِضِ

اصْطَلَحُوا لِقِسْمَةِ الْمِيرَاثِ
ذُو فَرَضٍ أَيُّ سَهْمٍ إِلَيْهِ قَدْ نُمِيَ
فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ: هُوَ الزَّوْجَانِ
وَالْجَدُّ، وَالْجَدَّةُ، وَالْبَنَاتُ ثُمَّ
لِلزَّوْجِ نِصْفٌ حِينَ يَنْتَفِي وَلَدٌ
كَمَا لَهَا الرُّبْعُ فَرَضٌ أَوْ لَهَا
عَلَى الْفَرَائِضِ، وَفِي الْوَرَاثِ
وَعَاصِبٌ، وَوَارِثٌ بِرَحِمِ
وَالْأَبْوَانِ بَعْدُ تَالِيَانِ
بَنَاتُ الْإِبْنِ، الْأَخَوَاتُ بَنُو الْأُمِّ
لَهَا وَإِلَّا فَلَهُ الرُّبْعُ فَقَدْ
إِنْ انْتَفَى لَهُ وَإِلَّا فَالثُّمْنُ

فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْأَبِ»

لِلْأَبِ أَحْوَالٌ ثَلَاثَةٌ فَمَعَ
وَعَاصِبٌ إِنْ انْتَفَى الصَّنْفَانِ
ذُكُورِ الْأَوْلَادِ لَهُ السُّدُسُ يَقَعُ
وَمَعَ إِنَاثِهِمْ لَهُ الْأُمْرَانِ

فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ»

وَالْجَدُّ فِي الْأَحْوَالِ كَالْأَبِ، وَلَهُ
مِنْ إِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ ذُو نَسَبٍ
لَهُ الْأَحْظُ فَهُوَ مَعَهُمْ يَشْتَرِكُ
وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ
لِلْجَدِّ مِنْ سُدُسٍ أَوْ مُقَاسَمَةٍ
رَابِعٌ إِنْ رَافَقَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ
لِأَبَوَيْنِ أَوْ أَبٍ فَيُحْتَسَبُ
كَأَخٍ أَوْ يَأْخُذُ ثُلْثَ مَا شَرِكَ
يَأْخُذُهُ، وَالْأَحْظُ بَعْدُ نُمُضِي
أَوْ ثُلْثِ بَاقٍ أَيَّ ذَلِكَ وَاعْمَهُ

وَوَلَدُ الْأَبِ إِذَا مَا انفردوا
مَعًا يَعَادِدُ بِهِمُ الْأَشِقَّا
وَرَجَعُوا عَلَيْهِمْ بِمَا حَصَلَ
عَنْ نِصْفِهَا لِوَلَدِ الْأَبِ ، وَإِنْ
بِهِ وَيَسْقُطُوا خَلَا الَّتِي تُرَى
زَوْجٌ وَأُمٌّ مَعَهُمَا أُخْتُ وَجَدٌ
وَالْأُمُّ بِالثَّلَثِ ، وَلِلْجَدِّ يُعَدُّ
عَوْلًا وَيَقْسِمَا عَلَى ثَلَاثَةِ
فِي التَّسْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا صِيرَ بَالٌ.....
وَانْفَرَدَتْ بِالْعَوْلِ مَعَ جَدٍّ وَبَالٌ.....
وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكُ زَوْجٌ ثُلُثَ الْ.....
لِلصَّحْبِ فِيهَا تَجِدُ الْآرَاءَ
وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ أَوْ أُخْتُ لِأَبٍ
قَضَى لَهُ بِالْفَضْلِ فِي ذَا الشَّانِ
كَاتِبِ هَادِينَا ، وَمِنْ ضِعْفِ الَّذِي
وَإِنْ يُضَفُّ أَخٌ لِمُخْتَصَرَّتِهِ

مِثْلُ الْأَشِقَّا ، وَمَتَى مَا وَجِدُوا
جَدَّهُمْ لِنَقْصِ مَا اسْتَحَقَّا
فَإِنْ تَكُنْ شَقِيقَةً فَمَا فَضْلُ
لَمْ يَفْضُلِ إِلَّا سُدُسُ الْمَالِ يَبْنُ
مَنْسُوبَةً عِنْدَهُمْ لِأَكْثَرَا
مِنْ سِتَّةٍ بِنِصْفِهَا الزَّوْجُ اسْتَبَدَّ
سُدُسٌ ، فَيَبْقَى نِصْفُ الْأُخْتِ فَلْيُزِدْ
حَظَّيْهِمَا فَتُضْرَبُ الثَّلَاثَةُ
عَوْلٍ فَسَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ تَصِلُ
فَرَضِ لِأُخْتٍ مَعَهُ أَيْضًا تَسْتَقِلُّ
أُمٌّ وَثُلُثٌ لَهُمَا مَا قَدْ فَضْلُ
تَخَرَّقَتْ فَسُمِّيَتْ خَرْقَاءَ
مَعَهُمْ فَمُخْتَصَرَّةُ الَّذِي النَّبِيُّ
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَتَى لَوْذَانِ
فِي الْأَكْثَرِيَّةِ مَضَى تَصِحُّ ذِي
أَيُّ لِأَبٍ تُدْعَى بِتَسْعِينِيَّتِهِ

وَهِيَ مِنْ تِسْعِينَ ، وَامْنَعُ بَنِي الْأُمِّ

وَبَنِي الْأَخَوَةِ بِلاَ خُلْفٍ لَهُمْ

فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْأُمِّ »

لِلْأُمِّ أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ : تَرِثُ

سُدَسًا ، وَثُلُثَ فَضْلِ فَرَضٍ ، وَالثُّلُثُ

وَحِظَّ عَاصِبٍ ، فَمَعَ فَرَعُ يَرِثُ

أَوْ زَائِدٍ عَنْ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ تَرِثُ

سُدَسًا ، وَمِمَّا أَبْقَتْ أَنْثَى الْأَغْرُ

لِلأَبَوَيْنِ الثُّلُثُ ، أَيُّ زَوْجٍ ذَكَرٌ

أَوْ زَوْجَةٍ مَعَ أَبَوَيْنِ ، وَالثُّلُثُ

فِيمَا عَدَا ذَا ، وَكَعَاصِبٍ تَرِثُ

فِي ابْنٍ زِنَا أَوْ ذِي لِعَانٍ نَسَبَهُ

نَفَى ، وَبَعْدُ عَاصِبُوهَا الْعَصَبَةُ

فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ »

لِلْجَدَّةِ السُّدُسُ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّ

وَاحِدَةٍ كَانَتْ أَوْ أَرْبَى إِنْ يَضُمُّ

تَحَاذٍ ، أَمَّا إِنْ تَكُنْ مِنْهُنَّ

أَقْرَبُ فَالسُّدُسُ لِقُرْبَاهُنَّ

وَتَرِثُ الَّتِي ابْنُهَا حَيٌّ ، وَلَا

يَرِثُ أَرْبَى مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَوْلَا

أُمِّ أَبٍ ، وَأُمُّ أُمٍّ ، أُمُّ جَدٍّ

وَأُمَّهَاتِهِنَّ لِأَنْتِهِنَّ الْأُمَدُ

هَذَا وَلَا تَرِثُ مَنْ تُدْلِي بِأَبٍ

تَكُنْفُهُ أُمَّانٍ أَوْ يَعْلُو النَّسَبُ

بِهِ عَلَى الْجَدِّ لِذَاكَ السَّبَبِ

مِنْ جَدَّتِي أُمِّ وَجَدَّتِي أَبٍ

تَسْقُطُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ ، وَالثَّلَاثُ

ثَ الْبَاقِيَاتِ السُّدُسَ وَرَثَ الْمَلَا

فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ »

لِلْبِنْتِ فَرَضُ النِّصْفِ، وَالبِنْتَانِ
ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ إِنْ عُدِمْنَا
سَقَطْنَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ
مُعَصَّبًا فِي الْفَضْلِ أَمَّا إِنْ تَكُنْ
سُدُسٌ بِهِ يَكْتَمِلُ الثَّلَاثَانِ مَا
فَصَاعِدًا فَرَضُهُمَا الثَّلَاثَانِ
كَمِثْلِهِنَّ، فَإِنْ اجْتَمَعْنَا
ذَكَرٌ أَوْ أَدْنَى فَيُصْبِحُ لَهُنَّ
بِنْتُ وَبِنْتُ ابْنِ فَأَرْبَى فَلَهُنَّ
لَمْ يَكُنْ ابْنُ ابْنٍ فَكَالَّذِي قُدِّمَ

فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ »

مِثْلُ بَنَاتِ الصُّلْبِ فِي الْفَرَضِ الشَّقَا..... ثِقٌ عَلَى مَا آتَيْنَا قَدْ سَبَقَا
وَالْأَخَوَاتُ مِنْ أَبِي مَعَ هَاتِي
وَلَسْتُ بِالسَّائِلِ لِلْجَارَاتِ
بَلِ الَّذِي وَبَّخَنِي الْمُوَبِّخُ
وَالْأَخَوَاتُ مَعَ بَنَاتِ عَصَبَةٍ
لَهُنَّ، بَلِ لَهُنَّ مَا قَدْ فَضَّلَا
لِبِنْتِ الْإِبْنِ بَعْدَ نِصْفِ الْبِنْتِ
بِالْفَضْلِ نَاسِبَ الْقَضَا لِلْمُصْطَفَى
مِثْلُ بَنَاتِ ابْنٍ مَعَ الْبَنَاتِ
حَتَّى أُوَبِّخَ بِقَوْلِي هَاتِي
وَلَا يُعَصَّبُ هُنَا إِلَّا الْأَخُ
فَمَا هُنَا فَرِيضَةٌ مُحْتَسَبَةٌ
كَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَضَى بَيْنَ الْمَلَا
سُدُسًا أَمْضَى وَقَضَى لِلْأُخْتِ
أَخْرَجَهُ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَكَفَى

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأُمِّ))

لِبَنِي الْأُمِّ وَبَنَاتِهَا اسْتَوَوْا
فِي الْفَرَضِ فَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ
لِلْفَرْدِ سُدُسٌ ، ضِعْفُهُ ضِعْفَانِ يَرِثُ
فَإِنْ عَلَوْا فَشُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ

بَابُ الْحَجَبِ

يُقْصَى الشَّقِيقُ الْإِبْنُ وَابْنَتُهُ وَالْأَبُ
وَوَلَدُ الْأُمِّ بِمُطْلَقٍ وَلَدٌ
يَسْقُطُ وَالْجَدُّ كَذَاكَ بِالْأَبِ
وَيُسْقِطُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخَ لِأَبٍ
وَوَلَدِ ابْنٍ وَأَبٍ نَعَمْ وَجَدٌ
وَكُلُّ جَدٍّ سَاقِطٌ بِالْأَقْرَبِ

بَابُ الْعَصَبَاتِ

بِالْعَصَبَاتِ يَجْمَعُونَ الْعَصَبَةَ
وَهِيَ لَدَيْنَا جَمْعُ الْعَاصِبِ لَهُ
فَإِنْ أَجَارِهِمْ فَلَا لَوْمَ ، كَمَا
وَهُمْ سِوَى الْحَلِيلِ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ
ضَمُّ الَّتِي قَدْ أَعْتَقَتْ وَعَصَبَا..... تِهَا لَهُمْ ، وَالشَّيْخُ قَبْلُ ذَهَبًا
لِعَدِّ الْأُمِّ فِي ابْنِهَا الَّذِي نَسَبَهُ
وَالْأَقْرَبُ الْأَحَقُّ مِنْ بَيْنِ أَوْلَا
فَالْأَبُ فَالْجَدُّ وَإِنْ عَلَا إِذَا
وَهِيَ فَرْدٌ عِنْدَهُمْ كَالْقَصَبَةِ
فَرْدٌ كَمَا فِي كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ
لَا لَوْمَ إِنْ حَدَثَ ، كَمَا تَقَدَّمَ
بِنَفْسِهِ أَوْ ذَكَرٍ يُدْلِي ، وَقَرُّ
نَفْيِ لِعَانٍ أَوْ زِنَا فِي الْعَصَبَةِ
وَذَلِكَ الْإِبْنُ فَابْنُهُ مَا نَزَلَ
لَمْ يَكُ مَعَهُ إِخْوَةٌ ، وَبَعْدَ ذَا

يَأْتِي بَنُو الْأَبِ، وَبَعْدَهُمْ بَنُو..... هُمْ هَبْهُمْ قَدْ نَزَلُوا، ثُمَّ يَنُ
بِالْعُصْبَةِ الْبَنُونَ لِلْجَدِّ، وَبَعْدُ..... دَهُمُ بَنُوهُمْ، وَعَلَى هَذَا امْتَنَعَ
إِرْثُ بَنِي أَبِي عَلَا مَعَ بَنِي
لِلْإِرْثِ مِنْ بَنِي أَبِي أَقْرَبَهُمْ
يَكُونُ الْأَوَّلَى مِنْهُمْ مَنْ يُدْلِي
وَمِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يُعَصِّبُو..... نَ أَخَوَاتِهِمْ- لِكُلِّ يُحْسَبُ
فِي الْإِرْثِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
فِي سُورَةِ النَّسَاءِ فِي الْآبَتَيْنِ فِي الشَّتَا
الْإِبْنُ وَابْنُهُ وَإِنْ طَالَ النَّسَبُ
وَمَنْ عَدَاهُمْ الْإِنَاثَ حَامٍ
وَكَبْنِيهِمْ، وَلِمَنْ قَدْ انْفَرَدَ
إِذَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ «الْحَقُّ الْفَرَا..... نَضَ بِأَهْلِهَا...» وَسَاقَا الْخَبْرَا
فَإِخْوَةٌ لِأَبَوَيْنِ دُونَهُمْ
وَعَمْرُ الصَّنْفِ الشَّقِيقَ شَرَكُهُ
وَإِنْ يَكُنْ مَكَانَهُمْ إِنَاثُ
وَذِي الْفَرِيزَةِ لَدَى الشُّيُوخِ
أَبِ دَنَا لَوْ نَزَلُوا، وَعَيْنِ
لَهُ، وَفِي حَالِ التَّسَاوِي بَيْنَهُمْ
بِأَبَوَيْنِ فَهُوَ أَهْلُ الْفَضْلِ
نَ أَخَوَاتِهِمْ- لِكُلِّ يُحْسَبُ
مَعَهُنَّ لِلنَّازِلِ فِي الْفَضْلَيْنِ
أَتَى وَفِي الْإِخْوَةِ فِي الصَّيْفِ أَتَى-
ثُمَّ أَخٌ لِأَبَوَيْنِ فَلِأَبِ
كَبَنِي الْإِخْوَةِ وَكَالْأَعْمَامِ
كُلٌّ، وَإِنْ شَارَكَ ذُو فَرَضٍ يُبَدُّ
نَضَ بِأَهْلِهَا...» وَسَاقَا الْخَبْرَا
يَرِثُ زَوْجُ أُمِّ إِنْ أَخْوَةٌ لِأُمِّ
وَهِيَ الْحِمَارِيَّةُ وَالْمُشْتَرَكَةُ
يَعْلُو إِلَى الْعَشْرَةِ الْمِيرَاثُ
أُمُّ مُضَافَةٌ إِلَى الْفُرُوحِ

وَيُتَّبَعُ الْمَالُ مَبَالَ الْخُنْثَى
وَإِنْ مِنَ الذَّكَرِ بَالٌ فَرَجُلٌ
مَا قَالَهُ ابْنُ عَاصِمٍ فِي التُّخَفَةِ
وَيَرِثُ الْمُشْكِلُ أَغْنَى الْخُنْثَى
وَقُلْ كَذَا فِي جَرْحِهِ وَدَيْتِهِ

بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

فَإِنْ يَبُلُ مِنْ فَرْجِهِ فَأُنْثَى
أَوْ مِنْهُمَا وَاسْتَوَيَا فَفِيهِ قُلٌّ
فَأَحِلُّ الْحُكْمِ عَلَيْهِ تَكْفُهُ
نِصْفَ نَصِيبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَعَبْرٌ ذَا وَامْنَعُ نِكَاحَ فِئْتِهِ

مَنْ لَيْسَ ذَا تَعْصِيبٍ أَوْ سِهَامٍ
وَمَا لَهُمْ إِرْثٌ مَعَ الصَّنَفَيْنِ
فَلَهُمْ فَاضِلٌ مَا قَدْ صَارَ لَهُ
جَارِئٌ فِي اللَّفْظِ الْمُوَفَّقِ ، ابْحَثُوا
مَوْرِثَ مَنْ يُدْلِي بِهِ تَنْزِيلًا
فَكَالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْأَبْنَاءِ
كَذَاكَ كَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ
وَوَلَدُ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ كَهُمْ
كَالْأَبِ ، وَالْأَخْوَالُ وَالْخَالَاتُ وَالْـ...
جَدُّ لِلْأُمِّ الْكُلُّ كَالْأُمِّ نَزَلَ
وَاحِدَةً وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْجِهَةِ

أَسْبَقُ لِلْمُدْلِ بِهِ فَهُوَ الْأَحَقُّ
مَنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَنَالُ الْإِرْثَا
بِغَيْرِهَا فِي الْإِسْتِوَاءِ إِذَا إِرْثُهُمْ
فَإِنْ يُخْلَفُ بِنْتُ سَعْدَى الْمُضَنَّى
فَثَلَاثِينَ أُعْطِيَ الْأَوَّلِينَ
وَإِنْ يَكُنْ ثَلَاثَ عَمَّاتٍ لِأُمِّ
ثَلَاثَ خَالَاتٍ كَذَا فَالْإِرْثُ ثُلَاثُ
كُلِّ شَقِيقَةٍ بِذَا الْمِقْيَاسِ
مِنْ حَظِّ صِنْفِهَا ، وَغَيْرُهَا تَرِثُ
فَاضْرِبْ ثَلَاثَةَ لِقَسْمٍ مَا انْكَسَرَ
وَإِنْ تَكُنْ جِهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً
فِي مَوْقِفِ الْوَارِثِ ثُمَّ اقْسِمْ عَلَى
وَإِنْ يُؤَدَّ لِسُقُوطِ الْأَقْرَبِ
فَهِيَ بِنْتُ بِنْتِ بِنْتِ سَاقِطَةٍ
ثُمَّ الْجِهَاتُ أَرْبَعُ : أَبُوهُ
كَذَاكَ فِي الْكَافِي لَهُ وَإِنَّمَا الـ

وَاقْسِمْ فِي الْإِسْتِوَاءِ وَاجْعَلْ مَا اسْتَحَقُّ
لِمَنْ بِهِ أَذْلَى ، وَسَوَّ الْأُنْثَى
بِالرَّحِمِ انْجَرَّ لَهُمْ كَبْنِي الْأُمِّ
وَابْنُ الْمُنَى وَابْنُ وَبِنْتُ لُبْنَى
وَالْآخِرِينَ ثَلَاثًا نِصْفَيْنِ
وَلِأَبٍ وَلَهُمَا خَلْفٌ ثُمَّ
ثَلَاثُ خَالَاتٍ كَذَا فَالْإِرْثُ ثُلَاثُ
ثَلَاثُ خَالَاتٍ كَذَا فَالْإِرْثُ ثُلَاثُ
كُلِّ شَقِيقَةٍ بِذَا الْمِقْيَاسِ
مِنْ حَظِّ صِنْفِهَا ، وَغَيْرُهَا تَرِثُ
فَاضْرِبْ ثَلَاثَةَ لِقَسْمٍ مَا انْكَسَرَ
وَإِنْ تَكُنْ جِهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً
فِي مَوْقِفِ الْوَارِثِ ثُمَّ اقْسِمْ عَلَى
وَإِنْ يُؤَدَّ لِسُقُوطِ الْأَقْرَبِ
فَهِيَ بِنْتُ بِنْتِ بِنْتِ سَاقِطَةٍ
ثُمَّ الْجِهَاتُ أَرْبَعُ : أَبُوهُ
كَذَاكَ فِي الْكَافِي لَهُ وَإِنَّمَا الـ

بَابُ أَصُولِ الْمَسَائِلِ

سَبْعَةٌ فِي الْأَصُولِ فَالنِّصْفُ مِنْ اثْنَيْنِ وَمِنْ ثَلَاثَةٍ يَجِي الثُّلُثُ
وَالثُّلُثَانِ ، وَيَجِي مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَالثُّمْنُ فَرْدًا أَوْ رَفِيقَ النِّصْفِ
وَسِتَّةٌ لِلنِّصْفِ مَعَ ثُلُثٍ أَوْ
فِيهَا إِلَى عَشْرَةٍ ، وَالرُّبْعُ مَعَ
كَذَاكَ عَوْلُهُ لِسَبْعَةٍ عَشْرٍ
وَالثُّمْنُ وَالثُّلُثَيْنِ ، وَالْعَوْلُ لِسَبْعَةٍ
وَذَلِكَ فِي مَسْأَلَةٍ قَالَ عَلِيٌّ
قَدْ زَيْنَ الْمِنْبَرَ «صَارَ ثُمْنُهَا

...ثَنَيْنِ وَمِنْ ثَلَاثَةٍ يَجِي الثُّلُثُ
رُبْعٌ ، كَذَا إِنْ يَكُنِ النِّصْفُ مَعَ
مِنْ ضِعْفِهَا وَالْعَوْلُ فِيهِنَّ أَنْفِ
ثَلَاثَيْنِ أَوْ سُدُسٍ ، وَبِالْعَوْلِ قَضَوُا
أَحَدِ ذِي مِنْ ضِعْفِهَا ، وَذَا يَقَعُ
وَالضَّعْفُ لِلثُّمْنِ مَعَ السُّدُسِ مُقَرَّرٌ
...عَةِ وَعِشْرِينَ لِذَا الْأَصْلُ انْتَسَبَ
وَهُوَ بِسَجْعٍ كَالْجُمَانِ الْمُرْسَلِ
تُسْعًا» فَمِنْهُ اشْتَقَّهَا أُولُو النَّهْيِ

بَابُ الرَّدِّ

إِنْ لَمْ تَكُنْ عَصَبَةٌ وَفَضْلًا
عَنِ الْفُرُوضِ فَاضِلٌ رُدَّ عَلَى
أَصْحَابِهَا حَسَبَهَا إِلَّا الْقَرِيبَ... ثَنَيْنِ ، فَإِنْ ذَاتَ اخْتِلَافٍ تَظْهَرُ
فَخُذْ مِنْ أَصْلِ سِتَّةٍ سِهَامَهُمْ
تَجْعَلُهُ أَصْلًا لِمَسْأَلَتِهِمْ
ضَرَبْتُهُ فِي عَدَدِ السَّهَامِ

عَنِ الْفُرُوضِ فَاضِلٌ رُدَّ عَلَى
ثَنَيْنِ ، فَإِنْ ذَاتَ اخْتِلَافٍ تَظْهَرُ
وَعَدَدِ السَّهَامِ يَاقَسَامَهُمْ
فَإِنْ عَلَى بَعْضِهِمْ لَمْ يَنْقَسِمِ
فَإِنْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الزَّحَامِ

أَحَدُ زَوْجَيْنِ فَمِنْ مَسْأَلَتِهِ
قَسْمًا عَلَى مَسْأَلَةِ الرَّدِّ فَإِنْ
رَفُضًا ضَرَبْتَ هَذِهِ فِي تَيْكََا
وَإِنْ تَجِدُ عَصَبَةً فِي مَسْأَلِهِ

بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ

أَنَّهُ سَهْمُهُ وَرُمُ فَاضِلَ تِهِ
يَقْبَلُ فَذَلِكَ الْمُبْتَغَى ، وَإِنْ يُبْنُ
ثُمَّ تُصَحِّحُ كَمَا يَأْتِيكََا
فَالرَّدُّ مِثْلُ الْعَوْلِ لَا مَدْخَلَ لَهُ

عَدَدُهُمْ أَوْ وَفَقُهُ إِنْ تُصَبِّ
فِي أَصْلِ مَسْأَلَتِهِمْ ، فَإِنْ تَزَدَ
فَالضَّرْبُ فِيهَا بِاعْتِبَارِ النِّقْصِ
مَا كَانَ حَقَّ جَمْعِهِمْ أَوْ وَفَقُهُ
مِثْلُ إِذَا كَانَتْ هُنَا مُمَآثِلَةً
وَبَيْنَ صِنْفَيْنِ ابْدَ بِالتَّضَارُبِ
لَدَى تَوَافُقٍ وَخُذْ ذَا الْمَأْخُذَا
ثُمَّ مَعَ الْأَصْلِ ، وَكُلُّ وَارِثٍ
فِي الْعَدَدِ الَّذِي انْتَهَى الْعَمَلُ لَهُ

إِنْ يَنْكَسِرُ سَهْمُ فَرِيقٍ فَاضْرِبْ
تَوَافُقًا بَيْنَ السَّهَامِ وَالْعَدَدِ
عَوْلًا فَفِيهِ ، أَوْ تُصَبِّ بِنَقْصِ
ثُمَّتَ بَعْدَ الْفَرْدِ مِنْهُمْ حَقُّهُ
وَإِنْ عَلَى أَرْبَى يَقَعُ كِفَاكَ لَهُ
وَإِكْتَفٍ بِالْأَكْثَرِ فِي التَّنَاسُبِ
لَدَى تَبَايُنٍ وَذَا وَوَفُقِ ذَا
مَعَ ثَالِثٍ ، وَرَابِعٌ كَثَالِثٍ
إِضْرِبْ لَهُ نَصِيبَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ

بَابُ الْمُنَاسَخَاتِ

إِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ قَسْمٍ، وَوَرِثَ
مُورِثُهُمْ مِنْ أَوَّلٍ فَاقْسِمُ عَلَى
أَوْ يَخْتَلِفُ مِيرَاثُهُمْ فَصَحَّحَ
لِقَسْمِ مَا لَهُ مِنْ الْأُولَى أَتَى
إِلَّا ضَرَبْتَ هَذِهِ أَوْ وَفَّقَهَا
وَفَّ، فَمَنْ لَهُ فِي الْأُولَى حَقٌّ
أَوْ وَفَّقَهَا، وَاضْرِبْ لِدِي حَقَّ بَنِي
مِنْ تِلْكَ أَوْ فِي وَفَّقَهَا وَعَامِلِ

بَاقُوهُمْ مَا كَانَ فِي الْأُولَى يَرِثُ
وَرِثَةَ الْآخِرِ تُكْفَى الْأُولَى
مَسْأَلَةَ الثَّانِي وَبَعْدُ تَنْتَحِي
عَلَى ذِهِ، فَإِنْ يَصِحَّ صَحَّتَا
فِي تِلْكَ ثُمَّ كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا
فَضَرَبُهُ لَهُ بِذِي يَحِقُّ
مَا يَسْتَحِقُّ فِي سِهَامِ الْمَيِّتِ
بِذَلِكَ مَا زَادَ مِنَ الْمَسَائِلِ

بَابُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ

ثَلَاثَةٌ مَوَانِعُ الْمِيرَاثِ : قَالَ.....أَوَّلُ خُلْفُ الدِّينِ مَا بَيْنَ الْمِلَلِ
تَوَارِثُ «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ» جَا
كَذَا أَتَى «لَا يَتَوَارِثُ» مَعَهُ
كَذَاكَ لَا يَرِثُ مُرْتَدُّ، وَلَا
وَالرَّقُّ ثَانِيهَا فَلَيْسَ يَرِثُ
وَارِثُ ذِي حُرِّيَّةِ الْبَعْضِ وَالْآزَّ.....ثُ مِنْهُ وَالْحَجَبُ بِقَدَرِهَا قُدِرُ

مِنْ الَّذِي شَيْخَا الصَّحِيحِ أَخْرَجَا
مِنْ الْحِسَانِ قَدْ رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ
يُورِثُ، مَا يَشْرِكُ فِيهِ لِلْمَلَا
عَبْدٌ وَلَا يَمْلِكُ مَالاً يُورِثُ
ثُ مِنْهُ وَالْحَجَبُ بِقَدَرِهَا قُدِرُ

ثَالِثُهَا الْقَتْلُ فَمَنْ قَتَلَ لَا يَرِثُ إِنْ بِغَيْرِ حَقٍّ قَتَلَ
خِلَافَ قَتْلِ الْحَقِّ كَالْقِصَاصِ وَالْ..... حَدٍّ وَعَادِلٍ أَخَا بَغْيٍ قَتَلَ

بَابُ مَسَائِلَ شَتَّى

إِنْ مَاتَ عَنْ حَمَلٍ لَهُ إِرْثٌ وَقَفَ
لِكُلِّ مُسْتَحِقٍّ الْمُسْتَيْقِنُ
كَذَا إِذَا مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ النَّفَرِ
فَاصْرِفْ لِكُلِّ الْيَقِينِ وَقِفَا
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ فَقْدُهُ فِي
أَوْ كَانَ مِنْ بَيْنِ ذَوِيهِ قَدْ خَرَجَ
وَإِنْ يُبْنِ مَرَأَتُهُ خَاشِي الْحِمَا..... مِ بِالَّذِي بِهِ يُرَى مُتَّهَمًا
فِي قَصْدٍ أَنْ يَحْرِمَهَا لَمْ تُحْمَرْتَهُ
وَلَيْسَ رَجْعِيٌّ مِنَ الطَّلَاقِ
تَوَارِثًا فِي صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ
أَوْ كَانَ طِفْلًا غَيْرَ مَعْرُوفٍ نَسَبُ
وَإِنْ أَقَرَّ بَعْضُهُمْ لَمْ يَثْبُتِ
بِيَدِ مَنْ أَقَرَّ زَائِدًا عَلَى
أَوْفَرُ حَظُّ تَوَافُؤَيْنِ وَصُرِفَ
لَهُ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ التَّبَيُّنُ
مُفْتَقِدٌ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ الْخَبَرُ
بَاقِيهَا إِلَى أَنْجِلَا غَيْمِ الْخَفَا
مَهْلَكَةٌ كَجَارِفٍ مَخُوفٍ
فَأَرْجَى الْقِسْمَةَ أَرْبَعَ حِجَبٍ
مُورِثَهَا مَا بَقِيََتْ فِي عِدَّتِهِ
بِمَانِعٍ فِيهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ
وَإِنْ بِوَارِثٍ أَقْرُوا فَرَضِي
يَجِبُ لَهُ الْإِرْثُ وَيَثْبُتِ النَّسَبُ
نَسَبُهُ وَيَأْخُذُ الذُّ مَا فَتِي
مُورِثُهُ لَوْ كَانَ ذَا بَيْنِ الْمَلَا

بَابُ الْوَلَاءِ

لِلْمُعْتِقِ الْوَلَاءُ هَبَهُمَا اخْتَلَفَ
عَلَى ضَعِيفٍ : « إِنَّمَا الْوَلَا لِمَنْ
عَلَى الَّذِي فَكَّ رِقَابَ الْعُتْقَا
وَإِنْ بِمِلْكٍ رَحِمٍ أَوْ كَكِتَا..... بَةِ أَوْ اسْتِيلَادٍ الْعِتْقُ أَتَى
كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ
لَهُ الْوَلَاءُ مَا تَنَاسَلُوا ، وَلَهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَبٌ ، وَكَانَ عَصَبًا..... ثُهُ كُهُ بَعْدُ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا
وَكَافُ كَالْكِتَابَةِ التَّدْبِيرِ أَد..... خَلَتْ كَمَا الْأَوْلَادُ مَنْ مِنَ الْوَلَدِ
قَدْ وَلَدَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ مُعْتَقَهُ
وَإِنْ يَقُلْ عَبْدَكَ عَنِّي بِالثَّمَنِ
أَمَرَ وَالْوَلَا لَهُ ، وَإِنْ بِلَا
كَمُعْتِقٍ عَنِ مَيْتٍ أَوْ حَيٍّ بِلَا
وَمَا عَلَى وَلَدٍ حُرَّيْنِ وَلَا
بَعْضُهُمَا ، وَالنَّسْلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ رِقُّ
لِسَيِّدِ الْأَمَةِ رِقُّ نَسْلِهَا
دَيْنُهُمَا لِقَوْلٍ خَيْرٍ مَنْ عَطَفَ
أَعْتَقَ » قَدْ أَخْرَجَهُ شَيْخَا السُّنَنِ
وَالطَّلَقَا الصَّلَاةُ مَا دَامَ الْبَقَا
وَمَنْ يُحَرِّرُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ
إِرْثُ الَّذِي مِنْهُمْ يُلَاقِي أَجَلَهُ
تُهُ كُهُ بَعْدُ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا
أَوْ أَمَةٌ لَهُ بِمِلْكٍ مُوْثَقَهُ
أَعْتَقَ فَيَفْعَلُ يَلْزِمُ الثَّمَنُ مَنْ
عَنِّي يَقُلْ فَلِمَنْ أَعْتَقَ الْوَلَا
أَمْرٍ وَإِلَّا فَلِلْأَمْرِ الْوَلَا
إِنْ كَانَ فِي حُرِّيَّةٍ تَأْصَلَا
بَعْضُهُمَا يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، فَحَقُّ
فَلَيْسَ فِي حُرِّيَّةٍ كَبْعْلِهَا

فَإِنْ بَعِثْتِ مَنْ فَهُوَ وَإِلَى
يَنْجَرُ عَنْهُ ، وَلِمُعْتِقِ الْأُمَّةِ
مِنْ غَيْرِ حُرٍّ فَإِذَا ذَا عَتَقَا
وَإِنْ يَكُنْ عَتَاقُهُ بِسَبَبِ
لَهُ كَأَوْلَادِهِمَا سِوَاهُ
فَلَا يَكُونُ عِتْقُ أَصْلِ غَرَسِهِ
وَالْأَبُ إِنْ يَبْتَغِ وَيُعْتِقَ وَيَحِنُ
شَيْءٍ فَلِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى
وَارِثُهُ الذُّكُورَ وَحَدَهُمْ ، وَإِنْ
فَاعْتَقَ الْأَبُ غُلَامًا اشْتَرَا.....
فَاتَّبَعَ الْمِيرَاثَ فِي ذِي السَّالِفَا
وَإِنْ يَمُتَ قَبْلَ عَتِيقِهِ ذُكُورًا.....
بِقَدْرِ مَا أَعْتَقْنَاهُ فِي الْأَبِ ثُمَّ
وَبَيْنَهُنَّ فَإِذَا كَانَ الَّذِي
كَوْنُهُمُ اثْنَيْنِ وَأُنْثَى اثْنَيْنِ
وَسُدُسٌ لِمَوْلَى الْأُمِّ إِذَا لَهُنَّ

وَلَا تُهْمُ فَلَيْسَ ذَا بِحَالِ
وَلَاءٌ مَنْ تَلِيدُهُ مِنْ نَسَمِهِ
جَرٌّ وَلَا أَوْلَادِهِ مِنْ أَعْتَقَا
شِرًّا ابْنِهِ مِنْهَا يَكُنْ وَلَا الْأَبُ
وَيَبْقَى مَوْلَى أُمِّهِ مَوْلَاهُ
سَبَبِ جَرِّهِ وَلَاءٌ نَفْسِهِ
مِنْ قَبْلِ مَوْلَاهُ فَمَا تَرَكَ مِنْ
شَيْءٍ..... شَيْنٍ ، ثُمَّ إِنْ قَضَى الْمَوْلَى يَكُنْ
كَنْ اشْتَرَيْنِ الْأَبُ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ
ه..... ثُمَّ مَاتَ ، ثُمَّ مَاتَ الْمُشْتَرَى
فِي الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنْفَا
رَهُمْ فَلِلْإِنَاثِ مِمَّا يَشْرِكُ
ثُلُثَ مَا بَقِيَ بَيْنَ مَوْلَى الْأُمِّ
مِنْهُ اشْتَرَيْنِ النِّصْفَ وَالْفَرَضُ بِذِي
فَخَمْسَةُ الْأَسْدَاسِ حَظُّ تَيْنِ
نِصْفُ الْوَلَا وَالبَاقِ مِنْهُ بَيْنَهُنَّ

وَبَيْنَهُ أَثْلَاثًا الشَّيْخُ كَذَا
وَقَبْلُ عَبْرَتُ بِلَفْظِ تَيْنِ
وَإِنْ غُلَامًا اشْتَرَى ابْنُ مُعْتَقَةٍ
ثُمَّ اشْتَرَى هَذَا أَبَا مَنْ أَعْتَقَهُ
جَرَ وَلَا مُعْتِقَهُ وَلِكِلَا
كَذَا إِذَا الْحَرْبِيُّ أَعْتَقَ غُلَامًا..... مَهُ ، وَبَعْدَ ذَا سَبَاهُ وَإِلَى
بِلَادِنَا أَخْرَجَهُ فَأُطْلِقَهُ

بَابُ الْمِيرَاثِ بِالْوَلَاءِ

لَا يُورَثُ الْوَلَا وَإِنَّمَا بِهِ
وَإِنَّمَا بِهِ النِّسَاءُ يَرِثُنَ مَنْ
كُلُّ ذِي فَرْضٍ سِوَى أَبِي وَجَدُ
مَوْرَثُ ذَيْنِ ، وَالْوَلَا لِلْكُبَرِ
بَكْرًا وَعَمْرًا وَعَتِيقًا وَقَضَى
عَتِيقُ أَحْمَدَ يَكُنْ لِعَمْرٍو
وَإِنْ يُخَلِّفُ تِسْعَةَ عَمْرٍو وَبَكَ..... رُّوَاحِدًا وَكَانَ أَحْمَدُ هَلَكُ
مِنْ قَبْلِ مَوْلَاهُ يَكُنْ لِلْعَشْرَةِ
وَلَاؤُهُ كُلُّ يَنَالُ عَشْرَةَ
يَرِثُ أَدْنَى عَاصِبِي أَرْبَابِهِ
أَعْتَقَنَ أَوْ عَلَيْهِ مَنْ أَعْتَقَنَ مَنْ
فَمَعَ الْإِبْنِ وَابْنِهِ السُّدُسُ فَقَدْ
فَإِنْ يُخَلِّفُ أَحْمَدُ بْنُ بَشْرٍ
بَكْرًا وَخَلِّفَ سَعِيدًا فَمَضَى
وَلَاؤُهُ دُونَ سَعِيدٍ بَكْرٍ
وَلَاؤُهُ كُلُّ يَنَالُ عَشْرَةَ

وَعَاَصِبُوا الْمَرْأَةَ أَهْلُ عَقْلِ مَنْ أَعْتَقَتْهُ وَالْوَلَا لِلنَّجْلِ

بَابُ الْعِتْقِ

الْعِتْقُ تَحْرِيرُ الرَّقِيقِ وَيَقَعُ صَرِيحُهُ مَعَ الْكِنَايَةِ فَالْآنَ وَذَلِكَ التَّحْرِيرُ وَالْعِتْقُ وَمَا وَالثَّانِ مَا احْتَمَلَهُ مِمَّا سِوَى وَالْفِعْلُ مِلْكُ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وَعِتْقُهُ مِنْ عَبْدِهِ جُزْءًا مَشَا..... عَا أَوْ مُعَيَّنًا ، فَإِنْ يَفْعَلُ فَشَا وَإِنْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ الْبَاقِي سَرَى بِقِيَمَةِ الْبَاقِي وَإِلَّا عَتَقَا وَمِلْكُهُ بغيرِ إِرْثٍ جُزْءٌ ذِي

بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَفِي الْقَوْلِ اجْتَمَعَ هَبْ مَا نَوَاهُ - رَبْقَةَ الرِّقِّ يَحُلُّ إِلَيْهِمَا مِنَ التَّصَارِيفِ انْتَهَى ذَاكَ فَلَا يُلْزَمُ إِلَّا مَا نَوَى وَهُوَ مَنْ أَنْ فُرِضَ أَنْتَى تَحْرِمُ عَا أَوْ مُعَيَّنًا ، فَإِنْ يَفْعَلُ فَشَا وَثَبَتَ الْوَلَا لَهُ إِنْ أُنْسِرَا ذَاكَ فَقَطْ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا رَحِمِهِ بِعِتْقِ شِقْصٍ يَحْتَذِي

فَصْلٌ

وَإِنْ يُعَلِّقُهُ بِشَرْطٍ أَوْ أَجَلٍ وَمَا لَهُ الْإِبْطَالُ بِالْقَوْلِ وَلَهُ فَإِنْ يَعْدُ لَهُ يُعَدُّ ، وَإِنْ حَصَلَ فَالْحَمْلُ تَابِعٌ ، وَإِنْ تَخَلَّلَا لَمْ يَتَعَجَّلْ ، وَمَتَى كَانَا حَصَلَ تَصَرَّفٌ كَالْبَيْعِ أَوْ أَنْ يَنْحَلَّهُ تَعْلِيْقُهُ أَوْ شَرْطُهُ حَالُ الْحَبْلِ بَيْنَهُمَا الْحَبْلُ وَالْوَضْعُ فَلَا

بَابُ التَّدْبِيرِ

إِنْ قَالَ قَدْ دَبَّرْتُ أَوْ مِنْ بَعْدِ مَوْ... تِي حُرٌّ أَوْ مُدَبِّرٌ أَنْتَ قَضَوُا
 بِكُونِهِ مُدَبِّرًا ، فِي الثُّلُثِ يَعْتِقُ بِالْمَوْتِ ، كَذَا إِنْ مِنْ يَرِثُ
 أَجَازَ مَا زَادَ ، وَلِلسَّيِّدِ فِي... بَعْدُ شَتَّى أَوْجِهٍ التَّصَرُّفِ
 كَالْبَيْعِ وَالْهَبَةِ وَالْوِطْءِ ، وَعَا... د- إِنْ لَهُ بَعْدُ كَبَيْعٍ رَجَعَا-
 تَدْبِيرُهُ وَوَلَدُ الْمُدَبِّرَةِ كَمَا ، وَذِي قَاعِدَةٍ مُقَرَّرَةٍ
 فِيمَنْ تُكَاتَبُ ، وَأُمٌّ وَلَدٍ تَلِدُ مِنْ بَعْدُ لِغَيْرِ السَّيِّدِ
 وَجَازَ تَدْبِيرُ الْمُكَاتَبِ وَعَكْ... سُهُ ، وَعَنْهُ بِالْأَدَا الرَّقُّ يُفْلَكُ
 وَإِنْ يَمُتْ سَيِّدُهُ وَمَا حَصَلَ حَرٌّ إِنْ الثُّلُثُ الْبَقِيَّةَ حَمَلُ
 إِلَّا فَمَا حَمَلُهُ مِنْهُ فَقَطُ وَعَنْهُ مَا قَابَلَ مَا حَرَّ سَقَطُ
 وَكَانَ فِي الْبَاقِي عَلَى كِتَابَتِهِ وَإِنْ يُدَبِّرُهَا فَيُولِدُهَا فَتَهُ
 بِذَلِكَ أُمٌّ وَلَدٍ تَصِيرُ لَهُ وَفِيهَا يَبْطُلُ التَّدْبِيرُ
 وَإِنْ يُدَبِّرُ كَافِرٌ أَوْ يُولِدُ فَيُسْلِمَا يُسْتَخْرَجَا مِنَ الْيَدِ
 وَكَانَ مَا يُنْفَقُ مِنْ كَسْبِهِمَا وَفِي انْتِفَائِهِ عَلَيْهِ أَرْغَمَا
 فَإِنْ إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ هُدِيَ رُدَّأَ لَهُ وَيَعْتِقَانِ إِنْ رَدِيَ
 وَإِنْ يُدَبِّرُ مُوسِرًا شَرِكًا فِي عَبْدٍ فِي هَذَا السَّرَايَةِ أَنْفِ

وَإِنْ بَدَأَ الْمَوْتَ يُعْتِقُهُ عَتَقَ

جَمِيعًا إِنْ بَاقِيَ الثُّلُثُ اغْتَرَقَ

بَابُ الْمُكَاتَبِ

شِرَاءُ عَبْدٍ نَفْسَهُ بِالْمَالِ فِي

كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ الْإِسْمُ

وَيُسْتَحَبُّ إِنْ صَدُوقٌ مُكْتَسَبٌ

لِقَوْلِهِ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ وَمَا

يَعْتِقُ إِنْ أَدَّى، وَيُؤْتَى الرَّبُّعَا

وَهُوَ عَبْدٌ مَا عَلَيْهِ دِرْهَمٌ

فِي بَيْعِهِ، شِرَائِهِ أَرْتِحَالِهِ

وَكَوْنُ مَنْ كُوتِبَ عَبْدًا مَا بَقِيَ

صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَهُوَ فِي سُنَنِ

وَمَا لَهُ تَبَرُّعٌ، نُكْحٌ، تَسَرُّ

وَلَيْسَ لِلْسَّيِّدِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ

وَإِنْ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا كَسَبَا

مِثْلُ الْأَجَانِبِ، وَلَكِنْ ابْتِغَا

وَمَالَهُ أَنْ يَطَأَ الْمُكَاتَبَةَ

ذِمَّتِهِ بِهِ الْكِتَابُ عَرَفَ

وَالِإِصْطِلَاحُ فِيهِ بِالثَّالِثِ الْخَتْمُ

يَبْتَغِ أَنْ يُجَابَ لِلَّذِي يُحِبُّ

حَمَلَ يُجْعَلُ عَلَيْهِ أَنْجُمًا

كَذَا عَلِيٌّ مِنْ ﴿وَعَاتُوهُمْ﴾ وَعَى

بَقِيَ لَكِنْ حُكْمُهُ مُسَلَّمٌ

وَكُلُّ مَا فِيهِ صَلاَحٌ مَالِهِ

عَلَيْهِ دِرْهَمٌ مِنَ الْمُوثَقِ

شَيْخِ سَجِسْتَانَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ

إِلَّا إِذَا بِهَا لَهُ الْإِذْنُ صَدَرَ

كَأَخَذِ بَعْضُ مَالِهِ، وَغَرَمَهُ

جَنَى فَهَكَذَا، وَمِنْهُمَا الرَّبَا

حُرِّيَّةٌ «ضَعُ وَتَعَجَّلْ» سُوْغَا

كَبِنْتِهَا، وَالْمِلْكُ وَالْمُطَالَبَةُ

بِمَهْرٍ مِثْلِهَا لَهَا ، وَبِالْوَلَدِ
تَعْتِقُ إِنْ أَدَّتْ وَإِنْ مَاتَ ، وَمَا
مَا لَمْ تَكُنْ قَدْ عَجَزْتَ فَذَا فِي
وَبَيْعٍ مَنْ كُوتِبَ حِلٌّ فَالشَّرَاءُ
بِأَمْرِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
وَهُوَ مُبَقَّى مِثْلَ مَا ضِيَ حَالَتِهِ
بِيَدِ مُشْتَرِيهِ إِنْ أَدَّى عَتَقَ
وَإِنْ كِلَا مُكَاتَبَيْنِ ابْتِئَاعًا
يَصِحُّ لِلأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي
وَإِنْ يَمُتْ تَبْطُلُ وَإِنْ قَبْلَ الرَّدَى
لِلوَارِثِينَ ، وَالْوَلَاءُ لِلْمُكَا
وَهِيَ عَقْدٌ لَا زِمٌّ لَا فَسْخَ لَهُ.....عَبْدٌ وَلَا سَيِّدُهُ ، وَإِنْ يَحِلُّ
نَجْمٌ فَلَمْ يُؤَدِّهِ لِلسَّيِّدِ
وَإِنْ جَنَى يُبْدَأُ بِهَا ، وَإِنْ عَرَضَ
فَلِيَمِينِ السَّيِّدِ الْمَصِيرُ

إِنْ جَاءَ تُصْبِحُ لَهُ أُمٌّ وَلَدٌ
فِي يَدِهَا فِي الْمَوْتِ يَبْقَى سَلَمًا
ذِي الْحَالِ لِلوَرَاثِ ذُو انْصِرَافٍ
مِنْ أُمَّنَا عَلَى بَرِيرَةٍ جَرَى
وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ أَخْرَجَاهُ
عَلَى الَّذِي بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ
وَالْمُشْتَرِي مَوْلَاهُ - أَوْ عَجَزَ رَقٌّ
صَاحِبُهُ فَإِنَّ الْإِبْتِئَاعَا
فَإِنْ جَهِلْنَا بَطَلَ الْبَيْعَانِ
سَيِّدُهُ لَا قِيَّ اسْتَمَرَّتْ ، وَالْأَدَا
تَبِ فَلَا يَدْخُلُ فِيمَا تَرَكََا
عَبْدٌ وَلَا سَيِّدُهُ ، وَإِنْ يَحِلُّ
كَانَ لَهُ تَعْجِيزُهُ طَوْعَ الْيَدِ
خُلْفُهُمَا فِي أَصْلِهَا أَوْ فِي الْعِوَضِ
كَذَاكَ الْإِسْتِيلَادُ وَالتَّدْبِيرُ

بَابُ أَحْكَامِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

إِنْ حَمَلَتْ مِنْ رَبِّهَا فَوَضَعَتْ
بِذَلِكَ أُمَّ وَلَدٍ ، فَإِنْ هَلَكَ
وَهِيَ فِي الْوِطْءِ وَمِلْكٍ كَسَبَهَا
أَحْكَامُهَا أَحْكَامُ كُلِّ الْأُمِّي
لَكِنْ بَيْعَهَا وَرَهْنَهَا وَمَا
كُلُّ مَا لَهُ يُرَادُ ، وَيَحِلُّ
بِسَهْمِهَا السَّيِّدُ عَمْدًا فَالْقَوْدُ
وَعَتَقَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَعَتَقَ
مِلْكٌ عَلَيْهَا ، وَلَهُ فِي الْأُمِّ حَلُّ

مَا فِيهِ بَانَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ غَدَتْ
تَعْتِقُ وَإِنْ لَمْ يَكُ غَيْرَهَا مَلِكُ
وَنَفْعُهَا حَيَاتُهُ كَسَرِبِهَا
بَلْ قُلْ كَذَا فِي سَائِرِ الْأَحْكَامِ
يَنْقُلُ فِيهَا الْمَلِكُ مِمَّا حُرِّمًا
إِيصًا إِلَيْهَا وَلَهَا ، وَإِنْ قُتِلَ
وَفِي الْخَطَا قِيمَةُ نَفْسِهَا فَقَدْ
جَنِينُ مَنْ فِي الْحَمْلِ لِلْحَلِيلِ حَقُّ
بَيْعٍ ، فَقَبْلَ مِلْكِهِ الْحَمْلُ حَصَلَ

كِتَابُ النِّكَاحِ

مِنْ سُنَنِ الرُّسْلِ النِّكَاحُ وَعَلَى
 لِرَدِّهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
 أَغْنِي فَتَى مَظْعُونٍ أَوَّلَ النَّدِي
 وَأَخْرَجَا أَنْ كَانَ قَدْ أَمَرَ مَنْ
 يَنْكِحَ ذَا كِرًا لِمَا فِيهِ، وَجَا.....
 وَلِمُرِيدِ خِطْبَةِ لِفَادَةٍ
 كَالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ بَلْ
 نَبِيَّنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَار.....
 وَالنَّهْيُ عَنْ خِطْبَةٍ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ
 وَيَحْرُمُ التَّصْرِيحُ بِالْخِطْبَةِ فِي الْ.....
 كَلَّا تَفُوتِيْنِي غَدًا بِنَفْسِكَ
 وَمَا لِلْإِنْعِقَادِ مِنْ حُصُولِ
 وَالْأُلَّ مِنْ وَلِيِّهَا أَوْ نَائِبِهِ
 أَنْكَحْتُ، زَوَّجْتُ: مِثَالَانِ لِدَا.....
 وَتُسْتَحَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ خُطْبَتُهُ
 تَبْتُلُ لِلنَّفْلِ شَرْعًا فَضْلًا
 ذَلِكَ عَلَى عُثْمَانَ أَخْرَجَاهُ
 دَفْنَا بِتُرْبَةِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
 مِنَ الشَّبَابِ الْبَاءَةُ اسْتَطَاعَ أَنْ
 عِلًّا لِغَيْرِهِ مِنَ الصَّوْمِ وَجَا
 نَظَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهَا عَادَةً
 لِلنَّظَرِ النَّاسِكِ وَالْخَاطِبِ دَلُّ
 جِعَ إِنْ أَرَدْتَ لِبُلُوغِ ابْنِ حَجَرٍ
 صَحَّ، وَجَازَتْ لَلَّتِي مَا رَكِنْتُ
 عِدَّةً، وَالتَّعْرِيزُ لِلْبَائِنِ حِلُّ
 وَإِنِّي لَرَاغِبٌ فِي مِثْلِكَ
 دُونَ التِّقَا الْإِجَابِ وَالْقَبُولِ
 وَالثَّانِ مِنْ خَاطِبِهَا أَوْ جَانِبِهِ
 لَكَ، وَرَضِيْتُ، وَتَزَوَّجْتُ: لِدَا
 فِي الْحَاجِّ لِقَاهَا النَّبِيُّ صَحْبَهُ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَتَتْ مِنْ طُرُقٍ
كَذَاكَ إِعْلَانُ النِّكَاحِ ، وَكَذَا
بِجَمْعِهَا إِلَى الصَّحَاحِ تَرْتَقِي
ضَرْبُ النِّسَاءِ الدَّفِّ عَلَيْهِ حُبًّا

بَابُ وَلَايَةِ النِّكَاحِ

قَضَى الْبُخَارِيُّ بِوَصْلِ مُرْسَلٍ
شُعْبَةً « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ »

فَلَا نِكَاحَ دُونَهُ وَدُونَ شَا..... هِدَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِلَّذِي يُخْتَشَى

مِنَ التَّذَرُّعِ إِلَى الزَّانَا بِزَعْدٍ..... مِمَّا أَنْ عَقْدًا دُونَ هَلُولَا وَقَعَ

وَالْأَبُ فِي الْحُرَّةِ أَوْلَى بِالْوَلَا..... يَةِ هُنَا ، ثُمَّ أَبُوهُ مَا عَلَا

ثُمَّ ابْنُهَا ، ثُمَّ ابْنُهُ وَإِنْ نَزَلَ
ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلَا اقْرَبُ اسْتَقْلُ

مِنْ عَصَبَاتِهَا ، فَمَنْ قَدْ أَعْتَقَا
فَعَصَبَاتُهُ عَلَى مَا سَبَقَا

وَبَعْدَ ذَا السُّلْطَانِ وَالْوَكِيلُ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ لَهُ بَدِيلُ

وَلَا يَصِحُّ عَقْدُ الْأَبْعَدِ مَعَ الْأَقْرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَضَلَ

أَوْ ذَا صِبَا ، أَوْ فَقْدِ عَقْلِ ، أَوْ خِلَا..... فِ مِلَّةٍ ، أَوْ بُعْدِ غَيْبَةٍ ، وَلَا

يَلِي مُخَالَفُ بَدِيلٍ مَا عَدَا
مُسْلِمًا أَمْرَةً يَلِي أَوْ سَيِّدًا

فَصْلٌ « فِي الْإِسْتِئْذَانِ فِي النِّكَاحِ »

لِلْأَبِ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنْ
صِغَارِهِ تَزْوِيجُ غَيْرِ مَنْ أَدْنَى

وَذَا عَلَى الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ انْسَحَبُ
لَكِنْ لَهُ اسْتِئْذَانُهُنَّ يُسْتَحَبُّ

وَذِي رِوَايَةٍ وَجَاءَتْ أُخْرَى

وَمَا لَهُ فِي بَالِغٍ مِنْ ابْنٍ

وَمَا عَلَى صَغِيرٍ أَوْ صَغِيرَةٍ

إِلَّا بِإِذْنٍ وَهُوَ مِنْ بَكْرٍ صُمًا..... تَهَا ، وَمِنْ ثِيْبٍ أَنْ تَكَلَّمَا

لَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى فِي الْأَيْمِ

وَلَا يُزَوِّجُ مَرَأَةً وَلِيٍّ أَبٌ

بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ، وَالْغُلَا..... مُلَيْسَ لِلْحُرَّةِ بِالْكَفَاءِ ، وَلَا

يَكُونُ لِلْعَفِيفَةِ الْفَاجِرُ بِال..... كَفَاءٍ ، وَذَا مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ عَقْلٌ

وَإِنْ يُرَدُّ تَزْوِيجَ مَرَأَةٍ وَلِيٍّ

مِنْهُ تَوَلَّى طَرَفِي قَضِيَّتِهِ

وَإِنْ يَقُلْ لِأَمَةٍ أَعْتَقْتُكَ

بِمَحْضَرٍ مِنْ شَاهِدَيْنِ ثَبَتَ الْ..... عِتْقُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ ، لِلَّذِي فَعَلَ

نَبِيَّنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ

بِشَذَرَةِ النَّضِيرِ أَخْرَجَاهُ

فَصْلٌ فِي نِكَاحِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ

تَزْوِيجُهُنَّ كَصِغَارِ الْأَعْبُدِ

مِنْهُنَّ مَوْلِيَّتُهُ إِنْ أَذْنَتْ

كُلُّ الْإِمَاءِ جَائِزٌ لِلسَّيِّدِ

بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، كَذَا مِنْ مَلَكَتْ

وَلَيْسَ يَجْبَرُ غُلَامًا بَلِغًا
بِدُونِ إِذْنِ النِّكَاحِ فَنِكَحُ
فَإِنْ بِهَا يَدْخُلُ فِي رَقَبَتِهِ
إِلَّا إِذَا السَّيِّدُ جَاءَ فِي فِدْيَتِهِ
وَمَنْ عَلَى حُرِّيَّةٍ يَنْكِحُ أُمَّهُ
مَهْرًا إِذَا قَبْلَ الدُّخُولِ حَصَلَا
وَحُرُّ الْوَلَدِ لَكِنْ يُفْدَى
عَلَى الَّذِي قَدْ غَرَّيْزَجُ، وَبِالْ...
لَهُ الْإِمَا، إِلَّا فَإِنْ يَرْضَ فَمَنْ

عَلَى النِّكَاحِ، وَإِنْ الْعَبْدُ بَغَى
فَهُوَ عَاهِرٌ، بِذَلِكَ النِّقْلُ صَحُّ
صَدَاقُهَا كَمَنْ جَنَى لَا ذِمَّتِهِ
بِالدُّوْنِ مِنْ قِيَمَتِهِ وَمَهْرَتِهِ
كَانَ لَهُ الْفَسْخُ، وَلَيْسَ لِلْأُمِّهِ
هَذَا وَتَسْتَحِقُّهُ إِنْ دَخَلَا
بِعَدْلِهِ، وَبِالَّذِي قَدْ أَدَّى
فُرْقَةً يُحْكَمُ عَلَى مَنْ لَا تَحِلُّ
تَأْتِ بِهِ بَعْدُ فَبِالْرِقِّ قَمَنْ

بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ

عَلَيْنَا الْأُمَّهُاتُ وَالْبَنَاتُ
وَالْأَخَوَاتُ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَالْ...
وَأُمَّهُاتُ مَنْ نَكَحْنَا وَحَلَا...
وَأُمَّهُاتُ وَبَنَاتُ مَنْ خَلَا
تَحْرُمُ أُمَّهَاتُهُنَّ وَالنِّسَاءُ
كَذَاكَ فِي الْعَمَّاتِ وَالْخَالَاتِ
حُرْمَنْ وَالْعَمَّاتُ وَالْخَالَاتُ
أُخْتُ كَذَا رَبَائِبُ الَّذِي دَخَلَ
أُمَّهَاتُ مَنْ نَكَحْنَا وَحَلَا...
إِلَّا الْبَنَاتُ وَالرَّبَائِبُ فَلَا
فِي أُمَّهَاتِهِنَّ هَذَا عَكْسًا
فَاعْدُدْ بَنَاتِ الْأَخِ كَالْبَنَاتِ

وَالْأُمَّهَاتُ وَالْبَنَاتُ لِحَلَا..... ثَلِ الْأَبْنَاءُ وَالْبَنِينَ حُلَا
 نِكَاحُهُنَّ ، وَالرَّضَاعُ يَحْرُمُ
 لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
 وَمَنْ يُصِبْ - حَلَالًا أَوْ لَا - لِبُنَى
 كَذَا عَلَيْهِ أَبَدًا بَنَاتُهَا
 بِذَلِكَ يَحْرُمْنَ وَأُمَّهَاتُهَا

فَصْلٌ

((فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا وَخَالَتَيْهَا فِي النِّكَاحِ))

الْجَمْعُ لِلأُخْتَيْنِ فِي الْكِتَابِ جَا
 تَحْرِيمُ جَمْعِ عَمَّةٍ وَابْنَةٍ أَخٍ
 وَعَدُوٌّ حُرٌّ أَرْبَعًا وَعَبْدٌ
 جُمِعَ مَنْ يُمْنَعُ جَمْعُهُ فَسَدُ
 وَإِنْ عَلَى أُخْتَيْنِ يُسَلِّمُ كَافِرٌ
 وَإِنْ عَلَى أُمٍّ وَبِنْتٍ أَسْلَمَا
 نِكَاحُ الْأُمِّ وَخَدَّهَا ، أَوْ كَانَ قَدْ
 وَإِنْ عَلَى عَدٍّ يَفُوقُ الْحَدَّ
 أَمْسَكَ مَا حُدَّ وَفَارَقَ سِوَى
 تَحْرِيمُهُ ، وَفِي الَّذِي قَدْ أُخْرِجَا
 وَخَالَهَ وَابْنَةُ أُخْتٍ قَدْ رَسَخَ
 ثِنْتَيْنِ مَمْنُوعٌ ، فَإِنْ بَعَثَ
 ذَا الْعَقْدِ ، أَوْ بِاثْنَيْنِ فَالثَّانِي فَقَدْ
 يَخْتَرُ مِنَ الْأُخْتَيْنِ مَنْ يُعَاشِرُ
 وَلَمْ يَكُنْ قَدْ مَسَّ الْأُمُّ انْحِسَامًا
 أَصَابَهَا حَرُمَتَا إِلَى الْأَبَدِ
 أَسْلَمَ - حُرًّا كَانَ ذَا أَوْ عَبْدًا -
 ذَلِكَ ، التَّوَالِي وَالْأَوَائِلُ سِوَا

وَإِنْ يُطَلِّقُ مَرْأَةً وَنَكَحَهَا
- مُحْرَمًا أَوْ زَائِدَةً عَلَى الْعَدَّةِ

مَنْ مَنَعَ ضَمَّهَا لَهَا قَدْ وَضَحَا
قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ هَبْ بَانَتْ - فَسَدُ

فَصْلٌ فِي الْوَطْءِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ

يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ أُخْتَيْنِ يَطَا
لَمْ يُصِبْ إِلَّا بَعْدَ تَحْرِيمِ الَّتِي
عَنْ مِلْكِهِ مَعَ عِلْمٍ أَنْ لَا حَبْلًا
يَعُدُّ لَهَا حَتَّى يُحَرِّمَ الَّتِي
وَقُلْ كَذَا فِي عَمَّةٍ وَبِنْتِ

إِحْدَاهُمَا ، فَإِنْ لِلْآخَرَى نَشِطًا
وَطْئًا بِالتَّزْوِيجِ ، أَوْ إِخْرَاجِ تِي
فَإِنْ يَطَا وَعَادَتِ الْأُولَى فَلَا
كَانَ عَلَى وَصْلِ لَهَا فِي هَجْرِ تِي
أَخٍ وَخَالَةٍ وَبِنْتِ أُخْتِ

فَصْلٌ فِي مَوَانِعِ نِكَاحِ الْإِمَاءِ

لَا يَنْكِحُ الْمُسْلِمُ - لَوْ عَبْدًا - أُمَّهُ
مُسْلِمَةً إِلَّا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ
وَلَمْ يَجِدْ لِدَاتِ رِقٍّ شَمْنَا
وَالصَّبْرُ خَيْرٌ ، وَنِكَاحُ أَرْبَعِ

كَافِرَةٍ مَنَعًا ، وَلَا الْحُرُّ الْأُمَّه
طَوْلًا لِنِكَاحِ حُرَّةٍ تَشْفِي الْوَجْعَ
وَحَشْيِ الْعَنْتِ ، أَيُّ : خَافَ الزَّوْنَا
مَا قَامَ شَرْطًا الْحِلِّ حِلُّهُ وَوَعِي

كِتَابُ الرِّضَاعِ

كَالنَّسَبِ الرِّضَاعُ بِالتَّغْمِيمِ
فَالطُّفْلُ لِلْمَرْضِعَةِ ابْنٌ وَلَمَنْ
فَكُلُّ مَنْ عَلَى ابْنٍ ذَيْنِ بِالنَّسَبِ
ذَلِكَ عَلَى الطُّفْلَةِ فَهِيَ تَكْتَسِبُ
مِنْ حُرْمَةِ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا
وَإِنَّمَا الْمُحَرَّمُ الَّذِي دَخَلَ
مِنْ ثَدْيٍ أَوْ وَجُورًا أَوْ سَعُوطًا
إِلَّا إِذَا اسْتَهْلَكَ ، وَالشُّرُوطُ
بِهَا : وَصُولُهُ مِنْ أَدَمِيَّةٍ
وَعَنْهُ : الْغَاءُ الَّذِي لَمْ يَثْبُتْ
لَا مِنْ بَهِيمَةٍ وَغَيْرِ أُنْثَى
أَشْكَلَ ، وَالْوُصُولُ فِي الْحَوْلَيْنِ^٢
عَنْ أُمَّنَا عَائِشَةَ الْمُطَاعَةِ
وَلِحَدِيثِ أُمَّنَا هِنْدَ الَّتِي
فِي الْحَضَرِ لِلتَّحْرِيمِ فِي الَّذِي سَبَقُ

فِي الْمَحْرَمِيَّةِ وَفِي التَّحْرِيمِ
ثَابِتٌ لَهَا بِوِطْئِهِ ذَلِكَ اللَّبَنُ
تَحْرُمُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَانْسَحَبَ
مَا لِلَّتِي بِهِ لِذَيْنِ تَنْتَسِبُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ سَبَقًا
مِنْ دَرِّ الْحَلَقِ ، ارْتِضَاعًا قَدْ وَصَلَ
مَحْضًا بِدُونِ شَوْبٍ أَوْ مَخْلُوطًا
ثَلَاثَةً ، تَحْرِيمُهُ مَنُوطٌ
هَبْ غَيْرَ ثَيِّبٍ وَغَيْرَ حَيَّةٍ
بِالْوِطْءِ أَعْنِي دَرَّ غَيْرِ ثَيِّبٍ
قَدْ حُقِّقَتْ مِنْ رَجُلٍ أَوْ خُنْثَى
لِأَنَّ فِي مُخْرَجِ الشَّيْخَيْنِ
قَصَرَ الرِّضَاعَةِ عَلَى الْمَجَاعَةِ
صَحَّحَهُ عَنْهَا الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ
مِنْهَا فِطَامَ الطُّفْلِ وَالْأُمْعَا فَتَقُ

وَكُونُ الْإِرْتِضَاعِ خَمْسًا مِثْلَ مَا
وَعَنْهُ : مُطْلَقُ الرِّضَاعِ مُعْتَبَرُ
وَعَنْهُ : تَحْرِيمُ الثَّلَاثِ لِلَّذِي
وَنَحْوُهُ نَحَى لِأُمِّ الْفَضْلِ
وَلَبَنُ الْفَحْلِ مُحَرَّمٌ ، فَمَنْ
فَأَرْضَعَتْ خَالِدًا أُمُّ عَمْرٍو
كَانَ لِأَسْمَاءَ بِذَاكَ خَالِدُ
وَإِنْ ثَلَاثًا أَرْضَعَتْ ذِي طِفْلَةٍ
دُونَهُمَا بِنْتًا ، بِذَا وَجَهٌ ، وَفِي
إِذَا لَا أُمُومَةٍ ، وَإِنْ نَأْخُذُ بِالْأَلِ
نِكَاحَهَا دُونَهُمَا ذَا ، وَلَزِمَ
عَلَيْهِمَا أَخْمَاسًا أَمَّا حَيْثُمَا
وَاحِدَةٌ بِدَرٍّ مِنْ سِوَاهُ ثُمَّ
لَهَا فَتَحْرُمَانِ : ذِي أُمِّ الْمَرَّةِ
كَذَاكَ تَحْرُمُ عَلَى الْآخِرِ إِذَا
أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنِ الطِّفْلَةُ لَهُ

لِلْأُمِّ عَائِشَةَ مُسْلِمٌ نَحَى
لِظَاهِرِ الذِّكْرِ وَسَالِفِ الْخَبَرِ
يُفْهِمُ مَا نَمَاهُ مُسْلِمٌ لِذِي
وَالْمَذْهَبُ الْأَخْذُ بِذَاكَ الْأَلِ
ثَابِتٌ بِوَطْئِهِ لِثِنْتَيْنِ لَبَنُ
وَأَرْضَعَتْ أَسْمَاءَ أُمُّ بَشِيرٍ
أَخَا رِضَاعٍ فَالْقَاحُ وَاحِدُ
وَتِلْكَ ثِنْتَيْنِ فَقَطْ تَكُنْ لَهُ
ثَانِ أُبُوَّةُ الرِّضَاعِ تَنْتَفِي
وَكَانَتْ الْبِنْتُ لَهُ زَوْجًا يَحُلُّ
نِصْفُ لَهَا ، وَعَادَ بِالَّذِي غَرِمَ
إِمْلَاجَتَيْنِ أَرْضَعَتْهَا مِنْهُمَا
بِدَرٍّ بَعْدُ ثَلَاثًا فَهِيَ أُمُّ
وَذِي رَيْبَةٍ لَهُ مُعْتَبَرَةٌ
صَارَتْ لَهُ رَيْبَةٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ
زَوْجًا فَلَا انْفِسَاخَ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

وَإِنْ تَزَوَّجْتَ رَضِيعًا ذَاتُ دَرٍّ
تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ قَدْ
إِذْ صَارَ لِلطِّفْلِ مِنَ الْآبَاءِ
فَصُلٌّ : وَذَوَا اثْنَتَيْنِ إِنْ كَبَّرَاهُمَا
تَحْرُمُ بِهِ الْكُبْرَى وَتَبْقَى الصُّغْرَى
فَأَرْضَعْتُهَا يَنْفَسِخُ نِكَحُهُمَا
وَإِنْ تَكُنْ ثَلَاثًا أَلْجَوَارِي
مُفْتَرِقَاتٍ تَحْرُمُ الْكَبِيرَةُ
وَإِنْ تَكُنْ وَاحِدَةً قَدْ أَرْضَعَتْ
فَالْقَمَتُ كُلَّتِيهِمَا ثَدْيِيهَا
ثُمَّ لَهُ لِيْكَ يَسُوءُ الْمُفْسِدَةُ
وَإِنْ يَكُنْ بِهِذِهِ الضَّرَّةُ قَدْ
وَبَدُخُولِهِ لَهَا الْمَهْرُ ، وَلَا
وَلْيُعْطِ نِصْفًا كُلِّ بِنْتٍ وَعَلَى
وَلَوْ بِنُومٍ دَبَّتِ الصُّغْرَى إِلَى الْ...
تَحْرِيمُهَا ، فَإِنْ يَكُنْ مَا دَخَلَ

فَأَرْضَعَتْهُ مَا رِضَاعًا يُعْتَبَرُ
ثَابِتًا لَهَا اللَّبَنُ مِنْهُ لِلْأَبَدِ
فَهِيَ مِنْ حَلَائِلِ الْأَبْنَاءِ
دُونَ دُخُولِ أَرْضَعَتْ صُغْرَاهُمَا
لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُخْرَى
ثُمَّ لَهُ نِكَاحٌ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا
فَتُرْضِعُ الْكَبِيرَةُ الدَّرَارِي
وَيَنْفَسِخُ نِكَاحُ سَوَى الْأَخِيرَةِ
بَدَأَ وَبَعْدَهَا اثْنَتَيْنِ جَمَعَتْ
جِدًّا . فَقَدْ نَزَّحَ عَنْ يَدَيْهَا
نِكَاحٌ مَنْ مِنْهُنَّ شَاءَ مُنْفَرِدَةً
دَخَلَ يَحْرُمُ الْجَمِيعُ لِلْأَبَدِ
مَهْرُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ
مَنْ أَرْضَعَتْ يَرْجِعُ بِالذِّبْذِلَةِ
كُبْرَى وَمِنْهَا أَرْضَعَتْ خَمْسًا حَصَلَ
فَالنِّصْفُ يَرْجِعُ بِهِ فِي ذِي عَلَى

مَنْ أَفْسَدَتْ وَإِنْ يَكُنْ دَخَلَ حَقُّ
وَلَوْ تَزَوَّجَ فَقَالَ : أُخْتِي
صَدَاقُهَا كَامِلًا إِنْ كَانَ دَخَلَ
قَبْلُ فَلَا نِصْفَ ، وَلَوْ قَالَتْ : أَخِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً وَهِيَ لَهُ
بِصَدَقِهَا فَلْتَمَتَّعَ وَلْتَفْتَدِ

كُلًّا وَلَمْ يَرْجِعْ ، وَمَا لِلْبَيْتِ حَقُّ
رِضَاعًا أَنْفَسَخَ ، وَلِيَنْحَلَّ تِي
إِلَّا فَنِصْفُهُ ، وَإِنْ قَالَتْ : أَجَلَ
رِضَاعَةً فَقَالَ : لَا ، لَمْ يُفْسَخْ
فِي الْحُكْمِ لَكِنْ إِنْ دَرَّتْ فِي الْمَسْأَلَةِ
كَمَنْ ثَلَاثًا طَلَّقَتْ إِنْ يَجْحَدِ

بَابُ نِكَاحِ الْكُفَّارِ

الْمُسْلِمَاتُ لَيْسَ بِالْحَلَالِ
كَالْعَكْسِ إِلَّا أَنْتَ حِلٌّ لَنَا
أَوْتُوا ، فَإِنْ يُسَلِّمُ حَلِيلٌ لِكِتَابٍ.....
أَوْ وَاحِدٌ سِوَاهُ مِنْ قَبْلِ دُخُوءٍ.....
كَذَا إِنْ ارْتَدَّ ، وَإِنْ كَانَ دَخَلَ
بَلَّغَهُ الْكِتَابُ قَرًّا ، وَإِذَا
تَبَيَّنَ انْفِسَاخُهُ مِنْذُ اخْتَلَفَ
فِيهَا عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا أَنْ مَا
وَمَا مِنَ الصَّدَاقِ سَمَّى الْكُفْرَةَ

نِكَاحُهُنَّ كَافِرًا بِحَالِ
حَرَائِرُ الْأُلَى الْكِتَابِ قَبْلَنَا
بِيَّةٍ أَوْ كُلُّ بِوَقْتٍ ثَبَتَا
لِ فَالنِّكَاحُ ذَلِكَ فَوْرًا يَفْسَخُ
فَأُسْلِمَ الْآخَرُ قَبْلَ مَا الْأَجَلَ
لَمْ يُسَلِّمَ أَوْ لَمْ يُسَلِّمِ إِلَّا بَعْدَ ذَا
دِينُهُمَا ، وَالرَّدُّ الْبَعْضُ عَرَفَ
مِنْهَا تَأَخَّرَ كَمَا تَقَدَّمَ
إِنْ قَبَضَتْهُ حَالُ كُفْرِهَا الْمَرَّةَ

فَمَا لَهَا سِوَاهُ فِي الْإِسْلَامِ وَهَبَهُ قَدْ كَانَ مِنَ الْحَرَامِ
وَمِنْ حَرَامٍ كَانَ لَمْ يَقْبِضْ إِلَى الْإِسْلَامِ مَهْرٌ مِثْلٍ أَوْ نِصْفٌ بَدَلٌ
فَالنِّصْفُ فِي الْفُرْقَةِ قَبْلَ مَا دَخَلَ
فَصُلِّ : وَإِنْ أَسْلَمَ زَوْجٌ لِإِمَا
فَإِنْ يَكُنْ فِي حَالِ الْاجْتِمَاعِ
نِكَاحُهُ الْإِمَاءَ يَنْفَسِيخُ نِكَاحُ..... حُهُنَّ ، أَوْ يَكُنْ يَحِلُّ أَمْسَكَ
مِنْهُنَّ مَنْ تُعْفُو ، وَأُطْلَقَا سَائِرُهُنَّ إِذْ كَالِابْتِدَا الْبَقَا

بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

إِنْ شَرَطَتْ بِلَدِّهَا أَوْ دَارِهَا حَلِيلَةٌ أَوْ تَرَكَهُ ضِرَارَهَا
نِكَاحًا أَوْ تَسَرِّيًّا يُلْزَمُ ، فَتَمُ..... مِلْكُ - إِذَا لَمْ يَفِ - حَلَّ مَا انْتَبَرَمُ
فَعُقْبَةُ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ فِي ذَا قَدْ رَوَى «إِنْ أَحَقَّ»
وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَبْرَةَ الرَّبِيعُ عَنْ أَبِيهِ نَهَى خَيْرٌ مِنْ سَنِّ الشَّنِّ
عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ : النِّكَاحُ لِأَجَلٍ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ
وَإِنْ لَهَا يَشْرُطُ طَلَاقًا لِأَمَدٍ عَيْنُهُ فَهُوَ كَذَا ، وَالْبَعْضُ قَدْ
خَرَجَ فِيهِ صِحَّةُ الْعَقْدِ فَقَطُ وَإِنَّمَا يَبْطُلُ مَا لَهَا شَرَطُ
كَذَا نَهَى عَنِ الشُّغَارِ وَهُوَ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ بِنْتَهُ بِمَنْ

يُثْبِتُهُ بِالْمِثْلِ ، لَا صَدَاقًا

فِيمَا عَنِ الْهَادِي رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ

وَلَعَنَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ

أَنْ يَنْكِحَ الَّذِي قَصَدَهُ التَّحْلِيلُ

بَابُ الْعُيُوبِ الَّتِي يُفْسَخُ بِهَا النِّكَاحُ

مَتَى يَجِدُ قَرِينَ الْقَرِينَا

أَوْ بَرَصٍ ، أَوْ بِجُذَامٍ ، أَوْ بِجَبٍّ

إِنْ كَانَ حِينَ الْعَقْدِ غَيْرَ عَالِمٍ

وَإِنْ تَقُلُّ لَيْسَ إِلَيَّ يَصِلُ

أَنْ لَمْ يُصِبْ أَجَلٌ حَوْلًا مُنْذُ

عَنْهَا تُخَيَّرُ فِي فِرَاقٍ وَبَقَا

بَيْنَهُمَا الْحَاكِمُ إِلَّا إِنْ مَضَى

مِنْهَا بِهِ وَقْتًا ، وَإِنْ لَمْ تُبَدَّ

بِالْفُسْخِ لَمْ يَسْقُطْ ، وَإِنْ قَالَ : دَرَتْ

فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، وَإِنْ فِي حِينٍ

وَإِنْ يَقُلُّ أَصْبَتْهَا فَتُنْكَرُ

بَيْنَهُمَا الشَّيْخَانِ هَذَا سَاقًا

صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ لَهُ شَقُّ الْقَمَرِ

فِي خَبَرٍ قَدْ جَوَّدَتْهُ النُّقْلَةُ

مَنْ بِثَلَاثِ صَرَمِ الْحَلِيلِ

بَابُ الْعُيُوبِ الَّتِي يُفْسَخُ بِهَا النِّكَاحُ

بِمِلْكٍ أَوْ بِجَنَّةٍ رَهِينَا

أَوْ رَقٍّ ، فَالْحَقُّ فِي الْفُسْخِ وَجِبُّ

وَلَا يَجُوزُ دُونَ حُكْمِ حَاكِمٍ

لِعُنَّةٍ وَيَعْتَرِفُ ذَا الرَّجُلِ

تَرْفَعُهُ ، فَإِنْ تَمَادَى الْأَخْذُ

فَإِنْ فِرَاقُهُ أَرَادَتْ فِرَاقًا

قَبْلَ النِّكَاحِ عِلْمٌ أَوْ كَانَ رِضَا

طِلَابَهَا فِي الْعِلْمِ بَعْدَ الْعَقْدِ

مِنْ بَعْدِهِ فَرَضِيَّتٌ فَأَنْكَرَتْ

أَصَابَهَا فَلَيْسَ بِالْعِنِّينِ

فَإِنْ تَكُنْ عَذْرَاءً فَالْنِّسَاءُ تُرِي

ثِقَاتِهِنَّ فَلَهُنَّ الْقَوْلُ ثُمَّ
فَصُلُّ : وَإِنْ تَعْتَقُ وَعَبْدٌ بَعْلُهَا
مَاضٍ ، فَإِنْ تَقَرَّرَ الْفِرَاقُ لَمْ
فَإِنْ يَطَأُ يَبْطُلُ خِيَارُهَا عَلَى
بِمَا بِهِ بِالْحَسَنِ الْمَتْنُ التَّحَقُّ
وَعَتَقُ بَعْضُهَا الْخِيَارَ لَا يَجُزُّ

أَوْ ثِيَابًا فَقَوْلُهُ مَعَ الْقَسَمِ
فَفِي الْبَقَاءِ وَالْفِرَاقِ فِعْلُهَا
يُحْتَجُّ لِلِاتِّفَاقِ فِيهِ لِلْحَكْمِ
مَا قَدْ رَوَوْا مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا
كَذَا إِذَا قَبْلَ اخْتِيَارِهَا عَتَقُ
كَذَاكَ عَتَقُ كُلُّهَا وَالزَّوْجُ حُرٌّ

كِتَابُ الصَّدَاقِ

مَا حَلَّ فِي الثَّمَنِ فِي الْمَهْرِ يَحِلُّ
 فِيهِمَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ «التَّمِسُّ»
 وَإِنْ يُزَوَّجُ بِنْتَهُ الْأَبُ بِمَا
 يَنْقُصُ عَنِ صَدَاقٍ مِثْلٍ إِنْ لَمْ
 عَيْنَ كَالْعَبْدِ فَيَفْجَأَهَا بِهِ
 مَعَ أَرْشٍ عَيْبِهِ ، وَرَدُّهُ مَعَ الْ.....
 وَإِنْ لَهَا مَغْصُوبًا أَوْ حُرًّا أَبَدًا
 عَقْدٍ نِكَاحًا دَرَتْ ، وَإِنْ نَكَحَ
 مَالِكُهُ بِهِ أَوْ أَغْلَى بِالَّذِي
 فَضْلٌ : فَإِنْ بَغِيَ مَهْرَ نِكَاحًا
 لَمْ يَجِبِ إِلَّا مُتْعَةٌ بِقَدْرِ
 وَالْحَدُّ الْأَعْلَى خَادِمٌ ، وَالْأَدْنَى
 فَإِنْ لَهَا وَلِلْحَلِيلِ عَرْضًا
 فَلِإِرْثٍ وَالْعِدَّةُ وَالْمَهْرُ يُقَطُّ
 لِمَا الشُّيُوخُ صَحَّحُوا مِمَّا وَعَا..... هُ ابْنُ سِنَانٍ مَعْقِلٌ فِي بَرُوعَا
 مِنَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ أَوْ يَقِلُّ
 رَوَى ، وَمَنْ أَصَابَ نَصًّا لَمْ يَقْسُ
 شَاءَ يَجُزُّ ، أَمَّا سِوَى الْأَبِ فَمَا
 تَرْضَى ، وَمَنْ تَنَكَّحَ عَلَى مُقَوِّمٍ
 عَيْبٌ يَكُنْ لَهَا الرِّضَا بِعَابِهِ
 وَالْمِثْلُ لِلَّذِي الْمِثْلُ بَدَلُ
 فَاقِيمَةٌ ، وَمَهْرٌ مِثْلٌ إِنْ لَدَى
 عَلَى شِرَاءِ عَبْدٍ مُعَيَّنٍ وَشَخْ
 قِيمَتُهُ يَفُوقُ كَانَ الْمَهْرُ ذِي
 صَحَّ ، فَإِنْ قَبْلَ الدُّخُولِ سَرَّحَا
 وَسَعٍ وَإِقْتَارِ الْحَلِيلِ تَجْرِي
 مَا فِيهِ تُجْزَى الصَّلَاةُ لِبَنَى
 مَوْتٌ وَلَمْ يَكُنْ بَنَى أَوْ فَرَضًا
 عَلَى نِسَائِهَا دُونَ وَكِسٍ أَوْ شَطَطُ
 هُ ابْنُ سِنَانٍ مَعْقِلٌ فِي بَرُوعَا

وَهُوَ الَّذِي ابْنُ أُمِّ عَبْدِ قَدْ قَضَى
وَلْتَجِبِ أَنْ لِلْفَرَضِ قَبْلَ مَا دَخَلَ
أَوْ فَوْقَ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ ، كَالْأَقْلَى
فَصُلِّ : وَكُلُّ فُرْقَةٍ جَاءَتْ مِنَ الْ.....
تُسْقِطُهُ كَخُلْفِ دِينَ وَقَعَا
وَفَسْخِهَا لِعُسْرِهِ بِحَقِّهَا
وَإِنْ تَجِيءُ مِنْهُ كَانَ يُطَلَّقَا
بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، إِنْ لَمْ تَعْفُ لَهُ
وَإِنْ تَجِيءُ مِنْ أَجْنَبِيٍّ فَعَلَى الْ.....
يَرْجِعُ بِهِ عَلَى الَّذِي قَدْ فَرَّقَا
وَإِنْ تَنْصَفَ ، مُعَيَّنٌ وَلَمْ
يَكُنْ لِكُلِّ نِصْفِهِ ، أَوْ دَخَلَهُ
بِهِ كَكِشَاءٍ وَلَدَتْ فَالْوَلَدُ
مِنَ التَّنْصِفِ ، وَإِنْ مُتَّصِلُهُ
تُسَلَّمُ النِّصْفُ بِمَا عَلَيْهِ جَدُّ
فَفِيهِمَا لَهَا تَكُونُ الْخِيَرَةُ

بِهِ اجْتِهَادًا دُونَ عِلْمٍ مَا مَضَى
دَعَتْ ، فَإِنْ مَهْرُ نِسَائِهَا بِذَلِكَ
إِنْ رَضِيَتْ فَمَا لَهَا عَنْهُ حَوْلُ
.....مَرَأَةٍ قَبْلَ مَا حَلِيلُهَا دَخَلَ
مِنْهَا ، وَأَنْ تُرْضِعَ ، أَوْ تُرْتَضِعَا
أَوْ عَيْبِهِ كَالْعَكْسِ أَوْ لِعِثْقِهَا
أَوْ يَقْبَلَ الْخُلْعَ ، فَمَا قَدْ أَصْدَقَا
رَشِيدَةً أَوْ يَعْفُ عَمَّا قَبْلَهُ
.....حَلِيلِ نِصْفِ الْمَهْرِ ، لَكِنْ مَا بِذَلِكَ
بَيْنَهُمَا ، وَفِي الرِّضَاعِ سَبَقَا
يَحُلُّ بِمَا بِهِ تَغْيِيرُ الْقِيَمِ
مَا حَصَلَتْ زِيَادَةٌ مُنْفَصِلَةً
لَهَا ، وَالْأَمَّاتُ عَلَى مَا يُعْهَدُ
تَكُنْ كَأَنَّ تَسْمَنَ فَالْمَرَأَةُ لَهُ
أَوْ نِصْفُ قِيَمَةِ الْقَطِيعِ إِذَا عَقَدَ
وَيَأْخُذُ النِّصْفَ لِنَقْصِ غَيْرِهِ

أَوْ نِصْفَ قِيمَةٍ كَمَا قَبْلُ سَلَفَ
وَيَسْتَقِرُّ كَامِلًا إِنْ دَخَلَ
مِنْ بَعْدِ عَقْدٍ وَنَفَى وَصَدَّقَتْ
عَنْ ابْنِ أَوْفَى مِنْ قَضَاءِ الْخُلَفَاءِ
أَوْ قَدَرِهِ فَاَلْقَوْلُ لِلَّذِي زَعَمَ

وَذَا الَّذِي لَهُ يَكُونُ فِي التَّلَفِ
فَلَيْسَ يَسْقُطُ ، وَإِنْ بِهَا خَلَا
فَالْمَهْرُ وَالْعِدَّةُ لِلَّذِي ثَبَتَ
وَإِنْ يَكُونَا فِي الصَّدَاقِ اخْتَلَفَا
صَدَاقَ مِثْلٍ مِنْهُمَا مَعَ الْقَسَمِ

بَابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ

كُلٌّ مِنَ الْحَلِيلِ وَالْحَلِيلَةِ
بِمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ دُونَ مَطْلٍ
لَهُ وَحَقُّهُ عَلَى الْخُلَّةِ أَنْ
وَأَنْ تُطِيعَهُ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ
إِلَّا لِعُذْرِ مَانِعٍ فَالصَّبْرُ
فَإِنْ تَوَدَّهِنَّ تَكُنْ لَهَا الْكِفَا
لِلْمِثْلِ مِنْ نَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ
فَمَنْعَ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ يَحِقُّ
لَهَا وَلِلْوَلَدِ مِنْهُ بِالَّذِي
عَنْ جَابِرٍ قَدْ أَخْرَجَا فِي الْخُطْبَةِ

تَلْزَمُهُ عِشْرَتُهُ خَلِيلَةً
بِالْحَقِّ أَوْ إِظْهَارِ كُرْهِ بَذْلِ
تُسَلِّمُ النَّفْسَ لَهُ دُونَ تَجَنُّ
مَتَى أَرَادَهُ بِلَا امْتِنَاعٍ
يَلْزَمُهُ حَتَّى يَزُولَ الْعُذْرُ
يَهُ عَلَيْهِ بِالَّذِي قَدْ عُرِفَا
وَمَسْكَنٍ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَا قِسْوَةٍ
لَهَا إِذَا قَدَرَتْ أَخْذُ مَا اسْتَحِقُّ
يُعْرِفُ لِلذَّ مُسْلِمٍ وَالتَّرمِذِي
وَالَّذِي قِيلَ لِبِنْتِ عُتْبَةَ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَا.....ئِشَّةَ ، وَالْمُعْسِرُ وَالَّذِ مَنْعَا
أَخْذَا إِذَا فُرِقَتْهُ اخْتَارَتْ حَكْمُ بِهَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا الْحَكْمُ
وَمَا لِيذَاتِ صِغَرٍ يَمْتَنِعُ مَعَهُ الْإِسْتِمْتَاعُ أَوْ مَنْ تَمْنَعُ
إِنْ دُعِيَتْ أَوْ لَمْ تُسَلَّمْ أَوْ بِلَا إِذْنِ الْفَتَى خَرَجَتْ أَوْ بِهِ إِلَى
حَاجَتِهَا نَفَقَةً ، وَالْحَتْمُ فِي الْ.....أَخِيرِ لِلْبَهَاءِ فِي الشَّرْحِ احْتِمِلُ
فَضْلُ : وَلِلْوَاحِدَةِ الْحُرَّةِ فِي الْ.....أَرْبَعِ لَيْلَةٍ يَبِيتُهَا ، نُقِلَ
بِذَا قَضَا كَعْبُ بْنُ سُوْرٍ ، وَعُمَرُ أَقْرَهُ كَمَا بِهِ صَحَّ الْأَثَرُ
لَدَى ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ مُخْتَصَرًا وَوَافِيًا أَتَى بِهِ
وَفِي الشَّمَانِي لَيْلَةً يَبِيتُ مَعَ مَهِيرَةً بِالرَّقِّ قَدَرُهَا اتَّضَعُ
وَكُلَّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَطَا مَرَّةً إِلَّا إِنْ بِهِ عُذْرٌ سَطَا
فَإِنْ تَرَبَّصَتْ إِذْ إِلَى أَكْثَرَا أَرْبَعَةَ فَرَفَعَتْ فَأَنْكَرَا
أَنْ انْقَضَتْ أَوْ أَصْلًا أَوْ وَطَأَ زَعَمَ فِي ثِيْبٍ فَقَوْلُهُ مَعَ الْقَسَمِ
وَإِنْ بِمَا مِنْ ذَا ادَّعَتْ يَعْتَرِفِ وَتَطْلُبُ الْفَيْئَةَ يُؤْمَرُ أَنْ يَفِي
وَالْفَيْئَةُ الْوَطْءُ ، فَإِنْ فَاءَ اسْتَظَلَّ تَحْتَ ﴿فَإِنْ فَاءُ﴾ وَإِنْ بِهَا مَطَلَّ
وَطَلَبَتْ طَلَاقَهَا مِنْهُ أُمِرَ وَطَلَّقَ الْحَاكِمُ إِنْ لَمْ يَأْتِمِرْ
فَإِنْ عَلَى رَجْعِيَّةِ الطَّلَاقِ رَدُّ أَوْ بَعْدَ أَنْ بَانَ تَزَوُّجَ وَقَدْ

بَقِيَ مِنْ حَلْفِهِ الَّذِي سَلَفَا
كَمَا وَصَفْتُ، وَعَلَى مَنْ عَجَزَا
وَعَدُّ بَأْنٍ يَفِي مَتَى مَا قَدَرَا

أَكْثَرُ مِنْ مُدَّةِ الْإِيْلَا وَقِفَا
إِذْ طُلِبْتُ فَيُنْتُهُ أَنْ يُنْجِرَا
فَإِنْ يَعِدْ أَخْرَ حَتَّى يَقْدِرَا

بَابُ الْقَسْمِ وَالنُّشُورِ

وَالْقَسْمُ لِلنِّسَاءِ فِيهِ الْمَيْلُ
يَقْسِمُ لِلْأَمَةِ لَيْلَةً وَلَدًا.....
فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ذِي وَذِي عَلَى عَلِيٍّ
مَعَ أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ الْمِنْهَالَا
تَشَأَى نِسَاؤُنَا نِسَا مَنْ قَبْلَنَا
وَالْوِطْءُ لَا تَجِبُ فِيهِ التَّسْوِيَةُ
لِقَوْلِهِ «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي»
فِيهِ، وَلَا يَبْدَأُ فِي الْقَسْمِ بِمَنْ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِنَ الْخَبَرِ
وَجَائِزُ أَنْ تَهَبَ الضَّرَّةُ لَدَا.....
كَذَلِكَ أَنْ تَهَبَ حَظَّهَا لَهُ
لِفِعْلِ سَوْدَةٍ بِعَائِشَةَ إِذْ

يَحْرُمُ، وَالْعِمَادُ فِيهِ اللَّيْلُ
.....حُرَّةٌ لَيْلَتَيْنِ لِلَّذِي نُقِلَ
مَوْقُوفًا أَحْتَجَّ بِهِ ابْنُ حَنْبَلٍ
فِيهِ كَلَامٌ، وَبَذَا الْمَدَى لَا
أَوْتُوا الْكِتَابَ، هَلْ رَأَيْنَ مِثْلَنَا
بَلْ فِيهِ تُرْعَى الشَّهْوَةُ الْمُسْتَدْعِيَةُ
وَصَوَّبَ الْإِرْسَالُ أَهْلُ الْعِلْمِ
أَحَبَّ وَلِيُقْرِعَ كَمَنْ يَنْوِي الظَّنَّ
فِي الْإِفْكَ مِنْ مُطَوَّلٍ وَمُخْتَصَرٍ
.....أُخْرَى نَصِيبَهَا إِنْ الزَّوْجُ قَبْلُ
يُصْنَفِي بِهِ مَنْ شَاءَ فِي ذِي الْحَالَةِ
خَافَتْ عَلَى كِبَرِهَا أَنْ تَنْتَبِذُ

فَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا يَوْمَيْهِمَا
وَسَبَّعَ الَّذِي بِبِكْرٍ أَعْرَسَا
وَلِيُقِمِرَ أَنْ يُعْرِسَ بِثَيِّبٍ ثَلَاثًا... ثَا، وَلِيَدُرَّ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى
أَنْسٍ أَسْنَدَ أَبُو قِلَابَةَ
وَإِنْ أَحَبَّتْ ثَيِّبٌ سَبَّعَ ثُمَّ
فَصَلُّ : وَلِلْوَطْءِ التَّسْتُرُ اسْتَحِبُّ
لَهُ ، وَفِيهِ النَّهْيُ أَنْ يَنْكَشِفَا
مِنْ الَّذِي الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى
بِ ((جَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا))
فَإِنْ يَجِئُ مِنْ ذَلِكَ الْوَطْءِ وَلَدٌ
فَصَلُّ : وَإِنْ نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا
فِيمَا بِهِ اسْتَرْضَضَتْهُ مِنْ إِسْقَاطِ
كَفَعِلِ سَوْدَةَ الَّذِي قَدْ سَلَفَا
وَإِنْ يَخْخَفُ مِنْهَا نُشُوزًا فَلْيَعْظُ
بِالْهَجْرِ فِي الْمَضْجَعِ ، ثُمَّ إِنْ تَلَجَّ
وَبَعَثَ الْحَاكِمُ إِنْ بَيْنَهُمَا

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي سَفَرِيهِمَا
لَهَا وَدَارَ بَعْدَ ذَا عَلَى النِّسَاءِ
وَلِيَدُرَّ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى
وَكَانَ لَوْ شَاءَ رَفَعَهُ مَا هَابَهُ
قَضَى ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هِنْدَ الْأُمِّ
لِخَبَرِ لِضَعْفِ الْأَحْوَصِ نُسَبُ
كَالْعَيْرِ ، وَالذِّكْرُ بِمَا قَدْ عُرِفَا
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مَخْتَمًا
وَبَدَأَهُ يُعْرِفُ مَنْ بِهِ اعْتَنَى
يَأْمَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ ضُرًّا إِلَى الْأَبَدِ
مِنْ بَعْلِهَا خَافَتْ فَلَا اعْتِرَاضًا
بَعْضُ حُقُوقِهَا لِلْإِنْبِسَاطِ
إِذَا خَشِيتُ لِكِبَرٍ أَنْ تَصْلَفَا
فَإِنْ لَهُ ظَهَرَ مِنْهَا فَلْيَغْضُ
فَمَا بِضَرْبٍ لَا يُبْرِحُ حَرْجُ
خَافَ شِقَاقًا - أَيْ دَرَاهُ - حَكَمًا

مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا مُؤْتَمَنِينَ فِي الْأُمُورِ سَهْلَهَا
وَحَزْنُهَا ، فَفَرَّقَا أَوْ جَمَعَا وَلَزِمَ الزَّوْجَيْنِ مَا قَدْ أَوْقَعَا

بَابُ الْخُلْعِ

لَيْسَ عَلَى الْفَارِكِ - خَافَتْ أَنْ لَا تُقِيمَ مَا اللَّهُ عَلَا وَجَدًا
حَدًّا لِبَعْلِهَا - جُنَاحٌ فِي الَّذِي بِهِ افْتَدَتْ مِمَّا تَرْضَى ذَا وَذِي
بِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَأْخُذَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ أُعْطِيَ ، وَإِذَا
خَلَعَ أَوْ بَعِوضٌ طَلَّقَ بَا نَتْ مِنْهُ ، فَالطَّلَاقُ مِنْ بَعْدِ هَبَا
وَلَوْ بِهِ وَاجَهَهَا ، وَمَا يَحِلُّ مَهْرًا بِهِ جَازَ ، وَبِالَّذِي جُهِلَ
لَوْ قَالَتْ اخْلَعْنِي بِمَا فِي كَفِّي مِنَ الدَّرَاهِمِ أَوْ الذُّرْفِ
يَحْوِي مِنَ الْمَتَاعِ صَحَّ إِنْ فَعَلَ وَمَا يَجِدُ يَأْخُذُ وَإِلَّا فَلَا أَقْلَ
مِمَّا يُسَمَّى بِالْمَتَاعِ وَثَلَا ثَةً دَرَاهِمَ ، وَإِنْ يَقَعُ عَلَى
عَبْدٍ مُعَيَّنٍ فَيَبْدُ الْعَيْبُ لَهُ فَالْأَرْشُ ، أَوْ يَرُدُّهُ وَبَدَلَهُ
قِيمَتَهُ يَأْخُذُ ، وَالْقِيمَةُ تَجُ زِي عَنْهُ إِنْ مَغْصُوبًا أَوْ حُرًّا خَرَجَ
وَكُلُّ مَنْ مِنْهُ الطَّلَاقُ صَحَّ صَحَّ مِنْهُ ، فَلِلَّذِي فِي الَّذِي نَكَحَ
كَالْمُسْلِمِ الْخُلْعُ ، وَلَا يَصِحُّ بَدْ لُ غَيْرِ مَنْ إِذَا تَصَرَّفَ نَفَذَ

كِتَابُ الطَّلَاقِ

مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ
 لِخَبَرٍ فِيهِ أَتَى لَفْظُ « لِمَنْ »
 وَالْخَبَرُ الذِّفِيهِ « لَا طَلَاقًا »
 جَمَاعَةٌ عَنْ جَابِرٍ وَالْبَحْرِ
 وَجُلُّهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ إِغْلَالٍ
 وَلِحَدِيثِ « رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ »
 وَمَا عَلَى الْمُكْرَهِ مِنْ طَلَاقٍ
 كِفَاقِدِ الْعَقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ
 وَرَفَعَهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْ...
 وَيَمْلِكُ الْحُرُّ ثَلَاثًا فِي الْعَدَدِ
 فِي حُرَّةٍ وَأَمَةٍ ، ثُمَّ كِلَا
 تَحِلُّ قَبْلَ نِكَاحٍ ثَانٍ ، فَإِذَا
 يُحِلُّهَا لِلأَوَّلِ الْمُطَلَّقِ
 عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ الْمُطَاعَةِ
 وَالْجَمْعُ لِلثَّلَاثِ وَالطَّلَاقُ فِي الْ...
 لَا غَيْرَهُ الطَّلَاقُ ذُو اعْتِبَارٍ
 أَخَذَ بِالسَّاقِ « يُقَارِبُ الْحَسَنُ »
 قَبْلَ نِكَاحٍ « طُرْقُهُ قَدْ سَاقَا »
 وَعَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو
 وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ
 ثَلَاثَةٌ ... « جَوَدُهُ أَهْلُ السُّنَنِ »
 إِذْ جَاءَ « لَا طَلَاقَ فِي إِغْلَاقٍ »
 وَالنَّفْيُ فِي ذَا صَحِّحٍ عَنْ عُثْمَانَ
 وَمَعْتُوهُ أَبُو عِيسَى وَصَلُ
 وَيَمْلِكُ الْمَمْلُوكُ ثِنْتَيْنِ فَقَدْ
 هُمَا إِذَا اسْتَوْفَى الَّذِي لَهُ فَلَا
 صَحِّحَ نِكَاحُهُ وَجَامِعَ فَذَا
 لِخَبَرِ الْعُسَيْلَةِ الْمُتَّفَقِ
 فِيمَنْ أَرَادَتْ زَوْجَهَا رِفَاعَهُ
 حَيْضٍ لِمَدْخُولٍ بِهَا مِمَّا حُظِلْ

لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي طَلَّقَا
بَعْدَ الْمُرَاجَعَةِ حَتَّى تَطْهَرَا
فَإِنْ بَدَأَ لَهُ الطَّلَاقُ طَلَّقَا
وَسُنَّةُ الطَّلَاقِ أَنْ يُطَلَّقَا
تَمَّ بِهَا وَاحِدَةً، ثُمَّ يَدْعُ
بِأَنْتِ لِلْسُّنَّةِ طَالِقٌ وَقَعُ
وَإِنْ تَكُنْ فِي طَهْرِ الْمَسِّ وَقَعُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْهَرَ بَعْدَ فَإِذَا
وَإِنْ بِلِبْدَعَةٍ يُبَدِّلُهَا يَقَعُ
وَإِنْ يُقْلُ هَذَا بِطَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ
وغيرُ مَدْخُولٍ بِهَا وَحَامِلٌ
لَمْ تَحِضْ أَوْ قَدْ يئُسَتْ مَتَى صَدَعُ
إِذَا لَيْسَ بِالْوَقْتِ لِسُنَّةٍ وَلَا

فِي الْحَيْضِ إِذَا أُمِرَ فِيهِ بِالْبَقَا
ثَانِيَةً وَبَعْدَ رَأْيِهِ يَرَى
قَبْلَ مَسِيسِهَا، عَلَيْهِ اتَّفَقَا
وَهِيَ بِطَهْرٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّقَا
إِلَى انْقِضَا عِدَّتِهَا، فَإِنْ صَدَعُ
إِنْ تَكُنْ فِي طَهْرٍ بِهِ الْمَسُّ ارْتَفَعَ
أَثْنَاءَهُ أَوْ فِي مَحِيضٍ لَمْ يَقَعُ
مَا طَهَّرَتْ فِي الصُّورَتَيْنِ نَفَذَا
فِي الْحَالِ فِيهِمَا الَّذِي بِهِ صَدَعُ
فِيهِ فَلَا، حَتَّى تَحِضَ أَوْ تُمَسَّ
قَدْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَحَائِلٌ
فِيهِنَّ بِالْأَلِّ أَوِ الثَّانِي وَقَعُ
لِبِدَعَةٍ يُعْزَى الطَّلَاقُ فِي أَوَّلَا

بَابُ صَرِيحِ الطَّلَاقِ وَكِنَايَتِهِ

مِنْهُ يَجِي فِعْلًا أَتَى أَوْ اسْمًا
خَبَرَ «أَنْتِ» فَمَتَى مَا أَطْلَقَهُ

صَرِيحُهُ لَفْظُ الطَّلَاقِ مَعَ مَا
طَلَّقْتُ، أَوْ طَالِقٌ، أَوْ مُطَلِّقُهُ

تَطْلُقُ وَإِنْ لَمْ يَنْوِهِ ، وَمَا خَلَا
كِنَايَةً ، لَيْسَ بِهِ يَقَعُ مَا
لَكَ حَلِيلَةٌ فَقَالَ : لَا ، لَا
لَمْ يَقَعْ أَمَّا إِنْ يَقُلْ : طَلَّقْتُهَا
وَإِنْ نَوَى الطَّلَاقَ فِي خَلِيَّةٍ
وَبَائِنٍ ، فَهُوَ الثَّلَاثُ إِلَّا
وَفِي سِوَى هَذَا مِنَ الْكِنَايَةِ
وَإِنْ يُخَيِّرُهَا فَتَخْتَرُ نَفْسُهَا
تَخْتَرُ فَلَا شَيْءَ لِمَا عَنْ عَائِشَةَ
وَمَا لَهَا فِيهِ قَضَاءٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ
وَإِنْ لَهَا بِيَدِهَا الْأَمْرُ جَعَلَ
وَنَفَذَتْ مِنْهَا الثَّلَاثُ قَبْلَ ذَا
وَالشَّيْخُ عَنْ مَنْهَجِ الْأَصْحَابِ خَرَجَ
وَلَفْظُ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ
لِمَا بَذَا الْأَخِيرَ نَقْلًا قَدْ ثَبَتَ
وَالشَّيْخُ فِي كَافِيهِ قَالَ : مُتَّفَقٌ

ذَاكَ مِنَ الَّذِي الطَّلَاقُ اخْتِمَالًا
لَمْ يَنْوِهِ ، فَإِنْ لَهُ قِيلَ : أَمَّا
يُرِيدُ إِلَّا الْكِذْبَ بِالذِّقَالِ
فَهُوَ - وَإِنْ كِذْبًا أَرَادَ - مَقْتُهَا
وَبَتَّةً ، وَبَتْلَةً ، بَرِيَّةً
إِنْ كَانَ قَدْ نَوَى بِهَا أَقْلًا
وَاحِدَةً إِلَّا لِقَصْدِ الْغَايَةِ
فَطَلَّقَهُ ، أَوْ لَمْ تُجِبْ أَوْ عَرَسَهَا
قَدْ أَخْرَجَا فَالنَّبْلُ عَنْهُ طَائِشَةٌ
مَجْلِسٍ إِلَّا إِنْ لَهَا ذَلِكَ جَعَلَ
يَبْقَى ، فَإِنْ يَفْسُخُهُ أَوْ يَطَأُ بَطْلًا
وَطَلَّقِي نَفْسَكَ ذَا الْحَذْوِ حَذَا
فِي لَفْظِ حُرَّةٍ وَفِي لَفْظِ الْحَرْجِ
نَعَمْ وَفِي لَفْظٍ : « الْحَقِّي بِأَهْلِكَ »
- وَعَنْهُ لِلْأَثَرِ أَحْمَدُ سَكَتَ
عَلَيْهِ ، وَالْعَزُورُ إِلَى الْجُعْفِيِّ حَقٌّ -

مِنْ صَرَفِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
أَنْ يَفْعَلَ الْمَكْرُوهَ أَوْ مُحَرَّمًا
وَلَا نَتِيفًا مَا لِلثَّلَاثِ فِي الثَّلَاثِ..... ثَلَاثَةٌ الَّتِي قَبْلُ دَلِيلًا يُجْتَلَى

بَابُ تَغْلِيْقِ الطَّلَاقِ بِالشَّرْطِ

يَصِحُّ تَغْلِيْقُ الطَّلَاقِ وَالْعَتَا..... قَةً بِشَرْطٍ بَعْدَ أَنْ قَدْ ثَبَتَا
نِكَاحٌ وَمِلْكٌ وَهُوَ قَبْلُ لَا أَثَرَ
فَلَوْ أَنَّ نَكَحْتَ فَهِيَ طَالِقَةٌ
إِنْ تَمَّ مِلْكٌ وَنِكَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ
(أَيُّ) (مَتَى) (مَنْ) (كُلَّمَا) وَ (كُلَّمَا)
وَكُلُّهَا إِذَا فِي الْإِثْبَاتِ تَرَدُّ
فَقَوْلُ : إِنْ قُضِيَ فَأَنْتِ طَالِقٌ
بِهَا ، وَيَنْحَلُّ بِهِنَّ الشَّرْطُ ، وَإِنْ
بِهَا الطَّلَاقُ كُلَّمَا قَامَتْ ، وَ (إِنْ)
فَإِنْ يَقُولُ إِنْ لَمْ أُطَلِّقْ فَهِيَ طَالِقَةٌ..... لِقٌ فَلَا يَقَعُ مَا قَدْ شَرَطَا
فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْوِ وَقْتًا عَيْنَهُ
قَالَ : مَتَى مَا لَمْ أُطَلِّقْكَ الْفَتَى

فَأَنْتِ طَالِقٌ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَعَ
تَلَزَمُهُ الثَّلَاثُ فِيمَنْ دَخَلَ
وَلَمْ يُطَلِّقْ ، وَالَّذِي بِـ «كُلَّمَا
تَلَزَمُهُ ثَانِيَةً بِمَنْ نَزَلَ
وَطَلَّقَتْ بِأَوَّلِ الْحَيْضِ بِـ «إِنْ
وَأِنْ يَقُلْ : حِضَّتِ فَتُنكِرُ أَوْ تَقُلْ
فَلَا عِتْرَافِهِ ، وَأَمَّا الثَّانِي
وَأِنْ يَقُلْ لِذَاتِ ضَرَّةٍ : «مَتَى
فَيَنْفِ تَطْلُقُ دُونَهَا إِلَّا إِذَا

فِي الْحَالِ ، وَالَّذِي بِـ «كُلَّمَا صَدَعُ
بِهَا إِذَا مَا فِيهِ تُنكِرُ خَلَا
وَلَدَتْ» عَبَّرَ إِنْ أَتَامَتْ فَمَا
آخِرًا إِذْ بَانَ بِهِ فَلَا مَحَلَّ
حِضَّتِ» وَيَنْتَفِي إِنْ النَّفْيُ يَبْنِي
حِضَّتِ فَيُنْكِرُ طَلَّقَتْ ، أَمَّا فِي الْأَلَّ
فَلَا تُتِمَّانِيهِنَّ فِي ذَا الشَّانِ
حِضَّتِ» طَلَّقْتُمَا فَتَزْعُمُ أَنْ أَتَى
مَا شَهِدَتْ بَيِّنَةٌ لَهَا بِذَا

بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدَدُ الطَّلَاقِ

تُبَيِّنُ مَنْ لَمْ يَكُ زَوْجُهَا دَخَلَ
«يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
مِنْهُ يُحَرِّمَنَّ إِذَا مُجْتَمِعًا.....
قَالَ «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ
بِهَا كـ «طَالِقٌ ثَلَاثًا» ، «طَالِقٌ»
فِيهَا ، وَغَيْرُ الْحُرِّ طَلَّقَتَانِ

وَاحِدَةً لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
نَكَحْتُمُ ﴿الْآيَةُ ، وَالثَّلَاثُ ذَا
تِ كُنَّ فَالَّذِي الطَّلَاقُ شَرَعًا
لَهُ ﴿وَذَا يَشْمَلُ غَيْرَ مَنْ دَخَلَ
وَهُوَ بِوَاوٍ مَرَّتَيْنِ نَاسِقُ
قَبْلَ الْبِنَاءِ مِنْهُ تُحَرِّمَانِ

إِنْ تَقَعَا مَجْمُوعَتَيْنِ مِثْلَمَا
لِخَبَرِ لِلدَّارِ قُطْنِي اعْتَضَدُ
وغيرُ الأولى مِنْهُمَا - إِنْ رَتَبَا
كَقَوْلٍ : أَنْتِ طَالِقٌ بَلْ طَالِقُ
جُمْلَةً أَنْتِ طَالِقُ ، أَوْ طَلَّقَا
أَوْ كَلَّمَا طَلَّقْتُ مَنْ أَرَأَيْتُ
إِذَا لَا يُصَادِفُ سِوَى الْأُولَى الْمَحَلَّ
وَإِنْ يَشْكُ فِي الطَّلَاقِ أَوْ عَدَدُ
إِذَا لَيْسَ بِالشَّكِّ لَهُ انْدِفَاعُ
وَإِنْ يَقُلْ طَالِقُ أَحَدَاهُنَا
أَخْرَجَتْ الْقُرْعَةُ مَنْ تُطَلَّقُ
وَإِنْ يُطَلَّقُ جُزْءُهَا الْمُشَاعَا
جَمِيعَهَا إِلَّا كَسْنٌ ، ظُفْرٍ
فِي الْأَوَّلِ الْخُلْفُ ، وَفِي الرَّيْقِ اتَّفَقَ
وَلَزِمَتْ كَامِلَةٌ إِنْ جُزْءٌ طَلَّقَ.....

لِلْحُرِّ فِي الثَّلَاثِ قَدْ تَقَدَّمَ
بِمَا لَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ وَرَدَ
قَبْلَ الْبِنَاءِ بِالْفَاءِ أَوْ ثَمَّ - هَبَا
كَذَا إِذَا كَرَّرَ هَذَا النَّاطِقُ
مَنْ الطَّلَاقِ بِالطَّلَاقِ عَلَقَا
أَوْ لَمْ أُطَلِّقْ فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
وَيَلْزِمُ الْجَمِيعُ مَنْ كَانَ دَخَلَ
مَا كَانَ مِنْهُ فَالْيَقِينُ الْمُعْتَمَدُ
وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ الرِّضَاعُ
وَمَا نَوَى وَاحِدَةً مِنْهُنَا
كَمَا يُعَيَّنُ بِهَا مَنْ يَعْتَقُ
أَوْ غَيْرَهُ كَالصَّبْعِ أَضَاعَا
وَشَعْرٍ ، رَيْقٍ ، وَدَمْعٍ ، وَدُرِيٍّ
كُلُّ كَدَمْعٍ وَكَحَمَلٍ وَعَرَقُ
مَقَةٍ يُطَلِّقُهَا كِنِصْفٍ أَوْ أَقْلُ

بَابُ الرَّجْعَةِ

إِذَا بَدُونَ عِوَضٍ بَعْلٌ دَخَلَ
فَهُوَ فِي ذَلِكَ بِالرَّدِّ أَحَقُّ
بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَالرَّجْعَةُ أَنْ
رَاجَعَ ، أَوْ رَدَّ ، أَوْ أَمْسَكَ بِهَا
فَلَا يُوفِّي مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
وَالْوَطْءُ رَجْعَةٌ ، وَفِي الرَّجْعِيَّةِ
لِقَوْلِهِ جَلَّ : ﴿فَأَمْسَاكَ بِمَعْنَى... رُوفٍ﴾ كَمَا لَفَظَ الْبُعُولَةُ وَقَعَ
عَلَى الْمُطَلَّاقِينَ فِي الْقُرْآنِ
مَعَهُمَا الْإِنْكَارُ قَطْعًا عَارٍ
وَمِنْ تَزْيِينٍ لَهُ ، لَا تُمْنَعُ
مِنْ وَطْئِهَا أَوْ خَلْوَةٍ أَوْ سَفَرٍ
مَاضِي الطَّلَاقِ فَهُوَ مَعَهَا بَاقٍ
كَذَا إِذَا لَمْ يَرْتَجِعْ بَلْ نَكَحَا
وَالْقَوْلُ قَوْلُهَا أَنْ انْقَضَى الْإِنِّي
كَذَا إِذَا الزَّوْجُ ادَّعَى بَعْدَ انْقِضَا

طَلَقَ مَا هُوَ مِنَ الْأَقْصَى أَقْلُ
مَا بَقِيَتْ عِدَّتُهَا كَمَا نَطَقُ
يَسْتَشْهَدُ اثْنَيْنِ حَنِيفَيْنِ بِأَنْ
مَهْرٍ يَزِيدُهُ إِلَى مَا قَدْ خَلَا
دُونَ رِضَا الْوَلِيِّ أَوْ رِضَاهَا
أَحْكَامُ مَنْ مَا طُلِقَتْ مَرْعِيَّةُ
فَذَانِ بِالْمَطْلُوبِ شَاهِدَانِ
فَيَلْحَقُ الطَّلَاقُ وَالظَّهَارُ
وَلَا تَشْرُفُ ، وَلَيْسَ يُمْنَعُ
بِهَا ، فَإِنْ رَاجَعَهَا يُعْتَبَرُ
عَلَى الَّذِي يَبْقَى مِنَ الطَّلَاقِ
مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ بَعْدَهُ قَدْ سَرَّحَا
بِالْحَلْفِ إِنْ تَدَّعَى مِنْ ذَا مُمَكِّنَا
عِدَّتِهَا رَجَعَتْهَا فِيمَا مَضَى

فَإِنْ تَقَمَّ بَيْنَهُ بِمَا زَعَمَ رُدَّتْ لَهُ، وَإِنْ بِهَا ثَانٍ أَلَمْ

بَابُ الْعِدَّةِ

فُرْقَةُ حَيٍّ قَبْلَ مَسٍّ وَاخْتِلَا
أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ ﴿فَمَا
وَمَنْ مِنَ النِّسَاءِ يَعْتَدِدْنَ
أُولَاهَا : أُولَاتُ الْأَحْمَالِ وَهُنَّ
وَيَسْتَوِي فِيمَا ذَكَرْتُ الْمُحْصَنَاتُ ت وَالْإِمَاءُ وَالطَّلَاقُ وَالْمَنَى
وَعِدَّةُ الْحَامِلِ تَوَّعَمِينَ
وَلَيْسَ يُعْتَبَرُ فِي انْقِضَاءِ الْأَمَدِ
مِنْ حَمْلٍ إِلَّا مَا بَدَأَ لِلْبَصْرِ
وَالثَّانِ : مَنْ تُوفِّيَتْ أَزْوَاجُهُنَّ
أَرْبَعَةَ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرَ ، وَلَد إِمَاءٍ نِصْفُ مَا الْحَرَائِرُ يُحِلُّ
فِي الْكِتَابِ حَدُّ الْإِعْتِدَادِ
أَمَّا التَّنْصِيفُ فَلِاتِّفَاقِ
وَالثَّالِثُ : الْمُطَلَّقاتُ اللَّاتِي
فَيَتَرَبَّصْنَ ثَلَاثَةَ قُرُوءِ
لَا تُوجِبُ الْعِدَّةُ فَاللَّهُ عَلَا
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ ﴿خِطَابًا مُحْكَمًا
بِأَضْرِبٍ أَرْبَعَةٍ حَدِدْنَا
﴿ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾
لَا تَنْقُضِي إِلَّا بِوَضْعِ ذَيْنِ
وَفِي أُمُومَةِ الْفَتَاةِ لِلْوَلَدِ
فِي الْوَضْعِ فِيهِ بَعْضُ خَلْقِ الْبَشَرِ
لَوْ قَبْلَ أَنْ يُسَسِّنَ فَأَعْتَدَاذُهُنَّ
لِإِمَاءٍ نِصْفُ مَا الْحَرَائِرُ يُحِلُّ
وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ فِي الْإِحْدَادِ
صَحْبِ النَّبِيِّ فِيهِ فِي الطَّلَاقِ
يَكُنَّ لِلْقُرُوءِ أَلْفَاتٍ
وَلِلْإِمَاءِ حِيْضَتَيْنِ اعْتَبَرُوا

رَابِعُهُنَّ : اللَّاءِ لَمْ يَحِضْنَا
ثَلَاثَةُ الْأَشْهُرِ لِلْكُلِّ ، وَقَدْ
وَعَنَهُ : جَاءَ الشَّهْرُ وَالنِّصْفُ فَقَدْ
وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ شُرِعَ
حَيْضَتُهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالسَّبَبِ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ فَتَعْتَدُ كَمَا
بِذَاكَ أَفْتَى ثَالِثُ الْأَقْمَارِ
وَمَا عَلِمْنَا فِيهِ مِنْ مُنَازَعٍ
فَإِنْ دَرَّتْ فَإِنَّهَا مُعْتَدَةٌ
بِهِ ، لِمَا الْأَثَرُ قَدْ أُسْنَدَ عَنْ
حَمَاهَا الْإِرْضَاعُ ، وَإِذْ لِيَمَ اعْتَذَرَ
وَالثَّانِ : فِي امْرَأَةٍ مَنْ يُفْقَدُ فِي
ثُمَّتَ لَا يُعْلَمُ مَاذَا صَنَعَا
وَبَعْدُ تَعْتَدُ كَمَنْ تُوفِّيَا
أَنْ قَالَ : مَنْ تَرَكَهُ مَاذَا يَقُودُ
عُمَرُ وَابْنُهُ ، عَلِيٌّ وَابْنِي أَلِ
عَبَّاسٍ وَالزُّبَيْرِ ، أَمَّا مَنْ جُهِلَ

وَاللَّاءِ مِنْهُ كُنَّ قَدْ يُؤْسِنَا
شَهْرٍ فِي الْإِمَاءِ شَهْرَانِ فَقَدْ
وَعَنَهُ : جَاءَ الْإِسْتِوَاءُ فِي الْأَمَدِ
تَرْبُصُ ، أَحَدُهَا : أَنْ تَرْتَفِعَ
فَإِذَا التَّرْبُصُ عَلَيْهَا قَدْ وَجَبَ
تَعْتَدُ مَنْ قَدْ أُيِسَتْ أَنْ يَهْجُمَا
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَكَانَ إِجْمَاعًا بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ
حَتَّى يَعُودَ فَتُتِمَّ الْعِدَّةُ
عُثْمَانُ أَنْ وَرَثَ بَعْدَ الْحَوْلِ مَنْ
أَنْ كَانَ عَنْ رَأْيِ عَلِيٍّ قَدْ صَدَرَ
مَهْلَكَةً أَوْ مِنْ ذَوِيهِ يَخْتَفِي
فَتَتَرَبَّصُ سِنِينَ أَرْبَعًا
عَنْهَا ، وَعَنْ أَحْمَدَ : فِي ذَا رُويَا
لُ بَعْدَ خَمْسَةِ عَلَيْهِ اتَّفَقُوا
أَمَّا مَنْ جُهِلَ

خَبَرُهُ مِنْ خَارِجٍ لِكِتَابَا..... رة ، وَمِنْهُ الْعَوْدُ بَعْدُ يُرْتَجَى
فَلَا تَحِلُّ زَوْجُهُ دَهْرًا لَنَا..... كِح إِلَى أَنْ يُتَحَقَّقَ الْمَنَى
ثَالِثُهَا : فِيمَنْ تَصَرَّمَ أَجَلَ
بَدَتْ لَهَا مِنْهُ الْأَمَارَاتُ فَلَا
فَإِنْ تَزَوَّجَتْ عَلَى الرَّيْبَةِ لَمْ
مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَوَّجَتْ تَبْقَى عَلَى
وَيَحْرُمُ النِّكَاحُ فِي الْعِدَّةِ إِجْ..... مَاعًا ، فَإِنْ فُرِّقَ قَبْلَ أَنْ يَلِجَ
بَيْنَهُمَا بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا ال..... أُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِهَا الثَّانِي دَخَلَ
بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا لِلْغَابِرِ
لَمَّا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ أَسْنَدَا
تَحِلُّ لِلْآخِرِ بَعْدَ الْأَجَلِ
وَعَنْهُ أَيْضًا : لَا تَحِلُّ أَبَدًا
إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَقَدْ قِيلَ رَجَعَ
وَفِي رُجُوعِهِ لَهُ قَالَ لَهُمْ
إِنْ وَلَدَتْ مِنْ وَاحِدٍ تَأْتِنِفِ
بِهِ ، وَإِنْ أُمِّكَنْ أَنْ يَكُونَا
فَتَنْقُضِي عِدَّةً مَنْ قَدْ عَزِيَا

عَنْهُ لَمَّا بِهِ عَلَى قَدْ صَدَعُ
«رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السُّنَّةِ» ثُمَّ
عِدَّةٌ غَيْرُهُ فَلَيْسَتْ تَكْتَفِي
مِنْ ذَيْنِ فَالْقَافَةُ يُلْحِقُونَا
لَهُ وَتَأْتِنِفُ لِلَّذِ أَقْصِيَا

بَابُ الْإِحْدَادِ

عَلَى الَّتِي حَلِيلُهَا قَدْ شَجِبَا يَجِبُ الْإِحْدَادُ بِأَنْ تَجْتَنِبَا
طِيبًا وَزِينَةً وَكُحْلَ إِثْمِدٍ وَلُبْسَ مَصْبُوعٍ لِتَحْسِنِ الْهَدْيِ
إِلَّا ثِيَابَ الْعَصَبِ وَالنُّبْدَةَ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ إِذَا الطُّهْرُ يَعْنُ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ وَمَا نَمَى لِلْأُمِّ
هِنْدَ النَّسَائِيِّ ، وَتُلْزَمُ الْمَبِيَّةُ تَ فِي الَّذِي كَانَتْ أَوَانَ الشَّجَبِ
سَاكِنَةً لِمَا فَرِيعَةٌ رَوَتْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا ، وَرَجَعَتْ
إِنْ مَاتَ بَعْدَ مَا لِحَجٍّ خَرَجَتْ أَوْ سَفَرٍ ، فَإِنْ تَبَاعَدَتْ مَضَتْ
فِي الْحَجِّ إِنْ فَوْتًا تَخَفَ وَخَيْرَتْ فِي الْغَيْرِ ، نُسْخَةُ الْبَهَاءِ ذَا اقْتَضَتْ
وَمَا عَلَى الَّتِي ثَلَاثًا طُلِّقَتْ سُكْنَى كَمَا لَيْسَتْ لَهَا لِمَا ثَبَتْ
عَنْ بِنْتِ قَيْسٍ لَهُمَا ، وَالْبَائِنُ الـ إِحْدَادُ وَالنَّفْيُ كِلَاهُمَا نُقِلَ
فِيهَا حَكَاهُمَا مَعًا فِي الْكَافِي مُصَدَّرًا بِمَا رَوَاهُ النَّافِي
وَمَنْ ثَلَاثًا طُلِّقَتْ هُنَا ذَكَرَ دُونَ سِوَاهَا وَعَلَى الْحْتَمِ اقْتَصَرَ

بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْتَدَاتِ

فِي الْعِدَّةِ الْإِسْكَانُ وَالْإِنْفَاقُ مِمَّنْ لَهُ الْإِمْسَاكُ وَالْإِطْلَاقُ
كِلاهُمَا يَجِبُ لِلرَّجْعِيَّةِ لِأَنَّهَا بَعْدُ عَلَى الزَّوْجِيَّةِ

لَا لِلَّتِي تَرْتَدُّ أَوْ تَأْتِي إِذَا أَلَّ..... بَعْلُ اهْتَدَى خِلَافَ عَكْسٍ إِنْ دَخَلَ
وَلَا لِمَنْ بَانَتْ حَيَاةُ الْبَعْلِ وَأَجْمَعُوا عَلَى الْوُجُوبِ إِنْ يَكُنْ
وَلَا لِحَائِلٍ بِمَوْتِ الْبَعْلِ كَحَامِلٍ عَلَى أَصَحِّ النُّقْلِ

بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْإِمَاءِ

يَسْتَبْرِئُ الْجَارِيَةُ الَّذِي مَلَكَهَا قَبْلَ التَّلَازُظِ بِهَا لِمَا حَكَى
أَبُو سَعِيدٍ وَرُوَيْفَعٌ وَجَاءَ..... بِرٍّ وَأَيْضًا نَحْوُهُ لِلْحَبْرِ جَاءَ
كَذَاكَ يَسْتَبْرِئُ سَيِّدٌ قَصْدُ تَزْوِيجِ سُرِّيَّةٍ أَوْ أُمٍّ وَلَدَ
كَذَا عَلَيْهِمَا مَتَى عَتَقَتَا بِمَوْتِ أَوْ عِثْقٍ إِذَا قَصَدَتَا
تَزَوُّجًا، وَقَدَرُهُ فِي الْكُلِّ لِحَامِلٍ وَضَعُ جَمِيعِ الْحَمْلِ
وَحَائِلٍ تَحِيضُ حَيْضَةً، وَمَنْ قَدْ يَلِيسَتْ أَوْ لَمْ تَحِضْ شَهْرٌ، وَعَنْ
أَحْمَدَ: شَهْرَانِ، وَعَنْهُ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ.....، وَعَنْهُمْ فِي ارْتِفَاعِ الْحَيْضِ لَا
لِسَبَبٍ تَعْلَمُهُ بِعَشْرَةِ تَحِلُّ، مِنْهَا تِسْعَةٌ مُعْتَبَرَةٌ
تَرْبُصًا، وَالشَّهْرُ بَعْدُ اسْتِبْرَاءَ وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ: أَنْ تُسْتَبْرَأَ
بَعْدَ التَّرْبُصِ بِأَشْهُرٍ ثَلَاثَةً..... بِهَا تُتِمُّ حَوْلًا كَمَلًا
وَعَنْهُ: تَعْتَدُ لِمَوْتِ السَّيِّدِ كَعِدَّةِ الْحُرَّةِ أُمُّ الْوَلَدِ
بِذَا عَنْ ابْنِ الْعَاصِ عَمَرُوا اسْتَنْدُوا مَا حُكِمَهُ الرَّفْعُ، وَوَقَفُهُ الْأَسَدُ

كِتَابُ الظَّهَارِ

تَشْبِيهُهُ بِظَهْرِ أُمِّهِ الْقَرِيْبُ..... مِنْهُ الظَّهَارُ، وَكَذَا إِنْ يَذْكُرُ
ظَهَرَ الَّتِي تَحْرُمُ طَوْلَ الْحَقَبِ
فَيُوجِبُ الْكَفَّارَةَ الْمُجَادَ لَهُ
وَالْأَوَّلُ الصَّرِيحُ بِالْإِجْمَاعِ
وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ الطَّلَبَةِ
وَقَبْلَ الْأَوَّلَيْنِ إِجْمَاعًا حَرُمَ
رَأَى لِمَا قَدْ أَسْنَدُوا لِلْبَحْرِ
وَالْحُكْمُ وَالصَّفَّةُ كَالَّذِ قُدِّمَ
فَإِنْ يَطَأُ مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ عَصَى
وَالْأَلْفُ الرَّوِيُّ مِثْلُ مَا أَتَى
وَلَزِمَتْ وَاحِدَةً إِنْ كَرَّرَهُ
بِكَلِمَةٍ، فَإِنْ يَكُنْ بِكَلِمَا..... تِ فَالْتَّعَدُّ لَهُنَّ الْمُعْتَمَى
وَلَزِمَتْ مُظَاهِرًا مِنْ أُمَّتِهِ
وَكُلُّ مَا أُحِلَّ ذَا الْحُكْمِ يَعْصَمُ
وَإِنْ تَحْرَمَ الْحَلِيلَ أَوْ تَقُلَّ
كَتُوبُهُ التَّحْرِيمَ فِي ذِكْرِ الْأَبِ
تَرْتِيبُهَا فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ
وَهُوَ بِالْإِجْمَاعِ ذُو امْتِنَاعِ
حَدِيثُ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
مَسٌّ كَالْآخَرَى فِي الَّذِي أَكْثَرُهُمْ
فِيمَا أَتَى سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ
فِيمَنْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ قَدْ رَعَى الْحِمَى
وَلَزِمَتْ لِمَا عَنِ الْبَحْرِ مَضَى
{إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَى}
فِي امْرَأَةٍ أَوْ لِنِسَاءٍ أَصْدَرَهُ
بِكَلِمَةٍ..... تِ فَالْتَّعَدُّ لَهُنَّ الْمُعْتَمَى
كَفَّارَةُ الْحَلْفِ كَمَنْ حَرَّمَ تَه
لِقَوْلِهِ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ﴾
فِيهِ كَمَا بِهِ يُظَاهِرُ الرَّجُلُ

لَمْ تَحْرُمْ إِلَّا أَنَّهَا تُكَفِّرُ
لَا شَيْءَ ، وَالتَّكْفِيرُ لِلظَّهَارِ
أَنَّ الصَّحَابَةَ بِهِ بِنْتُ الْأَبِي
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ ، وَبِالصَّوْمِ فَقَدْ

كَفَّارَةَ الْحَلْفِ ، وَعَنْهُ يُؤْثَرُ
إِنْ ظَاهَرَتْ وَرَدَ فِي الْآثَارِ
طَلْحَةَ أَفْتَوْا فِي نِكَاحِ مُصْعَبٍ
تَكْفِيرُهُ إِذَا مَا لَهُ بِالْغَيْرِ يَدُ

كِتَابُ اللَّعَانِ

فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّعَانُ أَشْرَقًا وَفِي عُوَيْمِرٍ عَلَيْهِ اتَّفَقًا
 مِنَ الَّذِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ حَضَرَ وَفِي هِلَالٍ صَحَّ لِلْحَبْرِ الْخَبَرُ
 فَإِنْ رَمَى زَوْجٌ حَصَانًا ، مُسْلِمَةً بِالِغَةِ ، عَاقِلَةً ، غَيْرَ أُمَةٍ
 بِزِنَاٍ اسْتَوْجَبَ حَدَّ الْقَذْفِ ، وَالْ.....أَدَبَ إِنْ بِأُمَةٍ ذَاكَ فَعَلُ
 أَوْ بِكِتَابِيَّةٍ إِلَّا أَنْ يُلَا.....عَنِ - وَلَا يُعْرَضُ لِلذُّ فَعَلَا
 حَتَّى تُطَالِبَ - بِأَنْ يَقُولَ وَالْ.....إِمَامُ أَوْ مَنْ نَائِبًا لَهُ أَنْجَعَلُ
 حَاضِرُهُ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا فِي النُّورِ فِيهِ فُصِّلَا
 يَقُولُ بَعْدَ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ فِيمَا بِهِ قَذَفْتُ زَوْجَتِي الْغُلِيْمَا
 مِنَ الزَّنَا لَهَا مُشِيرًا فِي النَّدَى مُسَمِّيًا نَاسِبًا أَنْ لَمْ تَشْهَدِ
 وَقَوْلِي الْغُلِيْمَ لَيْسَ يُشْتَرَطُ بَلْ هُوَ تَلْمِيحٌ لِتَغْيِيرِ فَرْطُ
 {يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتَى كَرِيمًا} رُمْتُ بِهِ التَّرْفِيَةَ وَالتَّغْلِيْمَا
 وَلِيُوقَفَ أَنْ خَامِسَةَ اللَّعْنِ وَصَلُ وَلِيُقَلَّ : اتَّقِ عَذَابَ اللَّهِ جَلُ
 فَإِنَّهَا مُوجِبَةُ الْعَذَابِ ، وَالْ.....عَذَابُ فِي الدُّنْيَا أَخَفُّ وَأَقْلُ
 فَإِنْ سَوَى الْإِثْمَامِ يَأْبَى يُكْمِلُ الْ.....وَارِدَ فِي الْآيَةِ نَصًّا وَلِيَصِلُ
 بِقَوْلِهِ فِيمَا قَذَفْتُ مِثْلَمَا فِي وَصَلٍ لَفْظٍ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ قُدِّمًا

وَيَذَرُ الْعَذَابَ عَنْهَا أَنْ تَجِي
تَقُولُ بَعْدَ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ذِي هُنَا
وَحُوفَتْ كَمَا يُخَوِّفُ الرَّجُلُ
كَقَوْلِهِ مُبْدِلَةً بِالْغَضَبِ
وَاصِلَةً فِيمَا بِهِ رَمَانِي
إِنْ فَرَاغَا ، بَيْنَهُمَا يُفَرِّقُ الـ.....حَاكِمُ ، ثُمَّ لَا تَحِلُّ لِلرَّجُلِ
وَيَنْتَفِي مَنْ كَانَ ثُمَّ مِنْ وَلَدٍ
صَحَّ لَدَيْهِمَا حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ
فَصُلُّ : وَمَنْ مِنْ زَوْجِهِ أَوْ مِنْ أُمِّهِ
يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ ، لِحَقًّا
مِنْ خَبَرِ الْفِرَاشِ وَالْحَجَرِ لَا
إِلَّا لِعَانُهُ وَمَا لِلْجَائِي
مِنْ انْتِفَاءٍ ، فَهُوَ كَاللَّعَانِ
وَبِانْتِفَاءِ اللُّحُوقِ يَحْكُمُونَا
مِنْهُ كَمَنْ عُمُرُهُ قَدْ نَقَصَا
وَأَنْ تَجِي بِالطِّفْلِ الْأَوَّلَى لِأَقْلٍ

بِمَا أَتَى فِي النُّورِ فِي ذَا الْمَنْهَجِ
فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّانَا
فَإِنْ سِوَى الْإِثْمَامِ تَابَ فَلْتَقُلْ
وَالصَّدَقِ لَفْظِي لَعْنَةٍ وَكَذِبِ
زَوْجِي ذَا مِنَ الزَّانَا ، وَذَانِ
حَاكِمُ ، ثُمَّ لَا تَحِلُّ لِلرَّجُلِ
إِنْ يَنْفَعُهُ مَوْلُودًا أَوْ حَمَلًا ، فَقَدْ
مَا لَمْ يَكُنْ صَرِيحًا أَوْ حُكْمًا أَقْرُ
بِوَطْئِهَا أَقْرَ جَاءَتْ نَسَمَهُ
نَسَبُهَا لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا
يَنْفِي الَّذِي مِنْ زَوْجِهِ قَدْ نَجَلَا
مِنْ أُمِّهِ دُونَ ادِّعَا اسْتِبْرَاءِ
فِيهِ وَفِي يَمِينِهِ وَجْهَانِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَا
عَنْ عَشْرٍ أَوْ دَهَاءُ جَبُّ أَوْ خِصَا
مِنْ سِتَّةٍ مِنَ الشُّهُورِ مُذْ حَصَلَ

إِمَّا كَانَ الْإِجْتِمَاعُ أَوْ بِالنَّسَمَةِ
فَصُلِّ : وَإِنْ فِي طَهْرٍ اثْنَانِ مَعًا
أَوْ ادَّعَى شَخْصَانِ مَجْهُولِ نَسَبٍ
إِذَا سَرَّ خَيْرَ مُرْسَلٍ مَا نَطَقَا
وَالَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنْ عُمِرَ
فَمَعَهُمَا أَوْ مَعَ أَقَارِبِهِمَا
تُلْحِقُهُ يُلْحَقُ بِهِمَا أَوْ تَمْتَرُ
بَعْدَ الْبُلُوغِ مِنْهُمَا مَنْ يَنْتَسِبُ
وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْإِمَامُ أَوْ مَأَا
وَقَوْلٍ مَنْ لَيْسَ بِعَدْلٍ ذَكَرَ

بَابُ الْحَضَانَةِ

«أَنْتِ أَحَقُّ» بِالَّذِي صَحَّ التَّحَقُّ
كَمَا أَبُو بَكْرٍ قَضَى عَلَى عُمَرَ
وَإِنْ عَلَوْنَ ، ثُمَّ بَعْدَهُنَّ الْأَبُ
جَدُّ ، فَأُمُّهَاتُهُ ، ثُمَّ تَلِيهِ
فَالْأَبُ ، فَالْأُمُّ ، فَخَالَةُ ، كَذَا
فَبِحَضَانَةِ ابْنِهَا الْأُمُّ أَحَقُّ
بِهِ ، فَأُمُّهَاتُهَا فِيمَا اشْتَهَرَ
فَأُمُّهَاتُهُ ، وَيَتَلَوُّ فِي الرُّتَبِ
أُخْتُ الَّتِي بِالْجِهَتَيْنِ تَتَّصِلُ
فَعَمَّةٌ ، ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدَ ذَا

فَعَصَبَاتُهُ ، وَفِي الصَّنَفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ رَبُّ فَلَا قَرَبُ مِنَ التَّالِي أَوْ أَحَقُّ
وَلَا حَضَانَةَ لِذِي رِقٍّ وَلَا
بِهَا حَلِيلٌ أَجْنَبِيٌّ إِذْ بِهِ «مَا
وَإِذَا قُضِيَ بِابْنَةِ حَمْرَةَ النَّبِيِّ
فَالزَّوْجُ جَعْفَرُ ، وَأَسْمَا الْخَالَةَ
عَنِ الْبَرَاءِ فِي عُمَرَةَ الْقَضَا وَعَنْ
وَإِنْ يَزُلْ بَعْضُ الْمَوَانِعِ رَجَعَ
وَحَيْرَ الْغُلَامُ سَبْعًا بَلَاغًا
تَبْلُغُ ، وَالتَّخْيِيرُ لِلْغُلَامِ
وَعَمِلَ الصَّحْبُ بِمَا نِزَاعٍ
وَاسْتَرْضَعَ الْأَبُ لِلابْنِ ، وَإِنْ أَلِ
فَهِيَ أَحَقُّ «فَإِنْ أَرْضَعْنِ لَكُمْ»
كَمَا تَرَى صَدْرًا: كَانَتْ طَالِقَةً
وَالْعُدْمُ فِي الْيُثْمِ ثَوْدِي الْوَرَثَةِ
كُلُّ ، فَمِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ الْمَالِكِ

لِفَاسِقٍ وَلَا لِمَنْ قَدْ دَخَلَ
لَمْ تَنْكِحِي» قَيْدَ مَا قَدْ قَدَّمَا
لِخَالَةٍ مَا زَوْجُهَا بِالْأَجْنَبِيِّ
أَخْرَجَهُ الْجُعْفِيُّ بِدُرِّ الْهَالَةِ
عَلَى السَّجْزِيِّ أَيْضًا فِي السُّنَنِ
حَقُّ الَّذِي كَانَ الْحَضَانَةَ مَنَعَ
وَالْأَبُ أَوْلَى بِالَّتِي ذَا الْمَبْلَغَا
قَدْ صَحَّ رَفْعُهُ لَدَى الْأَعْلَامِ
مِنْهُمْ بِهِ فَكَانَ كَالْإِجْمَاعِ
أُمُّ بِأَجْرِ الْمِثْلِ تَقْبَلُ لَمْ يَمِلْ
جَاءَ وَجَا «وَالْوَالِدَاتُ» فَبِالْأُمِّ
مِنْ بَعْلِهَا أَوْ فِي الْحَبَالِ عَالِقَهُ
لِلطِّفْلِ فِيهِ فَيُودِّي مَوْرَثَهُ
جَا «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ»

بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ وَالْمَمَالِكِ

فِيمَا عَنِ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ فَضَّلَ نَفَقَةُ لَوْلَدٍ هَبَهُ نَزَلَ
وَوَالِدٍ هَبَهُ عَلاَ وَمَنْ بَفَرَ.....ضٍ أَوْ عُصُوبَةٍ لَهُ الْإِرْثُ مُقَرَّرُ
تَجِبُ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ فَقَرًا وَمَنْ لِيَوَارِثِينَ أَوْ لِأَكْثَرَا
مِيرَاثُهُ عَلَيْهِمْ نَفَقَتُهُ كُلُّ بِقَدْرِ الْإِرْثِ مِنْهُ حِصَّتُهُ
وَاسْتَتْنِ الْإِبْنَ فَالَّذِي لَهُ وَجِبُ فِي الْعُدْمِ مِنْ نَفَقَةِ يَخْصُ الْأَبُ
وَحَقُّ الْأَبَا مِنْ الْأَحْسَانِ خُذِ وَمَا خُذُ الَّذِي لِلْإِبْنَاءِ « خُذِي »
وَوَلَدُ الْوَلَدِ يُدْعَى وَلَدًا ﴿ وَيَا بَنِي آدَمَ ﴾ شَاهِدَا بَدَا
كَمَا لِكَوْنِ الْجَدِّ يُدْعَى وَالِدًا قَدْ جَاءَ ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ ﴾ شَاهِدَا
وَحُجَّةُ الَّذِي عَلَى الْوَارِثِ قَرُّ مَا كَانَ فِي اسْتِرْضَاعِهِ لِلطِّفْلِ مَرُّ
وَكَوْنُ مَا يَجِبُ فِي الْفَضْلِ فَقَدْ إِلَى حَدِيثٍ « ابْدَأْ بِنَفْسِكَ » اسْتَنْدَ
وَلِلرَّقِيقِ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مَا أَحْتَاجَ مِنَ الْمُؤْنَةِ حَقُّ
فَإِنْ يَشَحَّ سَيِّدٌ بِمَا وَجِبُ وَيَطْلُبُ الرَّقِيقُ بَيْعَهُ يُجِبُ

بَابُ الْوَلِيمَةِ

طَعَامُ الْأَعْرَاسِ الْوَلِيمَةُ وَتُسَمَّى.....تَحَبُّ لِلذَّيْنِ عَوْفِ النَّدْسِ
قَالَ ، وَمَا عَنْهُ بِهِ صَحَّ النَّبَا إِذْ بِصَفِيَّةَ بَنَى وَزَيْنَبَا

كُلًّا قَدْ أَخْرَجَا ، وَتَلَزَمُ إِجَا..... بَةُ الْمُعَيَّنِ لِمَا قَدْ أَخْرَجَا

مِمَّا ابْنُ صَخْرٍ قَدْ رَوَى وَابْنُ عُمَرَ
وَلِيدُ مَنْ لَمْ يُرِدْ أَكْلًا إِذْ حَضَرَ

وَلْيَنْصَرِفْ ، فِي صَائِمٍ ذَا وَرَدَا
وَفِي النَّثَارِ وَالتِّقَاطِ بِدَا

إِبَاحَةً إِذْ صَحَّ «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ»
بِكُرْهِهِ إِذْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَقَعَ

نَهْيٌ عَنِ النَّهْيِ ، وَقَسْمُهُ أَبَرُّ
إِذْ قَسَمَ النَّبِيُّ تَمْرًا فِي نَفَرٍ

فَنَالَ كُلٌّ وَاحِدٍ سَبْعٍ كَمَا
إِلَى ابْنِ صَخْرٍ الْبُخَارِيُّ نَمَى

وَفِيهِ أَيْضًا جَاءَ خَمْسٌ ، صَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ مُصْطَفِيهِ جَلَا

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

وَحَيَوَانٌ وَسِوَاهُ الْأَطْعِمَةُ
عَمَّ بِقَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لِقَوْلِهِ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَنصَابِ وَالْأَزْلَامِ ﴿رِجْسٌ﴾ فَهُوَ دَلٌّ
لِمَنْعِ مَا اسْتَقْدَرَ، وَالْعَلِيَّةُ
لِأَنَّهَا «(رِجْسٌ)» وَفِي لَفْظِ «(نَجَسٌ)»
وَعُدَّ أَيْضًا كُلُّ مَا فِيهِ ضَرَرٌ
وَالْأَشْرِبَاتُ - مَا عَدَا الْمُسْكِرَ - حِلٌّ
مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ إِذْ صَحَّ الْخَبَرُ
وَقَدْ أَتَتْ صِغَتُهُ لِلْبَاحِثِ
مِنْ الْقِيَاسِ الْمَنْطِقِيِّ تَنْطِقُ
وَقَدْ أَتَى لِجَابِرٍ «(مَا أَسْكِرَا
وَأَنَسِ، وَابْنُ جُبَيْرٍ وَلَعَمَدُ... رَوَى بَنُ شُعَيْبٍ، وَلَهُ بِمَا التَّامُّ
مِنْ طُرُقٍ، حَكَمَ بِالصَّحَّةِ فِيهِ إِلَى... فَتَحَ إِمَامُ عَسْقَلَانَ فَقَبِلَ
وَالَّذِي قَدْ صَحَّ مَوْقُوفًا عَلَى... فَارُوقٍ، أَنَّ الْحُكْمَ فِي الْخَمْرِ نَزَلَ
وَهِيَ مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، الْعَسَلِ
وَالْحِنْطَةِ، الشَّعِيرِ، ثُمَّ إِنْ نَزَلَ
فَنِي سِوَاهُ الْحِلِّ لِلَّذِي طَعِمَهُ
لَكُمْ﴾ سِوَى النَّجَسِ فَالْمَنْعُ اسْتَحَقَّ
فِي مَنْعِ أَكْلِ الْخَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
أَفَادَ مَا قَدْ أَخْرَجَاهُ عَنْ أَنَسٍ
مِثْلُ السُّمُومِ فِي الَّذِي الشَّرْعُ حَظَرَهُ
وَيَسْتَوِي كَثِيرُهُ وَمَا يَقِلُّ
بِلَفْظِ «(كُلُّ مُسْكِرٍ)» لِابْنِ عُمَرَ
بِلَفْظِ شَكْلِ أَوَّلٍ وَثَالِثٍ
وَفِيهِ «(مَا أَسْكِرَ مِنْهُ الْفَرْقُ)»
كَثِيرُهُ» وَجَاءَ لِابْنِ عُمَرَ
وَأَنَسِ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَلَعَمَدُ... رَوَى بَنُ شُعَيْبٍ، وَلَهُ بِمَا التَّامُّ
مِنْ طُرُقٍ، حَكَمَ بِالصَّحَّةِ فِيهِ إِلَى... فَتَحَ إِمَامُ عَسْقَلَانَ فَقَبِلَ
وَالَّذِي قَدْ صَحَّ مَوْقُوفًا عَلَى... فَارُوقٍ، أَنَّ الْحُكْمَ فِي الْخَمْرِ نَزَلَ
وَهِيَ مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، الْعَسَلِ
وَالْحِنْطَةِ، الشَّعِيرِ، ثُمَّ إِنْ نَزَلَ

تَخَلُّلُ الْخَمْرَةِ حَلَّتْ وَإِنْ أَلْ..... مَرَّةٌ يُخَلِّلُهَا فَمَا بِهِ تَحِلُّ

فَصَلِّ « فِيمَا يُبَاحُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يُبَاحُ »

وَالْحَيَوَانُ مِنْهُ بَرِّيٌّ وَبَحْ..... بَرِّيٌّ فِي بَحْرِيَّةِ الْحِلِّ وَضَحْ

لِقَوْلِهِ « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ » وَمَا إِلَى الْخَبَائِثِ انْتِمَاؤُهُ

مِنْ ضِفْدَعٍ كَزَبْرَجٍ وَجَعْفَرٍ وَجُنْدَبٍ وَدِرْهَمٍ أَوْ ذَا اَزْدُرِي

وَحَيَّةٍ، أَخْرَجَ، وَقَتْلُ الضَّفْدَعِ بِسَنْدٍ جَيِّدٍ النَّهْيُ وَعِي

فِيهِ، وَأَخْرَجَ أَيْضًا التَّمْسَاحَ لِنَهْيِهِ بِنَابِهِ الْأَرْوَاحَ

مِنَّا، كَمَا يَحْرُمُ مِنْ أَنْوَاعِ بَرِّيَّةِ ذُو النَّابِ فِي السَّبَاعِ

طَرًّا، وَذُو الْمِخْلَبِ فِي الطَّيْرِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكُلِّ صَحِيحٌ، وَوَرَدَ

آخَرُ مُنْكَرٌ: عَنْ ابْنِ بَنِي بَنِي أَلْ..... حَارِثٍ، فَالْأَلْ: عَنِ الْبَحْرِ نُقِلَ

وَالثَّانِ: عَنْ خَالِدِ بْنِ أَلْذَنْكَرَا أَنْ كَانَ قَدْ شَهِدَ فَتَحَ خَيْبَرًا

الْوَاقِدِيُّ، وَعَلَى الْخَيْلِ اشْتَمَلَ وَأَخْرَجَا فِي الْخَيْلِ مَتْنًا قَدْ أَحَلَّ

وَمَا عَلَى الْجَيْفِ مِنْهَا يَقَعُ وَهُوَ النَّسُورُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

وَالْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ التَّحْرِيمُ ضَمُّ كَذَا الْبِغَالُ فَهِيَ مِنْهَا خُلِقَتْ

لِمَا الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ سَبَقَتْ وَالنَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرِ

كَأَصْلُهَا صَحَّ فَلَا تُكَابِرُ كَأَصْلُهَا صَحَّ فَلَا تُكَابِرُ

وَالْمَنْعُ فِي مُسْتَخْبَثَاتِ الْحَشَرَا..... تِ كَالْعِظَاءِ وَالْحَرَازِينِ سَرَى
وَبَيْنَهَا الدَّيْدَانُ وَالْجِعْلَانُ وَمِثْلُهَا الْأَوْزَاعُ وَالْفِئْرَانُ
وَمِثْلُهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَّارِبُ كَذَا الْخَنَافِسُ وَمَا يُقَارِبُ
مِنَ الْحَرَابِيِّ وَمِنْ بَنَاتِ إِذْ جَاءَ فِي «الْأَعْرَافِ» أَنَّ الْوَارِثَا
وَعُدَّتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَال..... فَاَرَةُ فِيمَا قَتَلُهُ فِي الْحَرَمِ حَلُّ
فِي جُمْلَةٍ مِمَّا مِنَ الْحَدِيثِ صَحَّ وَضَعَفُوا حَدِيثَ عَدِّ الْقُنْفُذِ
إِذْ قَدْ قَضَى عُمَرُ فِي الْيَرْبُوعِ وَأَكَلَ خَالِدٌ لَضَبًّا قَدْ أَقْرَأَ
وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ فَنَفَى كُونِهَا مِنَ الصَّيْدِ اتَّضَحَ
فِي ذِي، وَمَا الْيَرْبُوعُ وَالضَّبُّ كَذِي بِجَفْرَةٍ، فَهُوَ مَصِيدًا رُوعِي
كَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا خَيْرُ الْبَشَرِ فِي مَا بِهِ عَنْ جَابِرٍ صَحَّ الْخَبَرُ
وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَتُبَا..... حُ الْخَيْلُ وَالضَّبُعُ إِذْ قَدْ وَجَبَا
فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

بَابُ الذَّكَاةِ

«هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ...» الْحَدِيثُ، دَلُّ أَنْ جَمِيعَ مَا بِبَحْرِ حَلٍّ، حَلُّ
بِلَا ذَكَاةٍ إِذْ لَنَا اللَّهُ ذَبَحَ مَا فِيهِ فِيمَا وَقَفُّهُ لَا الرَّفْعُ صَحَّ

وَأَخْرَجَا أَكْلَ سَرِيَّةِ السَّرِيِّ أَبِي عُبَيْدَةَ لِلْحِمِّ الْعَنْبَرِ

إِلَّا الَّذِي مِنْ نَوْعٍ مَا يَعِيشُ فِي الْ..... بَرٍّ فَمَا بِدُونِهَا لَنَا يَحِلُّ

كَلْبٍ مَا، طَيْرٍ، سُلْحَفَاتٍ خَلَا كَسَرَطَانٍ إِذْ مِنْ الدَّمِ خَلَا

وَلَا يُبَاحُ دُونَهَا شَيْءٌ مِنَ الْ..... بَرِّيٍّ لِلَّذِي «الْعُقُودِ» قَدْ نَزَلَ

مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ...﴾ إِذْ ضَمَّنَ الْكَلَامَا

حُرْمَةَ مَا لَيْسَ مُذَكَّى إِذْ يُعَدُّ مَيْتَةً إِلَّا كَالْجَرَادِ إِذْ وَرَدَ

فِيهِ حَدِيثُ «مَيْتَتَانِ» وَالصَّوَابُ..... بٌ وَقُفُّهُ ، وَهُوَ وَالرَّفْعُ سَوَا

فِيهِ إِذِ الصَّاحِبُ إِنْ قَالَ أُحِلَّ لَنَا فَذَا مِثْلُ أَمْرِنَا قَدْ جُعِلَ

وَالنَّحْرَ وَالذَّبْحَ وَعَقْرًا تَشْمَلُ فَلَا بِلَ فِيهَا يُسْتَحَبُّ الْأَوَّلُ

وَفِي سِوَاهَا الثَّانِ إِذْ قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ الَّذِي بِنُورِهِ انْجَابَ الدُّجَى

نَحْرَ بُدْنِهِ ، وَضَحَى فَذَبَحَ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ فِيهِمَا مَلَحَ

وَقَصَرُهَا فِي النَّحْرِ وَاللَّبَّةِ فِي الْ..... مَوْقُوفٍ جَا ، وَالرَّفْعُ فِيهِ مَا قُبِلَ

وَنَحْرُ مَا يُذْبَحُ وَالْعَكْسُ يَجُوزُ..... زَانٍ ، لِمَا بِهِ تَقُومُ الْحُجَجُ

مِنْ حَسَنِ جَا لِابْنِ حَاتِمٍ «أَمْرٌ» وَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا أَثَرُ

عَنْ بِنْتِي الصَّدِّيقِ فِي نَحْرِ الْبَقَرِ عَنْهُنَّ وَالْفَرَسِ فِي الْعَهْدِ الْأَغْرُ

وَالْعَقْرُ يَأْتِي ، وَالثَّلَاثَةُ اشْتَرَطَ لَهَا ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ مِنْ فَرَطُ

أَهْلِيَّةٌ بِالْعَقْلِ ، وَالْقُدْرَةِ ، وَالْإِسْلَامِ ، أَوْ دِينَ لِدِي الْإِسْلَامِ حُلُّ

ذَبْحٌ لِمَجْنُونٍ ، وَطِفْلٍ ، وَثَمَلٍ

يَذْكُرُ عِنْدَ الذَّبْحِ وَالْإِسْلَامِ مَنْ

فَإِنْ يَدْعُ تَسْمِيَةً عَمْدًا فَمَا

فَالْتَرَكُ يَحْمِيهِ بِغَيْرِ قَيْدٍ

حَدِيدًا أَوْ قَصَبًا أَوْ مَرُوءًا عَدَا

عَنْ رَافِعٍ نَجَلٍ فَعِيلٍ خَدَجًا

مُحَدَّدٌ أَوْ جَرْحٌ جَارِحٌ ذُمِرُ

أَوْ حَجَرٌ ، أَوْ بُدُقٌ ، أَوْ أَهْلَكَهُ

بِالصَّدَمِ مَا عَلَيْهِ أُرْسِلَ ، أَوْ الـ..... خَنْقٌ ، أَوْ الرُّوْعَةُ ، فَهُوَ لَا يَحِلُّ

وَلَا يَحِلُّ مَا بِعُرْضِهِ قَتْلٌ

لَهُ فَيَقْتُلُهُ بِعَقْرِ فَكُلِّ

فَصْلٌ

كَوْنُهُمَا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ قَطُّ

مَا قَطَعُهُ يَقْطَعُ فِي الْعَيْشِ الطَّمَعُ

فَقَطَعُ الْأَرْبَعَةَ هَذِي أَحْوَطُ

نِكَاحٌ مَنْ دَانَتْ بِهِ فَلَا يَحِلُّ

وَكَافِرٍ غَيْرِ كِتَابِيٍّ ، وَأَنْ

يَنْطِقُ إِلَّا فَلْيُشِرْ إِلَى السَّمَاءِ

تَحِلُّ لَا سَهْوًا بِغَيْرِ الصَّيْدِ

وَأَنْ يُذَكَّى بِالَّذِي قَدْ حُدِّدَ

سِنًا وَظُفْرًا لِلَّذِي قَدْ أُخْرِجَا

« مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » وَفِي الصَّيْدِ اعْتَبِرْ

خِلَافَ مَا قَدْ قَتَلَتْهُ شَبَكُهُ

بِالصَّدَمِ مَا عَلَيْهِ أُرْسِلَ ، أَوْ الـ..... خَنْقٌ ، أَوْ الرُّوْعَةُ ، فَهُوَ لَا يَحِلُّ

وَمَا يُصَدُّ بِحَدِّ مِعْرَاضٍ يَحِلُّ

وَإِنْ تُسَمَّ عِنْدَ نَصَبٍ مِنْجَلٍ

فِي الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ خُصُوصًا يُشْتَرَطُ

فَيُقْطَعُ الْحُلُقُومُ وَالْمَرِيُّ مَعَ

وَعَنْهُ : قَطْعُ الْوَدَجَيْنِ يُشْرَطُ

وَسَنَدُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى الْقِيَا..... س فَكَمَا هَذَانِ مِنْهُ فُرِيَا
مَفْرِي ذَيْنِكَ فَكُلُّ قَدْ مُنِعَ
وَالنَّهْيُ عَنِ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ
وَعِنْدَ تَابِعِيِّ الْمَقَالِ الْأَشْهَرِ
كَذَاكَ يُشْتَرَطُ فِيهِمَا ذَمًّا
يَكُونُ فِي الْمَذْبُوحِ وَالَّذِ تَنْتَشِرُ
فَمَا بِذَبْحٍ أَوْ بِنَحْرِ يُسْتَحَلُّ
لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿إِلَامَا
ذَا الشَّانِ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ مِنَ الْ.....
عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِشَكٍّ فِي اسْمِ
وَالْعَقْرُ جَرْحٌ فِي سِوَى اللَّبَةِ وَال.....
وَهُوَ فِي الْمَعْجُوزِ عَنْهُ شُرْعًا
لِخَبَرِ الْأَوَابِدِ الَّذِ أَخْرَجَا
وَلَوْ تَعَذَّرَ كَنَحْرِ لِتَرَدُّ
لِخَبَرَيْنِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَثَرِ
فِي ضَرْبِ ثَوْرٍ إِذْ بَدَارَ حَرْنَا

س فَكَمَا هَذَانِ مِنْهُ فُرِيَا
عَيْشًا بِقَطْعٍ فِي الْمَحَلِّ الَّذِ شُرِعَ
سَنَدُ الْآخَرِي وَهُوَ فِي الْحِسَانِ
مَحْمَلُهُ عَلَى انْتِفَا قَطْعِ الْمَرِي
يُذْهِبُهُ فِعْلُ الْمَذْكُورِ لَا كَمَا
حَشَوْتُهُ ؛ إِذْ ذَا كَمَيْتٍ اُغْتَبِرَ
وَإِنْ يَكُنْ عَلَى خِلَافِ ذَاكَ حَلُّ
ذَكَيْتُمْ ﴿ وَمَا رَوَى إِمَامًا
أَمْرٍ بِأَكْلِ شَاةٍ كَغِبٍ، وَحَصَلُ
لَيْسَ يَضِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
حَلْقٌ لِمَجْرُوحٍ بِهِ الْقَتْلُ حَصَلُ
أَعْنِي مِنَ الصَّيْدِ وَالْأَنْعَامِ مَعَا
عَنْ رَافِعٍ وَهُوَ مِنَ الَّذِ قَبْلُ جَا
حَلَّ بِجَرْحِ أَيِّ جُزْءٍ فِي الْجَسَدِ
عَلَى عَلِيٍّ وَقِفَا وَابْنِ عُمَرَ
وَفِي بَعِيرٍ إِذْ تَرَدَّى طُعِنَا

كِتَابُ الصَّيْدِ

جَمِيعُ مَا يُصَادُ إِنْ لَمْ يُذْبَحْ
إِذَا جَاءَ فِي مَثْنِ الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقُ
أَمْرٌ بَأَنْ يُذْبَحَ مَا قَدْ أُدْرِكَ
بِالْعَقْرِ دُونَ ذَبْحِ أَذٍ تَعَذُّرًا
ثَلَاثَةٌ فِي الْبَابِ قَبْلُ ، وَثَلَاثَةٌ...
وَهِيَ كَوْنُ الْجَارِحِ الذِّ صَادَهُ
مِنْهُ إِذَا أُرْسِلَ أَنْ يَسْتَرْسِلَا
يُشْرَطُ فِي الطَّائِرِ نَفْيُ الْأَكْلِ بَلْ
كَالْكَلْبِ يُؤْكَلُ إِذَا أَتَتْ لِلْخَشَنِ
غَرِيبَةٌ لَمْ تَأْتِ فِي الْمُتَّفَقِ
لِرُتْبَةِ النَّصِّ الَّذِي بِالنَّهْيِ جَا
وَأَنْ يَكُونَ الصَّائِدُ الْمُرْسِلَ^٢ ، إِذَا
«أُرْسِلَتْ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ» فَلَا
بِنَفْسِهِ ، وَقَصْدُهُ الصَّيْدُ^٣ فَلَا
لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ قَدْ عَرَضَا

وَالذَّبْحُ فِيهِ مُمَكِّنٌ لَمْ يُبَحْ
عَلَيْهِ لِابْنِ حَاتِمٍ وَقَدْ سَبَقُ
حَيًّا ، وَيُشْتَرَطُ فِيمَا هَلَكََا
ذَلِكَ فِيهَا سِتَّةٌ قَدْ غَبَرَا
ثَلَاثَةٌ هُنَا نَذَكُرُهَا عَلَى الْوَلَا
مُعَلَّمًا ، بِأَنْ تَكُونَ الْعَادَةُ
وَأَنْ يُجِيبَ إِنْ دَعَا الدَّاعِي ، وَلَا
فِي الْكَلْبِ وَالْفَهْدِ ، وَعَنْهُ : إِنْ أَكَلَ
زِيَادَةٌ مُبِيحَةٌ فِي السُّنَنِ
لَهُ عَلَيْهِ - فَاَنْتَبَهُ - لَا تَرْتَقِي
فِي الْخَبَرِ الذُّ عَنْ عَدِيٍّ أَخْرَجَا
فِي الْخَبَرِ الذُّ عَنْ عَدِيٍّ قَدْ أَخَذَ
يُؤْكَلُ مَا قَتَلَهُ مَا اسْتَرْسَلَا
يَأْكُلُ مَا بِسَهْمِهِ قَدْ قَتَلَا
إِذَا كَانَ يَنْوِي أَنْ يُصِيبَ غَرَضًا

وَلَا الَّذِي جَارِحُهُ قَدْ قَتَلَهُ
كَذَا إِذَا السَّهْمُ أَوْ الْكَلْبُ شَرِكُ
كَسْهِمٍ أَوْ كَلْبٍ أَتَى مِمَّنْ مَا
وَالسَّهْمِ سُمْرٌ ، وَوُجُودِ أَثَرِ
وَعَرَقِ لِلشَّكِّ فِيمَا أَهْلَكَهُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ صَيْدًا رَأَى إِذْ أُرْسِلَهُ
مَا لَا يُحِلُّ قَتْلُهُ الصَّيْدَ تَرْكُ
عِلْمٍ أَوْ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ قَدْ سَمَى
لِغَيْرِ سَهْمِكَ وَكَلْبِكَ الْجَرِي
أَهُوَ مَا أُرْسَلَتْ أَمْ مَا شَرِكُهُ

وَعُمْدَةُ الْبَابِ رَوَايَاتُ الْحَدِيثِ..... ثِ الذِّبِ الشَّيْخَانِ جَاءَا عَنْ عَدِي
بَابُ الْمُضْطَرِّ

لِمَنْ بِمَخْمَصَةٍ أَضْطَرَّ اتَّسَعَ
عَلَى رَوَايَةٍ لِمَنْ أَثَرُهُ
وَإِنْ يَجِدُ مُخْتَلَفًا فِيهِ يَدْعُ
كَذَاكَ يَتْرُكُ طَعَامًا مَلَكَهُ
فَإِنْ يَكُنْ مَالِكُهُ عَنْهُ غَنِي
لِخَبَرِ ذِي طُرُقٍ فِي النِّقْلِ
وَإِنْ بِهِ الْمَالِكُ شَحٌّ وَأَصَرُّ
مَضْمُونًا أَنْ يُقْتَلَ ، شَهِيدًا يُعْتَبَرُ
وَلَا يُبَاحُ بِمُحَرَّمٍ تَدَا..... وَ لِحَدِيثٍ فِيهِ عِنْدَ أَحْمَدَا

بِالْحَرَمِ سَدُّ رَمَقٍ بَلْ وَالشَّبَعُ
أَحْمَدُ وَالسَّجْزِيُّ لِابْنِ سَمُرَةَ
لَهُ الَّذِي بِلَا خِلَافٍ أَمْتَنَعُ
مَنْ خَافَ مِثْلَهُ نُزُولَ الْهَلَكَةِ
أَخَذَهُ مُؤَدِّيًا لِلثَّمَنِ
فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِغَيْرِ حَمَلٍ
يَأْخُذُهُ قَهْرًا ضَامِنًا مَتَى قَدَرُ
لِظُلْمِهِ بِالْمَنْعِ وَالْعَكْسِ هَذَرُ
وَلِحَدِيثٍ فِيهِ عِنْدَ أَحْمَدَا

مُخْتَلَفٍ فِي رَفْعِهِ ، وَوَرَدَا
وَلَا تَجُوزُ الْخَمْرُ لِلْعَطَشِ بَلْ

بَابُ النَّذْرِ

فِي مُسْلِمٍ شَاهِدُهُ فَاَعْتَضَدَا
لِغُصَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا بَدَلٌ

مَنْ طَاعَةَ نَذَرَ يَلْزِمُهُ الْوَفَا
عَنِ الْمُبَرَّاءِ « مَنْ نَذَرَ أَنْ
يَنْذِرُ صَوْمًا لَا يُطِيقُهُ فَذَا
لَهُ لِمَا لِلْبَحْرِ ، وَالْوَقْفُ الْأَسَدُ
فِي نَذْرِ أُخْتِ عَقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ
وَكُلُّ مَنْ مَشَى إِلَى الْبَيْتِ نَذَرَ
وَلْيُرْكَبِ أَنْ عَجَزَ وَلْيُكْفِرْ
عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ لِمُسْلِمٍ
كَفَّارَةً ، وَالْدَّمُ لِلْإِمَامِ قَدْ
وَنَازِرٌ صَوْمًا وَلَاءٌ إِنْ عَجَزَ
عُذْرٌ عَنِ الْوَلَاءِ فِي الْأَثْنَاءِ
مُكْفَرًا ، فَإِنْ بَلَ عُذْرٌ يَنْذِرُ
وَنَازِرٌ مُعَيَّنًا إِنْ أَفْطَرَا
بِكُلِّ حَالٍ ، هَكَذَا عَنْ أَحْمَدَا

لِمَا الْبُخَارِيُّ رَوَاهُ وَكَفَى
يُطِيعُ... » وَالْعَاجِزُ عَنْهَا كَالْيَفْنِ
كَفَّارَةُ الْيَمِينِ تَكْفِي مَنْفَذًا
فِيهِ وَمَا عَنْ ابْنِ زَحْرٍ قَدْ وَرَدَ
وَلَيْسَ مَحْفُوظًا لَدَى الْأَكَابِرِ
بِحَجٍّ أَوْ بِعُمْرَةٍ فَقَطْ يَبْرُ
لِمَا مَضَى وَلِصَحِيحِ خَبَرٍ
يُفِيدُ أَنَّ النَّذَرَ مِثْلُ الْقَسَمِ
رُوي ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَسَدُ
فَرَّقَهُ مُكْفَرًا فَإِنْ حَجَزَ
خَيْرٌ فِي الْبَدءِ وَفِي الْبِنَاءِ
وَلَاءُهُ اسْتَأْنَفَ حَتْمًا مَا نَذَرَ
فِيهِ أَتَمَّ وَقَضَى وَكَفَّرَا
جَا ، لَكِنَّ الْمَذْهَبُ حَتْمُ الْإِبْتِدَا

مَعَهَا عَلَى مَنْ دُونَ عَذْرِ قَدْ عَمَدَ
 رَوَى أَبُو الْخَطَّابِ لَا يُكْفَرُ
 وَنَادِرٌ رَقَبَةٌ فَالْمُجْزِيَّةُ
 وَلَيْسَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَا
 وَعَنْهُ فِي الْمَعْصِيَةِ النَّفْيُ أَثَرُ
 وَوَجْهُ الْأَوَّلَى مَا أَتَى عَنْ عَائِشَةَ
 وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْمَرْءُ وَلَا
 إِذْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
 وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، وَجَا
 وَقَصْرُهُ عَلَى الَّذِي ابْتُغِيَ بِهِ
 عَنْ جَدِّهِ رَوَى، وَفِي إِسْنَادِهِ
 وَلُيُوفٍ بِالطَّاعَةِ وَحَدَّهَا إِذَا
 قَدْ صَحَّ فِي نَذْرِ أَبِي إِسْرَائِيلَ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا مَا أَرْحَمَهُ
 وَمُبْهَمُ النَّذْرِ أَيُّ الذُّلِّ لَمْ يُسَمَّ
 لِلْأَكْثَرِينَ وَاسْتَدَلُّوا بِالَّذِي
 لَكِنَّ لَفْظَ «لَمْ يُسَمَّ» فِي الْخَبَرِ

لِأَنَّهُ أَبْطَلَ مَا مَضَى وَقَدْ
 مَنْ فِي الْمُعَيَّنِ لِعُذْرِ يُفْطِرُ
 فِي وَاجِبٍ، إِنْ لَمْ يُعَيَّنْ فَهِيَ
 أُبِيحَ نَذْرٌ، وَلْيُكْفَرْ فِيهِمَا
 وَفِي الَّذِي أُبِيحَ تَخْرِيجًا ذُكِرَ
 وَعَنْهُ نَبْلُ النِّقْدِ غَيْرُ طَائِشَةٍ
 مَا قَصَدَ الْقَائِلُ مِنْهُ الْإِثْلَا
 « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » عَلَا
 شَاهِدُ هَذَا فِيهِمَا مُخَرَّجًا
 وَجْهُ الْعَلِيِّ ابْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ
 مَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَى نُقَّادِهِ
 نَذَرَهَا وَغَيْرَهَا كَمَا بَذَا
 لَ أَمْرٌ مِنْ شُرْفٍ بِالْإِسْرَاءِ
 إِنْ كَانَ حَقًّا لِنَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ
 يُلْزَمُ مَنْ نَذَرَ تَكْفِيرَ الْقَسَمِ
 لِعُقُوبَةِ بَنِي عَامِرٍ فِي التَّزْمِذِي
 لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَدَى مَنْ اعْتَبَرَ

كِتَابُ الْإِيمَانِ

يُكَفِّرُ الَّذِي اثْتَلَى لَا فَعَلَا شَيْئًا إِذَا فَعَلَهُ أَوْ اثْتَلَى
لِيَفْعَلَنَّهُ بِوَقْتٍ حَدَّهُ إِذَا انْقَضَتْ قَبْلَ الْوَفَاءِ الْمُدَّةُ
لِقَوْلِهِ: ﴿ ذَاكَ كَفَرَةٌ أَيْ.....مَنْكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ قِيلَ : أَيْ
إِذَا حَلَفْتُمْ وَحَنَيْتُمْ ، وَلَمَّا قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ ابْنَ قَيْسٍ قَدْ نَعَى
وَلِلَّذِي كِلَاهُمَا قَدْ أَثَرَهُ عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ نَجْلِ سَمَرَةٍ
وَلِعَدِيَّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَا مُسْلِمٌ شَارَكَ فِيهِ غَيْرُهُ
مَضْمُونُهَا حَلْفُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَنْ لَا يَرَى خَيْرًا مِنَ الذِّ حَلْفَا
عَلَيْهِ إِلَّا جَاءَهُ وَكَفَرَا وَأَنَّهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَمَرَا
وَلَا يُكَفِّرُ الَّذِي قَدْ وَصَلَا إِنْ شَاءَ مُسْنَدًا إِلَى اللَّهِ عَلَا
لِمَا أَبُو دَاوُدَ مَرْفُوعًا أَثَرُ وَالْبَعْضُ وَقَفَهُ رَأَى لِابْنِ عُمَرَ
وَلِلتَّجَاوُزِ عَنِ النَّسَيَانِ وَالْ.....إِكْرَاهِ لَا يُكَفِّرُ الَّذِي فَعَلَ
نَاسِيًا أَوْ مُسْتَكْرَهًا ، كَذَاكَ لَا تَكْفِيرَ فِي الْحَلْفِ عَلَى مَاضٍ خَلَا
تَعَمُّدًا لِلْكَذِبِ أَوْ لِمَا يَظُنُّ أَنْ كَانَ كَالَّذِي اثْتَلَى فَلَمْ يَكُنْ
فَالْأَوَّلُ الْغُمُوسُ ، وَالثَّانِي يُعَدُّ لَغْوًا ، وَمِنْ ذَا مَا عَلَى اللِّسَانِ قَدْ
يَجْرِي بِلَا قَصْدٍ كَقَوْلِهِ : بَلَى وَاللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ ، لَا يَنْوِي اثْتِلَا

عَلَى الَّذِي نَمَى لِأُمِّنَا أَبُو
هَذَا، وَلَا تَكْفِيرَ إِلَّا فِي الْحَلْفِ
بِهِ تَعَالَى مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلَا
عِزَّتِهِ، قُدْرَتِهِ، عَظَمَتِهِ
أَمَانَةً مُضَافَةً إِلَيْهِ جَلُّ
فِي سُنَنِ السَّجْزِيِّ وَالْمُسْنَدِ مَرَّةً.....
إِلَّا بِمَا يَكُونُ مِنْ نَذْرِ اللَّجَا..... ج فَهُوَ كَالْيَمِينِ كَالَّذِ قَبْلُ جَا
وَلَوْ بِهَذَا كُلِّهِ وَبِالْقُرَا..... نِ كُلِّهِ الْمَرْءُ ائْتَلَى أَوْ كَرَّرَا
مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ يَمِينِهِ عَلَى
أَلِيَّةً وَاحِدَةً فَحَصَلَ ال..... حِنْثُ كَفَتْ كَفَّارَةً لِمَا حَصَلَ
وَإِنْ عَلَى أَشْيَاءَ أَيْمَانًا حَلَفَ
وَفِي رِوَايَةٍ بِتِلْكَ تَحْتَذِي
وَلِلَّذِي فِي حَلْفِهِ تَأْوِلًا
يَنْفَعُهُ تَأْوِيلُهُ إِذْ نَقَلَا
وَهُوَ صَحِيحٌ، لَفْظُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ

دَاوُدَ وَالْوَقْفَ عَلَيْهَا صَوَّبُوا
بِاسْمِهِ لَهُ سُبْحَانَهُ أَوْ مَا وَصِفَ
كَعِلْمِهِ، وَكَكَلَامِهِ عَلَا
وَعَهْدِهِ، مِيثَاقِهِ، وَاضْمُمُّ لَتِهِ
وَالنَّهْيُ جَا إِنْ عُرِّفَتْ بِلَفْظِ أَلْ
فُوعًا وَقَدْ كَانَ يُشَدُّ عُمَرُ
ج فَهُوَ كَالْيَمِينِ كَالَّذِ قَبْلُ جَا
نِ كُلِّهِ الْمَرْءُ ائْتَلَى أَوْ كَرَّرَا
وَاحِدًا أَوْ كَانَ عَلَى أَشْيَاءَ ائْتَلَا
حِنْثُ كَفَتْ كَفَّارَةً لِمَا حَصَلَ
كَفَّرَ عَنْ كُلِّ إِذَا الْحِنْثُ خَلَفَ
ذِي، وَأَبُو بَكْرٍ يَرَى الْمَذْهَبَ ذِي
ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُ ظَالِمًا فَلَا
أَبُو هُرَيْرَةَ «يَمِينُكَ عَلَى»
«يَكْفِي مِنَ الْحَدِيثِ شَمُّهُ» فَهُمْ

بَابُ جَامِعِ الْأَيْمَانِ

يُرْجَعُ لِلنِّيَّةِ فِيمَا احْتَمَلَ لَفْظُ، وَهَبَهَا ظَاهِرُ الَّذِي احْتَمَلَ
 قَدْ خَالَفتُ فَخَصَصْتُ أَوْ عَمَّتُ
 فَالْعَرَبُ فِي التَّعْبِيرِ ذَا الْمَرْمَى رَمَتْ
 إِنْ يَنْوِي شَخْصًا مُؤْتَلٍ لَا كَلَمًا
 رَجُلًا أَوْ يَنْوِي شَوْأً مِنْ أَقْسَمَا
 لَا يَتَغَدَّى يَتَعَيَّنُ مَا نَوَى
 لِمَا أَبُو حَفْصٍ فِي الْأَعْمَالِ رَوَى
 وَإِنْ نَوَى الْحَالِفُ لَا شَرِبَ مَا
 لِحَاتِمٍ مِنْ عَطَشٍ أَنْ يَحْسِمَا
 مِنْتَهُ يَحْنَثُ بِكُلِّ مَا تَكُونُ نُنُ فِيهِ، أَوْ إِلَى لَهَا لَا يَسْلُكُ
 فِي جِيدِهِ مِنْ غَزَلِهَا ثَوْبًا لِمَنْ
 مِنْهَا فَبَاعَهُ وَأَنْفَقَ الثَّمَنُ
 يَحْنَثُ، خِلَافَ مَنْ قَضَى الْيَوْمَ وَقَدْ
 إِلَى لِيَقْضِينَ غَدًا وَقَدْ قَصَدُ
 لَا بَاعَ إِلَّا بِكَذَا ذَا الْمِعْطَفَا
 يُرِيدُ لَا بَاعَ بِأَنْقَصَ - فَبَا عَهُ بِمَا عَلَى الَّذِي سَمَى رَبَا
 عَلَى الَّتِي قَدْ بَكَرَتْ تَجَنَّى
 أَوْ انْتَلَى لِيَتَزَوَّجَنَا
 يُرِيدُ أَنْ يَغِیْظَهَا أَوْ أَقْسَمَا
 لِيَضْرِبَنَّهَا يُرِيدُ الْأَلَمَا
 فَمَا بَغَيْرَ مَا بِهِ يَحْصُلُ مَا
 نَوَى إِذَا أَقْسَمَ يَبْرُ الْقَسَمَا
 أَوْ جَمَعَ الْأَسْوَاطَ مَنْ قَدْ حَلَفَا
 لِيَضْرِبَنَّهَا عَلَى ذَلِكَ الْجَفَا
 خَمْسَةَ أَسْوَاطٍ فَمَا بِهِ يَبْرُ
 أَمَّا الَّذِي فِي أَمْرِ أَيُّوبَ غَبَرُ

فَرُخْصَةً ، وَفِي الْحُدُودِ نُبَّهَا

وَفِي انْعِدَامِ نِيَّةِ الْمُؤَلِّي يُجَا

نُقِيمُهُ مَقَامَ مَا يَقْصِدُهُ الـ.....

وَفِي انْتِفَا السَّبَبِ تُحْمَلُ عَلَى

مَا كَانَ مِنْ عُرْفٍ إِلَى الشَّرْعِ انْتَمَى

تَشْمَلُ إِلَّا مَا بِصِحَّةٍ وَصِفٍ

يُقْصَرُ عَلَى الصَّحِيحِ مَا لَمْ يُضَفِ

كَالْحُرِّ وَالْخَمْرِ فَيَحْنُثُ بِمَا

وَفِي انْتِفَا الشَّرْعِيِّ مِنْهُ يُذْهَبُ

مِثْلُ الظَّعِينَةِ وَمِثْلُ الرَّاوِيَةِ

نَخْصُ بِالْحَافِرِ فَاعِلَةٌ دَبُّ

إِذَا عَلَى رُكُوبٍ فَاعِلَةٌ دَبُّ

وَإِنْ عَلَى شَمِيمٍ رِيحَانٍ حَلَفُ

يُرْعَ ، وَلَا يُنْمَى لِحِنْثٍ بِسَوَى

وَحَالِفٌ لَا يَطَأُ الزَّوْجَةَ بِالـ.....

لَا يَطَأُ الدَّارَ فَبِالدُّخُولِ

كَمَا يَجِي فِيهَا عَلَى الْأَخْذِ بِهَا

لِلْسَّبَبِ الَّذِي الِيمِينِ هَيَّجَا

حَالَفُ إِذْ هُوَ عَلَى الْقَصْدِ يَدُلُّ

ظَاهِرِ لَفْظِهِ الِيمِينِ ، فَإِلَى

تُصَرَّفُ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، مَا

فَإِنْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى الْبَيْعِ حَلَفُ

إِلَى الَّذِي الصَّحَّةُ فِيهِ تَنْتَفِي

مِنْ صُورَةٍ لِلْبَيْعِ يُجْرِي فِيهِمَا

لَمَّا إِلَى الْعَادَةِ مِنْهُ يُنْسَبُ

فَنَحْنُ إِذْ نَنْظُرُ مِنْ ذِي الزَّاوِيَةِ

فَلَا نُحْنِثُ الَّذِي الْخَيْلَ جَدَبُ

آلَى فَنَالَ بِامْتِطَا الْإِبِلِ الْأَرْبُ

فَالْفَارِسِيُّ ، وَإِنْ الْعُرْفُ اخْتَلَفَ

مَشْوِيٍّ لَحْمٍ حَالَفُ عَلَى الشَّوَا

جَمَاعٍ يَحْنُثُ ، وَإِنْ يَخْلِفُ لِخَلٍّ

بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ حِنْثُ الْمُؤَلِّي

وَأَنْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ الرَّأْسِ أَوْ أَلٍ..... بَيْضِ اثْتَلَى فَالْحَيَوَانَ ذَا شَمِلُ
فَهُوَ بِهَا مِنْ كُلِّهِ يَحْنَثُ ، وَأَلٍ..... أَدَمُ مَا لِلْخُبْزِ عَادَةً حَصَلَ
أَكَلَ بِهِ مِنْ مَائِعٍ وَجَامِدٍ كَالْبَيْضِ وَاللَّحْمِ لِمَتْنٍ وَارِدٍ
وَاهٍ ، وَكَالزَّيْتُونِ وَالْجُبْنِ وَكَأَلٍ..... حِلْحٍ ، وَفِي هَذَا التَّوَقُّفِ حَصَلَ
وَأَنْ عَلَى السُّكْنَى بِدَارِ اثْتَلَى فَكُلَّ مَا سَكْنَى يُسَمَّى شَمِلًا
فَإِنْ يَكُنْ سَاكِنَهَا فَيَلْبَثُ مِنْ بَعْدِ إِمْكَانِ الْخُرُوجِ يَحْنَثُ
وَأَنْ لِنَقْلِ أَهْلِهِ أَوْ ثَقَلِهِ يُقَمُّ بِهَا أَوْ لَيْلًا أَوْ لَوَجَلَهُ
يَنْتَظِرُ الْأَمْنَ فَمَا فِي اللَّبْثِ عَلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ حِنْثٍ

بَابُ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ

كَفَّارَةُ الْيَمِينِ فِي الذَّكَرِ بَيًّا..... نَهَا ، وَفِي التَّأْخِيرِ خَيْرٌ مُؤَلِيَا
فَفِي الصَّحِيحِ قَدْ أَتَى «مَنْ حَلَفَا عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى...» وَسَلَفَا
وَكِسْوَةُ الْمُسْكِينِ مَا يُجْزِئُهُ أَلٍ..... أَدَاءٌ لِلصَّلَاةِ فِيهِ : لِلرَّجُلِ
ثَوْبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَخِمَامٌ..... رٌ ، وَلَهُ التَّلْفِيقُ ، أَيُّ : أَنْ يُطْعَمَا
خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ وَيَكْسُوَ كَذَا..... كَ خَمْسَةً ، وَمَا لَهُ الْأَخْذُ بِذَا
فِي الْعِتْقِ وَالْإِطْعَامِ أَوْ فِي الْعِتْقِ وَالْإِطْعَامِ..... كِسْوَةَ أَوْ فِي الْعِتْقِ عَنْهُمَا اسْتَقْلُ
مُطْعَمَ أَوْ كَاسِي خَمْسَةَ وَمَكٌ..... مِلًّا بِفَكَ نِصْفِ عَبْدٍ أَوْ يَفْلُكُ

نِصْفَيْنِ مِنْ بُرْدٍ وَمِنْ أَمَامَةٍ
إِلَّا الصَّيَّامَ وَبِهِ تَكْفِيرُ مَنْ
لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ وَمَا
بِبَيْعٍ مُحْتَاجٍ لَهُ مِنْ مَسْكَنٍ
وَكُتُبٍ ، آنِيَةٍ ، بِضَاعَةٍ
بِهِ تُخِلُّ لِحَدِيثٍ « لَا ضَرَرَ
« رَضِيتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ » تَعْلَمُ
فَلَا تُلَحِّنِي ، وَلَا يَنْتَقِلُ
أَيْسَرَ فِي الْأَثْنَا ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ
عَلَيْهِ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ

وَالْعَبْدُ غَيْرُ وَاجِدٍ أَمَامَهُ
لَمْ يُلَفِ شَيْئًا فَاضِلًا عَنِ الْمُؤْنِ
يَقْضِي بِهِ الدِّينَ ، فَلَيْسَ مُلْزَمًا
وَحَادِمٍ ، وَمِنْ أَثَاثِ السَّكَنِ
لِرِبْحِهَا يَحْتَاجُ ، وَالْإِبَاعَةَ
وَلَا ضِرَارَ ، وَارْوَ قَوْلَ مَنْ شَعَرَ
مَعْنَى الْإِبَاعَةِ الَّذِي لَمْ تَفْهَمْ
بَعْدَ الشُّرُوعِ فِي الصَّيَّامِ مُرْمِلُ
إِلَّا فَقِيرًا وَاحِدًا يُرَدَّدُ
مَا حَقَّ لِلْجَمِيعِ مِنْ إِطْعَامِ

كِتَابُ الْجَنَايَاتِ

يَنْقَسِمُ الْقَتْلُ بِلَا حَقٍّ إِلَى
بِجْرَحٍ أَوْ فِعْلٍ بِهِ يَغْلِبُ ظَنُّ
ضَرْبٍ بِالْكَبِيرِ مِنْهُ فَقَتْلُ
ذَلِكَ بِالصَّغِيرِ مِنْهُ فِي مَحَلٍّ
مِنْهُ تَكَرَّرَ ، وَعُدَّ الْإِلْقَا
مِنْهُ ، وَتَحْرِيقًا ، وَتَغْرِيقًا ، كَسَمٍّ
جَوْرًا وَنَحْوَ ذَا إِذَا مَا قَصْدًا
يَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ إِنْسَانٌ عَصِمَ
فِيْمَنْ عَلَى الْأَوْضَاحِ تِلْكَ الْجَارِيَةُ
وَأَثَرِ الَّذِينَ كَانَا رَجَعَا
فَذَا يُخَيِّرُ الْوَلِيُّ فِي قَوْدٍ
إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَهُمَا
وَصَحَّحُوهُ ، وَلِأَحْمَدَ الْقَوْدُ
يَرْوِيهِ طَاوُوسٌ ، لِرُثْبَةِ الْحَسَنِ
مَعَ كَوْنِهِ مُعَارِضًا بِمِثْلِهِ

ثَلَاثَةٌ : عَمْدٌ : وَذَا أَنْ يَقْتُلَا
قَتْلٍ كَضَرْبٍ بِمُثْقَلٍ ، فَمَنْ
فَهُوَ عَمْدٌ ، وَكَذَا إِذَا فَعَلَ
مَقْتَلٍ أَوْ فِي ضَعْفٍ أَوْ إِذَا الْعَمَلُ
مِنْ شَاهِقٍ مِنْ ذَا ، وَعُدَّ الْخَنْقَا
يُسْقَى ، وَمَنْ شَهِدَ زُورًا أَوْ حَكَمَ
وَكَانَ عِنْدَ فِعْلِهِ بَادِي بَدَا
لِلْخَبَرِ الَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ عُلِمَ
بِحَجَرٍ قَتَلَ ، وَهِيَ دَارِيَّةُ
عِنْدَ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَدْ قَطَعَا
وَدِيَّةً فِيهِ لِمَنْ أَسْتَنْدَ
يَنْمِيهِ ، وَالَّذِي الْخُزَاعِيُّ نَمَى
عَيْنًا أَتَى أَيْضًا لِأَخْرَ وَرَدَ
يَرْقَى ، فَلَا يُقَاوِمُ الذَّ قَبْلَ عَنْ
لِابْنِ شُعَيْبٍ رَاوِيًا عَنْ أَهْلِهِ

وَجَازَ صُلْحُ قَاتِلٍ عَنْ قَوْدٍ
لِمَا لَعَمَرُو بَنِ شُعَيْبٍ قَبْلَ مَرٍّ
الْحَسَنَانِ وَسَعِيدُ عَرَضُوا
وَشِبْهُ عَمْدٍ : عَمْدِهِ مَا فَعَلَا
قَوْدَ ، وَالْعَقْلُ تُؤَدِّي الْعَاقِلَةَ
مَنْ قَاتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا وَمَا
وَحَطَأُ : وَهُوَ نَوْعَانِ فَالْأَلَّ
مَقْتُولُهُ كَرَمِيهِ بِحَجَرٍ
وَكَتَسَبُّ الَّذِي بِئْرًا حَفَرَ
أَوْ جِنَّةً فَهُوَ كَشِبْهُ الْعَمْدِ
بِدَارِ حَرْبٍ إِذْ يُظَنُّ الْمُسْلِمُ
فَيَقْتُلُ السَّهْمُ حَنِيفًا فَتَجِبُ

بَابُ شُرُوطِ وَجُوبِ الْقِصَاصِ وَاسْتِيفَائِهِ

وَلِلْقِصَاصِ عِنْدَ الْإِسْتِقْرَاءِ
مِنَ الشُّرُوطِ سَبْعَةٌ ، لِلأُلَّ
قَامَ ، فَلَا يُقْتَصُّ مِنْ ذِي جِنَّةٍ

بِمَا يَفُوقُ مَا بِهِ كَانَ يَدِي
وَالَّذِي فِي دَمِ هُدْبَةِ النَّفَرِ
لِأَوْلِيَاءِ دَمِهِ فَرَفَضُوا
بِغَيْرِ مَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَلَا
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا فِي الْقَاتِلَةِ
فِي السَّوْطِ وَالْعَصَا لَدَى غَيْرِهِمَا
أَنْ لَا يُرِيدَ بِالَّذِي أَتَى الرَّجُلُ
شَيْئًا فَيُفْضِيَ لِقَتْلِ بَشَرٍ
وَمَا بِنَوْمٍ أَوْ صَبَاً كَانَ صَدَرَ
وَالثَّانِ قَتْلُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْدٍ
مِنْهُمْ ، وَأَنْ يَرْمِيَ صَفًّا مِنْهُمْ
كَفَّارَةٌ لَا دِيَّةٌ لِمَنْ عَطَبَ

أَيُّ لِرُجُوبِهِ وَالِاسْتِيفَاءِ
أَرْبَعَةٌ : تَكْلِيفُ مَنْ بِالْقَتْلِ
أَوْ ذِي صَبَاً إِذْ قَدْ أَتَى فِي السَّنَةِ

بِسَنَدٍ جَيِّدٍ أَنَّ الْقَلَمَا رُفِعَ عَنْهُمَا ، وَأَنَّ قَدْ عُصِمَا
مَقْتُولُهُ^٢ ، فَلَيْسَ يُقْتَصُّ مِنَ الْ... قَاتِلِ لِلْحَرَبِيِّ ، وَالَّذِي انْتَقَلَ
عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالْمُحَارِبِ وَالْمُحْصَنِ الزَّانِي ، وَلِلْمُغَالِبِ
يُدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ حُرْمِهِ أَوْ مَالِهِ ، ثُمَّ تَكَافَوْا دَمَهُ
وَدَمَ مَنْ قَتَلَهُ^٣ : فَالْمُسْلِمُ الْ... حُرٌّ لِمِثْلِهِ كَفِيٌّ ، وَالرَّجُلُ
فِي ذَلِكَ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، وَعَنْهُ : لَا تُكَافِيءُ الْمَرْأَةُ فِي ذَا الرَّجُلَا
فَلَيْسَ يُقْتَلُ بِهَا ، وَالْأَوَّلُ لِـ ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ هُوَ الْمُعْوَلُ
عَلَيْهِ ، وَالْمُسْلِمُ لَا يُقْتَلُ بِالْ... كَافِرٍ لِلَّذِي صَحِيحًا قَدْ نُقِلَ
كَالْحُرِّ بِالرَّقِيقِ بِالْقِيَاسِ لَا النِّقْلَ فَهُوَ وَاهِنُ الْأَسَاسِ
وَيُقْتَلُ الذَّمِّيُّ بِالذَّمِّيِّ وَالْ... مُسْلِمٍ ، وَالْعَبْدُ إِنْ الْحُرَّ قَتَلَ
يُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَنْ قَتَلَ لَيْسَ أَصْلَ مَنْ
قُتِلَ كَالْأَبِ وَإِنْ فِي النَّسَبِ عَلا ، وَسَوَّ بَيْنَ أُمٍّ وَأَبٍ
وَإِنْ يَكُنْ لَوْلَدٍ فِي الدَّمِ حَقٌّ لَمْ يَجِبِ الْقَوْدُ لِلَّذِي سَبَقُ
فَضْلُ : وَفِيمَا لِحَوَازِ اسْتِيفَاءِ وَاجِبِهِ قَدْ صَدَرُوا التَّكْلِيفَا
لِكُلِّ ذِي حَقٍّ فِي الْإِسْتِيفَاءِ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ
ذُو صِبَا^٤ أَوْ ذُو جَنَّةٍ فَلْيُنْتَظَرْ بُلُوغُ^٥ أَوْ إِفَاقَةٌ ، وَإِنْ بَدَرَ

غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِالِاسْتِيفَاءِ
وَقُتِلَ ابْنُ مُلْجِمٍ وَالْوَرَثَةُ
مِنْ سَعِيهِ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ
إِذَا اسْتَحَلَّ الْقَتْلَ فَاسْتَحَقَّ أَنْ
كَمِثِلِ مَا ثَنَّوْا بِالِاتِّفَاقِ
فَإِنْ يَغِبُ بَعْضُ أَوْ الْإِذْنِ رَفَضُ
فَلَا قِصَاصَ ، وَعَلَى الَّذِي اسْتَقْلَ
يَتَّبَعُهُ الْغَيْرُ بِهَا ابْتِدَاءً
فِي مَالٍ مَنْ بَدَأَ جَنَى وَيَرْجِعُ
وَجْهَانٍ فِي شَرْحِ الْبَهَا بِنَقْلِ
وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْقِصَاصِ مَنْ لَهُ الْ...
لِقَوْلِهِ : « فَأَهْلُهُ » الَّذِي خَبَرَ
وَلِلَّذِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ أَثَرُ
وَهُوَ صَحِيحٌ يَرْتَقِي لِلْبَيْهَقِي
وَتَلَّثُوا بِالْأَمْنِ لِلتَّعَدِّي
حُبْلَى فَلَا سَبِيلَ لِاسْتِيفَاءِ

فَذَا فِي الْإِسْتِيفَاءِ ذُو إِجْزَاءٍ
فِيهِمْ صِفَارٌ لِلَّذِي قَدْ أَحْدَثَهُ
أَوْ كَوْنِهِ بَاءً بِالِارْتِدَادِ
يُقْتَلُ ، وَالْإِمَامُ يَوْمَهَا الْحَسَنُ
عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ الِاسْتِحْقَاقِ
لَمْ يَجْزِ اسْتِيفَاؤُهُ ، فَإِنْ عَرَضَ
بَقِيَّةُ الدِّيَةِ لِلْغَيْرِ ، وَهَلْ
أَوْ ابْتِدَاءً يَطْلُبُ الْأَدَاءَ
عَلَيْهِ وَارِثُوهُ بِالَّذِي دَفَعُوا
أَوْضَحَ مِمَّا قَدْ أَتَى فِي الْأَصْلِ
... حِيرَاتُ فِي الْمَالِ عَلَى مَوْرَثِ كُلِّ
أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، وَمَرُّ
فِي الزَّوْجَةِ الَّتِي عَفَتْ عِنْدَ عُمَرُ
وَقَبْلَهُ إِلَى ابْنِ هَمَّامِ رَقِي
فِيهِ فَإِنْ جَنَتْ بِقَتْلِ عَمَدٍ
مِنْ قَبْلِ وَضْعِهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ

وَقُلْ كَذَا إِن جَرَحْتُ عَنْ عَمْدٍ
فَصُلْ : وَيُسْقِطُ الَّذِي مِنْهُ وَجِبُ
عَنْ بَعْضٍ حَقِّهِ فَلَا تَبْعُضَا
وَمَا قَتَادَةُ حَكِي عَنْ ابْنِ أُمِّ
مِنْ مُرْسَلِ الْمَوْقُوفِ لِيَكُنْ يَعْتَضِدُ
وَحَقُّ غَيْرِهِ مِنَ الدِّيَةِ قَا..... ثُمَّ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أَطْلَقَا
وَحَقُّهُ فِيمَا عَلَيْهِ قَدْ عَفَا
أَمَّا إِذَا كَانَ بِلَا مَالٍ عَفَا
كَذَاكَ يَسْقُطُ عَنْ الْجَانِي الْقَوْدُ
بَعْضَ دَمِ الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جَنَى^٢
فَتَلْزِمُ الدِّيَةَ فِي الَّذِي تَرَكَ
إِذَا نَقُولُ الْعَفْوُ وَالْوَرَاثَةُ
وَإِنْ عَلَى قَتْلِ الَّذِي اثْنَيْنِ قَتَلَ
كُلُّ شِفَاءَ نَفْسِهِ بِالْقَتْلِ
وَتَلْزِمُ الدِّيَةَ لِلثَّانِي فَقَطُ
بَقِيَ لِلثَّانِي فَأُولِيَاؤُهُ

أَوْ إِنْ أَتَتْ بِمُوجِبٍ لِحَدٍّ
عَفْوٌ وَلَوْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، وَهَبُ
لَمَّا رَوَى زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ وَمَضَى
عَبْدٌ وَعَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ
بِمَا لِبَعْضٍ مَا أَتَى فِيهِ شَهِدُ
ثُمَّ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أَطْلَقَا
دِيَةَ^١ أَوْ أَرْبَى لَهُ دُونَ خَفَا
فَمَالُهُ إِلَّا الشَّوَابُ وَكَفَى
بِإِثْمِهِ أَوْ إِرْثِ بَعْضٍ مَنْ وَلَدُ
كَذَاكَ يَسْقُطُ إِذَا لَاقَى الْمَنَى^٣
لُزُومَ بَاقِيهَا الَّذِي بَعْضًا مَلَكُ
وَالْمَوْتُ مُسْقِطَاتُهُ الثَّلَاثَةُ
بِذَيْنِ يَتَّفِقُ ذَوُوهُمَا يَنْلُ
وَإِنْ تَشَاجَرُوا يُقَدُّ بِالْأَوَّلِ
وَإِنْ يَكُنْ قِصَاصُ الْأَوَّلِ سَقَطُ
هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ اسْتِيفَاؤُهُ

وَلَمُتُونِ بَعْضُهَا بَعْضًا عَضْدُ

وَلَا يُمَثَّلُ بِهِ ، وَعَنْهُ : بَلْ

إِذَا جَاءَ ﴿فَاعْتَدُوا﴾ ﴿فَعَاقِبُوا﴾ وَجَا

مِنْ مَتْنٍ رَضَّ رَأْسَ ذَلِكَ الشَّقِيِّ

فِيهِ «وَمَنْ حَرَّقَ حَرَّقَنَاهُ» لَد.....

وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ قَوْلِ زِيَا..... دِ مَا إِلَى الْمَرْفُوعِ مِنْهُ عُزِيَا

بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْقَتْلِ

وَالْجَمْعُ بِالْوَاحِدِ يُقْتَلُونَ

وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا مِنْ عُمَرَا

وَمَا لَهُمْ مُخَالَفٌ فِي عَصَرِهِمْ

بِعَفْوٍ أَوْ أَبْوَةٍ أَوْ عَدَمِ

وَالنَّفْيِ فِي مُشَارِكِ الْأَبِ حُكِي

مَعَ خَاطِئٍ وَغَيْرِ مَنْ قَدْ كُلفَا

وَمَنْ عَلَى الْقَتْلِ قَدْ أَكْرَهَ ، وَمَنْ

كَجَارِحِ جُرْحًا وَجَارِحِ مَائَةٍ

وَقَاطِعِ مِنْ مِرْفَقٍ وَاسْتَوِيَا

بِالسَّيْفِ فِي الْعُنُقِ يُسْتَوْفَى الْقَوْدُ

يُفْعَلُ بِالْفَاعِلِ مِثْلُ مَا فَعَلَ

﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ وَلِلَّذِ أخرجَا

وَلِحَدِيثٍ قَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

فِيهِ «وَمَنْ حَرَّقَ حَرَّقَنَاهُ» لَد.....

وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ قَوْلِ زِيَا..... دِ مَا إِلَى الْمَرْفُوعِ مِنْهُ عُزِيَا

وَعَنْهُ : لَا ، لَكِنَّهُمْ يَدُونَا

وَمِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ جَرَى

وَفِي انْتِفَا إِمْكَانِ قَتْلِ بَعْضِهِمْ

تَكَافَوْ يُقْتَلُ مَنْ لَمْ يَحْتَمِ

عَنْهُ ، وَلَا قَتْلَ عَلَى مُشْتَرِكٍ

وَالْقَتْلُ فِيهِمَا أَتَى وَضَعْفًا

أَكْرَهَ بِالْقَتْلِ كِلَاهُمَا قَمَنْ

وَقَاطِعِ مِنْ كَوْعِ مَنْ قَدْ شَنِئَهُ

فِي الْعَقْلِ فِي كِلْتَيْهِمَا إِنْ وَدَيَا

وَالْقَاتِلُ الْأَوَّلُ إِنْ ذَبَحَ ذَا
بَعْدُ ، وَإِنْ قَطَعَ ذَا ثُمَّ ذَبَحَ
وَقُتِلَ الْمُبَاشِرُ الَّذِي أَمَرَا
وَأَدَّبَ الْأَمِيرُ وَانْعَكَسَ ذَا
وَيُقْتَلُ الْقَاتِلُ مَنْ قَدْ أُمْسِكَ
لِخَبَرِ الِدَّارِ قُطْنِي حَسَنُ
يَنْمِيهِ نَافِعٌ لِمَوْلَاهُ التَّقِي

بَابُ الْقَوَدِ فِي الْجُرُوحِ

وَجَذَمَهُ أَوْ قَدَّهُ ذَا أَنْفَذَا
هَذَا فَحَتَمَ الْقَطْعَ وَالذَّبْحَ وَضَحَ
إِنْ كَانَ بِالْحُرْمَةِ لِلْقَتْلِ دَرَى
إِنْ لَمْ يَمِزْ أَوْ يَدْرِ مَنْ قَدْ نَفَّذَا
وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ حَتَّى يَهْلِكَ
صَحَّحَ مَتْنَهُ ابْنُ فَعَّالٍ قَطْنُ
وَصَوَّبَ الْإِرْسَالَ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ

فِي كُلِّ عَضْوٍ بِالْمِثَالِ الْقَوْدُ
عَيْنٌ ، وَأَنْفٌ ، شَفَةٌ ، وَجَفْنٌ
وَذَكَرٌ وَأُنْثِيَانِ كُلُّ
بِشْرَطٍ عَمْدٍ ، وَتَكَافِي مَجْنِي
مِنَ التَّعَدِّي عِنْدَ الْإِسْتِيفَاءِ
مِنْ مَفْصِلٍ ، وَكَوْنِهِ قَدْ جَرَحَهُ
فَلَيْسَ فِي كَسْرِ الْعِظَامِ مِنْ قَوْدٍ
مِنْ سَاعِدٍ ، وَطَعْنَةٍ لِلْجَوْفِ
يَجِبُ لِلَّذِي فِي «الْعُقُودِ» قَدْ وَرَدَ
يَدٌ ، وَرِجْلٌ ، وَلِسَانٌ ، سِنٌ
بِمِثْلِهِ وَالْحَيْفُ لَا يَحِلُّ
عَلَيْهِ مَعَ جَانٍ ، وَشَرَطِ الْأَمْنِ
كَمِثْلِ كَوْنِ الْقَطْعِ لِلْأَعْضَاءِ
مِمَّا لِحَدٍّ يَنْتَهِي كَالْمَوْضِحَةِ
وَالْقَطْعِ لِلرَّجْلِ مِنَ السَّاقِ كَيْدٍ
أَفْضَتْ ، وَلَا مَأْمُومَةٍ لِلْخَوْفِ

وَسَائِرِ الشَّجَاجِ غَيْرِ الْمَوْضِحَةِ
بِشَجَّةٍ تَفُوقُهَا بِهَا ، فَقَدْ
إِلَّا مِنَ الْمَارِنِ فِي الْأَنْفِ ، وَذَا
يُشْرَطُ فِي الْأَخْذِ تَسَاوٍ فِي اسْمِ
إِلَى يَمِينٍ وَيَسَارٍ أَوْ إِلَى
كَذَا الْأَصَابِعُ كَذَا الْأَنَامِلُ
كَذَلِكَ الْأَسْنَانُ لَا تُؤْخَذُ سِنَّ
نَاقِصَةِ الْأَصَابِعِ الْيَدُ الَّتِي
صَحِيحَةٌ ، وَالْحُكْمُ فِي الْعَكْسِ اخْتَلَفَ
فَصُلُّ : وَإِنْ قُطِعَ بَعْضٌ مِنْ شَفَةِ
أَوْ مِنْ لِسَانٍ ، فَالْقِصَاصُ أَوْ قِصَاصُ
وَنَحْوِ ذَا ، لَا بِالْمِسَاحَةِ ، وَإِنْ
يُقَادُ بِالْبَرْدِ لِمِثْلِ ذَاكَ مِنْ
وَالْأَصْلُ فِي كَسْرِ الثَّنَائِيَا مَا وَعِيَ
وَلَا تُقَادُ السِّنُّ حَتَّى يُؤْيَسَا
وَلَا يُقَادُ الْجُرْحُ حَتَّى يَبْرَأَ

إِلَّا إِذَا رَضِيَ مِمَّنْ جَرَحَهُ
أَخَذَ بَعْضَ حَقِّهِ ، وَلَا قَوْدَ
مَا لَانَ مِنْهُ فَهُوَ الْحَدُّ ، كَذَا
وَمَوْضِعٌ ، فَلَيْسَ فِي ذِي قَسَمٍ
أَعْلَى وَأَسْفَلَ يُصِيبُ بَدَلًا
فَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مَا يُمَازِلُ
إِلَّا بِمِثْلِهَا ، وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ
تَمَّتْ ، وَلَا تُؤْخَذُ فِيمَا شَلَّتْ
فَتُؤْخَذُ الدُّنْيَا لَدَى أَمْنِ التَّلَفِ
أَوْ مَارِنٍ ، أَوْ أُذُنٍ ، أَوْ حَشَفَةٍ
بِقَدْرِ الْأَجْزَاءِ نِصْفِهَا وَالرُّبْعِ
تُودَ فَبِالْقِسْطِ ، وَكَسْرُ بَعْضِ سِنَّ
سِنَّ الْفَتَى إِنْ أَنْقَلَعَهَا أَمِنْ
مُتَّفَقًا عَلَيْهِ فِي الرَّبِيعِ
مِنْ عَوْدِهَا ، وَيُسْتَعَانُ بِالْإِسَاءِ
فَجَابِرٌ فِيهِ بِنَهْيِ أَنْبَاءِ

فِي خَبَرٍ بِمَا لَهُ مِنْ طُرُقٍ
وَأَهْدَرَتْ سِرَايَةَ الْقَوَدِ إِذْ
لِخَبَرٍ عَلَى الْهُدَاةِ الْخُلَفَا
وَبِالْقِصَاصِ ضُمِنَتْ وَبِالدِّيَةِ
إِلَّا إِذَا قِصَاصَهَا تَعَجَّلَا
وَجَاءَ مَوْصُولًا ، وَلَا بِنِ حَزْمٍ

لِلْحُسْنِ عِنْدَ النَّاقِدِينَ يَرْتَقِي
بِالْحَقِّ كَالَّذِي مَاتَ مِنْ حَدٍّ أُخِذَ
عَدَا أَبَا عَمْرٍوهِمْ قَدْ وَقَفَا
سِرَايَةَ الْجِنَايَةِ الْمُسْتَدْعِيَةِ
مِنْ قَبْلِ بُرْءٍ لِحَدِيثِ أُرْسِلَا
تَضَحِيحَهُ ابْنُ التُّرْكُمَانِيِّ يَنْبِي

كِتَابُ الدِّيَّاتِ

الْمُسْلِمُ الْحُرُّ بِالْفِ مِثْقًا..... لِ ذَهَبًا يُودَى ، أَوِ الذُّيْرَقِيُّ
 لِعَدْلِهَا مِنْ وَرَقٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَا أَذْنَى
 أَوْ مِائَةٍ مِنْ إِبِلٍ لِمَا نُسِبَ لِمَا لِعَمْرٍو نَجَلٍ حَزْمٍ قَدْ كُتِبَ
 وَهُوَ شَهِيرٌ مُتَلَقًى بِالْقَبْوِ..... لِ مِثْلُهُ إِسْنَادُهُ لَا يُطْلَبُ
 وَلِلَّذِي الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَى وَصَحَّحَ الْإِرْسَالَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ
 مِنْ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ حَدُّ فِي دِيَّةٍ مِنْ وَرَقٍ ذَلِكَ الْعَدَدُ
 فَإِنْ تَكُنْ دِيَّةً عَمْدٍ فَالْإِبِلُ لِمَتْنِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَدْ نُقِلَ
 تَثْلِيثُهَا عَنِ الْإِمَامِ ، وَوَرَدَ تَرْبِيعُهَا
 لِحَبْرٍ تَرْبِيعُهَا لِلْعَهْدِ عَلَيْهِ فِي الْأَسْنَانِ مِنْ كُلِّ فِئَةٍ
 أَمَّا عَلَى التَّثْلِيثِ فَالْحِقَاقُ مِنْ جَذَعَاتٍ مِثْلُهَا ، وَأَرْبَعُونَ..... هَا خَلِفَاتُ ، أَيُّ مَخَاضٍ ، يَدْفَعُ
 مِنْ مَالِهِ الْقَاتِلُ كُلَّ ذَلِكَ مِنْهَا ثَلَاثُونَ ، كَمَا يُسَاقُ
 وَإِبِلُ شِبْهِ الْعَمْدِ فِي الْأَسْنَانِ مُعْجَلًا لِأَوْلِيَاءِ الْهَالِكِ
 تَغْرِمُهَا مُنْجَمَاتٍ لِثَلَاثِينَ..... ثِ سَنَوَاتٍ فَتُودَى أَوَّلًا كَذِي ، وَعَاقِلَةٌ ذَلِكَ الْجَانِي

ثُلَاثًا لِرَأْسِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمٍ قَتَلَ
وَدِيَةَ الْخَطَا يَحْمِلُونَا
عَنْ كُلِّ حِقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ
عِشْرُونَ عِشْرُونَ وَمِنْ بَنَاتِ
وَقِيلَ : بَلْ ذُكُورُهَا الْعِشْرُونَ
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ « خِشْفُهُ »
وَرَفَعَهُ عَنْنَهُ حَجَّاجُ
بِهِ ضَعِيفٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمٌّ
وَمَا أَبْرَى نَفْسِي الْمُسْكِينَةَ
وَهِيَ بِهَا ، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ
وَدِيَةُ الْمُسْلِمَةِ الْحُرَّةِ نِصْفٌ
إِنْ جُرِحَتْ مِثْلُ الَّذِي يَقْتَنِصُ
لِلنِّصْفِ بِالسَّنَةِ فِيمَا صَحَّ مِنْ
وَرَجَعَ الْإِمَامُ فِي الْكِتَابِ
ثُمَّ نَسَاؤُهُمْ عَلَى النِّصْفِ ، وَفِي الْـ

وَهَكَذَا حَتَّى تُتِمَّ الْعَمَلُ
أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ ، يَغْقِلُونَا
لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ
أَعْنِي الَّتِي تَفِي بِأَخْتِ الْجَذَعِ
مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي
بَنُو لَبُونٍ ، وَالَّذِي يَرُودُنَا
يُجْهَلُ ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ
أَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا حَتِجَاجُ
فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجْمٌ
مِنْ مِيلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ
فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَةً
فَدِيَةُ الرَّجُلِ ، وَالَّذِي تَقْتَنِصُ
لِلثُلَاثِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْكِصُ
قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ اللَّقْنُ
لِنِصْفِ عَقْلِ الْمُسْلِمِ الْمُصَابِ
ثُمَّ مَجُوسِ ثُلَاثًا عَشْرًا أَيَّ : مَا يَصِلُ

إِلَى ثَمَانِمِائَةٍ مِنَ الدَّرَا..... هِمٍ ، وَأُنْثَاهُمْ عَلَى النِّصْفِ تُرَى
وَدِيَّةُ الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ طَغَتْ لِقِيَمَةٍ بِالِغَةِ مَا بَلَّغَتْ
وَقِيَمَةُ الذُّبُعُ حُرٌّ وَعَقْدٌ..... لَهُ عَلَى حِسَابِ مَا حَرَّ وَرَقُ
وَدِيَّةُ الْجَنِينِ إِنْ مَيِّتَا سَقَطَ غُرَّةٌ أَيْ : أَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ فَقَطْ
قِيَمَتُهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى فَرَائِضِ الْكِتَابِ تُوْرَثُ ، وَلَا
تَرِثُ أُمٌّ شَرِبَتْ لِتُسْقِطَا مِنَ الَّذِي تَغْرِمُ فِي الذُّأْسِقِطَا
وَالْأَصْلُ فِي الْإِمْلَاصِ مَا ابْنُ مَخْرَمَةٍ رَوَى عَنْ ابْنِ شُعْبَةَ وَمَسْلَمَةَ
وَالْعُشْرُ مِنْ عَقْلِ الْكِتَابِيَّةِ فِي جَنِينِهَا ، وَمَنْ جَنِينًا يُتْلَفُ
لِأَمَةٍ غَرَمَ عَشْرَ عَدَلِ الْأُمِّ وَإِنْ يُزَايِلُ فِي الْحَيَاةِ الْأُمَّ ثُمَّ
يَمُتُ مِنَ الضَّرْبَةِ فَالْعَقْلُ إِذَا بَلَغَ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ عَيْشُ ذَا

بَابُ الْعَاقِلَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ

عَاقِلَةُ الْقَاتِلِ كُلُّ الْعَصْبَةِ دَنَوْا إِلَيْهِ أَوْ نَأَوْا فِي الْمَرْتَبَةِ
مِنْ نَسَبٍ ، كَذَا الْمَوَالِي ، وَعَنْ أَل..... إِمَامٍ فِي الْآبَاءِ كَالْأَبْنَاءِ نُقِلَ
نَفْيٌ لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَاسِ فِي الْآبَاءِ
قُلْتُ : وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جِنَايَةِ الْأُمِّ فَقَدْ
وَغَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءُ الْمَرَةِ فُرُوعَ أَصْلِ غَيْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وَمَا عَلَى الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَالْ... فَقِيرٍ عَقْلٌ كَالَّذِي لِمَنْ قَتَلَ
خَالَفَ دِينًا ، وَإِلَى الْإِمَامِ يَرْ... جِعُ بِمَا يَحْمِلُ كُلُّ النَّظَرِ
يَفْرِضُ مَا لَيْسَ يَشُقُّ ، وَعَلَى الْ... قَاتِلِ حَمْلٌ مَا عَنِ الْكُلِّ فَضْلُ
كَالْكُلِّ فِي حَالِ انْتِفَاءِ الْعَاقِلَةِ لَهُ ، وَلَا تَحْمِلُ عَمْدًا عَاقِلَةً
كَذَلِكَ الصُّلْحُ وَالْإِعْتِرْفُ وَالْ... عَبْدٌ وَمَا عَنِ الثُّلُثِ نَزَلَ
لِخَبَرٍ فِي غَيْرِ ذَا لِلْحَبْرِ مَرْ... فُوعًا وَمَوْقُوفًا ، وَفِي ذَا لِعُمَرِ
لِلْبَيْهَقِيِّ الْأَلُّ ، أَمَّا الثَّانِي فَلِلْبَهَا فِي الشَّرْحِ ، وَالْأَلْبَانِي
ذَكَرَ فِي الْإِزْوَاءِ أَنْ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ فَابْحَثْ عَنْهُ إِنْ لَمْ تَكْتَفِ
وَيَتَعَاقَلُ ذَوُو الذِّمَّةِ ، وَالْ... مُرْتَدُّ لَا يَجِدُ لِلَّذِي فَعَلَ
عَاقِلَةً كَمَنْ جَنَى فِي الْكُفْرِ ثُمَّ أَسْلَمَ أَوْ تَحْتَ وَلَا يَمُولِي الْأَمْرَ
فَانْجَرَّ أَوْ سَرَى الَّذِي قَدْ فَعَلَا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَوْ اِنْجَرَّ الْوَلَا
فَالْكُلُّ فِي الْحَالَاتِ هَاتِي يَغْرُمُ فِي مَالِهِ وَلَيْسَ يُهْدَرُ الدَّمُ
فَصُلُّ : وَفِي رَقَبَةِ الْعَبْدِ الَّذِي يَجْنِيهِ مِنْ ذِي مَالٍ إِنْ لَمْ يُنْقَذِ
بِأَوْكَسِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ الْجَنَّا يَةِ وَمِنْ قِيمَتِهِ ، وَمَنْ جَنَى
عَلَيْهِ أَدَّى مَا بِهِ الْقِيَمَةُ حَطُّ وَهُوَ فِي مَالِ الَّذِي جَنَى فَقَطُّ
وَعَنْهُ : إِنْ كَانَ مُوقَّتًا مِنَ الْ... حُرٌّ فَبِالنَّسَبَةِ يُودَى لَا أَقْلُ

فَتَلَزَمُ الْقِيَمَةَ فِيمَا كَالَّذَكَرُ
ذَا عَنْ عَلِيٍّ إِلْبَهَاءُ وَنَفَى
مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَكِنْ فِيهِ قَدْ
وَعَمَلُ الْعَجْمَا جُبَارٌ، أَيُّ : هَذَرُ
وَهِيَ فِي يَدِ لِشَخْصٍ كَالَّذِي
فَمِنْهُ إِنْ بِيَدٍ أَوْ فَمِ صَدَرُ
وَضَعَّفُوا مَا فِيهِمَا جَا، وَوَرَدُ
وَإِنْ بِمِلْكِ الْغَيْرِ أَوْ نَهَجَ رِبْطُ
كُلًّا، كَمَا فِيهِ بَلِيلُ نَفْشَتْ
لِلْمُرْسَلِ الْمَشْهُورِ، وَالْوَصْلُ وَرَدُ

وَنَصْفُهَا فِي كَيْدٍ، وَقَدْ ذَكَرُ
عِلْمًا بِمَنْ خَالَفَ مِمَّنْ سَلَفًا
جَاءَ بِهِ «يُرْوَى» دُونَ ذِكْرِ لِسَنَدُ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا، وَمَا بَدَرُ
يَرْكَبُ أَوْ يَقُودُ أَوْ يَسُوقُ ذِي
وَعَمَلُ الذَّنْبِ وَالرَّجُلِ هَذَرُ
عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا الرَّجُلُ كَيْدُ
تَعَدِّيًا ضَمِنَ مَا مِنْهَا فَرَطُ
لَا فِي نَهَارٍ إِنْ بِدُونِهِ فَشَتْ
فِيهِ فَمَعَ شُهْرَتِهِ بِهِ اعْتَضَدُ

بَابُ دِيَاتِ الْجِرَاحِ

فِي كُلِّ مَا انْفَرَدَ فِي الْإِنْسَانِ
وَشَمِّهِ وَسَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ
وَبَطْشِهِ وَمَشْيِهِ كَذَاكَ صَرُ
تَسْوِيدُ وَجْهِهِ، وَفِي جُلِّ النَّسَخِ
حَدْبُهُ مُعَاقِبًا خَدْيِهِ

دَيْتُهُ كَالْأَنْفِ وَاللِّسَانِ
كَلَامِهِ، وَعَقْلِهِ، وَذَكَرِهِ
فُ الْوَجْهِ لِلْجَنْبِ الْمُرَادُ بِالصَّعَرِ
جَاءَ : وَخَدْيِهِ، وَفِي بَعْضِ رَسَخِ
وَهَكَذَا اسْتِطْلَاقُ أَخْبَثِيهِ

وَقَرَعَ بِرَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ
وَنَصَفَهَا فِي الْفَرْدِ كَالْعَيْنَيْنِ
وَالشَّفَتَيْنِ وَكَذَا اللَّحْيَانِ
وَالْأَلْيَتَانِ الْأُنْثَيَانِ الْأُسْكَتَا..... نِ ، وَبِتَا الْكَسْرُ مَعَ الْفَتْحِ أَتَى
أَيَّ جَانِبَا الْفَرْجِ ، كَذَا الرَّجُلَانِ
وَالرُّبْعُ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَهْدَابُ
وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ مِنْ دِيهِ
وَمِثْلُهَا أَصَابِعُ الرَّجُلَيْنِ
عُشْرُ الَّذِي يُودَى بِهِ الْكُلُّ وَفِي الْ..... أَنْمَلَةَ الثَّلَاثُ مِنَ الْعُشْرِ عَقْلُ
لَكِنَّ فِي أَنْمَلَةِ الْإِبْهَامِ
وَعَقْلُ سِنٍّ لَمْ تَعُدْ مِنَ الْإِبْلِ
وَالْعَقْلُ فِي مَا رِنِ الْأَنْفِ عَقْلُهُ
فَالْعَقْلُ فِي حَلْمَةِ الثَّديِ كَمَا
كَذَاكَ فِي حَشَفَةِ الذَّكَرِ وَال..... مَقْدَمِ مَا يَلْزَمُ فِي غُضُو كَمَلُ
كَالْكَفِّ فِي قَطْعِهِمَا مَعَ الْأَصَا..... بَعِ فَلَا يَكُونُ فِيمَا نَقَصَا
قَطْعُهُمَا مَعَ قَطْعِهَا حُكُومَهُ
مَعَ دِيهِ الْأَصَابِعِ الْمَعْلُومَهُ
كَذَا لِرُزُوجِيهِ تَمَامُ دِيَتِهِ
وَحَاجِبِيَهُمَا وَكَالْأُذُنَيْنِ
وَهَكَذَا الْيَدَانِ وَالْثَّديَانِ
وَالْكُلُّ فِي أَرْبَعَةِ الْأَجْفَانِ
كَهَهَا وَتَنْدَرِجُ إِذْ تُصَابُ
مَا النَّفْسُ تَسْتَوْجِبُ أَنْ نُودِيَهُ
وَدِيَةُ الْفَرْدِ مِنَ النَّوعَيْنِ
أَنْمَلَةَ الثَّلَاثُ مِنَ الْعُشْرِ عَقْلُ
نِصْفًا عَلَى حَسَبِ الْإِنْقِسَامِ
خَمْسٌ ، وَذَاكَ النَّابُ وَالضَّرْسُ شَمْلُ
وَحَلْمُ الثَّديِ فِي ذَا مِثْلُهُ
يُودَى بِهِ الثَّديِ إِذَا مَا اضْطَلَمَا
مَقْدَمِ مَا يَلْزَمُ فِي غُضُو كَمَلُ
بَعِ فَلَا يَكُونُ فِيمَا نَقَصَا
مَعَ دِيهِ الْأَصَابِعِ الْمَعْلُومَهُ

كَذَاكَ فِي الَّذِي مِنَ السِّنِّ بَدَا
وَتَلَزَمُ الدِّيَّةُ فِي مُصَابٍ
وَفِي الْأَشْلِ مِنْ يَدٍ، رِجْلٍ، ذَكَرٍ
حُكُومَةٌ بِأَنْ يُقَوِّمَ عَلَى
ثُمَّ مِنَ الْعَقْلِ تُودَى نِسْبَتُهُ
وَمِثْلُ ثَدْيٍ ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ
وَهَكَذَا لِسَانُ أَخْرَسٍ، وَسِنْ
خِلَافِهَا، كَذَاكَ عَيْنٌ غَائِمَةٌ
وَعَنَهُ : فِي الْجَمِيعِ ثَلَاثُ عَقْلِ
رَأَى بَعْضُهُمْ، وَالْأَصْلُ مَا لِلسَّهْمِ
عَمِرُوا، وَيُوجِبُونَ فِي الْأَشْلِ
لِلنَّفْعِ وَالزَّيْنِ كَذَا أُذُنٌ أَصَمُّ

بَابُ الشَّجَاجِ وَغَيْرِهَا

دِيَّتُهَا كَذَاكَ أَنْ تُسَوِّدَا
أَبْعَاضٍ مَا ذُكِرَ بِالْحِسَابِ
وَذَكَرَ الْخَصِيَّ وَالْعَيْنِ قَرْنًا
تَقْدِيرِ رِقٍّ سَالِمًا وَمُبْتَلَى
كَذَكَرَ ذَاهِبَةً حَشَفَتُهُ
وَمِثْلُ أَنْفٍ ذَهَبَتْ أَرْزَبَتُهُ
سَوْدَا، وَزَائِدٌ مِنْ أَصْبَعَ، وَمِنْ
ذَاهِبَةٍ الْبَصَرِ وَهِيَ قَائِمَةٌ
كُلٌّ، وَفِي الزَّائِدِ نَصْرُ الْأُلِّ
عَمِرُوا، وَمَا كُتِبَ لِابْنِ حَزْمٍ
مِنْ أَنْفٍ أَوْ أُذُنٍ تَمَامَ الْعَقْلِ
وَأَنْفٌ أَخْشَمٌ : أَيِ الذُّ لَا يَشْمُ

مَا بِالشَّجَاجِ مُيِّزَتْ فِي التَّسْمِيَةِ
لِشَقِّ جِلْدٍ دُونَ إِدْمَا خَالِصَةٍ
لِلشَّقِّ مَعَ إِدْمَا يَسِيرُ وَاصِلَةٍ

إِنَّ جُرُوحَ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ هِيَ
تِسْعٌ : فَأُولَاهَا تُسَمَّى الْحَارِصَةُ
ثُمَّ تَلِيهَا مَا تُسَمَّى الْبَازِلَةُ

ثُمَّ تَلِيهَا مَا تَسْمَى الْبَاضِعَةُ
الْمُتَلَا حِمَةٌ وَهِيَ الْآخِذَةُ
لِجِلْدَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَ اللَّحْمِ
فَلَمْ تُوقَّتْ خَمْسُهَا بِمَالٍ
وَعَنْهُ : فِيمَا بَعْدَ الْأَوَّلَى التَّبِعَةُ
قَفْوَالِ زَيْدٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ
أَيُّ فِي اللَّوَاتِي هُنَّ دُونَ الْمُوضِحَةِ
وَالْعَمْدُ يُقْتَصُّ بِهِ وَهِيَ الَّتِي
أَيُّ : أَوْضَحَتْ إِذْ وَصَلَتْ ، وَالْهَاشِمَةُ
وَالْعَقْلُ ضِعْفُ الْعَقْلِ ، وَالْمُنْقَلَةُ
وَبَعْدَ إِيضَاحِ لَهُ ، وَتُعْتَبَرُ
وَبَعْدَهَا الْمَأْمُومَةُ الَّتِي تَصِلُ
فِيهَا لُزُومُ ثُلُثِ الْعَقْلِ ، وَفِي الْ...
ثُلُثٌ كَذَا لِمَتْنِي الْعَمْرَيْنِ
فِيهَا إِذَا مَا نَفَذَتْ لِلْجَانِبِ الْ...
وَلَا مُخَالِفَ فَكَانَ الْمَذْهَبَا

تَشْقُهُ وَلَحْمُهُ ، وَالرَّابِعَةُ
فِي اللَّحْمِ ، فَالْسَّمْحَاقُ وَهِيَ النَّافِذَةُ
وَالْعَظْمُ مِنْهَا قَدْ أَتَتْ بِالِاسْمِ
وَلَيْسَ فِيهَا قَوْدٌ بِحَالٍ
أَبْعَرَةٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعَةٍ
إِذْ بَانَتْهَا الْقَضَاءُ جَاءَ مُرْسَلُ
وَفِي ذِهِ السَّنَةِ خَمْسًا مُوضِحَةً
وَضَحَ ، أَيُّ : بَيَاضَ عَظْمٍ جَلَّتْ
إِيضَاحُهُ وَهَشْمُهُ لَهَا سِمَهُ
مَا الْعَظْمَ نَقَلْتُهُ بَعْدَ الْهَشْمِ لَهُ
فِي عَقْلِهَا الْإِبِلُ خَمْسَةَ عَشَرَ
لِجِلْدَةِ الدِّمَاغِ ، وَالَّتِي نُقِلَ
جَائِفَةً الَّتِي إِلَى الْجَوْفِ تَصِلُ
وَقَدْ قَضَى الصَّدِيقُ بِالثَّلَاثِينَ
آخِرَ ، وَالْفَارُوقُ عَنْهُ ذَا نُقْلٍ
فِي هَذِهِ الَّذِي إِلَيْهِ ذَهَبَا

وَأَثَرُ الصَّدِّيقِ بِالنَّقْلِ ارْتَقَى

وَأَثَرُ الْفَارُوقِ فِي الْإِزْوَا نَفَى

وَعَقْلُ تَرْقُوتِي الشَّخْصِ بَعِيدٌ.....رَانَ ، وَفِي إِحْدَاهُمَا فَرْدٌ ، وَعِي

ذَاكَ عَنِ الْفَارُوقِ فَهُوَ الْمُتَّبِعُ

وَالْكَسْرُ لِلزَّنْدَيْنِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ

إِلَى أَبِي حَفْصٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ

وَقِيلَ : بَلْ حُكُومَةٌ كَمَا عَدَا

فِيهِ مَقَدَّرٌ وَلَا هُوَ بِمَعْدٍ.....نَاهُ ، وَلَا تَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ

بُرْءُ الْجِنَايَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلَى

تُجَاوِزُ الشَّيْءِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ

فَإِنْ يَزِدُّ مُقَوِّمُ السَّمْحَاقِ فِيهِ.....وَجْهِهِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاضِحِ نُقِلَ

رُدَّتْ إِلَى مُوَضِّحَةٍ ، وَسَقَطَا

وَهَكَذَا إِنْ فَاقَ فِي التَّقْوِيمِ لَهُ

إِلَى ابْنِ مَنْصُورٍ وَشَيْخِ بَيْهَقَا

أَنْ كَانَ فِي الْبَحْثِ عَلَيْهِ وَقَفَا

فِي ذَا ، وَفَرْدٌ بِالْقِيَاسِ فِي الضَّلَعِ

وَإِثْنَانِ فِي الْفَرْدِ ، سَعِيدٌ رَفَعَهُ

وَنَحْوُهُ لِلْبَيْهَقِيِّ فِي السَّنَنِ

ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ وَرَدَا

عُضْوٌ لَهُ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ فَلَا

كَمِثْلٍ سَمْحَاقٍ وَجُرْحٍ أَنْمَلَهُ

مَا زَادَ إِذْ قَدْ بَانَ أَنَّهُ خَطَا

دِيَةَ الْأَنْمَلَةِ جُرْحُ الْأَنْمَلَةِ

بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ

مُسْلِمًا أَوْ شَارَكَ فِيهِ عَمْدًا

ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا.....رَأَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا - وَإِنْ أَصْلُ بُغْيِ

يُكْفَرُ الَّذِي دُونَ حَقِّ أَرْدَى

ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا.....رَأَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا - وَإِنْ أَصْلُ بُغْيِ

فَخَبَرُ مُصَحِّحُ لِوَاثِلَهُ
وَأَصْلُهُ مَا فِي سُؤْيِدٍ قَدْ وَرَدَ
كَذَا بِإِجْمَاعٍ إِنْ أَرَادَهُ خَطَا
بِأَنْ يُحَرَّرَ بِعِتْقٍ قَدْ نَجَزَ
عَجَزٌ يَصُمُّ شَهْرَيْنِ بِالتَّتَابُعِ
وَقَتْلُ ذِمِّيٍّ كَقَتْلِ الْمُسْلِمِ
وَيَلْزَمُ الْعِتْقُ بِمَالٍ ذِي صَبَا
وَيُبْعَدُ التَّكْفِيرُ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَوْ...﴾
وَيَلْزَمُ التَّكْفِيرُ عَبْدًا قَتَلَا
وَلَزِمَتْ فِي مَالِي الَّذِينَ
وَعَقَلَتْ عَاقِلَتَاهُمَا وَإِنْ
فُتِّقَتَا فَإِنَّ كُلًّا تَغْرَمُ
كِلْتَاهُمَا ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ
كِلْتَاهُمَا قَدْ شَارَكَتْ فِي قَتْلِ صَا...
وَدَيْتَاهُمَا عَلَى الرَّهْطَيْنِ
فَيَتَقَطَّرُ فَرَسَاهُمَا اسْتَحَقُّ

مُسْتَغْرَبٌ وَشَهَرُوا مُقَابِلَهُ
إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي شَأْنِهِ غَيْرُ الْقَوْدِ
أَوْ خَطَا شَارَكَ - عَمَّا فَرَطَا
رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ حَجَزَ
عَلَى الَّذِي مِنْ آيَةِ النِّسَاءِ وَعِي
وَشَرَكُ الْأَمْلَاصِ كَقَتْلِ النَّسَمِ
أَوْ جَنَّةٍ كَكَافِرٍ فِي الْمُجْتَبَى
...بِهِ مِنَ اللَّهِ ﴿وَأِنْ هُمْ اجْتَبَوْا
لُزُومَهُ قَاتِلَهُ كَمَا خَلَا
تَصَادَمَا كَفَّارَتَا النَّفْسَيْنِ
عَمْدًا ، وَإِنْ مِنْ حَامِلَيْنِ ذَا يَعْنُ
مِنْ كُلِّ سِقْطٍ نِصْفَهُ ، وَتَلْزَمُ
لِلْإِشْتِرَاكِ مِنْهُمَا فِي الْآتِي
...حَبَّتِهَا ، وَفِي الَّذِينَ أُمْلِصَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا بَيْنَ فَارِسَيْنِ
كِلَاهُمَا غُرْمَ الَّذِي لَهُ نَفَقُ

وَيُضْمَنُ السَّائِرُ مُهْرَ الْوَاقِفِ
وَقَوْمُهُ دِيَّتُهُ إِلَّا لَدَى
مِثْلِ الْقُعُودِ فِي مَضِيقٍ أَوْ مَمَرٍ
وَدِيَّةُ السَّائِرِ وَالَّذِ رَكِبَا
وَإِنْ رَمَى بِمَنْجَنِيْقٍ نَفَرَ
مَعْصُومًا أَدَّى كُلَّهُمْ كَفَّارَهُ
بَيْنَ الْعَوَاقِلِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي
لَكِنَّ مَا قَابَلَ فِعْلُهُ هَدَرَ
مِنْ أَنْ عَاقِلَةً مَنْ أَخْطَأَ لَا
وَإِنْ يَزِيدُوا عَنْ ثَلَاثَةِ سَقَطَ
وَكَانَ بَاقِيهَا عَلَى الْبَاقِينَ فِي
لِلنَّقْصِ عَنْ ثُلْثٍ، كَذَا إِنْ كَانَا

بَابُ الْقَسَامَةِ

أَصْلُ الْقَسَامَةِ الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ
مَعَ ابْنِ عَمَّةٍ لِحَيْبَرَ فَأُلِّفَ..... فِي قَتِيلًا فَشَكَا رَهْطُ الرَّجُلِ
إِلَى النَّبِيِّ وَالْيَهُودَ اتَّهَمُوا
عَلَيْهِ فِي ابْنِ سَهْلٍ الَّذِي انْطَلَقَ
فَقَالَ : سَمُّوا وَاحِدًا فَيُقْسَمُ

خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى تَهْمَتِهِ
قَالُوا : أَخْلَفَ وَلَمْ نَشْهَدْ ، فَرَدُّ
فِيْبِرْتُوهُمْ فَقَالُوا : كَيْفَا
فِي غَمْدِهِ بِعَقْلِهِ مِنْ قَبْلِهِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
فَإِنْ قَتِيلٌ بَيْنَ قَوْمِ الْفِيَا
مَعَ عِدَاوَةٍ وَلَوْثِ يُقْسِمُوا
فَإِنْ أَبَوْا حَلَفَهَا الْمُتَّهَمُ
ذَوُوهُ ، وَالذِّيَّةَ يَغْرَمُونَا
لِأَثَرِ مُنْقَطِعِ لِعُمَرَا
مَعَ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ وَجِدَ
لَهُ ، وَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ وَذَا
وُوزِنَ بِالَّذِي رَوَى الْجَمَاعَةُ
وَإِنْ مِنْ الْإِيْلَا ذَوُوهُ امْتَنَعُوا
أَدَّى الْإِمَامُ عَقْلَهُ مِنْ بَيْتِ مَا
أَيْمَانُهَا عَلَى سِوَى فَرْدٍ ، وَمَنْ
أَبْرَاهُ حَلَفَ يَمِينٍ وَاحِدَةٍ

بِقَتْلِهِ يُدْفَعُ لَكُمْ بِرُمَّتِهِ
بِعَرَضٍ أَنْ يُقْسِمَ مِنْهُمْ ذَا الْعَدَدِ
وَالْقَوْمُ كُفَّارٌ ، فَرَدَّ السِّيفَا
- كَيْ لَا يُطْلَ دَمُهُ - بِإِبْلِهِ
أَعْدَلُ مَا يَقْضِي بِهِ وَأَحْكَمَا
وَوَاحِدًا مِنْهُمْ يُسَمُّ الْأُولِيَا
عَلَيْهِ خَمْسِينَ وَيَثْبُتِ الدَّمُ
وَأَبْرَأَتْ ، وَعَنْهُ أَيْضًا : يُقْسِمُ
كَمَا أُولُو الرَّأْيِ بِهِ يَقْضُونَا
وَلِلَّذِي نَجَلُ يَسَارِ أَثَرَا
مِنْ ثَقْلِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مَا شَهِدَ
لِابْنِ شُعَيْبٍ ، وَكِلَاهُمَا إِذَا
مِمَّا مَضَى لَمْ يَسْتَطِعْ دِفَاعُهُ
وَبِالْآيَا خَصْمِهِمْ لَمْ يَقْنَعُوا
لِ الْمَسْلُومِينَ ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا
بِلَا عِدَاوَةٍ وَلَا لَوْثٍ يُزَنُّ
لِرَدِّ مَا ادَّعَى طَبَقَ الْقَاعِدَةِ

كِتَابُ الْحُدُودِ

لَا حَدَّ لِلَّذِ لَصِبًا أَوْ لِلْمَمِّ
وَلِحَدِيثٍ مَاعِزٍ إِذْ سُئِلَا
يُحَدُّ إِلَّا مَنْ بَتَحْرِيمٍ دَرَى
وَلَا يُقِيمُهُ سِوَى الْإِمَامِ
وَبِخُصُوصِ الْجَلْدِ لِلسَّيِّدِ إِنْ
لِأَمْرِهِ فِي الْأَمَةِ الْمُتَّفَقِ
مِنْ فِعْلٍ فَاطِمَةَ وَابْنِ عُمَرَ
لِ«ابْنِ أَبِي لَيْلَى» شَهَابِ الْقَابِسِ
وَمَا أَتَى أَنْ عَلِيًّا قَدْ أَمَرَ
مِنْ فِعْلٍ فَاطِمَةَ فِيهِ الْبَيْهَقِي
ثُمَّ إِذَا لِلسَّيِّدِ الْحَدُّ اتَّجَهَ
وَلَا مَكَاتِبٍ، وَلَا يَمْلِكُ حَقُّ
وَالْجَلْدُ لِلرَّقِيقِ نِصْفُ جَلْدِ حُرٍّ
فِيهِ عَلَى مَا تَقْتَضِي ذِي الْآيَةِ
وَيُسْقِطُ الْحَدَّ رُجُوعُ مَنْ أَقْرَ

رُفِعَ عَنْهُ - لِحَدِيثِهِ - الْقَلَمُ
أَهُوَ مَجْنُونٌ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا
لِقَوْلِ عُثْمَانَ وَقَوْلِ عُمَرَ
أَوْ مَنْ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي الْأَحْكَامِ
بَانَ لَهُ زِنَا الرَّقِيقِ وَهُوَ قِنْ
عَلَيْهِ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْبَيْهَقِي
مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَا قَدْ أَثَرَا
مِنْ عَمَلِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَجَالِسِ
بِهِ الصَّحِيحُ وَقَفُّهُ، وَمَا غَبَرَ
مَعَ ابْنِ مَنْصُورٍ سَعِيدٍ يَلْتَقِي
فَلَا يُقِيمُهُ عَلَى مُزَوَّجَةٍ
قَتْلٍ مَنْ ارْتَدَّ وَقَطَعَ مَنْ سَرَقَ
لَايَةِ النِّسَاءِ، وَالذَّكْرُ مُرٌّ
لِعَدَمِ الْفَارِقِ كَالسَّرَايَةِ
كَذَا إِذَا كَ «مَاعِزٍ» أَثْنَاهُ فَرَّ

فَصُلِّ : وَيُجْلَدُ بِسَوْطٍ شَرَّتُهُ
لَمَّا ابْنُ أَسْلَمَ رَوَاهُ مُرْسَلًا
وَنَحْوُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَدَّ
إِذْ عَنْ عَلِيٍّ لَمْ يَجِدْهُ ابْنُ حَجَرٍ
مُسْنَدًا إِلَّا الَّذِي قَبْلُ مُرْسَلًا غَبَرَ
مِنْ قَوْلِهِ ، وَلَوْ رَوَى مَا أَسْنَدَهُ
لَا بِجَدِيدٍ يَجْرَحُ الَّذِي يُضْرَبُ
وَلَا يُجَرَّدُ الَّذِي يُحَدُّ
إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ عَزَا ذَا الْبَيْهَقِيِّ
وَالْوَجْهَ مِنْهُ يُتَّقَى وَالرَّأْسُ وَالْ...
عَنِ الْخَلِيفَةِ عَلِيٍّ ، وَالرَّجُلُ
عُضْوٌ مِنَ النَّكَالِ حَظُّهُ كَمَا
وَتُضْرَبُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ جَالِسَةٌ
مُمْسَكَةً مِنْهَا الْيَدَانِ لِلَّذِي
أَمَّا الْجُلُوسُ فَعَلِيٌّ أَمْرًا
وَجَلَدٌ مِنْ بَيْهَقٍ سَقَامٌ يُرْجَى

لَمْ تَنْكَسِرْ وَانْكَسَرَتْ ثَمَرَتُهُ
وَعَنْهُ مَالِكُ إِمَامُ النَّبَلَا
وَالْبَهَاءِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ رَدُّ
كَذَاكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ
وَنَحْوُهُ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُمَرَ
أَبُو هُرَيْرَةَ لَكَانَ أُوْرَدَهُ
بِهِ وَلَا بِخَلْقٍ لَا يُرْهَبُ
لِلْجَلَدِ أَوْ يُرْبَطُ أَوْ يُمَدُّ
لَكِنْ بِهِ جَوَابٌ وَهُوَ اتَّقَى
فَرَجُ لَمَّا مِنْ طُرُقٍ جَمْعٌ نَقَلَ
يُضْرَبُ قَائِمًا لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ
أَمْرٍ فِيمَا آتَى تَقَدَّمَ
مَشْدُودَةً ثِيَابُ تِلْكَ الْبَائِسَةِ
قَدْ صَحَّ فِيمَنْ رُجِمَتْ مِنْ شَكِّ ذِي
بِهِ كَمَا الْبَهَاءِ عَنْهُ ذَكَرَا
شِفَاؤُهُ إِلَى الشِّفَاءِ يُرْجَا

إِذْ صَحَّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ قَدْ تَرَكَ
فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ مَا مِنْهُ صَدَرَ
بِأَمْرِهِ بِتَرْكِهَا حَتَّى تَمَّا..... ثَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُ يُرْجَى بُرْءُ مَا
بِهِ وَيُخْشَى إِنْ بِسَوَاطِ جُلْدَا
يُضْرَبُ بِضَغْثٍ حَامِلٍ عَدَدَ مَا
لِمَا أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ
فَصْلٌ : وَإِمَّا تَجْتَمِعُ حُدُودُ
يَحْصُلُ بِاسْتِيفَائِهِ ، فَلَا يُزَدُ
وَلَمْ يُخَالَفْ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ يَرَى
مِنْهُ الزَّنا أَوْ كَانَ مَرَّاتٍ سَرَقَ
وَإِنْ تَنَوَّعَتْ حُدُودُ مَا اقْتَرَفَ
ثُمَّ بِالْأَجْمَاعِ الْحُدُودُ تُدْرَأُ
بِوَهْيٍ مَا يُرْفَعُ فِيهِ مِنْ أَثَرٍ
فَمَنْ يَطَأُ مَنْ جُزُؤُهَا مِلْكُ يَدِهِ
أَوْ مُكْرَهَا أَوْ بِنِكَاحٍ اِخْتَلَفَ
أَوْ يَسْرِقِ الَّذِي لَهُ أَوْ لَوْلَا

جَلْدَ الَّتِي خَافَ بِهِ أَنْ تَهْلِكَ
وَوَرَدَتْ زِيَادَةٌ فِي ذَا الْخَبَرِ
ثَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُ يُرْجَى بُرْءُ مَا
عَلَيْهِ - مِنْ شِدَّةٍ مَا بِهِ - الرَّدَى
كَانَ لَهُ مِنَ السَّيَاطِ لَزِمًا
رَوَى ، وَعَنْهُ اضْطَرَبُوا فِي النَّقْلِ
لِلَّهِ ، فِيهَا الْقَتْلُ فَالْمَقْصُودُ
لِمَا عَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ وَرَدَ
لُزُومَ الْإِسْتِيفَا ، وَمَنْ تَكَرَّرَا
وَلَمْ يَكُنْ حَدٌّ ففَرْدًا اِاسْتَحَقَّ
تُسَوَّفُ كُلُّهَا ، وَيُبْدَأُ بِالْأَخْفِ
بِالشُّبُهَاتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْبَأُوا
بَلِ الصَّوَابِ وَقَفُّهُ عَلَى نَفَرٍ
وَإِنْ يَسِيرًا كَانَ أَوْ لَوْلَا
فِيهِ - كَثُوعَةُ النِّسَاءِ - مَنْ سَلَفَ
لَهُ بِهِ حَقٌّ وَإِنْ نَأَى الْوَلَدُ

أَوْ قَدَرَ مَا لَهُ عَلَى شَخْصٍ وَقَدْ
فَصَّلُ : وَمَنْ فِي خَارِجِ الْحَرَمِ جَا
إِلَيْهِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا مِنْ قَبْلُ جَا
مِنْهُ لِقَوْلِ رَبَّنَا جَلَّ : ﴿ وَمَنْ
مِثْلُ الَّذِي رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمَا
وَعَنْهُ يُؤْخَذُ بِهِ سِوَى الدَّمِ
بِلاَ خِلَافٍ فِيهِ بِالَّذِي جَرَمَ
وَإِنْ أَتَى فِي الْغَزْوِ حَدًّا أُمُهَلَا
خُلِفَ ، لِمَا بُسِرُ بْنُ أَرْطَاةَ أَثَرُ
وَمِثْلُهُ جَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وَفِي أَبِي مُحَجَّنٍ النَّدْبِ أَثَرُ

بَابُ حَدِّ الزَّنا

أَعْجَزَهُ التَّخْلِيصُ مِنْهُ لَمْ يُحَدِّ
مُوجِبَ حَدٍّ أَوْ قِصَاصٍ فَلَجَا
فِيهِ ، وَقُوطِعَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَا
دَخَلَهُ ﴿ وَلِصَحَّاحِ السُّنَنِ
أَبُو شَرِيحٍ قَدْ رَوَى عِنْدَهُمَا
وَيُؤْخَذُ الَّذِي جَنَى فِي الْحَرَمِ
لِكَوْنِهِ هَتَكَ حُرْمَةَ الْحَرَمِ
حَتَّى يَجُوزَ الدَّرْبَ قَافِلًا بِلاَ
وَمَا ابْنُ مَنْصُورٍ نَحَى إِلَى عُمَرَ
وَأَبْنِ الْيَمَانِ زِينَةَ الْأَنْدَاءِ
عَنْ ابْنِ مَالِكٍ شَهِيرٍ فِي السَّيْرِ

فِي قُبُلٍ أَوْ دُبُرٍ ، أَوْ بِذَكَرٍ
وَمِائَةٍ يُجْلَدُ بِكَرٍّ وَيُنَى
رَجْمٍ ، وَوَجْهُهُ الْأَوَّلُ الَّذِي وَقَعَ
صَاحِبَةُ الْعَسِيفِ إِذْ لَمْ يُعْرِفِ

مَنْ بِأَلْتِي لَمْ يَلِكْ يَمْلِكُ فَجَرَ
فَعَلَ يُرْجَمًا مَعًا إِنْ أَحْصَنَا
عَامًا ، وَعَنْهُ : يُجْلَدُ الْمُحْصَنُ مَعَ
فِي مَاعِزٍ وَالْغَامِدِيَّةِ ، وَفِي

أَنْ كَانَ فِي حَدِّهِمُ الْجَلْدُ سَلَكُ
وَأَبَوْا حَفْصَ وَعَمَرُو رَجَمًا
جَا فِي «خُذُوا عَنِّي» الصَّرِيحُ الثَّابِتُ
وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ بِهِ عَمِلَ
وَالْبَحْرُ ، وَالْعَزُورُ لِهَوْلَاءِ
وَعَنْهُ : فِي اللُّوَاطِ رَجْمٌ مُسْجَلًا
وَذَا الَّذِي لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ
لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ قَدْ أَخَذَا
أَنَّهُمَا بِالزَّانِيَيْنِ وَصِفَا
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْمُكَلَّفُ^٢ الَّذِي^٣
فِي الْوَصْفِ حَدْوُهُ^٤ بِنُكْحِ صَحٍّ^٦ فِي
ذَا الْعَقْلِ وَالْبُلُوغِ ، فَالشُّرُوطُ سَبْعٌ.....
وَلَيْسَ يَثْبُتُ الزَّنا إِلَّا إِذَا اغْ.....
مُصَرِّحًا ، وَالشَّافِعِيُّ وَسِوَا.....
حَدِيثَ مَنْ بِهَا الْعَسِيفُ فَجَرًا
وَمَنْ رَأَى الْأَرْبَعَ شَرْطًا عَرَّجَا

وَمِثْلُهُمْ فِي ذَا يَهُودِيًّا فَدَكَ
بِدُونِهِ ، وَوَجْهُ ذَا الْأَخِيرَ مَا
مِمَّا رَوَى عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
وَعَنْ أَبِي وَأَبِي ذَرٍّ نُقِلَ
تَجِدُهُ فِي الشَّرْحِ لِلْبَهَاءِ
إِذْ فِي الْحَدِيثِ قَدْ أَتَى أَنْ يُقْتَلَ
مَعَ عَلِيٍّ ، وَالْبَهَاءُ قَدْ نَسَبَ
بِهِ ، وَوَجْهُ مَا خَلَا مِنْ قَبْلِ ذَا
فِي خَبَرٍ ، لَكِنَّهُ قَدْ ضَعُفَا
وَطِئَ - وَهُوَ هَكَذَا - مَنْ تَحْتَذِي
قُبْلَهَا ، عَنِتُّ بِالْمُكَلَّفِ^٧
عَ..... كَمَا الْبَهَاءُ فِي الشَّرْحِ حَسَبُ
..... تَرَفَّ أَرْبَعًا بِذِكْرِ مَا وَقَعَ
..... هُ اعْتَبَرُوا وَاحِدَةً ، فَمَنْ رَوَى
وَالْجُهَنِيَّةَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَا
عَلَى الَّذِي فِي الْأَسْلَمِيِّ أَخْرَجَا

أَوْ إِنْ بِهِ شَهِدَ أَرْبَعَةً أَحَدًا.....رَارِ ذُكُورٍ عُدُّلُوا كُلُّ شَرْحٍ
وَصَفَ الزَّانَا فِي مَجْلِسٍ جَاؤُوا النَّدِي مُتَّحِدٍ عَلَى زِنَى مُتَّحِدٍ

بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ

مَنْ بِالزَّانَا الْمُحْصَنِ يَرْمِي أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالزَّانَا وَلَمْ تَكْمُلْ جُلْدُ
لَهُ ثَمَانِينَ إِذَا طَالَبَ ذَا ال.....مَقْدُوفٌ كَالَّذِي أَبُو حَفْصٍ فَعَلَ
بِمَنْ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ شَهِدُوا ، وَعَنْهُ جَلَّى الْكُرْبَةَ
كَوْنُ زِيَادٍ لَمْ يَرِ الْمِرْوَدُ فِي ال.....مُكْحَلَةِ الذُّكَانِ عَنْهُ قَدْ سُئِلَ
وَهُمُ أَبُو بَكْرَةَ ، وَابْنُ مَعْبَدٍ شَبْلٌ وَنَافِعٌ ، فَحَدُّوا فِي النَّدِي
أَمَّا الْمُغِيرَةُ فَتَحَتِ الشَّجَرَةَ بَايَعٌ ، فَاحْذَرْنَا أَنْ تَلُوكَ خَبَرَهُ
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْعَفِيفُ الْمُسْلِمُ ال.....عَاقِلٌ ، وَالْبُلُوعُ بَعْضٌ لَمْ يَقُلْ

بِهِ عَنِ الْإِمَامِ ، فَالْصَّغَارُ فِي الْقَذْفِ بِالزَّانَا عَلَيْهِمْ عَارٌ
إِنْ بَلَغَ الْغُلَامُ عَشْرًا وَهِيَ تَسْعًا لِامْكَانِ اقْتِرَافِ الْمُنْدِيَةِ
وَعَنْهُ : يُشْتَرَطُ إِذْ لَيْسَ يُحَدُّ طِفْلٌ ، فَأَشْبَهَ الَّذِي الْعَقْلَ فَقَدْ
وَمَنْ رَمَى مَنْ لُوَعِنَتْ أَوْ الْوَلَدُ نَعَى إِلَى مَنْ رُمِيَ بِهِ يُحَدُّ
كَذَلِكَ لِلْبَحْرِ وَلِابْنِ عُمَرَ أَيْضًا وَلِلْجُمُهورِ لِلَّذِي أَثَرًا
فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَدَى السَّجْزِيِّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَكُ بِالْقَوِي

لَكِنْ أَبُو الْأَشْبَالِ صَحَّحَ سَنَدُ

وَقَازِفُ جَمَاعَةٍ بِكَلِمَةٍ

إِنْ طَلَبُوا أَوْ وَاحِدٌ ، فَإِنْ صَفَحَ

وَعَنْهُ : فِي الْقَازِفِ بِالْكَلِمَةِ الـ.....

وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ أَنَّ عُمَرَ

قُلْتُ : أَطَالَبْتُ بِحَدِّ النَّفَرِ

مَا قَدْ رَوَى أَحْمَدُ فِي هَذَا الصَّدَدِ

لِلْكُلِّ حَدٌّ وَاحِدٌ قَدْ لَزِمَهُ

بَعْضُ فَمَا يَسْقُطُ حَقُّ مَنْ أَلْحَ

وَعَنْهُ : فِي الْقَازِفِ بِالْكَلِمَةِ الـ.....

مَا حَدٌّ لِلْمَرْأَةِ ذَلِكَ النَّفَرِ

وَلِلْأَخِيرِ ذَهَبَ ابْنُ الْمُنْدَرِ

بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ

مَنْ مُسْكِرًا شَرِبَ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ

فِي شُرْبِ مَا كَثُرَ ، يُجْلَدُ أَرْبَعِينَ.....

أَنْ جَلَدَ ابْنُ عُقْبَةَ الْوَلِيدَا

وَقَالَ : هَكَذَا النَّبِيُّ جَلَدَا

ثُمَّ أَقَامَهُ ثَمَانِينَ عُمَرُ

وَعَنْهُ : إِذْ شُورَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ.....

فَكَانَ إِجْمَاعًا ، وَيُرْوَى أَنَّ ذَهَبَ

إِذْ فِي الَّذِي إِلَى عَلِيٍّ انْتَمَى

قَدْ صَحَّ عَنْهُ هُوَ مَا قَبْلُ سُرِدُ

وَدُونَهُ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ يَنْعَقِدُ

عَلَيْهِ فَالَّذِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
وَيَسْتَوِي فِي ذَا عَصِيرُ الْعَنْبِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا ، وَعَنْ عُمَرُ
وَمَنْ أَتَى مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ مَا
تَغْزِيرُهُ عَلَى سِيَاطِ عَشْرَةِ
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا ، إِلَّا الَّذِي
فَمِائَةٌ يُجْلَدُ تَغْزِيرًا هُنَا
وَقَدْ حَكَى الْأَثَرُ : أَنَّ عُمَرَ
جُلِدَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَدَلَّ
وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ مَا عَلَيْهِ دَلُّ
فَجِنْسُ ذِي الْحَدِّ عَنِ الْحَدِّ يُحَطُّ
لَا يَصِلُ الْأُذُنَى ، وَقِيلَ : يُعْمَلُ
عَلَى الْعُمُومِ فِي سِوَى مَا قَدْ وَرَدَ

بَابُ حَدِّ السَّرْقَةِ

مَنْ رُبِعَ الدِّينَارُ عَيْنًا يَسْرِقُ
بِالصَّرْفِ فِي الدِّيَةِ ، أَيْ : دَرَاهِمًا

قَدْ زَادَ تَغْزِيرٌ فَيَبْقَى لِلنَّظَرِ
وَغَيْرُهُ لِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ
أَيْضًا ، وَفِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ مَرُّ
لَا حَدَّ فِيهِ لَمْ يُزِدْ فِي الْمُعْتَمَى
لِمَا أَبُو بُرْدَةَ فِيهِ أَثَرُهُ
مَسَّ فَتَاةَ زَوْجِهِ بِإِذْنِ ذِي
لِمَا عَنِ النُّعْمَانِ سَيِّقَ حَسَنًا
قَالَ : إِذَا الشَّرِيكُ بِالْوِطْءِ اجْتَرَا
عَلَى جَوَازِ مَا عَنِ الْحَدِّ نَزَلَ
كَذَلِكَ لَفْظُ الْخَرْقِيِّ ذَا احْتِمَلُ
سَوَاطِئًا ، وَغَيْرُ مَا بِجِنْسٍ إِنْ رَتَبْتُ
بِكُلِّ مَا جَاءَ ، فَيَبْقَى الْأَوَّلُ
فِيهِ الْأَخِيرَانِ ، وَعَلَى ذَا الْأَسَدِ

أَوِ الْمُقَابِلَ لَهُ مِنْ وَرَقٍ
ثَلَاثَةً أَوْ مَا يُرَى مُقَاوِمًا

مِنْ سَائِرِ الْمَالِ وَيُخْرِجُ مَا سَرَقَ مِنْ حِرْزِهِ الَّذِي لَهُ اعْتِيدَ اسْتَحَقُّ
 قَطَعَ يَمِينَهُ مِنَ الْكُوعِ وَحَسَدَ..... مُمَّا اسْتُحِبَّ، وَحَدِيثَ الْحَسَمِ مَسْ
 بِأَنَّ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالاً أَب..... مِنْ الْمُنْذِرِ اعْلَمْ فَلَذَا قُلْتُ اسْتُحِبَّ
 فَإِنْ يَعُدُّ فَرَجْلَهُ الْيُسْرَى مِنْ أَل..... كَعَبٍ، وَتُحَسَّمُ، فَإِنْ يَعُدُّ فَهَلْ
 يُحْبَسُ أَوْ يُعَادُ قَطْعُهُ عَلَى مَا مَرَّ عَنْ أَحْمَدَ كُلُّ نَقْلًا
 وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا قَالَ عَلِي إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ الْعَلِي
 مِنْ تَرْكِهِ مِنْ دُونِ رَجُلٍ يَمْشِي بِهَا، وَمِنْ دُونِ يَدٍ لِلْبَطْشِ
 وَحُجَّةُ الْأَخِيرِ أَمْرُ الْأَقْطَعِ وَالْعِقْدِ، وَالَّذِي عَنْ أَبِي هِرَّوْعِي
 وَالْحَدُّ لِلنَّصَابِ مَتْنَاهُ اتَّفَقَ عَلَيْهِمَا، وَمَنْ يُعَمَّمُ يَرْتَفِقُ
 عَلَى الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا فِي الْحَبْلِ وَال..... بَيْضَةِ، وَالتَّوْفِيقُ فِيهِ مُحْتَمَلُ
 بِأَنْ يَكُونَا بَلْغَاهُ بِغَلَا وَأَبْعَدَ النُّجْعَةِ مَنْ تَأَوَّلَا
 بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ وَالْحَبْلِ الَّذِي بِهِ تُشَدُّ السُّفُنُ فِي إِرْسَاءِ ذِي
 وَبِشَهَادَةِ ذَوِي عَدْلٍ ثِقَةٍ أَوْ اعْتِرَافٍ مَرَّتَيْنِ السَّرِقَةِ
 تَثْبُتُ لَا غَيْرُ وَلَا قَطْعُ يَحِقُّ حَتَّى يُطَالِبَ الَّذِي الْمَالُ سُرِقَ
 مِنْهُ بِهِ، فَإِنْ لَلَاخِذِ وَهَبَ أَوْ بَاعَ مِنْهُ قَبْلُ يَسْقُطُ مَا وَجَبَ
 لَا بَعْدُ، فَإِلَّا تَوَبَّ صَفْوَانِ سَرَقَ لَمْ يُعْفِهِ أَنْ كَانَ بَعْدَ الرَّفْعِ رَقُّ

وَإِنْ عَنِ النَّصَابِ يَنْقُصُ مَا سُرِقَ
فِيهِ مِنَ الْقَطْعِ، وَيَبْقَى الْمُسْتَحَقُّ
فِي الْقَطْعِ بَاقِيًا، وَفِي حَالِ التَّلَفِ
فِي النَّفْيِ يَرُوي، فِيهِ رَأَوْ جُهْلًا

مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَ يَسْقُطُ مَا يَحِقُّ
فِي النِّقْصِ بَعْدُ، وَيَرُدُّ مَنْ سَرَقَ
قِيَمَةً أَوْ مِثْلًا، وَمَا بَعْضُ السَّلَفِ
وَنَفْيُ غُرْمِ الْأَجْرِ فِيهِ احْتِمَالًا

بَابُ حَدِّ الْمُحَارِبِينَ

يُدْعَى الَّذِي يَغْرِضُ فِي الصَّخْرَاءِ
عَلَى الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ
قَدْ جَمَعَ الْقَتْلَ عَلَيْهِ يُجْمَعُ
لِأَهْلِهِ - بَعْدَ اشْتِهَارِ أَمْرِهِ
أَمَّا الَّذِي قَتَلَ دُونَ سَلْبِ
وَلَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ عَفْوُ الْعَافِي
فِي مَوْقِفٍ مَعَ حَسْمِهِ إِنْ بَلَغَا
لِقَوْلِهِ : لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعٍ
فَإِنَّهُ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ ، بِذَا
وَقِيلَ : بِالتَّخْيِيرِ لِلْإِمَامِ
بِالْقَتْلِ إِنْ قَتَلَ وَالْقَطْعَ إِذَا

لِلنَّاسِ جَهْرَةً لِلِاسْتِيْلَاءِ
مُحَارِبًا، فَمَنْ لِنَهْبِ الْمَالِ
قَتَلَ وَصَلَبَ ثُمَّ بَعْدُ يُدْفَعُ
بِصَلْبِهِ لِسِتْرِهِ بِقَبْرِهِ
مَالٍ فَذَا يُقْتَلُ دُونَ صَلْبِ
وَعَكْسُهُ يُقْطَعُ مِنْ خِلَافِ
مَا كَانَ قَدْ سَلَبَ ذَلِكَ الْمُبْلَغَا
دِينَارًا أَمَّا إِنْ بَلََا ذَيْنِ يَرُوعُ
أَحْمَدُ فِي الشَّهْرِ عَنْهُ أَخَذَا
وَقِيلَ : بِالتَّفْصِيلِ فِي الْمَقَامِ
مَا الْمَالُ دُونَ قَتْلِ نَفْسٍ أَخَذَا

وَحَيْرَةُ الْإِمَامِ إِنْ كُلاَصَنَعَ
قَتْلٍ ، وَفِي فِعْلِ الثَّلَاثِ جُمَعًا
فَإِنَّهُ يُقَطَّعُ ثُمَّ يُقَتَّلُ
هُوَ الَّذِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَى
وَمَنْ يَتَّبِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ سَقَطَ
وَبِحُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ إِذَا
فَصُلُّ : بِأَسْهَلِ الَّذِي يُنْدَفَعُ
بِأَنْ أَتَاهُ قَاصِدٌ سَفَكَ دَمَهُ
كَذَا إِذَا مَا شَهَرَ السَّلَاحَ
بِدُونِ إِذْنِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَفِعْ
وَلَا ضَمَانَ ، وَإِذَا ذَا قَتَلَا
قَاتِلِهِ ، وَخَبَرَ اسْتِشْهَادَهُ
كَذَا إِذَا صَالَتْ عَلَيْهِ عَجْمًا
خِلَافَ مَنْ يُضْطَرُّ لِلطَّعَامِ
وَعُزْمُهُ يَلْزَمُ لِلذِّ مَلَكَهُ
كَذَاكَ لَا يَضْمَنُ مَنْ قَدْ فَقَا

فِي قَتْلِهِ مَعَ صَلْبِهِ ، وَالْقَطْعُ مَعَ
وَعَنْهُ : إِنْ قَتَلَا وَأَخَذَا جُمَعًا
ثُمَّتَ يُصَلَّبُ ، وَذَاكَ الْأَوَّلُ
تَوْقِيفًا أَوْ فَهْمًا لَوْضِعَ لُغَوِي
عَنْهُ الَّذِي لِلَّهِ مِنْ حَدٍّ فَقَطُّ
مَا لَمْ يَنْلَهُ الْعَفْوُ مِنْهُمْ أَخَذَا
بِهِ الَّذِي صِيلَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ
أَوْ ظَلَمَهُ فِي مَالِهِ أَوْ حُرْمِهِ
عَلَيْهِ أَوْ مَنْزِلَهُ اسْتَبَاحَا
إِلَّا بِقَتْلِهِ فَقَتْلُهُ شُرْعٌ
فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَضَمَانُهُ عَلَى
بِطْرَقِهِ صَحَّ لَدَى نُقَّادِهِ
وَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ بِخَاشٍ غُرْمًا
فَمَا عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ أَثَامٍ
فَالْقَوْتُ لَمْ يُلْجِئْهُ أَنْ يَسْتَهْلِكَهُ
بِالْحَذْفِ عَيْنَ مَنْ عَلَيْهِ اجْتِرَاءُ

بِالاطَّلَاعِ أَوْ ثَنَائًا قَدْ قَلَعُ
لَمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا نَقَلَ
سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالَّذِي عِمْرَانُ

إِذْ يَدُهُ مِنْ فِي الَّذِي عَضَّ نَزَعَ
أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَمِمَّا قَدْ حَمَلَ
أَيْضًا رَوَى عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ

بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ

قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنْ فِعْلِ أَبِي
عَلَيْهِمَا الرِّضَا ، وَلَوْ قَلَانِي
وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْخُدْرِيِّ
قَتْلُ الَّذِي نَازَعَ أَوْ بُوِيعَ ثَا...
فَخَارِجٌ عَلَى إِمَامٍ مُوَكَّبِهِ
بَاغٍ ، فَيَلْزَمُ الْجَمِيعَ عَوْنُهُ
بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ : بِالْمُرَاسَلَةِ
مِثْلُ الَّذِي كَانَ عَلِيٌّ يَفْعَلُ
أَوْ آلَ أَمْرُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ
فَمَا عَلَى الدَّافِعِ شَيْءٌ ، وَاعْتَبِرْ
وَلَيْسَ يُتَّبَعُ لَهُمْ مُنْهَزِمٌ
جُرْحٌ أَوْ يُغْنَمُ مِنْهُمْ مَالٌ

بَكْرٍ ، وَمِنْ فِعْلِ عَلِيٍّ مَا أَبِي
ذُو الرِّفْضِ أَوْ ذُو النَّصْبِ مَا ثَنَانِي
كَذَا لِعَرْفَجَةَ وَابْنِ عَمْرِو
نِيًّا أَوْ الذُّصَدَعِ شَمْلٍ أَحَدَثَا
يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُ عَنْ مَنْصِبِهِ
فِي دَفْعِهِ ، وَمَنْعُهُ وَصَوْنُهُ
بَدْءًا وَبِالْحِجَاكِ وَالْمُجَادَلَةِ
بِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ بَدَؤُوا مِنْ أَوَّلٍ
أَوْ تَلَفَ الَّذِي لَهُمْ مِنْ مَالٍ
شَهِيدًا أَنْ يُقْتَلَ كَمَا قَبْلَ ذِكْرِ
وَلَا يُدْفَعُ عَلَى مَنْ مِنْهُمْ
كَذَا وَلَا يُسَبَّى لَهُمْ عِيَالٌ

عَلَى الَّذِي حُسِّنَ مِنْ نَهْيِ عَلِيٍّ
وَنَحْوِهِ يَنْمِي ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
وَمَا بِمَوْتِي الْمُسْلِمِينَ يُفَعَّلُ
يُغْسَلُ ، يُكْفَنُ ، كَمَا يُصَلَّى
بِهِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الشَّرْحِ الْبَهَا
وَلَا ضَمَانَ فِي الَّذِي كُلُّ فَقْدٍ
وَمَا عَلَيْهِمْ يُعَادُ مَا جَبَوْا
مِنْ جَزِيَّةٍ ، أَوْ مِنْ زَكَاةٍ لَا ، وَلَا
وَمَا بِهِ حَاكِمُهُمْ قَضَى مَضَى

بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ

كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ
إِذْ صَحَّ « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ... » وَلَا
وَإِنَّمَا يُقْتَلُ مِنْ بَعْدِ اسْتِثْنَاءِ بَةِ ثَلَاثَةٍ ، فَإِذَا ثَبَتَا
جَحْدَ مُرْتَدِّ كَمَنْ لَهُ جَعَلَ
أَوْ سَبَّ ، أَوْ كَذَّبَ ، أَوْ لِأَحْمَدَا
نَبِيًّا أَوْ جَحْدَ فُرْقَانَ الْهُدَى

كَجَحْدِ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَوْ رُكْنٍ مِنَ الْ.....إِسْلَامٍ ، أَوْ إِحْلَالِ مَا الشَّرْعُ حَظَلْ
مِمَّا عَلَى تَحْرِيمِهِ قَدْ ظَهَرَ الْ.....إِجْمَاعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْ أَحَلَّ
يَخْفَى عَلَيْهِ وَاجِبٌ وَمَا انْحَظَرَ فَذَا يُعَرَّفُ ، فَإِنْ لَجَّ كَفَرَ
وَعَاقِلُ الصَّبِيَّانِ إِنْ أَسْلَمَ صَحَّ لِمَا مِنْ إِسْلَامٍ عَلَيَّ قَدْ وَضَحَ
كَذَا الزُّبَيْرُ ، وَابْنُهُ النَّبِيُّ بَا.....يَعِ لِسَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ فِي الصَّبَا
وَمَا مِنْ الْأَخْبَارِ فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَشْمَلُ أُولَا
وَاعْتَبِرَتْ رِدَّةُ طِفْلِ عَقَلَا فِي غَيْرِ قَتْلِهِ فِيرْجَأُ إِلَى
بُلُوغِهِ وَالِاسْتِتَابَةِ ، فَإِنْ يَثْبُتُ عَلَيْهَا بَعْدُ فَالْقَتْلُ قَمْنُ
وَيُقْبَلُ الْإِسْلَامُ مِمَّنْ ثَبَتَتْ رِدَّتُهُ ، وَذَا الشَّهَادَةُ كَفَتْ
مَا لَمْ يَكُ الْكُفْرُ بِجَحْدٍ لِكِتَا.....بِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ لِفَرَضٍ ثَبَتَا
أَوْ نَحْوِهِ ، أَوْ زَعَمَ هَادِينَا بُعِثَ لِلْعُرْبِ وَحَدَّهُمْ فَلَسْنَا نَكْتَرِثُ
مِنْهُ إِذَا الشَّهَادَتَيْنِ شَهِدَا بِذَلِكَ أَوْ يُقَرَّرَ بِالذُّ جَحْدَا
وَإِنْ إِذَا ارْتَدَّ الْقَرِينَانِ بِدَا.....رِ الْحَرْبِ يُلْحَقَا فَيُظْفَرُ بِالْعِدَا
فَيُسَبَّيَا لَمْ يُسْتَرْقَا ، وَكَذَا مَنْ وَلَدَا قَبْلَ أَنْ ارْتَدَّا فَذَا
مُسْلِمٌ إِنْ لَمْ يَكُ بِالْكَفْرِ شَرْحَ صَدْرًا فَمُرْتَدُّ ، وَحُكْمُهُ وَضَحَ
وَيُسْتَرْقُ مَنْ بِكَفْرِ وَلَدَا إِذْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ابْتِدَا

كِتَابُ الْجِهَادِ

فَرَضُ الْجِهَادِ ذُو كِفَايَةٍ فَقَطْ

إِذَا جَاءَ ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ﴾ فَقَدْ

وَيَتَعَيَّنُ عَلَى مَنْ حَضَرَ

وَلَيْسَ وَاجِبًا عَلَى غَيْرِ ذِكْرٍ

وَهُوَ أَفْضَلُ التَّطَوُّعِ لِمَا

شَيْخَا الصَّحِيحِ، وَجِهَادُ الْبَحْرِ أَسَدٌ.....

وَلِلَّذِي خَالَتُهُ فِيهِ نَمَتْ

أَمَّا الَّذِي أَبُو أَمَامَةٍ نَمَى

وَمَعَ كُلِّ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَل.....

وَاهٍ، وَلِلَّذِي مِنْ انْقِطَاعِ

وَكُلِّ قَوْمٍ يُؤْمَرُونَ بِقِتَالِهِ

أَوَاخِرُ التَّوْبَةِ، وَالرِّبَاطُ

تَمَامٌ فَضْلُهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا.....

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَرَ

وَلَا يُجَاهَدُ إِذَا لَمْ يَأْذَنْ

إِذَا بِهِ قَامَ الَّذِي يَكْفِي سَقَطُ

دَلَّ عَلَى عَدَمِ إِثْمٍ مَنْ قَعَدَ

صَفًّا، أَوْ أَرْضَهُ الْعَدُوُّ حَصْرًا

بَالِغِ حُلْمٍ، عَاقِلٍ، حُرٍّ، قَدَرٍ

لِابْنِ سِنَانٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ نَحَى

لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَاهُ عَنْ أَنْسٍ.....

عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَحُسْنُهُ ثَبَتَ

فَلِعُفِيرٍ ضَعْفُهُ قَدْ عَلِمَا

عَدُوُّ يُغْزَى لِحَدِيثٍ قَدْ نُقِلَ

يُخْشَى فَيُسْتَوَلَى عَلَى الْأَصْقَاعِ

لِ مَنْ يَلِيهِمْ كَالَّذِي نَصًّا أَتَى

تَمَامُهُ الَّذِي بِهِ يُنَاطُ

مَا، حُدَّ فِي مَثْنٍ بِضَعْفِهِ قَضَوَا

جَاءَ، وَكَمَّ فِي الْفَضْلِ صَحَّ مِنْ خَبَرٍ

أَبٌ حَنِيفٌ فِي سِوَى التَّعْيِينِ

فَلَا بَنَ عَمْرٍو فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ لَدَيْهِمَا «فَفِيهِمَا فَجَاهِدِ»
وَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَدْخُلْنَ دَا..... رَ الْحَرْبِ خَشْيَةَ الْمَعَرَّةِ ، عَدَا
مَنْ طَعَنَتْ فِي السِّنِّ لِلدَّوَاءِ لِيَذِي الْجِرَاحَةِ وَسَقَى الْمَاءِ
لِمَا الرُّبَيْعُ رَوْتُهُ وَأَنْسُ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَالْأَمِيرُ يُقْتَبَسُ
مِمَّا صَحِيحًا قَدْ رَوْتُهُ الْمَاجِدَهُ عَائِشَةُ اسْتِصْحَابُهُ لَوَاحِدَهُ
فَقَطْ ، لَهَا يَحْتَاجُ فِي الْغَزْوِ ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ رَعِيَّةٍ لِمَا خَلَا
وَلَيْسَ يُسْتَعَانُ بِالْمُشْرِكِ لِد..... وَارِدٍ فِيهِ مِنْ صَحِيحٍ يَشْتَمِلُ
مِنْهُ صَحِيحٌ مُسْلِمٍ عَلَى أَثَرِ لِأَمَّنَا ، فَإِنْ رَأَى فِيهِ النَّظَرَ
لِلْحَاجَةِ الْأَمِيرُ جَازَ فِعْلُهُ كَمَا عَنِ النَّبِيِّ يُرَوَّى مِثْلُهُ
إِذْ مَعَهُ خَرَجَ صَفْوَانُ إِلَى وَجْ ، وَفِيمَا ابْنُ شَهَابٍ أَرْسَلَا
قَدْ اسْتَعَانَ مِنْ يَهُودَ بَرَجَا..... لِ ، وَلَهُمْ مُرْسَلُهُ قَدْ بُهْرَجَا
وَلَا يَجُوزُ دُونَ إِذْنِهِ جِهًا..... دُ الْقَوْمِ مَا لَمْ يَكُ قُطْرُ وَوَجِهَا
بِفَجَاءَةِ الْعَدُوِّ يَخْشَى كَلْبَهُ أَوْ تَكُ وَاتَتْ فُرْصَةً لِلْغَلَبَةِ
يُخَافُ فَوْتُهَا ، وَإِنْ هُمْ دَخَلُوا دَارَ الْعِدَا فَدُونَ الْإِذْنِ يُحْظَلُّ
أَنْ يَخْرُجَ الشَّخْصُ مِنَ الْعَسْكَرِ يَب..... غِي عِلْفًا أَوْ نَحْوَهُ مِثْلَ الْحَطَبِ
وَمَا لِمَنْ أَخَذَ فِيهَا مَالَهُ قِيمَةً أَنْ يَخْتَصَّ بِالذُّ نَالَهُ

إِلَّا الَّذِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْعَلَفِ
لِمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي أَوْفَى وَمَا
وَرَدَ إِنْ بَاعَ الَّذِي مِنْ ذَا أَخَذَ
وَرَدَ مَا بَعْدَ الرُّجُوعِ فَضْلًا
حَرَجَ أَنْ يَأْكُلَهُ أَوْ يُهْدِيَهُ
وَجَازَ أَنْ يُبَيِّتَ الْكَفَّارَ وَالْـ
نَبِيَّنَا فِي الثَّابِتِ الْمُتَّفَقِ
وَرَمِيَهُمْ بِالْمَنْجَنِيْقِ كَالَّذِي
وغيره، وكالذي فعل بالـ
وَمَا لَنَا قَتْلَ صَبِيٍّ، يَفْنِ
وَرَاهِبٍ مُنْعَزِلٍ، وَمَنْ لَا
عَنِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَائِلِ النَّبِيِّ
بَكْرٍ رَوَى فِي السَّابِعِ الرَّائُونَ
وَفِي الَّذِي مِنَ الرِّجَالِ يُؤَسَّرُ
يُمْلِيهِ - لَا الْهُوَى - مِنَ الْإِزْهَاقِ
وَفِي الْأَخِيرَيْنِ رِقَابُهُمْ وَمَا

أَخَذَ مَا إِلَيْهِ يَحْتَاجُ وَكَفَتْ
إِلَى ابْنِ كَلْثُومٍ سَعِيدٌ قَدْ نَمَى
فِي الْمَغْنَمِ الثَّمَنَ ذُو الْكُمِّ الْأَخَذُ
لَهُ سِوَى الْيَسِيرِ مِنْ ذَلِكَ فَلَا
وَرَدَهُ رِوَايَةٌ مُنْتَمِيَةً
مَقْتَالٍ مِنْ قَبْلِ الدُّعَا كَمَا فَعَلَ
عَلَيْهِ إِذْ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ
فَعَلَ فِي الطَّائِفِ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ
أَسْكَندَرِيَّةَ الْأَمِيرِ الْمُسْتَقِلِّ
وَأَمْرًا، مَجْنُونٍ، أَعْمَى، زَمِنَ
رَأَى لَهُمْ، وَبِالْقِتَالِ حَلًّا
وَصَاحِبَاهُ قَدْ نَهَوْا، وَعَنْ أَبِي
ذَا، وَبِهِمْ قَدْ أُلْحِقَ الْبَاقُونَ
يُخَيَّرُ الْإِمَامُ فِيمَا النَّظَرُ
وَالْمَنْ وَالْفِدَا وَالْإِسْتِرْقَاقِ
فُدُّوا بِهِ كُلُّ يُعَدُّ مَغْنَمًا

فَالْقَتْلُ فِي عُقْبَةٍ وَالتَّضَرُّ صَدْرُ
وَالْمَنْ وَالْفِدَاءُ فِي الذِّكْرِ، وَلَوْ
لَوْ فِيهِمْ كَلَمٌ بِالْمَنْ، وَفِي
وَفِي أَسَارَى بَدْرِ الْفِدَا، الْفِتْهُ
وَبَعْضُهُمْ بِرَجُلَيْنِ فُديَا
وَهَذِهِ الْقِصَصُ مَشْهُورَاتُ
وَلَا يُفَرِّقُ فِي السَّبَا ذَوَا رَحِمٍ
لَمَّا صَحِيحًا جَاءَ لِابْنِ الْأَكْوَاعِ
إِذْ وَهَبَتْ سِيرِينَ لِابْنِ ثَابِتٍ
وَوَرَدَتْ رِوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ
فِي الْأُمِّ وَهُوَ ظَاهِرُ الذِّ لِأَبِي
وَمِثْلُهُ فِي صِفَتِهِ لِعَلِيٍّ
وَرَدَّ فَضْلًا مَنْ عَلَى ذَاكَ اشْتَرَى
كَمُشْتَرِي اثْنَتَيْنِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ
مَنْ اشْتَرَى خِلَافَ مَا كَانَ يَرَى
وَمَنْ عَلَى الْغَزْوِ أَعْيَنَ فَقَفَلَ

صَبْرًا، وَفِي بَنِي قُرَيْظَةَ اسْتَحَرُّ
حَيٍّ مُطْعَمٌ لِنَتْنَاهُمْ نَجَوَا
شَاعِرِهِمْ، وَالصَّهْرَجَا، وَالْحَنْفِي
وَاحِدُهُمْ يُفْدَى بِأَرْبَعِمِائَةٍ
وَصَاحِبُ الْعَضْبَا بِهِ ذَا رُويَا
نَقَلَهَا فِي السَّيْرِ الرُّوَاةُ
مُحَرَّمٌ لَمْ يَبْلُغَا بَعْدُ الْحُلُمُ
وَمَا بِمَارِيَةٍ وَالْأُخْتِ وَوَعِي
وَأَبْطَلُوا الْمَنْمِيَّ لِابْنِ الصَّامِتِ
بِالْمَنْعِ لِلتَّفْرِيقِ لَا إِلَى مَدَى
أَيُّوبَ جَا مِنْ حَسَنِ مُسْتَغْرَبٍ
فِي الْأَخْوَيْنِ مَعَ بَعْضِ الْعِلَالِ
إِذَا لَهُ خِلَافٌ ذَاكَ ظَهَرَا
أَنَّهُمَا أُمٌّ وَبِنْتُ فَيَجِدُ
فَلْيَدْفَعِ الْفَضْلَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرَى
وَمَعَهُ فَضْلٌ اسْتَحَقَّ مَا فَضَّلَ

إِلَّا إِذَا لَمْ يُعْطَ فِي غَزَاةٍ
يُرَدُّ فِي الْغَزْوِ فَلَيْسَ يُمْلِكُ
وَيَمْلِكُ الْفَرَسَ مَنْ قَدْ حُمِلَا
لِمَا عَنِ الْفَارُوقِ فِي ذَا أَسْنَدَا
وَرَدَّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَدْ أُخِذَا
عَلَيْهِ ، إِنْ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ عُلِمَ
فَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ بِمَا حُسِبَ
لِلْبَحْرِ مَرْفُوعًا ضَعِيفًا ، وَوَرَدَ
بَعْدُ ، وَحُجَّةُ الَّذِي لَهُ نُسَبُ
بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَمَا
قَبْلُ دَلِيلُهُ الَّذِي قَدْ انْتَمَى
فِي فَرَسِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي أُخِذَ
وَمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ كُتِبَ
فِي الْبَيْهَقِيِّ وَهُوَ عِنْدَ الْأَثَرِمِ
وَقَدْ عَنَيْتُ بِالَّذِي إِلَى أَبِي
حَفْصٍ ، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ قَدْ وُعِيَ

بِعَيْنِهَا فَفَاضِلُ الْغَزَاةِ
وَالْحَجُّ يُسَلِّكُ بِهِ ذَا الْمَسْلَكِ
عَلَيْهِ فِي الْغَزْوِ إِذَا مَا قَفَلَا
إِلَّا لِجَعْلِهِ حَبِيسًا أَبَدًا
إِذَا مِنَ الْكُفَّارِ بَعْدُ اسْتُنْقِذَا
أَمَّا إِذَا عُلِمَ بَعْدَ مَا قُسِمَ
بِهِ عَلَى أَخِيذِهِ لِمَا نُسِبَ
أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ أَنْ لَيْسَ يُرَدُّ
مِنْ انْتِفَاءِ الرَّدِّ بَعْدَ مَا كُتِبَ
سَبَقَ مِنْ رَدِّ إِذَا مَا عُلِمَا
إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ عَلَى شَرْطِهِمَا
وَعَبْدِهِ الْأَبِقِ لَمَّا اسْتُنْقِذَا
إِلَى ابْنِ حَيَّوَةَ رَجَاءٍ قَدْ نُسِبَ
وَمَرَّ ضَعْفُ مَا إِلَى الْبَحْرِ نُمِي
عُبَيْدَةَ كُتِبَ مَكْتُوبَ أَبِي
نَظِيرُهُ لِلْسَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ

وَهَذِهِ الْكُتُبُ مِمَّا شَاءَا
أَمَّا إِذَا بَعْضُ الرَّعِيَّةِ نَقَذَ
بِثَمَنِ فَرَبُّهُ بِالثَّمَنِ
يَأْخُذُهُ يُسَلِّمُهُ لِمَنْ مَنَ عَلَى
وَمَنْ أَسِيرًا مِنْهُمْ اشْتَرَى رَجَعَ

وَلَمْ تُخَالَفْ فَغَدَتْ إِجْمَاعًا
مِنْ كَافِرٍ مِنْ مَالِنَا مَا قَدْ أَخَذَ
أُولَى بِهِ ، وَإِنْ بِدُونِ ثَمَنِ
رَاحِلَةِ الْهَادِي نَجَتْ ، وَقَدْ خَلَا
عَلَيْهِ بِالذِّ فِي شِرَائِهِ دَفَعَ

بَابُ الْأَنْفَالِ

عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَى مَا يُسْتَحَقُّ
وَهِيَ كَمَا فِي الْأَصْلِ جَاءَ - أَضْرَبُ
لِقَاتِلٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ خُمْسُ
وَصُحْحًا ، وَمَا أَبُوقَتَادَةُ

مِنْ سَهْمِ الْأَنْفَالِ لَفْظُهَا صَدَقَ
ثَلَاثَةٌ : أُولُهُنَّ السَّلْبُ
لَمَّا رَوَى ابْنُ جُنْدَبٍ وَأَنْسُ
رَوَى لَدَيْهِمَا ، وَمَا أَفَادَهُ

مِنْ صَيْدِ زَوْجِ أُمِّهِ زَيْدٍ لِأَسَدٍ.....
وَالْحُكْمُ بِالصَّحَّةِ لِلْحَاكِمِ تَمَّ

لَابٍ لِعِشْرِينَ حُنَيْنِيًّا أَنْسُ
فِيهِ ، وَبِالْحُسْنِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَسَمَرُ

وَمَا لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ صَحَّ مُسَدَّدًا.....
وَالسَّلْبُ الذُّ مِنْ سِلَاحٍ وَلِبَا.....

وَالْفَارُوقِ فِي نَفْيِ الْخُمْسِ
سِ وَحُلَى عَلَيْهِ وَالذُّ رَكْبًا

بِمَا لَهُ مِنْ آلَةٍ ، وَالنَّفْيُ فِي الْإِلَاءِ.....
لَمَّا رَوَاهُ فِي ابْنِ مَعْدِيكَرَبَا

فَرَسٍ عَنْ أَحْمَدَ أَيْضًا قَدْ نُقِلَ
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا قَدْ جُلِبَا

لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ فِي مَدَدِي
وَالشَّرْطُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يَقْتُلَا
حَالَ مِنَ الْقِتَالِ تَمْنَعُ ، فَلَا
قَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِحَزِّ الرَّقَبَةِ
وَالثَّانِ أَنْ يُنْفَلَ الْأَمِيرُ مَنْ
يَشْرُطَ كَالَّذِي نَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ
وَمَا بِغَزْوَةِ بَنِي فِزَارَةَ
وَالثَّالِثُ الَّذِي بِشَرْطٍ يُسْتَحَقُّ
فَالْأُولَى : أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي دَخَلَ
كَذَا ، أَوِ الَّذِي يَجِي بِعَشْرَةِ
ثَانِيهِمَا : تَنْفِيلُهُ سَرِيَّةً
ثُلَاثًا بِبِدْءٍ وَرَجْعَةٍ ، فَأُسْ
وَبَعْدَ مَا نُفِلَتْهُمَا مَعَهُمَا
فَصُلُّ : وَيُرْضَخُ لِمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ
عَنِتُّ بِالْجَهْلَةِ الْكُفَّارَا
بِالرَّضَخِ سَهْمُ رَاجِلٍ أَوْ فَارِسٍ

أَخَذَ فِي مُوتَةٍ سَرَجٍ مَنْ رَدِي
حَالَ قِيَامِ الْحَرْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى
سَلَبٍ لِلَّذِي مُثَخِّنًا قَدْ قَتَلَ
مِمَّنْ أَنْيْلَ ابْنُ الْجَمُوحِ سَلَبَهُ
أَبْلَى بَلَاءٍ حَسَنًا مِنْ غَيْرِ أَنْ
فِي يَوْمٍ ذِي قَرْدٍ أَعْطَى سَلَمَهُ
نَفْلَهُ الصَّدِيقُ لِلْإِغَارَةِ
وَهُوَ نَوْعَانِ لَدَى مَنْ قَدْ سَبَقُ
ذَا النَّقَبِ أَوَّلُ الَّذِي عَلَى السُّورِ عَلَا
مِنْ بَقَرٍ أَخْصُهُ بِبَقَرَةٍ
رُبْعًا وَأُخْرَى بَعْدَهَا جَرِيَّةً
وَهُوَ يَكُونُ الْجَيْشُ مِنْ بَعْدِ الْخُمْسِ
كَمَا حَبِيبُ كَعْبَادَةِ نَعَى
مِنْ صَبِيَّةٍ ، نِسَاءً ، عَبِيدٍ ، جَهْلَةٍ
بِحَسَبِ الْغَنَاءِ وَلَا يُجَارَى
لِمَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَى الْمَجَالِسِ

رَوَى وَأَفْتَى ، وَالَّذِي رَوَاهُ

وَالْعَبْدُ إِنْ قَاتَلَ فَوْقَ فَرَسٍ

أَمَّا الَّذِي الْإِسْهَامَ لِلصَّبَّيَانِ رَا

وَحُجَّةُ الْمُسْهِمِ لِلْكُفَّارِ مَا

عَمِيرُ أَبِي اللَّحْمِ ، أَيُّ مَوْلَاهُ

يُحْذَرُ ، وَلِلْسَيِّدِ سَهْمُ الْفَرَسِ

فَقَالَ : أَسْهَمَ لَهُمْ بِخَيْرٍ

فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِهِمْ تَقْدَمًا

بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا

أَرْضٌ وَغَيْرُهَا الْغَنَائِمُ ، فَلَا زَرْ ضُ لِلْإِمَامِ حَسَبَ الْأَحْظَى النَّظَرُ

فِي قِسْمِهَا وَوَقْفِهَا كَمَا جَرَى

كَذَلِكَ قَدْ وَقَفَ مَكَّةَ الْأَبَرُّ

وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ أَيْضًا أَنْ مَنَعَ

وَمَا الْبَهَا لِمَالِكٍ مِنْ مَنَعِهِ أَل وَقَفَ عَزَا خِلَافُ مَا عَنَّهُ عَقْلُ

وَأَنْصَحُ الْوَاقِفَ فِيمَا جِئْتُ بِهِ

وَيَضْرِبُ الْإِمَامُ إِنْ يُقَرَّرُ أَل وَقَفَ خَرَجًا لَا زِمًا لِلْمُسْتَعْلُ

فِي كُلِّ عَامٍ أُجْرَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ

أَوْ بَيْعُهُ ، أُخْرَى مِنَ الْهَادِي ، وَمَا

وَسَائِرُ الْأَمْوَالِ لِلَّذِي شَهِدَ

مِنَ التَّجَارِ وَسِوَاهُمْ قَاتِلًا

أَوْ لَا كَمَا قَدْ شَهِدَ الْوَعْنَى ، فَلَا

يُنْظَرُ مَا مِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ
أَوْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ؛ إِذْ مِنْ عُمَرُ
وَمَا لِعَاجِزٍ لِدَاءٍ أَوْ لِمَا
وَلَا لِمَنْ بَعْدَ انْقِضَا الْحَرْبِ حَضَرَ
أَقْرَ مِمَّا آتِئًا قَدْ ذُكِرَا
وَذَاكَ فِي فَتْحِ نِهَاوَنْدَ، وَجَا
عُثْمَانُ ذَا الْمَنْهَجِ كَالَّذِي وَرَدَ
وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنَّ أَبَا.....
وَلِلَّذِي بَعَثَ فِي مَصْلَحَةِ ال.....
فِي يَوْمِ بَدْرِ بَابِنِ عَفَّانِ الْأَغَرُّ
وَيَشْرُكُ الْجَيْشُ سَرَايَاهُ إِذَا
لَمَّا جَرَى فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ وَمَا
وَجَاءَ فِي رَدِّ سَرَايَاهُمْ عَلَى
وَقِسْمَةِ الْمَغْنَمِ بِالْإِخْرَاجِ
تَبْدَأُ، ثُمَّ الدَّفْعُ لِلْأَسْلَابِ
فَالْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ خُمْسَةٌ: خُمْسُ

مِنْ فَارِسٍ أَوْ رَاجِلٍ أَوْ عَبْدٍ
كَوْنُ الْغَنِيمَةِ لِمَنْ شَهِدَ قَرُّ
سِوَاهُ حَقٌّ فِي الَّذِي قَدْ غَنِمَا
مِنْ مَدَدٍ أَوْ غَيْرِهِ لِمَا عُمَرُ
وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ مَا فِيهِ امْتِرَا
فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةٍ أَنْ نَهَجَا
فِي عُدَّةِ الْبَهَاءِ مِنْ دُونِ سَنَدٍ
..... نَ بْنَ سَعِيدٍ لَمْ يُجَبْ إِذْ طَلَبَا
جَيْشِ الْأَمِيرِ سَهْمُهُ لِمَا فَعِلُ
كَمَا رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عُمَرُ
مَا غَنِمَتْ، وَهِيَ كَذَا فِي غَنَمِ ذَا
فِي نَفْلِ السَّرِيَّتَيْنِ عُلَمَا
قَعَدِهِمْ مَا حَسَنًا قَدْ نُقِلَا
لِلْحِفْظِ وَالنَّقْلِ وَكُلِّ الْحَاجِ
لِلْأَهْلِ وَالْأَجْعَالِ لِلْأَصْحَابِ
لِللَّهِ وَالرَّسُولِ، وَهُوَ كَحُبْسِ

يُصْرَفُ فِي السَّلَاحِ وَالْكُرَاعِ
وُخْمُسٌ : سَهْمُ ذَوِي الْقُرْبَى يَجِبُ
وَعَنْ جُبَيْرٍ لَيْسَ فِي ذَا الْخُمْسِ
وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى الْغَنِيِّ وَسِوَا
وَعَنْهُ : فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ
وُخْمُسٌ : بِالْيُتْمِ مَعَ إِمْلَاقِ
وُخْمُسٌ : فِيهِ مَعَ الْمَسَاكِينِ.....
وَكُلُّ صِنْفٍ مُسْتَقِلٌّ فِي الزَّكَاةِ.....
خَامِسُهَا : لِابْنِ السَّبِيلِ الْمُنْقَطِعِ
ثُمَّ تَلِي بَقِيَّةُ الْأَنْفَالِ
لِلْخُمْسِ لِلَّذِي حَبِيبٌ قَدْ وَعَى
وَالرَّضْخُ فِيهِ أَنَّهُ كَالنَّفْلِ
وَبَعْدَ ذَا أَرْبَعَةُ الْأُخْمَاسِ
يُجْعَلُ لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ، وَلِلَّذِي أَل.....
ثَلَاثَةٌ : سَهْمٌ لَهُ وَاثْنَانِ
وَلِلْهَجِينِ وَاحِدٌ كَمَا نُقِلَ

وَفِي الْمَصَالِحِ بِلَا انْقِطَاعِ
لِمَنْ نَمَاهُ هَاشِمٌ وَالْمُطَلَبُ
حَظٌّ لِنَوْفَلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ
هُ فِيهِ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سِوَا
يُسَلَكُ فِيهِ مَسْلَكُ الْمِيرَاثِ
وَقِيلَ : بِالْإِطْلَاقِ ذُو اسْتِحْقَاقِ
.....نِ الْفُقَرَا فَهُمْ ذَوُو اشْتِرَاكِ
.....ةِ بِالَّذِي خُصَّ بِهِ مَا اشْتَرَكَا
بِهِ، وَذَا الْخُمْسُ لِلْحَاجِّ تَبِعُ
وَالرَّضْخُ فَالنَّفْلُ نَصًا تَالِ
كَذَاكَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ رَفَعَا
وَأَنَّهُ مِنْ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
لِشَاهِدِ الْوَقْعَةِ بِالتَّاسِي
.....فَرَسٍ إِنْ بَعَرَبِيَّ يَحْتَفِلُ
لِلْفَرَسِ الْكَرِيمِ مَجْعُولَانِ
رَفَعَا وَوَقَفَا، وَبِالْأَرْسَالِ أُعِلُّ

وَعَنْهُ : لَا فَرْقَ ، وَعَنْهُ : يُجْعَلُ
وَالَّذِي بِفَرَسَيْنِ شَهِدَا
وَلَيْسَ يُسْهَمُ لِمَا زَادَ عَلَى
وَلَا لِغَيْرِ الْخَيْلِ : مِنْ جِمَالِ
فَصْلٌ : وَفِيَّ غَيْرُ مَا قَدْ أُوجِفَا
فَفِي الْمَصَالِحِ يَكُونُ ، وَكَذَا
وَالْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ لَا يُخْمَسُ
وَآخِذٌ لِكَافِرٍ أَلْفَاهُ
عَنِ الطَّرِيقِ أَوْ سِوَاهُمْ فَهُوَ لَهُ
وَفِي الْأُلَى يَأْتُونَ أَرْضَهُمْ بِلَا
عَنْ خُمُسِ الذِّ يَغْنَمُونَ يُقْسَمُ
كَحَطَبٍ ، وَعَنْهُ أَيْضًا : فِيَّ

لِلْمُدْرِكِ اثْنَانِ ، وَعَنْهُ : تُهْمَلُ
يُسْهَمُ لِلْكُلِّ عَلَى مَا عُهُدَا
مَا رَفَعُهُ وَوَقَفُهُ قَدْ أُرْسِلَا
فِيْلَةٍ ، وَحُمُرٍ ، بِغَالٍ
عَلَيْهِ مِمَّا فَزَعَا قَدْ خُلِفَا
مَا مِنْهُمْ دُونَ قِتَالِ أَخِذَا
وَعَنْهُ : يُخْمَسُ وَهَذَا أَقْيَسُ
فِي بَلَدِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ تَاهُوا
وَفِي رِوَايَةٍ كَفِيٌّ جَعَلَهُ
إِذْنٍ وَلَا مَنَعَةَ مَا فَضَلَا
وَعَنْهُ : لَا يُخْمَسُ وَهُوَ لَهُمْ
فَمَا لِمَنْ يَعْصِي الْإِمَامَ شَيْءٌ

بَابُ الْأَمَانِ

مَنْ قَالَ لِلْحَرْبِيِّ لَا بَأْسَ عَلَيَّ..... لَكَ ، أَوْ أَتَى بِأَحَدِ الْفِعْلَيْنِ ، أَيْ
أَجَرْتُ أَوْ أَمَنْتُ نَاصِبًا لَكَ..... فِ أَوْ أَتَى بِأَيِّ لَفْظٍ قَدْ حَكَى
أَمَّنَهُ ، وَأَصْلُهُ الْفِعْلَانِ لِمَا قَدْ أَسْنَدَا عَنْ أَمْرٍ هَانِي

وَالَّذِي فِي الْهَرْمُزَانِ لِعَمْرٍ
وَصَحَّذَا مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ عَقْلٌ
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ وَالْأُنْثَى كَالذَّكَرِ
فِيهِ الْبَهَا رَوَايَتَيْنِ، وَحَمَلُ
مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَحُجَّةُ الْعُمُو.....
أَيُّ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرٍ وَمَا
وَلِلْجَمَاعَةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ أ.....
حِصْنًا عَلَى عَهْدِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرُ
كَمَا يَصِحُّ مِنْ أَمِيرٍ لِبَلَدٍ
نَابَ عَنِ الْإِمَامِ فِي الْأَحْكَامِ
وَمَنْ أَتَاهُمْ بِأَمَانِهِمْ فَقَدْ
أَمَانُهُمْ قَصْدًا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ
فَذَلِكَ غَدْرٌ، وَهُوَ لَيْسَ يَصْلَحُ
فِي الْمُسْلِمِينَ كَوْنُهُمْ عِنْدَ شُرُو.....
وَإِنْ عَلَى مَالٍ لَهُمْ أَسِيرًا
بِهِ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ بَشَرًا.....

مِنْ أَنَسٍ لَدَى سَعِيدٍ قَدْ صَدَرَ
لَيْسَ بِمُكْرَهٍ عَلَى الَّذِي فَعَلَ
فِي ذَلِكَ، وَالطُّفْلُ الْمُمَيِّزُ، ذَكَرُ
رَوَايَةِ الْمَنْعِ عَلَى مَنْ مَا عَقَلَ
مِنْ مَا الْبُخَارِيُّ رَوَى وَمُسْلِمٌ
إِلَى أَبِي حَفْصٍ سَعِيدٌ قَدْ نَعَى
حَادِ الرَّعِيَّةِ يَصِحُّ، أَمَّنَا
عَبْدٌ فَكَاتَبُوهُ فِيهِ فَأَقْرَ
يُقِيمُ فِي إِزَائِهِ إِذْ فِيهِ قَدْ
وَلِجَمِيعِهِمْ مِنَ الْإِمَامِ
أَمَّنَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ انْعَقَدَ
لَمْ يَلْفِظُوا فَلَا يَخُنُ فِيمَا أُؤْتِمِنُ
فِي دِينِنَا، وَفِي الَّذِي قَدْ صَحَّحُوا
طَهُمُ، فَمِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ يُذَكَّرُ
خَلَوْا فَذَا يُلْزِمُهُ التَّسْيِيرُ
طِ الْعُودِ عِنْدَ الْعَجْزِ يُلْزِمُ الذَّكَرُ

وَالْحُكْمُ فِي رَدِّ النِّسَاءِ السَّارِي ﴿لَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾

فَصُلِّ : وَلِلْإِمَامِ أَنْ يُهَادِنَ الْ..... كُفَّارَ إِنْ مَصْلَحَةٌ رَأَى ، وَهَلْ

يَجُوزُ أَنْ تَجُوزَ عَشْرًا أَوْ لَا

وَمَنْعُ تَرْكِ الْحَدِّ أَصْلًا بَادٍ

وَلِيَحْمِيَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْحَرْبِ

وَإِنْ سَبَّاهُمْ آخَرُونَ امْتَنَعَا

وَتَجِبُ الْهَجْرَةُ فِي تَأْيِي

وَتُسْتَحَبُّ إِنْ عَلَى ذَاكَ قَدَرُ

مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ إِلَّا مِنْ بَلَدٍ

مِنْ مَثْنٍ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» وَاسْ..... تِمْرَارُهَا مِنْ أَثَرَيْنِ مُقْتَبَسُ

فَعَنْ رَجَاءٍ وَسِوَاهُ مِنْ سَعِي..... وَسِوَاهُ الْأُلُ مِنْهُمَا وَعِي

وَلِابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ أَتَى الْ..... أَخِيرُ ، وَهُوَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

قُلْتُ الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَال..... بَهَاءُ قَالَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَالْأَوَّلُ انْقِطَاعُهَا بِالْإِنْقِطَاعِ..... عَ لِجِهَادِ الْكَافِرِينَ رَبَطًا

وَالثَّانِ بِالتَّوْبَةِ ، فَلْيُغْرِبْهَا قُرْبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

بَابُ الْجَزِيَّةِ

لَا تُؤْخَذُ الْجَزِيَّةُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ.....بَيٍّْ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ مِنْ أُنْثَى
مَاتَاهُمْ فِي السَّبْتِ وَالتَّوْرَةِ مَاتَاهُمْ فِي الدِّينِ بِالْإِنْجِيلِ
مِمَّا ابْنُ عَوْفٍ قَدْ رَوَى لِعُمَرَا مَا التَزَمُوهَا مَعَ الْإِلْتِزَامِ
فَمَا عَلَيْهِمُ بِالْقِتَالِ نَسْطُو وَفَسَّرُوا ﴿يُعْطُوا﴾ بِالْإِلْتِزَامِ
مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَقَدْ حَدَّ عُمَرُ وَنِصْفُهُ لِلْمُتَوَسِّطِ ، وَلِلدَّ...مُعْسِرٍ نِصْفَ النِّصْفِ مِمَّنْ يَعْتَمِلُ
وَلَا صَبِيٍّ ، عَبْدٍ ، أَعْمَى ، زَمِينٍ جَا ذِكْرُ حَالِمٍ بِمَثْنٍ اسْتَنْدَ
عَلَى النِّسَاءِ أَوْ عَلَى ذَوِي الصَّبَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَيِّدُ الْأَسَاسِ
وَلَيْسَ مَا فِي الْعَبْدِ مِمَّا أُثْبِتَا عَنْهُ يُؤَدِّيَهَا لِمَا قَدْ وَرَدَا

مِنْ نَهْيِ ثَانِي الْخُلَفَاءِ أَنْ نَشْتَرِيَ
وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُهُ ، وَمَا وَجَبَ
فَإِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْ تَرْكِتِهِ
تَجَرَّ ، ثُمَّ عَادَ نِصْفَ الْعُشْرِ
بِأَرْضِنَا فِي الْعَامِ مَرَّةً أَقْرَ
وَحَلَّ مَالٍ وَدَمُ النَّاقِضِ مَا
مِنْهَا وَمِنْ أَحْكَامِنَا ، أَوْ بَقِيَّتَا لَنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى
هَارِبًا أَرْضَ الْحَرْبِ ، لِلَّذِي عَقَدَ
عَلَى أَبِي حَفْصٍ لَشْدَ الذِّمِّ
وَلَيْسَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ وَلَدِهِ
إِلَّا إِذَا بِهِمْ لِدَارِ الْحَرْبِ

رَقِيقَهُمْ خَوْفَ صَغَارِ الْمُشْتَرِي
يَسْقُطُ بِالْإِسْلَامِ ، أَمَّا فِي الشَّجَبِ
وَيَدْفَعُ الَّذِي لِغَيْرِ جِهَتِهِ
وَالْعُشْرَ الْحَرْبِيُّ إِنْ يَتَّجِرَ
ذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ عُمَرُ
أَعْطَى بِالْإِمْتِنَاعِ مِمَّا التَّزَمَا
لَنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى
مِنْ الشَّرَاطِطِ ابْنُ غَنَمٍ فَوْرَدَ
فَزَادَ فِيهِ عَمْدَ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ
وَلَا نِسَاءُ بِجَرِيرَةٍ يَدِهِ
سَارَ فَهُمْ بِذَلِكَ أَهْلُ حَرْبٍ

كِتَابُ الْقَضَاءِ

فَرَضُ الْقَضَا كِفَايَةً ، قَدْ فَرَضَا نَضَبُ الْأُئِمَّةِ كُفَاةً فِي الْقَضَا
وَيُلْزَمُ الْأَهْلُ إِذَا طُلِبَ - لَا يُوجَدُ غَيْرُهُ لَهُ - أَنْ يَقْبَلَا
وَالْتَرَكُ إِن وَجِدَ غَيْرُهُ لَهُ الـ.....أَفْضَلُ ، وَالصَّالِحُ لِلْقَضَا رَجُلٌ
حُرٌّ ، حَنِيفٌ ، عَالِمٌ ، عَدْلٌ ، سَلِمٌ مِنْ فَقْدِ رُؤْيَاةٍ ، وَسَمْعٌ ، وَكَلِمٌ
وَاشْتَرَطَ الْعِلْمُ لِمَا جَاءَ فِي ثَلَا.....ثَةِ الْقَضَاةِ ، فِي الَّذِي قَدْ جَهَلَا
وَجَعَلُوا الْعِلْمَ هُنَا اجْتِهَادَهُ إِذَا قَابَلَ الْعِلْمَ أَبُو عُبَادَةَ
بِالْقَوْلِ بِالتَّقْلِيدِ ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ رَأْسٌ وَإِدْرَاكٌ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ
وَمَا لَهُ أَنْ يَقْبَلَ الرِّشْوَةُ لِلـ.....وَارِدٍ مِنْ لَعْنَةٍ مَنْ لَهَا قَبْلُ
وَلَا هَدِيَّةَ الَّذِي لَمْ يَكُ مِنْ قَبْلِ الْوِلَايَةِ يُهَادِيهِ ، فَإِنْ
يَخَفُ تَوَصُّلاً بِهَا لِلْحَنِيفِ فِي خُصُومَةٍ يَحْرُمُ بِلَا تَوَقُّفٍ
كَذَاكَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ الْحَقِّ عِنْدَهُ ، فَإِنْ
يُشْكِلُ يُشَاوِرُ أَهْلَ عِلْمٍ وَأَمَّا.....نَةِ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ تَقَدَّمَ
كَانَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ سَعْدٌ وَمُحَا.....رَبٌّ يُشَاوِرَانِ فِيهِ الصُّلَحَا
وَلَا يَجُوزُ حُكْمُهُ غَضْبَانَا إِذْ عَنْهُ خَيْرٌ حَاسِكٍ نَهَانَا
وَمَا عَنْ اسْتِيفَائِهِ الرَّأْيَ حَجَبٌ كَفَلَقَ وَضَجَرَ مِثْلُ الْغَضَبِ

وَمَا لَهُ اتَّخَاذُ بَوَابٍ فِي

مَجْلِسِ حُكْمِهِ حِذَارَ الْعُنْفِ

كَذَاكَ فِي مَجْلِسِهِ وَفِي خِطَا

بِهِ عَلَيْهِ الْعَدْلُ بَيْنَ الْخُلَطَا

كَذَاكَ فِي دُخُولِهِمْ عَلَيْهِ

فَيَلْزَمُ الْإِنْصَافُ مَعَ خَصْمِيهِ

لِمَا ابْنُ شَبَّةَ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ

رَفَعَ، لَكِنْ فِيهِ عِبَادُ، فَمَهُ

وَلِلَّذِي جَا فِي رِسَالَةِ عُمَرَ

وَلِلَّذِي أَبُو خُبَيْبٍ قَدْ أَثَرَ

بَابُ صِفَةِ الْحُكْمِ

إِنْ يَحْضُرِ الْخَصْمَانِ مَجْلِسَ الْحَكْمِ

فَيَدَّعِ الْخَصْمُ عَلَى الْآخِرِ لَمْ

تُسْمَعَ لَهُ حَتَّى تُحَرَّرَ بِمَا

يُعْلَمُ مِنْهُ الْمُدَّعَى بِهِ، فَمَا

يُمْكِنُ أَنْ يُلْزَمَ بِالْمَجْهُولِ

مُصَدِّقُ الْقَائِلِ فِي الْمَقُولِ

فَإِنْ يَكُنْ مَا يَدَّعِي أَثْمَانًا

يَعْنِي نَقُودًا أُلْزِمَ الْبَيَانَا

لِجَنَسِهَا وَالنَّوْعِ، أَوْ عَقَارًا

حَدِيقَةً، أَوْ عَرَصَةً، أَوْ دَارًا

فَلْيَذْكُرِ الْمَوْضِعَ وَالْحُدُودَا

أَوْ عَيْنًا أَوْ مَعِينًا مَوْجُودًا

بِبَلَدِ الْقَضَا يُشِيرُ إِلَيْهِ

كَلِي ذَا الثَّوْبِ الَّذِي عَلَيْهِ

أَوْ يَكُ غَائِبًا يُبَيِّنُ صِفَتَهُ

كَمُسْلَمٍ فِيهِ وَيَذْكُرُ قِيمَتَهُ

ثُمَّ - وَهَبَهُ لَمْ يَسْلُ - يَقُولُ

لِخَصْمِي الْحَاكِمُ: مَا تَقُولُ

فَإِنْ أَقَرَّ خَصْمُهُ وَسَأَلَهُ

حُكْمًا قَضَى لَهُ بِكَ ((أَخْرِجْ مِنْهُ لَهُ))

أَمَّا إِنْ أَنْكَرَ فِي الْمَقَامِ
فَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ : كَوْنُ الْمُدَّعَى
إِذْ ذَلِكَ الْقَاضِي بِقَوْلِهِ : أَلَا
فَإِنْ يُقِمُّهَا وَيَسَلُّ أَنْ يُحْكَمَا
وَإِنْ نَفَى قِيلَ لَهُ : لَكَ يَمِينٌ.....
وَلَيْسَ لِلْحَاكِمِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ
فَإِنْ يَسَلُّ يُحْلِفُ لَهُ ، وَخَرَجَا
حَدِيثَ «لَوْ يُعْطَى» وَإِنْ يَنْكُلُ حَكَمُ
كَذَلِكَ عُثْمَانُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ
مَنْ عِلْمِ عَيْبِ الْعَبْدِ إِذْ أَبِي التَّيِّ
وَقِيلَ بِالرَّدِّ فَإِنْ ذَا يَحْلِفُ
لِلدَّارِقُطْنِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
وَعَنْ عَلِيٍّ قَدْ أَتَى ، وَصُرِفَا
قَاضِيهِمَا النَّظَرَ غَيْرَ مُؤَيَّسٍ
وَإِنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً بِمَا ادَّعَى
بَيِّنَةُ الْخَارِجِ ، وَهِيَ الْعَامِلَةُ

لَهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْسَامِ
بِيَدِهِ ، فَلْيَسْأَلِ الَّذِي ادَّعَى
بَيِّنَةً تُنِيرُ لِلدَّعْوَى الْحَلْكَ
لَهُ ، أُجِيبَ كَالَّذِي تَقَدَّمَا
وَنُفِيَ كَمَا فِي مُسْلِمٍ لِلْحَضْرَمِيِّ
إِحْلَافُهُ لَهُ ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُ
بِحَلْفِهِ مِنْ حَقِّهِ إِذَا خَرَجَا
لَهُ عَلَيْهِ دُونَ حَلْفِ الْحَكَمِ
قَضَى لِرَزِيدٍ فِي الَّذِي قَدْ أَنْكَرَا
حَلْفًا لَهُ كَمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ
يُحْكَمُ لَهُ لِخَبَرِ مُضَعَّفٍ
وَذَا الَّذِي شُيُوخُ طَيْبَةٍ تَرَى
إِنْ نَكَلَا ، وَإِنْ يَعُودَا اسْتَأْنَفَا
أَبِي حَلْفٍ مِنْهُ بَعْدَ الْمَجْلِسِ
كَلاهُمَا فَاسْمُ الَّتِي لِلْمُدَّعَى
وَعَنْهُ : أَيْضًا تُعْمَلُ الْمُقَابِلَةُ

لِخَبَرِ نُوقِشَ فِيهِ الْبَيْهَقِي
يَرْوِيهِ جَابِرٌ، وَعَنْهُ : بِالسَّبَبِ
وَوَجْهَهُ الْأَوَّلَى مَتْنُ قَضَرِ الْبَيِّنَةِ
نُقَادُهُ، وَإِنْ لِغَيْرِ الْمُدَّعِي
حَلَّ مَحَلَّهُ، وَفِي الْحُكُومَةِ
وَتَأْنِي الْأَقْسَامِ : وَجُودُ الْعَيْنِ فِي
فِي الْحُكْمِ لِلَّذِي تَقُومُ الْبَيِّنَةُ
يَقْتَسِمَا إِنْ أَقْسَمَا أَوْ نَكَلَا
كَذَا إِذَا أَقَامَ كُلُّ بَيِّنَةٍ
إِذَا كُلُّ مَا قَامَ بِهِ الْكُلُّ سَقَطَ
وَعَنْهُ : يُقْرَعُ عَلَى الْحَلْفِ الْحَكْمُ
يُقْسَمُ أَنَّهَا لَهُ وَأَنْ لَا
وَعَنْهُ : تُقْسَمُ بِدُونِ قَسَمٍ
وَلِأَبِي هُرَيْرٍ، وَفِي التَّلْخِيصِ فِي الْ...
وَإِنْ يَقُلْ ذَلِكَ الْجَمِيعُ لِي وَذَا
وَالنَّصْفُ لِلْآخِرِ مِنْ دُونِ قَسَمٍ

مِنْ «جَوْهَرِ ابْنِ التُّرْكَمَانِيِّ النَّقِيِّ»
كَقَدَمِ التَّارِيخِ بِالْأَوَّلَى وَجَبَ
عَلَى الَّذِي ادَّعَى الَّذِي قَدْ وَهَنَهُ
يَعْتَرِفُ الْحَاضِرُ بِالَّذِي ادَّعَى
يُنْشَبُ مَعَهُ الْمُدَّعِي الْخُصُومَةُ
أَيْدِيهِمَا، وَهَهُنَا الْخُلْفُ نَفِي
لَهُ، وَإِنْ عَدِمَ كُلُّ بَيِّنَةٍ
وَاحِكُمْ عَلَى النَّاسِكِلِ لِلَّذِي اثْتَلَا
وَاسْتَوَتَا فَكَانَتْ فَاءُ الْبَيِّنَةِ
وَيَحْلِفُ الْكُلُّ عَلَى النِّصْفِ فَقَطُ
فَمَنْ يَفْزُ بِحُكْمٍ لَهُ بَعْدَ الْقَسَمِ
حَقٌّ لِمَنْ سِوَاهُ فِيهَا أَصْلًا
لِظَاهِرِ الذِّلِّ لِبْنِ قَيْسٍ قَدْ نُمِّي
أَلَّ كَلَامٌ يَقْتَضِي أَنْ قَدْ أُعْلِ
لِي النِّصْفُ إِلَى ذَا وَنِصْفًا أَخَذَا
وَإِنْ يُقَمُّ بَيِّنَةٌ كُلُّ فَتْمٍ

يُقْضَى لِمُدَّعِي جَمِيعَهَا عَلَى
وَتَالِثُ الْأَقْسَامِ : كَوْنُ الْعَيْنِ فِي
لَهُ يَكُنْ كَصَاحِبِ الْيَدِ ، اعْتَرَفَ
وَأِنْ يَقُلْ : لَا أَعْرِفُ الذَّهِيَّ لَهُ
وَأِنْ يُقِمُّ كِلَاهُمَا أَوْ لَمْ يُقِمِّ
كِلاهُمَا وَيُقْسِمُ الذَّاهِي تَخْرُجُ
وَوَجْهُ الْإِسْتِهَامِ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

ظَاهِرٍ مَا فِي حَوْزٍ وَاحِدٍ خَلَا
يَدِ سِوَاهُمَا ، فَمَنْ يَعْتَرِفُ
لِلْأُجْنَبِيِّ أَوْ لِكُلِّ أَوْ طَرَفٍ
فَمَنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً فَمُعْمَلُهُ
كِلاهُمَا فَعَلَى الْإِيلَا يَسْتَهْمُ
قُرْعَتُهُ وَفِي الْخِصَامِ يَفْلُجُ
مَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَعِيدٌ أَرْسَلَهُ

بَابٌ فِي تَعَارُضِ الدَّعَاوِي

إِذَا تَنَازَعَ الْقَمِيصُ لَابِسُ
كَذَا إِذَا الرَّايِبُ أَوْ ذَا الْحِمْلِ
كَذَا إِذَا مَعَ ذِي بِنَاءٍ ، أَوْ شَجَرُ
كَذَا إِذَا اخْتَصَمَ صَانِعَانِ
كَانَ لِكُلِّ آلَةٍ الذَّاهِي يَغُ...
كَذَا إِذَا الزَّوْجَانِ فِي قُمَاشٍ
يُرْعَى ، فَمَا يَصْلَحُ لِلرَّجَالِ
لَهُنَّ يَصْلَحُ لَهَا إِنْ حَلَفَا

وَأَخِذُ بِالْكُمِّ فَازَ اللَّابِسُ
نَازَعَ مُمْسِكُ لِحَامِ الْبَغْلِ
أَوْ زَرْعِ النَّزَاعِ فِي الْأَرْضِ شَجَرُ
فِيمَا مِنَ الْقُمَاشِ فِي الدُّكَّانِ
مَلُفٌ... «كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»
بَيْتَهُمَا تَنَازَعَا فَالْفَاشِي
لَهُ ، وَمَا صَوَّاحِبُ الْحِجَالِ
وَلَهُمَا مَا لِلْجَمِيعِ أَلِفَا

وَإِنْ تَنَازَعَا جِدَارًا فِي الْوَسْطِ
أَوْ مِنْهُمَا انْحَلَ يَكُنْ بَيْنَهُمَا
بَيِّنَتَيْنِ أَوْ تَسَاوَتَا ، كَمَا
وَاحْكُمُ بِهِ بِالْحَلْفِ لِلَّذِي انْفَرَدَ
وَالسَّقْفُ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ إِذَا
كَحَاطَ يَفْصِلُ أَرْضًا مِنْ نَهْرٍ
يُمْسِكُهُ وَالْبَاقِ مَعَ قَبَاثِ
وَإِنْ بِمِيرَاثٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمًا
يَقُولُ قَدْ مَاتَ عَلَى دِينِي - حُكْمُ
وَإِنْ يَكُنْ يُجْهَلُ مِنْهُ الْأَصْلُ
بِحَلْفِهِ ، وَكُلُّ هَذَا فِي عَدَمِ
وَإِنْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ لِوَاحِدٍ
وَمُوسِرَانِ مَالِكَا عَبْدٍ زَعَمَ
يُحْكُمُ بِالْعِتْقِ عَلَيْهِمَا ، وَلَا
لِأَنَّ كُلَّ قَائِلٍ أَعْتَقْنَا
وَيَعْتِقُ الْحَظُّ الَّذِي لِلْمُعْسِرِ

بَيْنَ بِنَاءَيْنِ بِكُلِّ ارْتَبَطَ
إِنْ حَلَفَا أَوْ نَكَلَا ، إِنْ عَدِمَا
يُحْكُمُ لِلْمُؤَلِّي عَلَى مَنْ أَحْجَمَا
بِنَاؤُهُ بِكُونِهِ بِهِ انْعَقَدَ
فِيهِ تَنَازَعٌ ذَوَاهُمَا كَذَا
وَكَقَمِصٍ كُتْمُهُ مَعَ زُفَرٍ
وَيَتَحَالَفَانِ فِي الثَّلَاثِ
نَازِعٌ كَافِرٌ - فَكُلٌّ مِنْهُمَا
بِأَنَّهُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ عُلِمَ
يُحْكُمُ لِلَّذِي الْإِسْلَامُ فَهُوَ يَغْلُو
بَيِّنَتَيْنِ وَالتَّسَاوِي كَالْعَدَمِ
يُحْكُمُ لَهُ بِهَا عَلَى الْمُعَانِدِ
كِلَاهُمَا عِتْقُ شَرِيكِهِ الْحَكْمُ
وَلَا ، فَلَمْ يَدْعِيَا فِيهِ الْوَلَا
أَنْتَ ، وَمَا لِي فِيهِ حَقٌّ بَتًّا
إِنْ كَانَ بَيْنَ مُعْسِرٍ وَمُوسِرٍ

وَلَا وَلَا ، وَإِنْ يَكُونَا مُعْسِرَيْنِ مَنْ لَمْ يَنْلِ عِتْقًا مِنَ الْغُلَامِ شَيْ
وَإِنْ نَصِيبَ ذَا اشْتَرَى ذَا عِتْقًا
لَكِنَّهُ أَنْقَذَ حُرًّا قُسِرَا
وَإِنْ كِلَا مَنْ أُيسِرَا الْعِتْقَ ادَّعَى
وَفُرِضَتْ فِيمَا إِذَا الْكُلُّ ادَّعَى
وَلَمْ يَلْحُ لِي مَانِعٌ أَنْ تُفْرَضَا
وَإِنْ يَقُلْ : إِنْ مِتُّ مِنْ ذَا الدَّاءِ
فَنَاصِحُ حُرٌّ ، فَقَالَ نَاصِحُ
فَيُنْكِرُوا فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ ، وَفِي
يَعْتِقُ إِذْ قَدْ شَهِدَتْ بَيِّنَتُهُ
تَنْفِيهِ ذِي ، فَتَتَعَارِضَانِ
وَإِنْ يَمُتْ مُورَثٌ نَجْلَيْنِ
مُسْتَوِيَيْنِ قِيمَةً ، فَاعْتَرَفَا
عِتْقَ ثُلَاثَاهُ فَقَطْ ، لَكِنْ إِذَا
وَإِنْ يَقُلْ أَحَدُ نَجْلَيْهِ : أَبِي
وَيَقُلْ الْآخَرُ بَلْ زَيْدًا ، عِتْقُ

كُلُّ ابْنِ السُّدُسِ مِنَ الَّذِي اعْتَرَفَ
ثَابِتٌ بِالَّذِي عِثْقُهُ قَدْ أُوقِعَا
بَيْنَهُمَا فَكَانَ كَالْتَّعْيِينِ

لَهُ وَنِصْفَ غَيْرِهِ ، وَإِنْ عَرَفَ
وَيَنْفِ عِلْمَهُ أَخُوهُ أَقْرَعَا
ذَلِكَ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَبْيِينِ

بَابُ حُكْمِ كِتَابِ الْقَاضِي

الْحُكْمُ لِلْحَاضِرِ بِالْحَقِّ عَلَى الْ..... غَائِبٍ إِنْ بَيَّنَّهَ أَقَامَ حَلَّ

وَمَا رَأَى ذَلِكَ شَرِيحٌ لِلَّذِي
رَوَى عَلِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ

وَقَالَ فِيهِ : حَسَنٌ ، وَاسْتَشْهَدَا
مُجِيزُهُ بِمَا لِلْأَمِّ أَسْنَدَا

مِنْ إِذْنِهِ لِهِنْدَ فِي أَنْ تَأْخُذَا
مِنْ مَالِ زَوْجِهَا ، فَإِنْ يَعْمَلْ بِذَا

قَاضٍ وَيَكْتُبُ لِلَّذِي الْغَائِبُ فِي
بَلَدِهِ يُمْضِ بِلا تَوَقُّفٍ

كِتَابَهُ ؛ إِذَا ثَبَتَ الْكِتَابُ لِد..... مُلُوكِ وَالضَّحَّاكِ فِي الَّذِي نُقِلَ

يُثَبِّتُهُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ قَرَأَا
مَضْمُونَهُ عَلَيْهِمَا ، أَوْ حَضَرَا

قِرَاءَةَ الْغَيْرِ عَلَيْهِ ، فَدَعَا..... هُمَا إِلَى أَنْ يَشْهَدَا ؛ إِذَا سَمِعَا

بِأَنَّ ذَا كِتَابَهُ إِلَى فُلَان..... نِ أَوْ إِلَى جَمِيعٍ مَنْ قَدْ وَصَّلَا

إِلَيْهِ مِنْ قُضَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ ال..... حُكَّامٍ ، ثُمَّ إِنْ يَصِلُ وَقَدْ عَزَلَ

أَوْ مَاتَ مَكْتُوبٌ إِلَيْهِ عَمِلَا
بِهِ الْجَدِيدُ كَالَّذِي قَدْ حَصَّلَا

مِنْ عَمَلِ الْحَسَنِ بِالَّذِي وَصَّلَا
مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ إِيَّاسُ عَزَلَا

وَهَكَذَا يُعْمَلُ بِالَّذِي يَصِلُ
وَسَائِرُ الْحُقُوقِ ذُو اسْتِخْلَاصٍ

بَابُ الْقِسْمَةِ

مِنْ بَعْدِ مَا الْكَاتِبُ مَاتَ أَوْ عَزَلَ
بِهِ سِوَى الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ

إِجْبَارُ الْقِسْمَةِ أَوْ تَرَاضٍ
فِيهَا انْتِفَا الضَّرَرِ إِذَا جَاءَ «لَا ضَرَرَ»
وَأَنْ يَكُونَ دُونَ رَدِّ عَوَضٍ
وَأَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِالْبَيِّنَةِ
نَصِيبَ كُلِّ طَلِبَتْ، فَإِنْ ثَبَتَ
يُقَسَّمُ وَيُكْتَبُ فِي الْقَضِيَّةِ ثَبُوتُ...
عَنْ مُدَّعٍ، فَلَا يَكُونُ قَدْ صَدَرَ
أَمَّا الَّتِي فِيهَا التَّرَاضِي يُعْتَبَرُ
كَقِلَّةِ الْحِظِّ كَعُشْرِ الدَّارِ
ذُو الْعُشْرِ، أَوْ لَا يُمَكِّنُ التَّعْدِيلُ
فَلَيْسَ يُجْبَرُ ذُو الْإِعْتِرَاضِ
ذَلِكَ، وَالْقِسْمَةُ إِفْرَازٌ لِحَقٍّ
وَلَيْسَ فِيهَا يَثْبُتُ الْخِيَارُ

فَقِسْمَةُ الْإِجْبَارِ ذُو افْتِرَاضٍ
وَلَا ضِرَارٍ «وَهُوَ مَتْنٌ اشْتَهَرَ»
يُمْكِنُ تَعْدِيلُ سِهَامِ الْغَرَضِ
مِلْكُ الَّذِي قِسْمَتُهُ الْمُعَيَّنَةُ
بِالْإِعْتِرَافِ مِنْهُمَا وَطُلِبَتْ
تُهُ بِهِ، قَدْ يَنْجَلِي الْمَغْيِبُ
حُكْمٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ظَهَرَ
فَهِيَ الَّتِي إِنْ حَصَلَتْ يَحْصُلُ ضَرَرٌ
فَلَيْسَ يُجْبَرُ لِذِي الْأَعْشَارِ
بِدُونِ أَنْ يَدْخُلَهَا بَدِيلُ
لِقَوْلِ رَبِّ الْعَرْشِ ﴿عَنْ تَرَاضٍ﴾
لِذَاكَ لَا شُفْعَةَ فِيهَا تُسْتَحَقُّ
وَلَيْسَ فِيهَا يُشْرَطُ الْمِغْيَارُ

فَيُقَسَّمُ الْمَكِيلُ وَزَنًا ، وَكَذَا الـ..... عَكْسٌ ، وَفِيهَا الْخَرْصُ فِي الثَّمَارِ حُلٌّ
وَيُقَسَّمُ الْوَقْفُ بِلا رَدِّ عَوَضٍ
مِنْ صَاحِبِ الطَّلُقِ عَلَى الْوَقْفِ امْتَنَعَ
وَلْيُقَرِّعِ الْقَاسِمُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ
عَلَى نَصِيبِ سَهْمِهِ بِمَا طَلَعَ
وَقَاسِمُ الْقَاضِي فَقَطُّ وَالْكَاتِبُ
وَإِنْ يُقِيمَا فَاسِقًا لَمْ يُلْزَمَا

وَالرَّدُّ فِي طَلُقٍ وَوَقْفٍ إِنْ عَرَضَ
وَإِنْ يَقَعَ مِنْ صَاحِبِ الْوَقْفِ اتَّسَعَ
تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ وَيُلْزَمُ مَنْ طَلَعَ
عَلَيْهِ إِذْ بِذَلِكَ الْمَلِكُ يَقَعَ
كَوْنُهُمَا عَدْلَيْنِ أَمْرٌ وَاجِبٌ
بِقِسْمِهِ دُونَ تَرَاضٍ مِنْهُمَا

كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

إِنَّ تَحْمِلَ الشَّهَادَةَ ابْتِدَاءً فَرَضُ كِفَايَةٍ، وَمِثْلُهُ الْأَدَا
 فَيَلْزَمُ اثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ سَوَاهُمَا لِفَرْضِهَا فِي الْبَلَدِ
 آدَاءُ فَرْضِهَا عَلَى الْقَرِيبِ وَالْ... بَعِيدِ - قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ
 ﴿وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ...﴾ - إِنْ أَمَكْنَا ذَلِكَ دُونَ ضَرَرِ مِثْلِ الْعَنَا
 فِي الْمَشْيِ مِنْ بَعْدٍ، وَمَا اشْتَدَّ مِنَ الْ... بَرْدٍ، وَالْبَرْدِ، وَقَطْرِ، وَوَحَلٍ
 ثُمَّ الَّذِي بِهِ يُؤَدَّى الشُّهْدَا أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: فَالْمُبْتَدَا
 زِنًا وَمَا يُوجِبُ حَدَّهُ مَعَهُ وَلَيْسَ يَثْبُتُ بِغَيْرِ أَرْبَعَةٍ
 يَكُونُ كُلٌّ: رَجُلًا، عَدْلًا، وَلَا يَقْبَلُ فِيهِ غَيْرُ حُرِّ الْمَلَا
 لِشُبْهَةِ الْخِلَافِ فِي شَهَادَةِ الْ... عَبِيدٍ، وَالْعَبْدَ أَبُو ثَوْرٍ قَبْلُ
 وَالثَّانِ: مَالٌ وَالَّذِي مِنْ بَابِهِ مِمَّا بِهِ يُقْصَدُ كَالْإِيصَا بِهِ
 فَبِشْهِيدَيْنِ ثُبُوتُهُ، وَبِالْ... وَاحِدٍ مَعَهُ امْرَأَتَانِ ﴿أَنْ تَضِلَّ
 أَحَدَهُمَا...﴾ وَفِي الْمُدَايِنَةِ ذَا جَا، وَسَوَاهَا بِالْقِيَاسِ أَخِذَا
 وَبِشْهِيدٍ وَاحِدٍ يُؤْلِي مَعَهُ مُقِيمُهُ لِلْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ
 وَلِأَبِي وَلِمَا الْبَحْرُ نَمَى وَمِثْلُهُ نَعَى أَبُو هِرٍّ، كَمَا
 رَوَى سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ فَنَسِيَ الذَّكَانَ عَنْهُ مِنْهُ

يُرْوِي «فَكَانَ بَعْدُ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ نَفْسِهِ يَرْوِيهِ، لَنْ يُضِيعَهُ»
وَتَالِثُ الْأَقْسَامِ : غَيْرُ الْخَالِي مِنْ الَّذِي يَظْهَرُ لِلرَّجَالِ
فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ مِنْ سِوَى الْحُدُودِ..... دِ الْقِصَاصِ كِنِكَاحِ يُعْقَدُ
وَكَطْلَاقٍ ، وَكَرْجَعَةٍ ، وَعَتَّةٌ..... قِي ، وَوَلَايَةٍ ، وَعَزْلٍ مَنْ مُقِتْ
وَنَسَبٍ ، وَلَا ، وَكَالَةٍ بَغْيٍ..... رِ الْمَالِ إِيصَا الْمَيْتِ بِالْأَهْلِ لِحْيِ
وَشِبْهِ ذَا مِنْ سَائِرِ الْمَعَانِي فَإِنَّمَا يُثْبِتُ ذَلِكَ اثْنَانِ
رَابِعُهَا : مَا لَمْ يَكُنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ مِمَّا يَرْجِعُ
إِلَى النِّسَا كَعُذْرَةٍ ، حَيْضٍ ، وَلَا..... دَةٍ ، وَعَيْبٍ بِالثِّيَابِ شُمْلًا
فَذَلِكَ تُثْبِتُ شَهَادَةُ مَرَّةٍ عَدْلٍ لِمَا عُقِبَتْ فِيهِ أَثَرُهُ
أَعْنِي بِهِ ابْنُ الْحَارِثِ النَّاكِحُ أُمُّ يَحْيَى فَجَاءَتْ أُمُّهُ سَوْدَا تَوُمُّرُ
فَقَالَتْ أَرْضَعْتُ ، فَسَارَ الْآبِي أَخُوَّةَ ابْنَةِ أَبِي إِهَابِ
مُسْتَفْتِيًا فَصَدَرَتْ فَتَوَاهُ كَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَخْرَجَاهُ
وَالْعَبْدُ مَقْبُولٌ مِنَ الشُّهُودِ فِيمَا سِوَى الْقِصَاصِ وَالْحُدُودِ
كَأَمَةٍ فِيمَا بِهِ تُقْبَلُ مَرَّةً..... ءَةٍ لِمَا فِي خَبَرِ السَّوْدَاءِ مَرَّةً
وَقُبِلَتْ شَهَادَةُ الشَّخْصِ بِكَالٍ..... إِرْضَاعِ وَالْقِسْمَةِ مِمَّا قَدْ فَعَلَ
وَالْأَخِ ، وَالصَّدِيقِ ، وَالْأَصَمِّ فِي الْ..... مَرَّتِي ، وَالْأَعْمَى إِنْ أَيْقَنَ قَبْلُ

أَعْنِي بِهِ تَيَقُّنَ الصَّوْتِ كَمَا

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا قَدْ شَاعَا

وَهَكَذَا تُقْبَلُ مِنْ مُسْتَخْفٍ

فَعَنَّهُ: لَا، وَاخْتَارَهُ بَعْضُ لـ ((مَنْ

كَذَلِكَ مِنْ سَامِعٍ إِنْسَانٍ لَغِيءٍ.....

وَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ

جَازَتْ شَهَادَةً بِهِ كَالنَّسَبِ

وَقُبِلَتْ مِنْ قَازِفٍ تَابَ بِنَصِّ

وَتَوْبَةِ الْقَازِفِ أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ.....

فَإِنَّهُ يَقُولُ: كَانَ بَاطِلًا

عَلَى إِزَالَةِ الَّذِي قَدْ أُلْصَقَا

بَابُ مَنْ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ

إِلَى عَلِيٍّ وَإِلَى الْبَحْرِ انْتَمَى

وَلَمْ يُخَالَفْ فَنَدَا إِجْمَاعًا

لِسَمْعِ عُرْفٍ جَاحِدٍ بِخُلْفٍ

حَدَّثَ» جَا عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ حَسَنُ

رِهِ يُقَرُّ دُونَ قَوْلٍ: أَشْهَدُ عَلِيٌّ

وَكَانَ فِي الْقَلْبِ لَهُ اسْتِقْرَارُ

وَفِي الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ ذَا أَبِي

وَحُكْمُ غَيْرِهِ قِيَاسًا مُقْتَنَصُ

سَهُ، فَإِنْ كَانَ بِحَقِّ قَدْ قَذَفَ

قَذْفِي لَهَا، وَقَدْ نَدِمْتُ عَامِلًا

بِهَا مِنَ الْعَارِ بِمَا قَدْ نَطَقَا

كَذَا شَهَادَةُ الَّذِي الْعَقْلُ فَقَدْ

مَجْهُولُ حَالِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلُّ

حُكْمُ ذَوِي الْكِتَابِ فِي إِيصَا السَّفَرِ

عُثْمَانُ قَدْ قَضَى، كَمَا الْهَادِي قَضَى

شَهَادَةُ الصَّبِيِّ وَالْأَخْرَسِ رَدُّ

كَذَلِكَ الْكَافِرُ وَالْفَاسِقُ وَالْ.....

﴿تَرْضَوْنَ﴾ ﴿أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ﴾ وَقَرُّ

بِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى عَهْدِ الرِّضَا

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا - بِهِ فَدَلُ

كَذَا الَّذِي لِلنَّفْسِ نَفْعًا جَرًّا

كَذَلِكَ الْوَالِدُ لِلْوَلَدِ وَالْ...

وَسَيِّدٌ لِعَبْدِهِ وَلِلَّذِي

فِي الزَّوْجِ لِلزَّوْجَةِ وَالْعَكْسِ ، وَفِي الْ...

كَذَا الْوَكِيلُ فِي الَّذِي وَكَّلَ فِيهِ...

أَيُّ : فِي الَّذِي فِيهِ لَهُ شِرْكٌ ، كَذَا الْ...

كَذَاكَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ غَلَطِ

مِنْ عَادِمٍ مُرْوَعَةٍ كَالسُّخْرَةِ

وَكَالَّذِي يَكْشِفُ فِي دِيْمَاسِ

وَإِنْ يُرَدَّ بَعْضُهَا لِتُهَمِّمَهُ

وَنَحْوَهَا ، وَالْجَرْحِ ، وَالتَّعْدِيلِ

وَقُدِّمَ الْجَرْحُ ، وَإِنْ بِالْأَلْفِ

يُحْكَمُ بِالْأَلْفِ ، وَبِثَانٍ إِنْ يُرَدُّ

وَإِنْ يَقُلُ ذَا مِنْ شِرًّا وَيَقُلُ

وَهَكَذَا الشَّهَادَةُ الْمُخْتَلِفَةُ

ذَاكَ عَلَى إِحْكَامِ مَا فِيهِ نَزَلَ

بِهَا ، كَذَا الدَّافِعُ عَنْهَا شِرًّا

كَذَاكَ عَلَا أَوْ ذَا نَزَلَ

كَاتَبَ وَالْعَكْسُ ، وَذَا الْحُكْمُ اخْتِذِي

فِي الَّذِي فِي الَّذِي إِلَيْهِ قَدْ وَكَّلَ

وَالْقَبُولُ لِلشَّرِيكِ قَدْ نَفِي

عَدُوٌّ لِلَّذِي ابْنُ الْأَشْعَثِ نَقَلَ

وَعَفْلَةً وَمَنْ مِنَ الْعَيْنِ سَقَطَ

إِذَا جَا ((إِذَا لَمْ تَسْتَحِ)) ، اخْشَ الشُّهْرَةَ

أَوْ غَيْرَهُ عَوْرَتُهُ لِلنَّاسِ

رَدَّ جَمِيعُهَا ، وَمَا فِي التَّرْجَمَةِ

إِلَى قَبُولِ الْفَرْدِ مِنْ سَبِيلِ

يَشْهَدُ لَزَيْدٍ ذَا وَذَا بِضِعْفِ

حَلْفًا مَعَ الَّذِي بِالْفَيْنِ شَهِدَ

صَاحِبُهُ مِنْ سَلَفٍ لَمْ تَكْمُلِ

فِي مَوْضِعٍ أَوْ زَمَنٍ أَوْ فِي صِفَةٍ

مِنْ شَاهِدِيْ فِعْلٍ سِوَى الزَّنا ، وَمِنْ أَرْبَعَةٍ فِيهِ ، فَرَدُّهَا قِمِنْ

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالرَّجُوعِ عَنْهَا

تَجُوزُ - فِيمَا فِيهِ تُضَيِّ الْقَادَةُ مِنْ الْقَضَاءِ الْكُتْبِ - الشَّهَادَةُ

عَلَى الشَّهَادَةِ إِذَا تَعَذَّرَتْ شَهَادَةُ الْأَصْلِ لِأَسْبَابٍ طَرَتْ

مِنْ غَيْبَةٍ ، أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ مِنْ رَدَى بِشَرَطِ الْإِسْتِرْعَا مِنْ الْأَصْلِ ابْتِدَاءً

بِ : أَشْهَدُ عَلَى شَهَادَتِي بِأَنِّي أَشْهَدُنِي عَلَى كَذَا ، أَوْ قَدْ أَقْرَأَ

وَاعْتُبِرَتْ مَعْرِفَةُ الْعَدَالَةِ عِنْدِي بِمَا بِهِ اسْتَدَانَ مِنْ زُفَرٍ

فِي شُهَدَاءِ الْأَصْلِ فِي ذِي الْحَالَةِ فِي الْفَرْعِ ، ثُمَّ إِنْ شُهِدَ الْأَصْلُ يَقْدَمُ

بِهِ يَقِفُ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُمْ أَلَمْ يَحْكَمْ بِمَا الْفَرْعُ نَطَقَ

بَعْدَ التَّيَمُّمِ ، وَإِنْ مِنْ بَعْضِهِمْ حَكَمُوا وَلَمْ يُحْكَمْ بِمَا الْفَرْعُ نَطَقَ

فَصُلِّ : مَتَى غَيْرَ عَدْلٍ مَا شَهِدَ حَكَمُوا ، كَمَا لَوْ وَجَدَ الْمَاءَ الرَّجُلُ

تُقْبَلُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْأَدَا حَدَثَ مَا حَدَثَ مَا نَعِ قَبُولِ قَبْلَ حُكْمِ لَزِمَا

رَدُّ ، وَمَا حَدَثَ بَعْدَ أَنْ صَدَرَ مِنْهُ فَمَا لَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَثَرٍ

وَلَيْسَ يُنْقَضُ إِذَا مَا رَجَعُوا بَعْدُ ، وَالْإِسْتِيفَاءُ ذَا لَا يَمْنَعُ

فِي غَيْرِ حَدٍّ وَقِصَاصٍ وَعَلَيْهِمْ غُرْمٌ مَا قَدْ فَوَّتُوا بِتِلْكَ : أَيُّ

۳۱۸

بِالْمِثْلِ فِي الَّذِي لَهُ مِثْلٌ ، وَفِي
بِحَسَبِ الْعَدَدِ ، وَالَّذِي انْفَرَدَ
وَإِنْ بَقِيتَ أَوْ بِجَرْحِ شَهِدُوا
وَإِنْ أَقْرَبُوا بِخَطَا فِي التَّأْدِيَةِ

بَابُ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوِي

مَا فِي الْحَقُّوقِ مِنَ الْإِيمَانِ شُرْعٌ
لِقَوْلِهِ جَلَّ: ﴿فَيُقْسِمَانِ﴾
وَهِيَ فِي الْأَمْوَالِ وَفِي أَسْبَابِهَا
لَمَّا مَضَى ، وَهِيَ عَلَى الْبَتِّ بِمَا
عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ عَدَا
فِيهَا بِنَفِي الْعِلْمِ لِلَّذِي يُرَوَّى
وَالَّذِي زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ أَلْ
وَإِنْ بِحَقِّ لِمُفْلَسٍ شَهِدَ
وَمِثْلُهُ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ مَعَ
كُلِّ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ نَخْلِفُ
وَهِيَ لِكُلِّ مُدَّعٍ عَلَى حِدَةٍ

سِوَاهُ بِالْقِيَمَةِ مِثْلُ الْمُتْلَفِ
يَحْمِلُ قِسْطَهُ مِنَ الْغُرْمِ فَقَدْ
وَاعْتَرَفُوا أَنْ عَمَدُوا فَالْقَوْدُ
فَالْأَرْشُ فِي الْجَرْحِ ، وَفِي الْقَتْلِ الدِّيَةِ

بِاللَّهِ هَبْ مِنْ كَافِرٍ لَا يَزْتَدِعُ
وَالَّذِي فِي الْخَبَرِ الرُّكَانِي
مَعَ شَهِيدٍ وَاحِدٍ يُقْضَى بِهَا
مِنْ «مَا لَهُ عِنْدِي» ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَى
يَمِينِ نَفِي فِعْلٍ غَيْرِ فَاِلْدَا
فِي الْإِضْطِرَارِّ ، اقْرَأْ كَلَامَ الْإِرْوَا
يَكْنَدِي لَكِنْ فِيهِ كُرْدُوسٌ جَهْلٌ
عَدْلٌ فَيَخْلِفُ مَعَ شَهِيدِهِ تُفْدُ
شَهِيدِهِ ، وَإِنْ مِنَ الْحَلْفِ امْتَنَعَ
نَحْنُ مَعَ الشَّاهِدِ لَمْ يُسْتَحْلَفُوا
تَكُونُ إِلَّا لِلرِّضَا بِوَاحِدَةٍ

كَمَنْ عَلَى فَرْدٍ حُقُوقًا يَدَّعِي
وَهِيَ تُشْرَعُ بِكُلِّ حَقٍّ
مِنَ الْحُدُودِ وَالْعِبَادَاتِ، فَلَا
إِنْ قَالَ لَمْ يَبْلُغْ نَصَابًا مَالِي

بَابُ الْإِقْرَارِ

فَتَتَعَدَّدُ بَعْدَ مَا ادَّعِي
لِلْأَدْمِيِّ لِاحْتِقَاقِ الْحَقِّ
يُلْزِمُ سَاعَ رَبِّ مَالٍ بِائْتِلَا
أَوْ لَيْسَ حَوْلَ الْمَالِ ذَا اكْتِمَالِ

إِذَا الْمُكَلَّفُ الرَّشِيدُ الْحُرُّ ذَا
بِالْحَقِّ إِذْ فِي الذِّكْرِ جَا ﴿أَقْرَرْنَا﴾
مُتَّحِدٌ، وَفِيهِ جَا ﴿قَالُوا بَلَى﴾
رَجَمُ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا، فَإِنْ أَقْرَ
مِنَ السُّكُوتِ مَا الْكَلَامُ يُمَكِّنُ
زُيُوفًا أَوْ صِغَارًا أَوْ مُوَجَّلَهُ
وَإِنْ بِالْإِقْرَارِ يَصِلُ مَا قَدْ وَصَفَ
وَإِنْ يَصِلُ مُسْتَشْنِيًا أَقْلًا
خَمْسِينَ عَامًا ﴿هَكَذَا فِي لُغَةِ...﴾
فَإِنْ يَكُنْ بَعْدَ كَلَامٍ أَجْنَبِي
كَذَا إِذَا مَا النِّصْفَ فَاقَ اسْتَشْنَى

طَوَّعَ وَصِحَّةً أَقْرَ، أَخِذَا
﴿وَعَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا﴾ وَالْمَعْنَى
أَيْضًا، وَفِي الْأَخْبَارِ جَا كَمَا خَلَا
زَيْدٌ لِعَمْرٍو بِدَرَاهِمَ فَمَرَّ
فِيهِ فَقَالَ بَعْدَ ذَا يُبَيِّنُ
تَلْزَمُ جِيَادًا كُمْلًا مُعْجَلَهُ
كَانَ عَلَيْهِ مَا بِهِ مِنْهُ اعْتَرَفَ
مِنْ نِصْفِهِ يُقْبَلُ فَذَا كَ ﴿إِلَّا﴾
عَرَبٍ لَمْ تَكُنْ إِلَى النِّصْفِ تَصِلُ
أَوْ مَا الْكَلَامُ مُمَكِّنٌ فِيهِ أَبِي
أَوْ غَيْرَ جِنْسٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى

وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَا مَا اشْتَبَهَا

وَلَيْسَ بِالْمَقْبُولِ قَوْلُهُ : لَدَيَّ

لَهُ دَرَاهِمٌ ، وَإِنْ يَقُلْ دَرَاهِمٌ.....

ثَلَاثَةٌ مَا لَمْ يُصَدِّقْهُ الْمُقَرَّرُ

وَإِنْ بِمُجْمَلٍ أَقَرَّ قَبْلَ.....

فَصْلٌ : وَإِقْرَارُ سِوَى الْمُكَلَّفِ

مَبْلَغُ مَا أُذِنَ فِي التَّصَرُّفِ

بِالْمَالِ لَمْ يُقْبَلْ عَدَا إِقْرَارَهُ

فِيهِ بِالْأُذْنِ ، وَإِذَا مَا عَتَقَا

وَلَيْسَ الْإِعْتِرَافُ ذَا إِعْمَالٍ

وَفِي طَلَاقٍ ، وَقِصَاصٍ ، حَدٍّ

وَهُوَ بَدَيْنٌ مِنْ ضَنْ لِأَجْنَبِي

نِصْفٍ خِلَافَ مَا أَفَادَ أَوَّلًا

عَلَيَّ ، وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا ^(*)

وَدِيعَةٌ مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ : عَلَيَّ

لَهُ بِمَا مِنْ عَدَدٍ أَذِنَ تَقَرَّرًا

لَهُ بِمَا مِنْ عَدَدٍ أَذِنَ ذَكَرَ

بَيَانٌ مِنْهُ بِالَّذِي اللَّفْظُ احْتَمَلَ

لَيْسَ بِمَقْبُولٍ سِوَى الصَّبِيِّ فِي

فِيهِ لَهُ ، وَالْعَبْدُ إِنْ يَعْتَرَفَ

بِمَبْلَغِ الَّذِي لَهُ التَّجَارَةُ

أَخَذَ بِالَّذِي مِنْهُ كَانَ سَبَقًا

مِنَ السَّفِيهِ إِنْ يَكُنْ بِمَالٍ

إِقْرَارُهُ مُعْتَبَرٌ كَالْعَبْدِ

يَصِحُّ ، وَهُوَ فِي ضَنْيِ الْمَوْتِ أَبِي

(*) فِي نَسْخَةٍ : ((مَنْ يَعْذِرُنِي مِنَ الْبَهَا)) .

وقول الشيخ نفع الله به : ((وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا الْبَهَا)) أي : أن حجة الإمام البهاء

رحمه الله تعالى ما يتصف به من البهاء ، وهو الحسن مظهرًا ومخيرًا .

لِوَارِثٍ إِلَّا مَعَ التَّصَدِيقِ مِنْ
وَأِنْ لِّوَارِثٍ أَقَرَّ فَعَدَا
عَلَيْهِ كَالْعَكْسِ ، وَإِنْ فِي الْمَرَضِ
وَمَا عَلَى وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَفَا
تَرْكَةً ، فَدَيْنُهُ بِهَا اعْتَلَقَ
لِلْغُرَمَاءِ ، وَأَخَذُوا الَّذِي تَرَكَ
وَيَثْبُتُ الدَّيْنُ عَلَى الْمَوْرَثِ
فَقَطُّ إِذَا مَا وَاحِدٌ بِهِ أَقَرَّ
وَابْنَيْنِ فَأَعْتَرَفَ ذَا أَنَّ عَلَى
شَيْءٍ عَلَى الْمُنْكَرِ ، وَالَّذِي أَقَرَّ
وَأِنْ يَكُنْ عَدْلًا وَيَشْهَدُ بِخَلْفِ الْ...
بِأَخْذِ بَاقِيهَا مِنَ الذُّمَّاءِ أَقَرَّ
فَقَالَ زَيْدٌ : لِي عَلَى الْمَيِّتِ مِائَةٌ
فَقَالَ عَمْرُو مِثْلَ مَا قَالَ فَقَا...
فَأِنْ يَكُنْ فِي مَجْلِسٍ يَقْتَسِمَا
وَأِنْ تَكُنْ قَدْ ادَّعَاهَا الْأَوَّلُ

بَقِيَّةِ الْأُلوَى لَهُمْ إِرْثُ الضَّمَنِ
مَحْجُوبًا ، اِعْتَبِرْ مَا كَانَ ابْتِدَا
بِوَارِثٍ أَقَرَّ لَمْ يُعْتَرَضِ
دُيُونُهُ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَفَا
فَأِنْ أَحَبُّوا أَدَّوْا الَّذِي يُسْتَحَقُّ
وَأِنْ أَحَبُّوا أَسْلَمُوا دُونَ دَرَكِ
إِنْ يَعْتَرِفُ كُلُّ ، وَقَدَّرُ الْمَوْرِثِ
فَأِنْ نَصَابَ وَرِقٍ يَشْرِكُ زُفَرُ
أَبِيهِ عَشْرَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَلَا
أَدَاؤُهُ خَمْسِينَ دِرْهَمًا مُقَرَّرُ
غَرِيمٌ مَعَهُ إِنْ يَشَاءُ وَيَخْتَفِلُ
وَأِنْ يُخَلِّفُ مِائَةً وَابْنًا عُمَرُ
فَقَالَ : قَدْ صَدَقْتَ هَذِهِ الْمِائَةُ
لِالْإِبْنِ مِثْلَ قَوْلِهِ الَّذِي سَبَقَا
أَوَّلًا ، فَلِلْأَوَّلِ تَبَقَى سَلَمًا
وَدِيعَةً فَقَالَ الْإِبْنُ أَوَّلُ

صَدَقَ ثُمَّ جَاءَ الْآخِرُ فَقَالَ..... لَمْ يَمِثْلَهُ فَقَالَ الْإِبْنُ : صَدَقًا
فَهِيَ لِذَلِكَ الَّذِي بَدَأَ أَتَى وَالْإِبْنُ يَغْرَمُ لِمَا فَوَّتَا
وَأَخْتِمُ الْإِقْرَارَ بِالْإِقْرَارِ بِنِعْمَةِ الْمُقْتَدِرِ الْغَفَّارِ
وَأَنَّه لَا رَبَّ لِي إِلَّا هُوَ جَلَّ، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

المحتوى

الصفحة	المحتوى
هـ - ى	متن «المؤثّق من عمدة الموفّق» وهذه الطبعة .
ك - ن	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح ابن عبدالله بن حميد .
س - ع	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله ابن محمد المطلق .
١ - ٦٨	بين يدي هذه الأرجوزة المباركة .
٤ - ٦	لمحة عن حياة الإمام موفّق الدين ابن قدامه رحمه الله .
٦ - ٩	ثناء أهل العلم عليه .
٩ - ١٥	تصانيفه ونظمه الشعر .
١٦ - ١٨	لم اختر متن «عمدة الفقه» لينظم دون غيره، وكيف تم ذلك ؟
١٩ - ٦٧	لمحة موجزة عن حياة العلامة الشيخ محمد سالم ابن محمد عليّ بن عبدالودود، الشهير بـ «عدود» .
١٩ - ٢٣	نشأته العصامية في طلب العلم .
٢٣ - ٢٦	المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط .
٢٦ - ٢٨	ذكر طرف من أخبار حفظه .
٢٨ - ٢٩	أعماله التي تولاها .
٣٠ - ٣٧	مؤلفاته وشاعريته البارزة .

الصفحة	الموضوع
٣٠ - ٣٢	أ - مؤلفاته .
٣٢ - ٣٦	ب - شاعريته البارزة ، وكيف وظفها ؟
٣٩ - ٤٦	من خصائص نظمه العلمي عامة .
٤٦ - ٤٨	خلاصة الكلام على منهجه في «الموثَّق» .
٤٩ - ٥٣	مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي .
٥٤ - ٦٧	كلمة لا بد منها .
٦٧ - ٦٨	الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن .
	★ ★ ★
	متن «الموثَّق من عُمدة الموفق» .
٧١ - ٧٢	مقدمة الناظر .
٧٣ - ٧٤	كتاب الطهارة - باب أحكام المياه .
٧٤ - ٧٥	باب الآنية .
٧٥ - ٧٦	باب قضاء الحاجة .
٧٧ - ٧٩	باب الوضوء .
٧٩ - ٨٠	باب المسح على الخفين .
٨٠	باب نواقض الوضوء .
٨٠	باب الغسل من الجنابة .
٨١ - ٨٢	باب التيمم .
٨٢ - ٨٤	باب الحيض .

الصفحة	الموضوع
٨٤	باب النفاس .
٨٥	كتاب الصلاة .
٨٥ - ٨٦	باب الأذان والإقامة .
٨٦ - ٨٩	باب شروط الصلاة .
٨٩ - ٩٠	باب آداب المشي إلى الصلاة .
٩٠ - ٩٣	باب صفة الصلاة .
٩٣ - ٩٤	باب أركان الصلاة وواجباتها .
٩٤ - ٩٥	باب سجدي السهو .
٩٦ - ٩٨	باب صلاة التطوع .
٩٨	باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها .
٩٩ - ١٠٠	باب الإمامة .
١٠١	باب صلاة المريض .
١٠٢	باب صلاة المسافر .
١٠٢ - ١٠٣	باب صلاة الخوف .
١٠٣ - ١٠٤	باب صلاة الجمعة .
١٠٤ - ١٠٦	باب صلاة العيدين .
١٠٧ - ١١٠	كتاب الجنائز .
١١١	كتاب الزكاة .
١١١ - ١١٤	باب زكاة السائمة .

الصفحة	العنوان
١١٤ - ١١٦	باب زكاة الخارج من الأرض .
١١٧ - ١١٦	باب زكاة الأثمان .
١١٧	باب حكم الدين .
١١٨ - ١١٧	باب زكاة العروض .
١١٩ - ١١٨	باب زكاة الفطر .
١١٩	باب إخراج الزكاة .
١٢١ - ١١٩	باب من يجوز دفع الزكاة إليه .
١٢١	باب من لا يجوز دفع الزكاة إليه .
١٢٢	كتاب الصيام .
١٢٤ - ١٢٢	باب أحكام المفطرين في رمضان .
١٢٤	باب ما يفسد الصوم .
١٢٦ - ١٢٥	باب صيام التطوع .
١٢٦	باب الاعتكاف .
١٢٧	كتاب الحج والعمرة .
١٢٨	باب المواقيت .
١٣٠ - ١٢٩	باب الإحرام .
١٣١ - ١٣٠	باب محظورات الإحرام .
١٣٣ - ١٣١	باب الفدية .
١٣٥ - ١٣٣	باب دخول مكة .

١٣٨ - ١٣٥	باب صفة الحج .
١٣٩ - ١٣٨	باب ما يفعله بعد الحل .
١٤٠	باب أركان الحج والعمرة .
١٤٣ - ١٤١	باب الهدى والأضحية .
١٤٣	باب العقيدة .
١٤٥ - ١٤٤	كتاب البيوع .
١٤٦	باب الربا .
١٤٧	باب بيع الأصول والثمار .
١٤٩ - ١٤٧	باب الخيار .
١٥٠ - ١٤٩	باب السلم .
١٥٠	باب القرض .
١٥١ - ١٥٠	باب أحكام الدين .
١٥٢	باب الحوالة والضمان .
١٥٣ - ١٥٢	باب الرهن .
١٥٤ - ١٥٣	باب الصلح .
١٥٥ - ١٥٤	باب الوكالة .
١٥٦ - ١٥٥	باب الشركة .
١٥٧ - ١٥٦	باب المساقاة والمزارعة .
١٥٧	باب إحياء الموات .

الصفحة	الموضوع
١٥٧	باب الجعالة .
١٥٩ - ١٥٨	باب اللقطة .
١٦٠ - ١٥٩	باب السبق .
١٦٠	باب الوديعة .
١٦٢ - ١٦١	كتاب الإجارة .
١٦٤ - ١٦٢	باب الغصب .
١٦٥ - ١٦٤	باب الشفعة .
١٦٧ - ١٦٦	كتاب الوقف .
١٦٨ - ١٦٧	باب الهبة .
١٧١ - ١٦٨	باب عطية المريض .
١٧٥ - ١٧٢	كتاب الوصايا .
١٧٧ - ١٧٦	باب الموصى إليه .
١٨٢ - ١٧٨	كتاب الفرائض .
١٨٢	باب الحجب .
١٨٤ - ١٨٢	باب العصابات .
١٨٥ - ١٨٤	باب ذوي الأرحام .
١٨٦	باب أصول المسائل .
١٨٧ - ١٨٦	باب الرد .
١٨٧	باب تصحيح المسائل .

١٨٨	باب المناسخات .
١٨٩ - ١٨٨	باب موانع الميراث .
١٨٩	باب مسائل شتى .
١٩٢ - ١٩٠	باب الولاء .
١٩٣ - ١٩٢	باب الميراث بالولاء .
١٩٣	باب العتق .
١٩٥ - ١٩٤	باب التدبير .
١٩٦ - ١٩٥	باب المكاتب .
١٩٧	باب أحكام أمهات الأولاد .
١٩٩ - ١٩٨	كتاب النكاح .
١٩٩	باب ولاية النكاح .
٢٠٣ - ٢٠١	باب المحرمات في النكاح .
٢٠٧ - ٢٠٤	كتاب الرضاع .
٢٠٨ - ٢٠٧	باب نكاح الكفار .
٢٠٩ - ٢٠٨	باب الشروط في النكاح .
٢١٠ - ٢٠٩	باب العيوب التي يفسخ بها النكاح .
٢١٣ - ٢١١	كتاب الصداق .
٢١٥ - ٢١٣	باب معاشرة النساء .
٢١٧ - ٢١٥	باب القسم والنشوز .

الصفحة	الموضوع
٢١٧	باب الخلع .
٢١٨	كتاب الطلاق .
٢١٩ - ٢٢١	باب صريح الطلاق وكنايته .
٢٢١ - ٢٢٢	باب تعليق الطلاق بالشروط .
٢٢٢ - ٢٢٣	باب ما يختلف به عدد الطلاق وغيره .
٢٢٤ - ٢٢٥	باب الرجعة .
٢٢٥ - ٢٢٧	باب العدة .
٢٢٨	باب الإحداد .
٢٢٨ - ٢٢٩	باب نفقة المعتدات .
٢٢٩	باب استبراء الإماء .
٢٣٠ - ٢٣١	كتاب الظهار .
٢٣٢ - ٢٣٤	كتاب اللعان .
٢٣٤ - ٢٣٥	باب الحضانة .
٢٣٦	باب نفقة الأقارب والمماليك .
٢٣٦ - ٢٣٧	باب الوليمة .
٢٣٨ - ٢٤٠	كتاب الأطعمة .
٢٤٠ - ٢٤٣	باب الزكاة .
٢٤٤ - ٢٤٥	كتاب الصيد .
٢٤٥ - ٢٤٦	باب المضطر .

باب النذر.

٢٤٦ - ٢٤٧

كتاب الأيمان.

٢٤٨ - ٢٤٩

باب جامع الأيمان.

٢٥٠ - ٢٥٢

باب كفارة اليمين.

٢٥٢ - ٢٥٣

كتاب الجنائيات.

٢٥٤ - ٢٥٥

باب شروط وجوب القصاص واستيفائه.

٢٥٥ - ٢٥٩

باب الاشتراك في القتل.

٢٥٩ - ٢٦٠

باب القود في الجروح.

٢٦٠ - ٢٦٢

كتاب الديات.

٢٦٣ - ٢٦٥

باب العاقلة وما تحمله.

٢٦٥ - ٢٦٧

باب ديات الجراح.

٢٦٧ - ٢٦٩

باب الشجاج.

٢٦٩ - ٢٧١

باب كفارة القتل.

٢٧١ - ٢٧٣

باب القسامة.

٢٧٣ - ٢٧٤

كتاب الحدود.

٢٧٥ - ٢٧٨

باب حد الزنى.

٢٧٨ - ٢٨٠

باب حد القذف.

٢٨٠ - ٢٨١

باب حد المسكر.

٢٨١ - ٢٨٢

باب حد السرقة.

٢٨٢ - ٢٨٤

الصفحة	الموضوع
٢٨٤ - ٢٨٦	باب حد المحاربين .
٢٨٦ - ٢٨٧	باب قتال أهل البغي .
٢٨٧ - ٢٨٨	باب حكم المرتد .
٢٨٩ - ٢٩٤	كتاب الجهاد .
٢٩٤ - ٢٩٦	باب الأنفال .
٢٩٦ - ٢٩٩	باب الغنائم وقسمتها .
٢٩٩ - ٣٠١	باب الأمان .
٣٠١ - ٣٠٢	باب الجزية .
٣٠٤	كتاب القضاء .
٣٠٥ - ٣٠٨	باب صفة الحكم .
٣٠٨ - ٣١١	باب في تعارض الدعاوى .
٣١١ - ٣١٢	باب حكم كتاب القاضي .
٣١٢ - ٣١٣	باب القسمة .
٣١٤ - ٣١٦	كتاب الشهادات .
٣١٦ - ٣١٨	باب من ترد شهادته .
٣١٨ - ٣١٩	باب الشهادة على الشهادة والرجوع عنها .
٣١٩ - ٣٢٠	باب اليمين في الدعاوى .
٣٢٠ - ٣٢٣	باب الإقرار .
٣٢٤ - ٣٣٣	المحتوى .